

طَبَقَاتُ قُمَّةِ الْعُرَاقِ

تأليف
عبد بن علي بن سنان الخبزي

ألف سنة ٥٨٦ هـ

دار الكتب العلمية بيروت لبنان

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

طَبَقَاتُ مُفَقِّهَاءِ الْيَمَنِ

تأليف
عمر بن علي بن بنسرة الجعدي

ألفه سنة ٥٨٦ هـ



طبعة منقحة ومصححة

بتحقيق

فؤاد سعيد

أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

دار الكتب العلمية

بيروت

132059

الطبعة الاولى القاهرة ١٩٥٧

الطبعة الثانية بيروت ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

في أواخر ديسمبر سنة ١٩٥١ ، أتاحت لي الظروف الطيبة أن أزور اليمن
السعيدة ، في بعثة^(١) علمية لدراسة ما فيها من المخطوطات ، وتصوير نوادرها
ونفائسها ، وقد تهيأت لي بذلك الفرصة لأعرف عن كثر ذلك التراث القيم ،
من المخطوطات الإسلامية ، التي يحتفظ بها ذلك القطر ذو الحضارات العريقة ،
والذي أخرج من العلماء في كل عصر ، من غدوا المكتبة الإسلامية بالمصنفات
والتأليف ، في شتى العلوم والفنون .

وقد كان من نتائج هذه الرحلة ، أن شغفت بالدراسات اليمنية ، وبخاصة
ما يتعلق بكتب الطبقات والتراجم ، فهي في نظري السجل الخافل للتاريخ
والأخبار ، فضلا عن أنها تقدم للباحثين في كل العصور ثبوتا حافلا بمصنفات
هؤلاء العلماء وآثارهم ودراساتهم .

وكان من خير كتب الطبقات التي استرعت انتباهي « طبقات فقهاء اليمن »
لابن سمرة الجعدي ، الذي يعد من أقدم المصنفات اليمنية في هذا الموضوع ، فقد
استوعب فيه صاحبه تراجم الفقهاء اليمنيين منذ ظهور الإسلام حتى سنة ٥٨٦ هـ
تقريباً ، وكان مرجع من بعده من المؤلفين في كتب الطبقات والتراجم
وفي الوقت الذي نازعتني نفسي فيه ، أن أقوم على تحقيق هذا الكتاب ونشره
سعدت في مصر سنة ١٩٥٦ بقاء معالي الصديق العلامة القاضي محمد بن عبد الله
العمري نائب وزير الخارجية اليمنية ، وتنقل بنا الحديث في نواحي كثيرة من العلم
إلى أن ذكرت له اهتمامي بهذا الكتاب ، وعنايتي بتحقيقه ونشره .

(١) راجع تقرير الدكتور خليل يحيى نامى رئيس هذه البعثة - طبع سنة ١٩٥٢

فما كان من سيادته ، وهو الغيور على وطنه وعلى إحياء تراثه ، إلا أن طلب إلي في إلحاح أن أسارع في تحقيق هذه الرغبة ، وأنه على استعداد لتقديم كريم عونه في إخراج هذا الكتاب ، وأن لديه نسخة منه منسوخة حديثاً عن أصل قديم موجود في بلاد حضرموت للاستعانة بها في تحقيق الكتاب ، واشترط علي أيضاً أنه مادام كتاب « ابن سمية » هذا يترجم لعلماء اليمن الأسفل ، فإنه يجب أن أقوم أيضاً بعد ذلك بتحقيق كتاب « طبقات علماء الزيدية » للسيد يحيى بن الحسين ، حتى يتم لنا بذلك جميع تراجم علماء اليمن وفقهائه ، وأنه سيظل دائماً عند وعده الكريم في تقديم كل عون لهذا العمل .

ولا شك أن هذا الشرط ، وقع من نفسي موقع القبول والرضا ، لأن هذا الترتيب بعينه ، هو ما كنت عازمت عليه ، ووطنت نفسي له ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

وهذه المناسبة ، أرى أن أسجل في هذا المقام ، أنني بعد أن أنمت تحقيق الكتاب وأنجزت من طبعه عدة ملازم ، علمت أن صديقي العلامة الجليل القاضي حسين السياغى ، كان له اهتمام خاص بهذا الكتاب ، وأنه أعد منه نسخة مخطوطة قابلها على نسخة منقولة من مخطوطة حضرموت ، وراجعها على بعض المصادر الأخرى ، وصنع لها بعض الفهارس ، وأنه أرسل هذه النسخة إلى القاهرة ، وقد أتيت لي الفرصة فاطلمت عليها ، والحق أنه قد بذل فيها جهداً كبيراً ، وعناية حسنة جديرة بالتقدير والثناء . ولو كنت أعلم عناية فضيلته بهذا الكتاب لما شرعت في تحقيقه ونشره ، تاركاً له هذا العمل ، باذلاً له أحسن العون ، فإنه بذلك جدير ، وعلى هذا الأمر قدير . ولعل خير ما يعوضه عن هذا الجهد ، وبيعه في نفسه الرضا ، أن يخرج هذا الكتاب بالصورة التي كان يرجوها له ، وأن يؤدي رسالته في نفع الناس به .

وبعد ، فلنقدم إلى القارىء الكريم الكتاب ومؤلفه :

الكتاب

هذا الكتاب يعتبر من أقدم كتب الطبقات اليمنية ، إن لم يكن أقدمها جميعاً ، وقد قصد المؤلف بتصنيفه « أن يعرف كل فقيه يمني حال اليمن منذ الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وقته هو^(١) ». ورسم لنفسه منهجاً تاريخياً ، يتضمن ذكر كل من تولى الأحكام والقضاء والفقهاء ، في هذه الفترة من الزمان ، مع إيراد ما أمكنه الحصول عليه من أخبارهم وحياتهم ومصنفاتهم ، وأهم الحوادث التاريخية المتصلة بذلك ، معتمداً على ما حصله من بطون كتب التاريخ والفقهاء والحديث ، وما نقله عن طريق شيوخه ومروياته من الأخبار ، حتى إذا ما وصل إلى الحديث عن معاصريه ، كانت تراجمه في هذا الباب ، تحوى معلومات وأخبار هامة ، اعتبرت أساساً عند جميع من ترجم لهؤلاء الأعلام من بعده .

والمؤلف - وهو شافعي المذهب - يحكى لنا في كتابه ، قصة دخول المذهب الشافعي إلى اليمن ، وانتشاره فيها ، خصوصاً فيما يصفه المؤرخون باليمن الأسفل ، حيث كان مركز هذه الدراسات . ويقدم لنا تفتاً متفرقة عن الكتب التي كانت مرجع القوم في دراستهم العلمية ، قبل دخول مصنفات الشافعية ، ويصف لنا الحياة العلمية والعقلية ، التي كانت سائدة عصرئذ في هذه البلاد .

ومن ضم شتات هذه النتف بعضها إلى بعض ، نستطيع أن نقول : إن أهل اليمن في المائة الثالثة ، قبل دخول الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين إليهم سنة ٢٨٠ هـ وانتشار دعوته ، وقبل ظهور دعوة علي بن الفضل القرمطي ، كانوا « إماماً مالكية وإماماً حنيفة وهو الغالب^(٢) . وأكثر ما يتفق به أهل اليمن في صدر الإسلام وما بعده - إلى وقت ظهور تصانيف الشافعية - بفقهاء مكة

(١) ص ١٤٢ من هذا الكتاب .

(٢) ص ٧٩ من هذا الكتاب .

والمدينة^(١) .

وفي الوقت الذي ظهر فيه مذهب الإمام الشافعي ، وانتشر في البلدان ، كان بعض فقهاء اليمن يرحل إلى خارج البلاد . إلى مكة والمدينة وبغداد وغيرها ، في طلب العلم ، فالتقوا في هذه البلاد بعلماء كثيرين من أقطار مختلفة ، فأخذوا عنهم علمهم وكتبهم ، وعادوا بها إلى اليمن^(٢) .

ويقول المؤلف ص ٨٠ : إن « الشفعوية ، وكتبها وشيوخها قبل القاسم بن محمد القرشي ، وأصحابه غير مشهورة في اليمن » . وعن هذا الفقيه انتشر مذهب الشافعي في المائة الرابعة (من صنعاء إلى عدن) وازداد انتشاره بوساطة تلاميذه في هذه البلاد ، وإن كانت مدينة زبيد في هذا الوقت ، قد عرف بها مذهب الشافعية ، وإليها رحل أيضاً هذا الفقيه القاسم بن محمد ، وتلقى عن شيوخها^(٣) ، كما رحل بعد ذلك إلى مكة ، ولقي فيها بعض أئمة الشافعية في هذا العصر .

ومن الكتب القديمة التي كان عليها مدار الفقه والتشريع في هذا المخلاف من اليمن ، قبل دخول مصنفات الشافعية ، « جامع السنن » لمعمر بن راشد البصري (وهو أقدم من الموطأ) ، وموطأ الإمام مالك ، و « جامع عبد الرزاق الصنعائي » و « جامع السنن » لأبي قرة موسى بن طارق الاحمسي الرعري الذي كانت له أيضاً توافيق في الفقه الشافعي من فقه مالك وأبي حنيفة ومعمر وابن جريج والثوري وابن عيينة ، لأنه تجميعهم جميعاً^(٤) .

وكان الغالب في هذه البلاد ، مذهب مالك وأبي حنيفة كما ذكرنا ،

(١) ص ٥٥ من هذا الكتاب .

(٢) انظر على سبيل المثال تراجم : عبد الله الزقاني ص ٨١ . والحسين بن جعفر

المراغبي ص ٨٣ . ومحمد بن يحيى بن سراقه العامري ص ٨٤ .

(٣) ص ٨٨ من الكتاب .

(٤) ص ٦٩ من الكتاب .

« ولم يكن علم السنة مأخوذاً عندهم ، إلا من « جامع » معمر بن راشد - وهو مصنف في صنعاء - و « جامع » سفيان بن عيينة ، وجامع أبي قرّة اللحجبي ، وأيضاً من الرويات عن مالك في الموطأ وغيره ، مثل كتاب أبي مصعب الزهري ، ومما يروى عن طاوس وابنه ، والحكم بن أبان وقدماء فقهاء اليمن »^(١) .

ثم دخلت مصنفات الشافعية إلى هذه البلاد ، وتفقه بها العلماء ، واشتغلوا بالتأليف حولها من تهذيب واختصار وشرح وغير ذلك ، « وكان أهل اليمن في المائة الخامسة وما قبلها يتفقهون بكتاب المزني ، وبالرسالة للإمام الشافعي ، ومصنفات القاضي الطبري ، وكتاب ابن القطان ، ومجموع الحاملي ، وشروح المزني المشهورة ، وبالفروع لسليم بن أيوب الرازي »^(٢) . وذلك قبل أن يدخل إليهم كتاب « المهذب » لأبي إسحاق الشيرازي ، الذي لم يصل إليهم في اليمن ، إلا في آخر المائة الخامسة^(٣) ، فكان معتمد في الفقه والفتيا .

ومن المؤكد أن أغلب مصنفات الشافعية من أهل اليمن التي لم تعرف ، كانت موجودة عندهم ، ومتداولة بينهم ، إلا أنها لم تعرف ولم تشتهر خارج بلادهم ، ككتب اليمنيين جميعاً ، تحت ظروف خاصة بهم وبعزلة بهم . ولقد كان هدف المؤلف في هذا الكتاب ، أن يبين « وجه اتصال الفقه برسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع ما يندرج فيه من ذكر تاريخ فقهاء اليمن وغيرهم »^(٤) .

ولا ريب أن المؤلف قد استطاع أن يبلغ غرضه من هذا المنهج بتأليفه وتحقيقه ، وأضاف إلى ما أورده من تراجم ، الكثير من المعلومات التاريخية الهامة ، وبخاصة في أحداث العصر الذي عاش فيه ، مما لا يوجد عند غيره من المؤرخين ، إلا من أخذ عنه أو نقل منه .

(١) ص ٧٤ . (٢) ص ١١٨ من الكتاب . (٣) ص ١٢٦ .

(٤) ص ١٤٢ .

وقد يستطرد في بعض الأحيان ، إلى ذكر معلومات هامة في التاريخ بعيدة عن موضوع الترجمة التي هو بصدد ها ولا صلة لها به ، ثم يعود إلى ما كان فيه بقوله و ليرجع إلى ما كنا فيه . كذلك قد يعرض المؤلف ذكر بعض العلماء من غير اليمنيين - ممن تلقى عنهم صاحب الترجمة التي يؤرخ لها ، أو ورد ذكرهم استطراداً - فيترجم لهم ، وبذلك حفل كتابه بتراجم هامة لأعيان فقهاء الشافعية فيما بين القرنين الرابع والسادس .

ومن الواضح أن المؤلف كان حريصاً على تحقيق وفيات من ترجم لهم ، إلا أنه في الفترة التي عاصرها ، ترك كثيراً من تاريخ الوفيات (على بياض) ، ولعل ذلك كان . لأن بعضهم كانوا لا يزالون على قيد الحياة ، والبعض الآخر لم يصل إلى علمه تعيين تواريخ وفياتهم . وكانت بعض التراجم - وخصوصاً الأخيرة في الكتاب - موجزة ومختصرة ، وهذا يدل على أن معلوماته عنهم لم تكن كافية ، ومع ذلك فقد حرص على ألاّ يخلو كتابه من ذكرهم رغم ضآلة أخبارهم .

وقد كان لهذا الكتاب عند المؤرخين قيمة كبيرة ، لما استقوه منه من معلومات هامة ، لم تكن تعرف عندهم ، لو لم يجمعها المؤلف ويضمها كتابه . بل إن الجندي اعتبره أساس كتابه « السلوك » وقال عن مؤلفه : « وهو شيخى فى جمع هذا الكتاب ، ولولا كتابه لم أهدت إلى تأليف ما ألفت ، ولقد أبقي للفقهاء من أهل اليمن ذكراً ، وشرح لذوى الأفكار صدرأ^(١) » .

وذكر الجندي أيضاً فى مقدمة كتابه المذكور أنه « أخذ أخبار المتقدمين غالباً ، من أحد كتب ثلاثة ، أكملها فى ذكر العلماء وتواريخهم كتاب الفقيه

(١) « السلوك » للجندي لوحة ٢١٨ .

أبي حفص عمر بن علي بن سمرة ، إذ ذكر غالب الفقهاء باليمن منذ ظهر به الإسلام إلى سنة بضع وثمانين وخمسمائة ، الخ » .

وقال عنه ابن الديبع الشيباني - الذي ينقل عنه كثيراً - في مقدمة كتابه « فرة العيون ، في أخبار اليمن الميمون » : إنه ذو السبق والابتداء فيمن ألف في تاريخ اليمن وفضائله .

عنوان الكتاب

ورد عنوان الكتاب في النسخ التي اعتمدها للتحقيق على صور مختلفة هي :

١ - جاء في نسخة الأصل في صفحة العنوان : كتاب طبقات فقهاء اليمن وعيون من أخبار سادات رؤساء الزمن ، ومعرفة أنسابهم ، ومعرفة أعمارهم ، ووقت وفاتهم - جمع الفقيه الفاضل الكامل العارف المحقق نور الدين أبي حفص عمر بن علي بن الحسين بن سمرة بن أبي الهيثم بن أبي العشيرة الجعدي .

٢ - وفي نسخة حضرموت : طبقات فقهاء اليمن الأسفل - تأليف الفقيه العلامة أبي الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي .

٣ - وفي نسخة مكتبة علي أميرى باستانبول : طبقات فقهاء جبال اليمن ، وعيون من أخبار سادات رؤساء الزمن ، ومعرفة أنسابهم ، ووقت وفاتهم ، ومواليدهم - جمع الفقيه عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن أبي الهيثم الجعدي . وبآخر هذه النسخة : تم التاريخ : طبقات الفقهاء في جبال اليمن من صنعاء إلى عدن .

٤ - وفي نسخة ألمانيا^(١) : يبدو أن رأس صفحة العنوان قطع وضاع معه عنوان الكتاب ولصق بدلها قطعة ورق كتب عليها بعضهم سطرًا واحدًا ليتسق

(١) عاونني في الحصول على صورة من هذه النسخة ، الصديق الكريم الدكتور جورج كرامر الأستاذ بجامعة توبنجن بألمانيا . فله خالص الشكر ووافر التقدير .

مع السطر الثاني الموجود في الصفحة ، وهذا السطر الدخيل هو : هذه تراجم العلماء الشافعية ومشايخهم ورواتهم ومن أخذوا عنه . والسطر الأصيل الذي بعد ذلك هو :
بالزمن : تأليف الفقيه عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن أبي هاشم
[الصواب : ابن أبي الهيثم] ابن أبي العشيرة الجعدي .

أما عند المؤرخين الذين نقلوا عنه أو ترجموا لمؤلفه ، فقد ذكروا الكتاب باسم « طبقات فقهاء اليمن » أو طبقات ابن سمرة . فعند الجعدي لوحة ١٤٥ : « طبقات أهل اليمن » وعند السبكي في طبقات الشافعية (٤ : ٢٣٧) : « طبقات فقهاء اليمن » . وعنده أيضاً (٣ : ٩٢) : « طبقات اليمنيين ^(١) » .
والكثير من الأخبار التي أوردها السبكي نقلاً عن طبقات ابن سمرة أخذها مشافهة من الحافظ عفيف الدين عبد الله بن محمد المطري ، كما يذكر ذلك في بعض المواضع ، وفي البعض الآخر يصرح أنه أخذها من المطري الذي نقلها عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن الشيخ قطب الدين محمد ابن أحمد القسطلاني فيما علقه من تاريخ اليمن ^(٢) . ومن المرجح أن الأخير نقلها من كتاب ابن سمرة ، أو من كتاب السلوك للجعدي الذي ينقل أقوال ابن سمرة بنصها معزوة إليه .

أما عند حاجي خليفة صاحب كشف الظنون (٢ : ١١٠٥) فإنه يسمي الكتاب « طبقات فقهاء اليمن ، ورؤساء الزمن » لعمر بن علي المعروف بابن سمرة الجعدي اليمني ، فرغ منها سنة ٥٥٨٦ . ويذكره أيضاً (١ : ٣١١) عرضاً باسم :
طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة .

(١) وردت هذه الكلمة في طبقات الشافعية « التمييز » وواضح أنها مصحفة

من اليمنيين . (٢) طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢١٩ .

المؤلف

هو عمر بن علي سمرة بن الحسين بن سمرة بن أبي الهيثم بن العشيرة الجعدي^(١) ، ولد سنة ٥٤٧ هـ في قرية أنامر من بلاد العوادر ، وتفقه بجماعة من الشيوخ منهم : علي بن أحمد اليهاقري ، وزيد بن عبد الله بن أحمد الزبراني ، ومحمد بن موسى العمراني ، وطاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني ، وجماعة غيرهم كثيرون .

وقد ترجم المؤلف لنفسه في مقدمة الكتاب (Autobiographie) وذكر شيوخه : وما تلقاه عليهم من الكتب ، فأغنانا بذلك عن البحث عن ترجمته ، فإن جميع ما ورد في الكتب التي ترجمت له نقلت عنه ما ذكره هو عن نفسه ، ولم تزد شيئاً عن ذلك ، ويمكننا أن نضيف إلى ما أورده بعض البيانات المفيدة عن حياته استخلاصاً من ثنايا كتابه .

فقد ذكر في ص ٢٣٣ : أن والده انتقل بأولاده إلى أكمة زبران سنة ٥٦٣ هـ . وفي ص ١٩٠ : أن والده توفي سنة ٥٧٤ هـ وفي ص ٢٢٣ : أن المؤلف تولى القضاء في أبين سنة ٥٨٠ هـ ، من جهة قاضي القضاة أثير الدين . وفي ص ١٢٧ : أنه دخل عدن سنة ٥٨١ هـ . وفي ص ١٢٧ : أنه حج إلى مكة مبحراً من عدن ، وزار جزيرة كمران في ذهابه وإيابه .

وقد وردت عند الهمداني في صفة جزيرة العرب بعض عبارات توضح أن أسرة أبي سمرة من الأسر العربية القديمة ذات الجاه والمكانة ، فقد ذكر في ص ١٥٩ بعض الحصون ، ومن بينها : « حصن السمريين ، وهم بنو أبي سمرة من جملة » . وفي ص ١٦٠ ذكر أيضاً أن في « جملة حصن يقال له مرغم ، أي يرغم العدو بامتناعه دونه ، وهو لبني أبي سمرة » .

(١) راجع سلسلة نسب المؤلف في ترجمته لنفسه في أول الكتاب (من

ولم تعرف السنة التي توفي فيها المؤلف على وجه التحقيق . فقد ذكر الجندی
(لوحة ٢١٨) أنه يظن أن ابن سمرة توفي في أبين بعد سنة ٥٨٦ هـ . ولم يزد
بالمخرمة في ترجمته للمؤلف في تاريخ نجر عدن (ص ١٧٩) عما أورده الجندی فقد
نقل عنه بالنص .

ويقول صاحب كشف الظنون : إنه فرغ من كتابه طبقات فقهاء اليمن
سنة ٥٨٦ هـ .

ومن هذا يتضح أن معرفة حياة المؤلف عند من ترجمه ، كان راجعاً إلى
ما وقف عنده من تاريخ وفيات الفقهاء الذين أرخ لهم . وهو في كل هؤلاء لم يذكر
بعد سنة ٥٨٦ هـ . أي سنة أخرى ، وهذا يصور لنا أنه مات في سن الأربعين ،
أو بعدها بقليل ، ولكن ربما كان من المحتمل أنه عاش فترة أخرى قد تكون
أطول مما نظن بعد تأليف كتابه ، ولم يعلم بذلك أحد ممن ترجمه ، خصوصاً وأن
أول من كتب عنه ، وترجم له هو بهاء الدين الجندی المتوفى سنة ٧٣٢ هـ ،
وبينهما قرن ونصف من الزمان ، وعلى كل حال فليس في المصادر التي بين أيدينا
ما يدلنا على حياته بعد سنة ٥٨٦ هـ اللهم إلا ما جاء في بعض التراجم في كتابه^(١)
من ذكر تاريخ وفاة بعض الفقهاء بعد هذه السنة (وهي سنة ٥٨٦ هـ) فقد علقنا
على ذلك في الحواشي بأنه من المحتمل أن تكون هذه التواريخ زيادة ممن تملكوا
هذه النسخ ، لعدم وجود هذه التواريخ في النسخ الأخرى ، أو عند الجندی الذي
اعتمد على كتابه اعتماداً كلياً .

وصف النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق

١ - نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية : وهي مكتوبة في أواخر القرن التاسع
الهجري ، أو أوائل العاشر ، يدل على ذلك أن بها نصاً مقحماً في ترجمة عمرو بن

حمير التباعي (ص ٢٣٧) منقول من كتاب « طبقات الخواص للشرجي المتوفى سنة ١٨٩٣ هـ » .

وهذه النسخة مكتوبة بقلم نسخ معتاد ، والكثير من كلماتها مضبوط بالشكل وهي ناقصة من آخرها مقدار ورقة تقريباً ، ضاعت فيها خاتمة النسخة ، وربما كان فيها تاريخ النسخ واسم الناسخ ، كما ضاع من أثنائها أيضاً ورقة بين صفحتي ٥٦ - ٥٧ ، وقد أكلنا هذا النقص من النسخ الأخرى . وتقع في ١٩٧ صفحة . وهذه النسخة هي التي اعتبرناها أصلاً للتحقيق ، ورمزنا إليها بكلمة « الأصل » وهي محفوظة بمكتبة بلدية الإسكندرية تحت رقم ٣٦٥٠ ج .

٢ - نسخة حضرموت : وهي مكتوبة بخط حديث سنة ١٣٧٢ هـ نقلاً عن نسخة أخرى حديثة كتبت سنة ١٣٦٦ هـ نقلت من أصل قديم كتب سنة ٧٣١ هـ محفوظ في وقف آل ابن سهل في مدينة تريم بحضرموت . ويظهر أن في الأوراق الأخيرة من هذه النسخة بعض تقطيع أودى ببعض الجمل والكلمات فتركها ناسخ نسختنا بياضاً . وهذه النسخة هي التي قدمها لنا القاضي العلامة محمد العمري ، ورمزنا إليها بحرف « ح » . (وراجع أيضاً ص ٢٥٠ من الكتاب) .

٣ - نسخة مكتبة علي أميرى بإستانبول : وهي مكتوبة بخط سقيم كثير التصحيف والتجريف . واسقم هذه النسخة كدت أن أصرف النظر عنها ، ولكن مع المراجعة ، اتضح أنها لا تخلو من فوائد وزيادات ساعدت في تحقيق بعض المبهمات في النسخ الأخرى ، فلم أجد بداً من الاستعانة بها . وهي مكتوبة في الحديدة سنة ١٣٢٤ وتقع في ٧٩ ورقة . وقد رمزنا إليها بحرف « ع » .

٤ - نسخة ألمانيا - وهي مكتوبة بخط دقيق معتاد في القرن التاسع الهجري وتقع في ٣٥ ورقة . والواقع أن هذه النسخة عبارة عن مختصر للكتاب ، روى فيه حذف الاستطرادات التي يذكرها المؤلف في تراجمه مما يعتبر أخباراً خارجة

عن الموضوع أو تراجم لغير اليمنيين ، مع تغيير في بعض العبارات لربط سياق الكلام بعد الحذف ، حتى تستقيم العبارة ، وقد يبلغ الحذف في بعض الأحيان أكثر من صفحة ، وفي الأماكن التي ترك فيها المؤلف (بياض) في مكان تاريخ وفاة المترجم في النسخ السابقة كان مختصر هذه النسخة يذكر في الهامش هذه العبارة « ينص لمولده ووفاته » كما أنه كان يحذف بعض الكلمات والعبارات الصعبة ، أو التي يتعسر فهمها أو قراءتها .

وكاتب هذا المختصر هو العلامة تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن محمد المعروف بابن قاضي شهبة الأسدي^(١) المتوفى سنة ٨٥١ هـ . فقد لفت نظري عبارة مكتوبة في رأس صفحة العنوان نصها : « تراجم بخط ابن شهبة » وبمقارنة خط هذه النسخة بخط ابن شهبة في كتابه (المنتقى من تاريخ الإسلام)^(٢) اتضح أنه مماثلة تماماً . ويبدو أن ما أراده ابن شهبة من هذا المختصر أن يجمع فيه تراجم فقهاء الشافعية اليمنيين فقط ، ولذلك ترك كثيراً من أول الكتاب ، وبدأ من عند ذكر المؤلف : « لأول من أظهر مذهب الشافعية في اليمن من الشيوخ على الترتيب^(٣) . وربما كان يريد بذلك أن يضمن هذه التراجم كتابه عن « طبقات الشافعية^(٤) » .

والظاهر أن برأس صفحة العنوان لهذه النسخة قطع ضاع معه السطر الأول من عنوان الكتاب ولصق بدله ورقة أخرى كتب عليها بخط مخالف لخط النسخة سطر آخر مكان السطر الضائع نصه : هذه تراجم العلماء الشافعية ومشايخهم ، ورواتهم ومن أخذوا عنه . ثم سطر آخر به اسم المؤلف . ثم عبارة أخرى نصها :

(١) ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ١١ : ٢١ .

(٢) نسخة أحمد الثالث ٢٩١٧ . ومنها مصورة بالجامعة العربية .

(٣) ص ٨٠ من الكتاب (٤) منه نسختان بدار الكتب المصرية برقمي

١٥٦٨ و ٩٠٠م تاريخ

« وقفت عليه في ثلاث كراريس وانا ف ، فانتفعت منه بتراجم الشافعية خاصة ، نفع الله به » .

ثم بعض نقول أخرى مكتوبة بطول الصفحة وعرضها ، ملخصة من القسم الذي حذفه ابن قاضي شهبة من أول الكتاب . وجاء بآخر هذه النسخة العنوان الصحيح للكتاب . وهو : آخر طبقات فقهاء اليمن وعيون من أخبار رؤساء سادات الزمن - جمع عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي بن أبي هاشم . [الصواب : الهيثم] بن أبي العشيبة الجعدي . نقلته من نسخة كثيرة الغلط . والتصحيح ، فيحترز الناقل ويتأمل ما ينقل ، والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين .

وقد كان اعتمادنا على هذه النسخة من ص ٨٠ في المطبوع حيث تبدأ . وهي محفوظة في ألمانيا تحت رقم ١٠٠٣٤ راجع فهرس (هوار و صفحة ج ١٠ : ٤٤٤) ورمزت إليها بحرف « ب » .

منهج التحقيق

اعتبرت نسخة الإسكندرية أصلاً للكتاب لأنها أكمل هذه النسخ وأقدمها وحافظت على نصها ، إلا ما نأكدت أنه خطأ أو مخالف للواقع ، فاخترت ما رأيت الصواب من النسخ الأخرى ، ليكون النص أقرب إلى الصواب على قدر المستطاع . وقد أثبت في الحواشي خلافاً للنسخ الأخرى .

ولما كان كتاب السلوك للجندی قد تضمن أكثر ما في كتاب ابن سمرة ، فقد اعتبرته أصلاً آخر غير مباشر للتحقيق . وأثبت أيضاً في الحواشي الخلافات الواردة عنده .

والمشتغلون بالتراث اليمني عموماً وبالتاريخ خصوصاً ، يدركون ندرة المراجع التي يمكن الاستعانة بها في التحقيق ، سواء ما كان منها مطبوعاً أو مخطوطاً

ولذلك فإن الباحث يجد مشقة وعناء في تحقيق ما يعرض له من نصوص . الأمر الذي حملني عبئاً باهظاً في تحقيق هذا الكتاب ومقابلة مانقله المؤلف من نصوص على أصولها الخطية . ويكفي أن يطلع القارىء على ثبت المراجع المستعملة في التحقيق (بآخر الكتاب) ليدرك عدد المخطوطات التي رجعت إليها وعارضت بها ما جاء في هذا الكتاب .

وقد راعيت عند كل ترجمة أن أشير إلى بعض المراجع التي ترجمت له ، للاستئناس بها أو لمن يريد التوسع في أخبار صاحب الترجمة . وحرصت أن تكون أكثر هذه المراجع ممن نقل عن ابن سمرة أو اطلع على كتابه . وقد اضطررت الأمر إلى التوسع في بعض الحواشي بالشرح أو التعليق على بعض المناسبات ، وهي وإن كانت بالنسبة لأهل اليمن معروفة عندهم ، إلا أنها قد تكون بالنسبة إلى غيرهم - خارج بلادهم - مجهولة وغير معروفة .

وأخيراً وبعد أن قدمت الكتاب إلى العلماء والباحثين وعلى الأخص المشتغلين بالدراسات اليمنية على هذه الصورة التي أرجو أن تظفر بتقديرهم أرى فرضاً على أن أتوجه بخالص الشكر والثناء إلى العلامة الجليل القاضي محمد العمري الذي دفعني بتشجيعه وتقديره إلى تحقيق هذا الكتاب ونشره ، معاهداً له على أن أحقق رغبته في نشر كتاب « طبقات علماء الزيدية » للإمام يحيى بن الحسين في القريب إن شاء الله .

كما أخص بالشكر صديقي العزيز القاضي إسماعيل بن حسن الأكواع الذي قدم لي من جهده وعلمه وحماسه ، ما يجعلني أضعف له الثناء والحمد .

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يوفق اليمنيين جميعاً وعلى رأسهم جلالة الإمام الناصر لدين الله أحمد بن يحيى حميد الدين ملك اليمن ، في إحياء تراث بلادهم المحيطة والعناية به ، والسير قدماً في ركب الحضارة ونهضة الشعوب إنه سميع مجيب .

إِصْطِلَاحَات

[] الأرقام التي بين هذين القوسين هي أرقام صفحات النسخة التي اعتبرنا أصلاً .

أما الكلمات أو العبارات التي بين هذين القوسين أيضاً فهي زيادات من الناشر لا يستقيم المعنى إلا بها .

() ما بين هذين القوسين ساقط من نسخة الأصل ومكمل من النسخ الأخرى .

الرموز الواردة في الحواشي هي :

الأصل = نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية .

ب = نسخة برلين (ألمانيا)

ح = نسخة حضرموت .

ع = نسخة علي أميرى بإستانبول .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(و به الثقة والمعونة)^(١)

[١] الحمد لله الذي ألهمنا الحمد ، وأفهمنا لسؤاله وقصده ، ووسعنا جميعاً بسعة رفته ؛ وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده ، والمصطفين من صحابته وأهل وده ، وعلى أزواجه وذريته من بعده .

أما بعد : فإني أسأل الله العون على تلخيص ما أردته وتقريبه ، وتخصيص مانويته^(٢) وتهذيبه ؛ من ذكر فقهاء^(٣) اليمن ومبلغ أعمارهم ، ومعرفة ساداتهم^(٤) وأنسابهم ووقت وفاتهم^(٥) ، على قدر ما يحضرنى من أخبار السلف الماضين ، والخلف الباقيين ؛ * وأبدأ بذكر الذين درّست عليهم واعتمدت في مسموعاتي ومقروءاتي إليهم ، على ترتيب أمرى ، ومن أحدث^(٦) عنه في سفرى وحضرى ، (وأقدم أصل نجارى)^(٧) ، وتاريخ عمرى ؛ ليتبين الكلام ، بعون ذى الجلال والإكرام ؛ فأقول ﴿ وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل ﴾ . أخبرنى والدى رحمه الله ، على بن سمرّة بن الحسين بن سمرّة بن الهيثم^(٨)

(١) تكملة من ح .

(٢) ح : بوبته .

(٣) ح : أيام فقهاء .

(٤) ح و ع : ساداتهم .

(٥) ع : وأوقات ميلادهم ووفاتهم .

(٦) ع : أخذت .

(٧) هذه العبارة متآكلة في الأصل . وأثبتناها من ع .

(٨) ع : ابن أبى الهيثم .

* من هنا - وهو بدء الكلام على ترجمة المؤلف لنفسه - إلى آخر الترجمة عند

العلامة * ص ٤ قبل بدء الكلام على مبعث سيد المرسلين ، لا يوجد في نسخة ح .

ابن أبي العشيرة بن سعيد بن مسعود بن سعيد الجمدي [٢] فكل من ينسب إليهم فإلى ^(١) الأسلاف والأودية ، ويعرفون بالأزائد ، وجمدة : هو ابن كعب ابن ربيعة بن عامر بن (صمصعة بن) ^(٢) معاوية بن بكر بن هوازان (بن صمصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازان) ^(٣) بن منصور بن عكرمة بن خصفة ^(٤) بن (قيس بن عيلان بن) ^(٥) مضر بن نزار بن معد بن عدنان . (لأن عمران ابن ربيعة بن عيس بن زهرة بن غالب بن عبد الله بن عك بن عدنان) ^(٦) فيجتمع عمران وهو جد بني (بني عمران) ^(٧) وجمدة وهو جد الأجمود في عدنان ، وكان لجمدة ثلاثة إخوة بشير وعقيل وجديس من أولاد كعب بن ربيعة ، وكل واحد ذرية وعقب ينتسبون إليه .

فأخبرني والدي رحمه الله : أن مسكن آبائه وأجداده قرية الحدي ^(٨) فورزان والأودية بطن من بطون الأجمود ، وهم الأكثرون بحار والأسلاف وفي جبل حزين ^(٩) ، ومنهم في وادي الطباب والحالمين وردفان وهم خلق كثير ؛

(١) ع : في .

(٢) تكملة من ع .

(٣) هذه الأسماء زيادة في الأصل . وساقطة من ع . ولا توجد أيضاً في طرفة الأصحاب في نسب قيس بن عيلان (ص ٦١) ولا في القصد والأمم (ص ٨٦) في سلسلة هذا النسب .

(٤) في الأصل و ع : « حفصة » تحريف والتصويب من كتب الأنساب .

(٥) تكملة من ع . وهي تتفق مع ما جاء في الطرفة والقصد والأمم .

(٦) زيادة من نسخة ع . وهي موجودة في الطرفة ص ١١٣

(٧) متآكلة في الأصل . وأثبتناها من ع .

(٨) ع : الجمدي .

(٩-٩) هذه العبارة في ع : « في الأودية من بلاد الأجمود ، وهم الأكثر ،

ومسكنهم مخلاف الأسلاف في محلمهم . ومحل كل من ينسب إليهم إلى الآن يعرفون بالأزائد وردفان ، والأودية والأزائد بطن من بطون الأجمود والأكنوس =

ومن أبناء^(١) هذه البطون ، من سكن^(٢) الجَعْدِيَّة وغيرها ، وينسب في أصله لكل بطن ممن ذكرت أخذ كثيرة ، وأبيات^(٣) حجة غزيرة ؛ ولولا أن الحديث ذو شجون ما ذكرتهم ، لأن مقصودي ذكر الذين نفعني الله بهم ، وحصلت الخير ببركتهم .

فمولدي أنا (قرية)^(٤) من قرى العوادِر من سنة [٣] سبعة^(٥) وأربعين وخمسمائة ونشأت بها وتعلمت القرآن فيها على جماعة ، منهم : الفقيه مسعود بن حسان ابن حرب الجعدي ، ويعرف بابن المهتدين . (ومنهم أصواب بن التهامي)^(٤) ومنهم الأديب الأجل سعيد بن عمرو بن موسى الجرادى ، (وبه ختمت القرآن)^(٤) وعنده حفظته عن ظهر قلب ، وعليه أعدت القرآن مع أتراب لي من أبناء العوادِر وغيرهم . مات رحمه الله في أنامر في شهر جمادى سنة ست وسبعين وخمسمائة^(٦) . وفيها مات أخى يحيى بن علي^(٧) بن سمرة رحمه الله عليه ، ثم درست الفقه على جماعة شيوخ أجلاء ، أولهم : علي بن أحمد^(٨) مسكنه اليهاقر بادية الجند ، تفقه بشيوخ البلد ، كالإمام زيد بن عبد الله اليفاعي وغيره ، وأخذ عن زيد ابن حسن الفايشى ، وهو أول من سمعه منه في الفقه ، مات رحمه الله في الأنصال ،

== جبل حرير » . وكلمة « ورزان » في الأصل و ع : وردان ، والتصويب من صفة جزيرة العرب .

(١) ع : أثبات .

(٢) ع . يسكن .

(٣) ع : وأثبات .

(٤) تكلمة من ع .

(٥) ع : تسعة .

(٦) في ع : ٥٧٣ ، هكذا بالأرقام .

(٧) في الأصل : عيسى . وما أثبتنا من ع وهو الصواب .

(٨) سترد له ترجمة فيما بعد .

قرية من قرى العوادر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة^(١) ، وقبره بمقبرة الكريف
هنالك ، وكان يومئذ هارباً في بلاد العوادر^(٢) لأجل خوف أهل الأجناد من
ابن مهدي ، لأن ابن مهدي أخذ الجند^(٣) ، وقتل أهلها وحرق مسجدها ، وفعل
أفعالاً قبيحة^(٤) . وفي ربيع ومات بها وقبره بمشهدهم المعروف بأبائهم .
ومنهم شيخي زيد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني ، من
زبران بادية الجند ، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير . ومنهم شيخي سالم بن مهدي
ابن قحطان بن حمير بن حوشب الأخرى ، تفقه على شيوخ الحُصَيْب ، أظنه
حكى لي أنه قرأ المذهب على الفقيه راجح بن كهلان عن الشيخ الإمام ابن عبدويه
[عن المصنف]^(٥) . ومنهم شيخي القاضي أحمد بن محمد بن زيد بن حسان ،
أخذت عنه العربية وشيئاً في الفقه ، وأحسن تأديبي وتعليمي وبالغ في تهذيبي
وتفقيهي ، جزاه الله عنى خيراً^(٦) .

وسأذكر إن شاء الله بعد ذلك تحقيق ذلك ومدتهم [٤] وذكر شيوخي على
الترتيب ، وانتفاعي بهم ونفعهم ، عند ذكر الشيوخ الفضلاء الأجلاء نفع [الله]
بهم* .

فأقدم على ذلك مبعث سيد المرسلين ، ومن وفد عليه من المهاجرين ،
وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت وبه أستعين .
روى البخاري في صحيحه ، مبعث النبي صلى الله عليه وسلم (فقال هو^(٥)) :

(١) في ع : ٥٥٦ بالأرقام .

(٢ - ٢) هذه العبارة في ع : تحوف الأجناد من بني مهدي ، وفي هذه السنة
أخذ مهدي بن علي الجند .

(٣ - ٣) زيادة من ع .

(٤) تكلمة يقتضها السياق مأخوذة من ترجمة « زيد بن عبد الله » في أواخر
الكتاب .

(٥) تكلمة من ع .

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - (وهو قريش ، فمن كان من أولاد النضر فهو قريشي^(١)) - ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قال : (حدثنا أحمد بن أبي الرجاء^(٢)) حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : أنزل^(٣) القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة ، فكثرت بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم أمر بالهجرة ، فهاجر إلى المدينة فكثرت بها عشر سنين (فكان جملة عمره ثلاث وستين على الأصح)^(٤) .

وعن عائشة رضي الله عنها عن ابن عباس^(٥) : أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربعين سنة ، وفي بعضها بعث وهو ابن أربعين سنة .

وروى البخاري في صحيحه عن [٥] أبي هريرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٦)) أنه قال : أنا كم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، وألين قلوباً ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ،^(٧) والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل^(٧) ، والسكينة والوقار في أهل الغنم ،

(١) زيادة في ع .

(٢) زيادة في ح .

(٣) ورد هذا الحديث في شرح العيني على البخاري ٨ : ٩٩ من طريق مطر بن الفضل عن روح بن عبادة عن هشام ... ونصه : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة ، فكثرت ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ، ثم أمر بالهجرة ، فهاجره عشر سنين ، ومات وهو ابن ثلاث وستين » .

(٤) تكملة من ع .

(٥) في ح : وعن عائشة وابن عباس .

(٦) تكملة من ح .

(٧-٧) في ح : « والحلا في أصحاب الإبل » .

وفي رواية عنه : الفقه يمان ، والحكمة يمانية^(١) . وعن عمران بن حصين (قال :
جاءت بنو تميم)^(٢) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إقبَلوا البشرى
يا بنى تميم . فقالوا : أمّا إذ بشرتنا فأعطينا مرتين ، فتغير وجه النبي صلى الله عليه
وسلم ، فجاء أناس من أهل اليمن . فقال : إقبَلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم .
فقالوا : قبلنا يا رسول الله ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن بدء الخلق
والعرش^(٣) .

وعن أبي مسعود البدرى^(٤) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : الإيمان هاهنا ،
وأشار بيده إلى اليمن . وفي بعض الروايات ، قال وفدُ اليمن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم : جئنا لنسألك (يا رسول الله^(٥)) عن بدء هذا الأمر . فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : كان الله ولم يكن شيء غيره^(٦) وكان عرشه على الماء ، وكتب في
الذِكر كل شيء ، وخلق السموات والأرض ، وفي بعضها حتى دخل أهل الجنة
منازلهم (وأهل النار منازلهم^(٧)) .

(١) أورد صاحب نثر الدر المكنون ص ٢٥ وما بعدها ، هذا الحديث برواياته
المختلفة وطرق أسانيده و ذكر الكتب التي أوردته .

(٢) تكملة من ح ، ومن كتب الحديث .

(٣) أورد صاحب نثر الدر المكنون ص ٢٦ هذا الحديث برواياته وطرقه
وذكر مراجعه .

(٤) في النسخ الثلاث « ابن مسعود البدرى » والتصويب من البخارى وغيره .
وهو : أبو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى .

(٥) تكملة من ح .

(٦) ع : قبله .

(٧) تكملة من ح وع والبخارى ٤ : ٩٧ ، وراجع هذا الحديث وشرحه عند

العيني ٧ : ٢١٣ ، ٢١٤

وعن أبي هريرة : لما قضى الله [٦] الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي سبقت^(١) غضبي .

وروى أن رجلا من جيشان^(٢) - وجيشان^(٢) من اليمن - وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن شراب يصنع في بلادهم (من الذرة^(٣)) يقال له المِزْرُ وفي بعضها من العسل ، يقال له البتع . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كل مسكر حرام^(٤) .

وروى أن امرأة^(٥) جاءت من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعها ابنتها ، وفي يدها مَسَكْتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : تُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا ؟ . فقالت : لا . فقال : أيسرك أن يسورك الله بسوارين من نار ، فخلعتهما وألقتهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت : هما لله ولرسوله^(٦) .

(١) في ح والبخارى : غلبت .

(٢) كذا في ح وع ، وفي الأصل « حيسان » (وجيشان وحيسان بلدان من بلاد اليمن - راجع معجم الأماكن بآخر الكتاب) وفي ثر الدر المكنون ص ١٠٩ أن هذا الرجل هو : أبو وهب الجيشاني .

(٣) تكملة من ح .

(٤) راجع هذا الحديث وشرحه وطرقه عند العيني ٨ : ٣٨٢ . وسيرد فيما بعد برواية أخرى .

(٥) بهامش نسخة ح : هي أسماء بنت يزيد بن السكن . وترجمتها في الإصابة

٤ : ٢٣٤

(٦) الأموال ص ٤٣٩

تسمية المهاجرين من اليمن

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمن أهل وادي رمع وزبيد : أبي موسى ^(١) عبد الله بن قيس بن سليمان الأشعري ، ^(٢) وأخوه أبو بردة ^(٣) ، وأبو ^(٤) رهم ^(٢) ، واثنان وخمسون ^(٥) رجلا من قومهم .

قال أبو موسى : بَلَّغْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي الْيَمَنِ ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ ، وَأَنَا أَصْغَرُ إِخْوَانِي ، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، فَبَلَّغْتَنَا ^(٦) [٧] إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ^(٧) ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَكَسَمْنَا لَنَا وَلَمْ يَقْسَمْ لِأَحَدٍ ^(٨) لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا .

وهاجرت مع أبي موسى أمه طفية ^(٩) الكعبية ، وماتت بالمدينة . و

(١) ترجمته في الإصابة ٢ : ٣٥٩

(٢-٢) في إنباء أبناء الزمن ص ٨ « وأخوه أبو بردة وأبوهما » وواضح أنه تحريف .

(٣) الإصابة ٤ : ١٨

(٤) الإصابة ٤ : ١٧

(٥) في ح و ع : وخمسون رجلا . وفي الإصابة ٤ : ١٨ : في بضع وخمسين رجلا .

(٦) في ح و ع : فألقنا .

(٧) الإصابة ١ : ٢٣٧

(٨) في الإنباء ص ٨ : ممن لم .

(٩) في الأصل : صفية وفي ح : طيبة العكيه وما أثبتنا من ع والاصا

وهي : طفية بنت وهب كما في الإصابة ٤ : ٣٥٥ وفي نفس الصفحة ترجمة أخرى

بعض الروايات ، أن أبا موسى وأصحابه شهدوا فتح خيبر . قال أبو موسى : وكان ناس يقولون لنا - يعنى أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة ، فدخلت أسماء بنت عميس^(١) ، وهى ممن قدم معنا ، إلى^(٢) حفصة بنت عمر^(٣) زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة ، وقد كانت هاجرت إلى النجاشى فيمن هاجر .

فدخل عمر رضى الله عنه على حفصة ، وأسماء عندها . فقال عمر (لابنته^(٤)) حين رأى أسماء : من هذه ؟ قالت له : أسماء بنت عميس . قال عمر : الحبشية هذه البحرية قالت أسماء : نعم . قال : سبقناكم بالهجرة ، فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم . ففضبت وقالت : كلا والله ، كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعظم طائعتكم ، ويعظ جاهلكم^(٥) . الحديث .

فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : [٨] ليسوا بأحق بى منكم ، وله ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان .

فلقد كان أهل السفينة يأتون أسماء أرسالا ، يسألونها عن هذا الحديث ، مما من^(٦) الدنيا شىء ، هم به أفرح ولا أعظم فى أنفسهم ، مما قال لهم رسول الله

== لها باسم : ظبية بنت وهب من بنى عك ، نقلنا عن ابن هشام الكلبي وأبي أحمد العسكري . وفى ترجمة ابنها أبي موسى الأشعري فى الإصابة ٢ : ٣٥٩ : وأمه ظبية بنت وهب بن عك .

(١) أسماء بنت عميس الخثعمية . الإصابة ٤ : ٢٣١

(٢) ح : على

(٣) الإصابة ٤ : ٢٧٣

(٤) زيادة من ع .

(٥) فى ح : يطعم جائعكم جاهلكم ؟ وفى صحيح مسلم ٢ : ٣٦٢ يطعم جائعكم

ويعط جاهلكم .

(٦) ع : فما من .

صلى الله عليه وسلم^(١) .

قال أبو موسى : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن ، حين يدخلون بالليل ، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالق. آن في الليل ، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ، ومنهم حكيم إذا لقي الخليل ، أو (* قال العدو^(٢) .

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال في أبي موسى حين سمع صوته (* وهو يقرأ . قال : لقد أعطى هذا مزماراً من مزامير آل داود ، فقال : يا رسول الله لو علمت أنك تسمع^(٣) لحبّرت به تحبيراً .

ومن أهل نجران : السيد^(٤) والعاقب^(٥) صاحب^(٦) نجران ، قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : إنا نعطيك ما سألتنا ، وابعث معنا رجلاً أميناً . فقال : لأبعثن معكم (رجلاً^(٧)) أميناً حق أمين ، حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب^(٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قم يا أبا عبيدة ابن الجراح . فلما قام ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أمين هذه الأمة » . أورده البخاري^(٩) .

(١) هذا الخبر في الإصابة ٤ : ٢٣١ وصحيح مسلم ٢ : ٣٦١

(٢) هذه العبارة في صحيح مسلم ٢ : ٣٦١ ، أو قال العدو ، قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم .

(* - *) تكلمة من ح .

(٣) ح : تسمعني .

(٤) السيد النجراني صاحب نجران واسمه أيهم . الإصابة ١ : ١٠٣

(٥) العاقب العمراني وهو عبد المسيح ، رجل من كندة . الإصابة ٢ : ٢٤٧

(٦) ع : صاحب

(٧) تكلمة من ح .

(٨) صحيح مسلم ٢ : ٣٣٠ : الناس .

(٩) البخاري ومسلم ٢ : ٣٣٠ والعيني ٧ : ٦٥٤ وفيه شرح الحديث وسنده

وذكر وفد نجران ورجاله .

ومن كندة : الأشعث [۹] بن قيس^(۱) ، في ثمانين راكباً من أصحابه^(۲) .
ومن زبيد : عمرو بن معد يكرب الزبيدي^(۳) ، فأقام هو والأشعث مسلمين
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتدّا بعد موته ، ثم أسلما في خلافة^(۴)
أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وشهدا المشاهد المشهورة لهما .

وتزوج الأشعث بن قيس ، أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، واسمها
أم فروة^(۵) ، وأولم على عرسها^(۶) ولیمته المشهورة .

وقدم في الجاهلية ياسر بن عامر العنسي^(۷) مكة ، فاستولد عمّاراً فيها من
سمية^(۸) ، فأسلما جميعاً وهاجروا مع السابقين الأولين .

-
- (۱) الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية الكندي . كان من ملوك
كندة ، وهو صاحب مرهاتٍ حضر موت (الإصابة ۱ : ۵۱)
(۲) كذا في النسخ الثلاث . وفي الإصابة ۱ : ۵۱ « في سبعين راكباً من
كندة » وفي إنباء الزمن ص ۸ « في مائتين راكباً من كندة » والخبر بتفصيله في
نثر الدر المكنون ص ۸۸
(۳) عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم الزبيدي الشاعر
الفارس المشهور (الإصابة ۳ : ۱۸)
(۴) ح : في أيام
(۵) أم فروة بنت أبي قحافة التيمية (الإصابة ۴ : ۴۶۲)
(۶) ع : رأسها .
(۷) ياسر بن عامر حليف آل مخزوم ، ممن سبق إلى الإسلام ومات في العذاب
من أبي جهل وقريش (الإصابة ۳ : ۶۴۷)
(۸) سمية بنت خباط ، وقيل بنت خبط ، مولاة أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم ، كانت سابعة سبعة سبقوا إلى الإسلام ، عذبها أبو جهل وطعنها
في قبلها فماتت ، فكانت أول شهيدة في الإسلام (الإصابة ۴ : ۳۳۴)

وهاجر^(۱) الأبيض بن حَمَّال^(۲)، جدّ بنى الكرندي^(۳) من سلاطين المعافر^(۴) فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ملح مأرب . فقال الأقرع بن حابس التيمي^(۵) : يا رسول الله ، إني وردته في الجاهلية^(۶) وإنه مثل الماء العذب^(۷) ، من ورده أخذه ، فاستقال^(۸) النبي صلى الله عليه وسلم من الأبيض بن حمال ، فقال : قد أفلتت يا رسول الله ، على أن تجعله مني^(۹) صدقة . فقال : هو منك صدقة ، وهو مثل الماء العذب^(۷) ، ثم سأل^(۱۰) الأبيض النبي صلى الله عليه وسلم عن حمى الأراك^(۱۰) فقال النبي صلى الله عليه وسلم [۱۰] لاحمى في الأراك^(۱۱) . وهو مذهب القاضي

(۱) في الإنباء ص ۸ : وهاجر إلى رسول الله .

(۲) في النسخ الثلاث وفي أكثر المصادر (جمال) بالمعجمة . والصواب (حمال) بالمهملة كما ضبطه صاحب الإصابة بالعبارة بقوله : الأبيض بن حمال - بالحاء المهملة - ابن مرثد بن ذى لحيان بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك الماربي السبائي (الإصابة ۱ : ۱۷) وفي الاكمال لابن ماكولا ۱ : ۲۲۳ أبيض بن حمال - بالحاء المهملة وتشديد الميم - الماربي .

(۳) في الأصل وع وفي الانباء وغيرها : الكريدي . والصواب ما أثبتنا من ح (۴) المعافر : مخلاف من مخاليف اليمن . وإليه تنسب الثياب المعافرية وقد استمر ملك بنى الكرندي على هذا المخلاف حتى أزالهم عنه بنو الصليحي .

(۵) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التيمي المجاشعي الدارمي (الإصابة ۱ : ۵۸)

(۶) ح : إني قد وردت الملح في الجاهلية .

(۷) في ح في الموضوعين : الماء بعد . وكذا في الأموال ص ۲۷۶ ، وغريب الحديث لوحة ۸۱ ، وفسره بأنه الماء الدائم الذي لا ينقطع .

(۸) في الأصل : فاستقال . وما أثبتنا من ح وع وإنياء الزمن ص ۸

(۹) ع : منك .

(۱۰ - ۱۰) سقط من ح .

(۱۱) ح : لاحمى إلا في الأراك .

أبي القاسم الصيمري^(۱) من أصحابنا : أن الكلا لا يملك .
وهاجر^(۲) من همدان : مالك بن النمط^(۳) ، وأبو قرّة ثور بن المشعار^(۴) ،
ومالك بن أيفع^(۵) ، وضام بن مالك السلماني^(۶) ، وعميرة الخارفي^(۷) ، فلقوا النبي
صلى الله عليه وسلم في مرجعه من غزوة تبوك .
ومن حمير : الحارث بن عبد كلال^(۸) ، ونعيم بن عبد كلال^(۹) ،

(۱) هو القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري . كان حافظاً
لمذهب الامام الشافعي ويسكن البصرة ويرتحل إليه الناس من البلاد . قال عنه
الذهبي في تاريخه إنه كان موجوداً سنة ۴۰۵ و لكن لا أعلم تاريخ موته (طبقات
الشافعية للمصنف ص ۴۳)

(۲) ح : وهاجر إليه [أي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم] .
(۳) في النسخ الثلاث : ابن نحيط . وهو أبو ثور مالك بن نمط بن قيس بن
مالك الهمداني الأرحبي (كما في الإصابة ۳ : ۳۵۶) وقال ابن عبد البر (في الاستيعاب
بهامش الإصابة ۳ : ۳۷۸) يقال فيه اليامي ويقال الخارفي وهو الوافد ذو المشعار .
ويفهم من هذا أن ابن النمط هو ذو المشعار وليس شخصين مختلفين كما جاء بالنسخ
الثلاث .

(۴) ح : أبو ثور ذو المشعار . وع : أبو قرّة ثور ذو المشعار .
(۵) مالك بن أيفع بن كرب الهمداني الناعطي (الإصابة ۳ : ۳۴۰)
(۶) الإصابة ۲ : ۲۱۱
(۷) ح : عمارة بن مالك الخارفي ، ع : عميرة بن الحارث . وهو عميرة بن
مالك الخارفي كما في الإصابة ۳ : ۳۹ والاستيعاب بهامشه ۳ : ۳۷۸
(۸) الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال الحميري
أحد أقبال اليمن (الإصابة ۱ : ۳۸۲)
(۹) هو أخو الحارث المذكور ورد ذكره مع هذا الخبر في ترجمة النعمان الرعيني
في الإصابة ۳ : ۵۸۶

والنعمان^(١) قَيْلُ ذورعين ومَعَاقر وهَمْدان ، ومعهم كتاب زُرعة ذى يزن^(٢) ،
[و] مالك بن مرة الرهاوى^(٣) ، فوافقوا مقدمه من تبوك أيضاً .

وهاجر من مُراد : فروة بن مُسيك المرادى^(٤) ، فاستعمله النبي صلى الله عليه
وسلم ، على مراد وزُبيد ، ومِذْحِج كلها . وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص^(٥)
على الصدقة . ووفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء كثير^(٦)

(١) الإصابة ٣ : ٥٨٦

(٢) هو زرعة بن سيف بن ذى يزن الحميرى من مشاهير ملوك حمير (الإصابة
١ : ٥٥٧)

(٣) مالك بن مرارة ، ويقال ابن مرة ، ويقال ابن مزرد الرهاوى (الإصابة
٣ : ٣٥٤)

(٤) فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة المرادى الغطيفى (الإصابة ٣ : ٢٠٥)

(٥) خالد بن سعيد بن العاص بن عبد شمس الأموى (الإصابة ١ : ٤٠٦)

(٦) انظر ما أورده صاحب نثر الدر المكنون من ذكر وفود اليمن على النبي
صلى الله عليه وسلم (فى الباب التاسع ص ٨٢ وما بعدها)

فصل

في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن في حياته
وبلغ أمره ونهيه وتفقه به أهل اليمن

قال البخاري^(۱) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علي بن أبي طالب ،
رضي الله عنه ، إلى صنعاء . وخالد بن الوائد إلى اليمن ، قبل حجة الوداع ، [۱۱]
ومع علي رضي الله عنه : بُرَيْدَةُ الْأَسْمِيُّ^(۲) ، والبراء بن عازب^(۳)
فوصل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى صنعاء ، ثم دعا^(۴) بالهذلي ،
وذهب^(۵) في أديم مقروظ .

(قال أبو عبيد : المدبوغ بالقرظ لم تُحصَل من ترائبها^(۶) فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ، في حجة الوداع . فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة نفر
من المؤلفين^(۷) . وهم عيينة بن بدر^(۸) ، والأقرع بن حابس ، وزيد الخليل
الطائي^(۹) ، والرابع : إما علقمة^(۱۰) ، وإما عامر بن الطفيل^(۱۱) .

(۱) العيني على البخاري ۸ : ۳۸۴ - ۳۸۸ فقيه الخبر والحديث وذكر رجاله
وتراجمهم .

- (۲) بريدة بن الحبيب بن عبد الله الأسلمي (الاصابة ۱ : ۱۴۶)
(۳) أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي (الاصابة ۱ : ۱۴۲)
(۴) ح : عاد بالهذلي . وفي الإنباء ص ۸ : عاد بالهدايا
(۵) في الاصابة ۱ : ۵۷۲ : « وذهبية » .
(۶) في الاصابة : لم تحصل من تربتها .
(۷) ما بين القوسين ساقط من الأصل وح ، والتكلمة من ع .
(۸) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أبو مالك (الاصابة ۳ : ۵۴)
(۹) زيد الخليل بن مهلهل بن زيد الطائي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
سنة ۹ وسماه زيد الخير وكان شاعراً خطيباً لسناً شجاعاً كريماً (الاصابة ۲ : ۵۷۲)
(۱۰) هو علقمة بن علاثة بن عوف بن كلاب العامري (الاصابة ۱ : ۵۰۳)
(۱۱) عامر بن الطفيل بن الحارث الأزدي (الاصابة ۲ : ۲۵۱)

وقال له : بم أهلت ؟ (فإن معنا هديا)^(١) . قال : أهلت بم أهل به
الذي صلى الله عليه وسلم . قال : فأمسك ، فإن معنا هديا .
وقد روى بعض الرواة : أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، لم يجاوز
أرض عك في تهامة ، بل بنى لهم مسجداً بعد إسلامهم . والمشهور هو الأول .
وروى عنه أنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن (قاضياً)^(٢)
فقلت : يا رسول الله ، أتبعثني وأنا شاب وهم كهول ، ولا علم لي بالقضاء ، فقال :
انطلق ، فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك . قال عليّ : فوالله ما تعاييت
في شيء بعد .

وروى أنه قال له : اللهم أهد قلبه . قال : فما شككت في قضاء بين اثنين .
وأخبرني القاضي أحمد بن علي بن أبي بكر ، عن والده كنانة ، أن علياً دخل
عدن أبين ، وخطب فيها على المنبر خطبة بليغة ذكر فيها [١٢] إن منكم من
يبصر بالليل والنهار ، ومنكم من يبصر بإحداها^(٣) دون الأخرى ، وما يؤدي^(٤)
معنى هذا الكلام . قال : وبعض المحدثين يقول : عدن لاعة . قال ابن عباس :
خطبنا عمر رضي الله عنه فقال : عليّ أقضانا . وقال ابن عباس : أعطى عليّ تسعة
أعشار العلم ،^(٥) وإنه لأعلمهم بالعشر الباقي^(٥) ، وقد ذكرتُ مبعث أبي عبيدة إلى
(أهل)^(٦) نجران .

ومنهم : أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل^(٧) بن عمرو بن أوس الخزرجي ، قال

(١) في العين ٨ : ٣٨٨ : فإن معنا أهلك .

(٢) تكملة من ع .

(٣) كذا في ح . وفي الأصل وع : بأحدهما .

(٤) ح : وما يدرى .

(٥-٥) العبارة في ع «وشارك الناس في العشر الباقي العاشر ، وأنه لأعلمهم به»

(٦) تكملة من ح .

(٧) الاصابة ٣ : ٤٢٧

له رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا بعثه إلى اليمن : بِمَ تقضى بينهم ؟ قال : بكتاب الله . قال : فإن لم تجد ، قال : بسنة رسول الله : قال : فإن لم تجد . قال : أجتهد برأى . قال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضاه ، ولا يبغثُ للقضاء إلا عالمًا ، ولأنه لَمَّا سألَه بين طرق ^(۱) الأحكام . فأجاد ، وأخبر أنه يجتهد ^(۲) ، فأقره ^(۳) النبي صلى الله عليه وسلم ، وحمد الله على ذلك .

وممنهم أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري . قال البخاري ^(۴) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن . قال : وبعث كل واحد منهما إلى ^(۵) مخالف [۱۳] قال : واليمن مخالفاً . ثم قال ^(۶) : يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ، وتطاوعا ^(۷) . فقال أبو موسى : يا نبي الله : إن أرضنا بها شراب من الشعير المزور ^(۸) وشراب من العسل المبتع ^(۹) . فقال : كل مسكر حرام . فانطلق كل واحد منهما إلى عمله . وفي رواية سيف عن عبيد بن صخر : أن معاذاً بدأ بصنعاء ، ثم بنى ^(۱۰) بالجند . فلذلك ادعى الكشوري ^(۱۱) أن جامع

(۱) في الأصل « طرف » وما أثبتنا من ح وع وطبقات الشافعية للشيرازي والنص كله منقول عنها .

(۲) في ح وطبقات الشافعية : « يجتهد برأيه » .

(۳) ح : فأمره .

(۴) العيني على البخاري ۸ : ۳۸۱

(۵) ح والعيني : على .

(۶) ع : ثم قال لهما .

(۷) كذا في الأصل وح والبخاري . وفي ع : ولا تطاوعا .

(۸) العيني : إن أرضنا بها شراب المزور .

(۹) في ح : البتيع . وفي العيني « البتيع » .

(۱۰) كذا بالنسخ الثلاث . ولعلها « ثم ثنى » .

(۱۱) هو أبو محمد عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الأزدي الصنعائي الكشوري من أهل صنعاء من شيوخ الحفاظ الطبراني ، وكشور - كدرهم - قرية من قرى صنعاء ، وفي تاريخ صنعاء للرازي نقول كثيرة عنه ، كما أن ابن حجر في الإصابة نقل عنه =

صنعاء أقدم من جامع الجند ، في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان معاذ ابن جبل معلماً^(١) لأهل البـلدين ، اليمن وحضرموت ،^(٢) وأمره النبي صلى الله عليه وسلم^(٣) ، فكان معاذ ينتقل في عمله من عامل إلى عامل في اليمن وحضرموت قال : (بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن^(٤)) وأمرني أن آخذ من كل ثلاثين^(٥) بقرة بقرة ، ومن كل أربعين^(٥) تبيعاً تبيعة^(٦) ، ومن كل حالم - يعني من اليهود - ديناراً ، أو عدله معافر^(٧) ، وغير ذلك من الأحاديث^(٨) المشهورة عنه في اليمن . وقال (له)^(٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك تقدم على قوم في اليمن من أهل الكتاب ، وإنيهم أول ما يسألون ، عن مفتاح الجنة ما هو ؟ فقل : مفتاح الجنة لا إله إلا الله وقفلها الشرك بالله [١٤] عز وجل ، فإذا قلت ذلك ، قبلوه منك وسمعوا وأطاعوا ، إنطلق يامعاذ وأحسن في القوم (ذكرأ)^(١٠) وكن لطيفاً رحماً ، فأقام معاذ بين أظهر أهل اليمن اثني عشر شهراً وأياماً .

== بعض النقول وذكر أن اسمه أبو عبيد بن محمد الكشوري وأن له كتاب في التاريخ (الاصابة ٣ : ٥٨٥ - في ترجمة النعمان بن بزرج) (والأنساب للسمعاني ورقة ٤٨٤ ب ، وتاج العروس « كشر »)

(١) ع : عاملاً .

(٢-٢) ح : وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأوامر مشهورة

(٣) تكلمة من ح وع .

(٤) ح وع : أربعين

(٥) ح وع : ثلاثين .

(٦) ح وع : تبيعاً أو تبيعة . وفي نثر الدر المكنون « وفي كل ثلاثين تبيـ

أو تبيعة جندع أو جذعة »

(٧) المعافر : الثياب المنسوبة إلى مخالف المعافر الذي اشتهر بصنعها .

(٨) راجع بعض هذه الأحاديث في الأموال ص ٢٦ و ٢٧ و ٤٥

(٩) تكلمة من ح .

(١٠) تكلمة من ع .

ومنهم : جرير بن عبد الله البجلي^(١) . قال البخاري^(٢) : قال جرير :
ما حَجَبَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ، ولا رأيتني إلا ضحك .
وعن قيس عن جرير قال : كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخَلَصَة ، وكان
يقال له الكعبة اليمانية ، والكعبة الشامية ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل أنت مريحي من ذى الخَلَصَة . قال : فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من
أحمس . قال : فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده ، فأتيناه وأخبرناه ، فدعا لنا
ولأحمس^(٣) .

وقال جرير : كنت باليمن فلقيت رجلين^(٤) منهم : ذو كِلاع^(٥) وذو
عمرو^(٦) ، فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له ذو عمرو :

(١) بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكلاع الحميري من أقبال اليمن ،
فأسلم وأسلمت زوجته صريمة بنت أبرهة بن الصباح . مات في قرقيسيا سنة ٥١ هـ
(الإصابة ١ : ٢٣٢)

(٢) العيني على البخاري ٧ : ١١٢ و ٨ : ٣٢ . وأيضا مسلم ٢ : ٣٥٠

(٣) العيني على البخاري ٨ : ٣٣ و ٣٨٨ . وذو الخَلَصَة بيت باليمن خثعم وبجيلة
فيه نصب تعبد . وقد تحول مكانه فيما بعد إلى مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات
من أرض خثعم . (راجع العيني في الموضوعين المذكورين) . وأحمس : قبيلة تنسب
إلى أحمس بن غوث بن أعمار .

(٤) في شرح البخاري للعيني : كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن .
وهذا الخبر في الإصابة ١ : ٤٩٢

(٥) ذو الكلاع الحميري واسمه إسميع . ويقال : أيفع بن باكوراء . وقيل
ابن حوشب بن عمرو بن يعفر بن يزيد بن النعمان الحميري ، وكان يكنى أبا شراحيل
ويقال إنه ابن عم كعب الأخبار . مات سنة ٣٧ هـ (الإصابة ١ : ٤٩٢ ، والعيني
٨ : ٩٢٢)

(٦) ذو عمرو الحميري : رجل من أهل اليمن ، أقبل مع ذى الكلاع إلى النبي
صلى الله عليه وسلم مسلمين (الإصابة ١ : ٤٩٢ والعيني ٨ : ٣٩٢)

إن (۱) كان الذي تذكر من أمر صاحبك حقاً (۲) ، لقد مرّ على أجله منذ ثلاث ، وأقبل معي ، حتى إذا كنا في بعض الطريق ، رفع لنا ركب (۳) من قبل المدينة ، فسألناهم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (۴) . فقالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر والناس صالحون . فقالا : أخبر صاحبك أنا قد جئنا ، ولعلنا سنعود إن شاء الله تعالى ، فرجعا إلى اليمن ، فأخبرت أبا بكر بحديثهما ، فقال : ألا جئت بهما ؟ فلما كان بعد ، قال لي ذو عمرو : يا جرير ، إن لك (۵) على كرامة ، وإني مُخبرك خيراً ، إنكم معشر العرب إن تزالوا بخير ما كنتم (أمراء) (۶) ، إذا هلك أمير تأمرتم في آخر ، فإذا كانت بالسيف ، كانوا ملوكاً يعضبون غضب الملوك ، ويرضون رضا الملوك . خرّجه البخاري (۷) .

وروى جرير قال : كنت لا أثبت على الخليل ، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فضرب بيده على صدرى ، حتى رأيت أثر يده في (۸) صدرى ، وقال : اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً . قال : فما وقعت عن فرس بعد . قال : وكان ذو الخليفة بيتاً في اليمن نختم وبجيلة ، فيه نصبٌ تعبد ، يقال له الكعبة ، فخرقتها وكسرتها ، وبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً

(۱) العيني : لئن .

(۲) هذه الكلمة ساقطة في ح و ع . ولا توجد أيضاً عند البخاري .

(۳) في الأصل : ركة . وما أثبتنا من ح و ع والبخاري .

(۴) تكملة من ح . ولا توجد أيضاً في البخاري .

(۵) في البخاري : إن بك .

(۶) في ع : خلفاء . وهي ساقطة في ح والبخاري .

(۷) شرح العيني للبخاري (۸ : ۳۹۲) .

(۸) كذا في ح والبخاري . وفي الأصل : على .

يكنى أبا أرطاة (يبشره)^(١) بذلك . فقال : والذي بعثك بالحق نبياً ، ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب . فبرك النبي صلى الله عليه وسلم ، على خيل أحس ورجالها خمس مرات [١٦] أورده البخارى^(٢) .

وروى سيف التميمي^(٣) عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر ابن لؤذان^(٤) الأنصاري ، وكان فيمن بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع عمال اليمن ، قال (لما مات بادام)^(٥) فرّق النبي صلى الله عليه وسلم (أعماله)^(٦) في اليمن بعد ما حجّ حجة التمام^(٧) بين شهر بن بادام^(٨) وعامر بن شهر^(٩) وعبد الله

(١) تكملة من ح والبخارى . وفي ع : يخبره

(٢) العيني على البخارى ٧ : ١١٢ و ٨ : ٣٩٠ ومسلم ٢ : ٣٥١

(٣) هو سيف بن عمر التميمي البرجمي الكوفي صاحب كتاب «الردة والفتوح» وقد ضاع هذا الكتاب ولم يصل إلينا . وأكثر النقول التي يوردها المؤلف هنا منقولة من هذا الكتاب (وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٥)

(٤) الإصابة ٢ : ٤٤٤ .

(٥) تكملة من الإصابة ٢ : ٢٢٢ ومن تاريخ ابن الأثير ٢ : ٢٢٧ . وبإدام هذا - ويقال : بإدام وبإذان - كان عامل فارس في اليمن ، ثم أسلم وأسلم معه أهل اليمن ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم على جميع مخاليفه . (الإصابة ١ : ١٣٦)

(٦) تكملة من الإصابة . وفي ابن الأثير ٢ : ٢٢٧ (أمراءه) .

(٧) ح : الوداع .

(٨) استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صنعاء بعد موت أبيه «بادام» المذكور . قتله الأسود العنسي الذي ادعى النبوة باليمن في خلافة أبي بكر الصديق (الإصابة ٢ : ٢٦٨ وابن الأثير ٢ : ٢٢٧ وتاريخ الإسلام للذهبي ١ : ٣٤١)

(٩) عامر بن شهر الهمداني البكيلي ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على همدان

(الإصابة ٢ : ٢٥١)

ابن قيس أبو موسى^(١) وخالد بن سعيد بن العاص^(٢) ، وظاهر بن أبي هالة^(٣)
ويعلى بن أمية^(٤) وعمرو بن حزم^(٥) . وعلى حضر موت زياد بن لبيد
البياضى^(٦) ، وعكاشة بن ثور^(٧) على السكاسك والسكون ، ومعه معاوية
ابن كندة^(٨) وعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عماله في اليمن ، عهداً جامعاً
المعاني الشرعية^(٩) في الصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر الأحكام من الحلال
والحرام والخاص والعام .

وروى سيف عن أنى بردة عن أبيه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خامس خمسة على أصناف^(١٠) اليمن . فذكر الحديث .

-
- (١) هو أبو موسى الأشعري - سبق ترجمته .
(٢) كان عاملاً على ما بين نجران وزبيد وسبق ترجمته .
(٣) الطاهر بن أبي هالة الأسدي التيمي ، أمه خديجة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم . وكان عاملاً في اليمن على عك والأشعريين (الإصابة ٢ : ٢٢٢) .
(٤) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التيمي الحنظلي . ويقال له
يعلى بن منية وهي أمه . وقيل هي أم أبيه . كان عاملاً على الجند (الإصابة ٣ : ٦٦٨)
(٥) عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الأنصاري . كان عاملاً على نجران .
(الإصابة ٢ : ٥٣٢)
(٦) زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري البياضى (الإصابة
١ : ٥٥٨) وذكر مرة أخرى في الإصابة ١ : ٥٧١ باسم زيد بن لبيد .
(٧) عكاشة بن ثور بن أصغر القرشي (الاستيعاب ٢ : ٥٠٩)
(٨) العبارة في الاستيعاب : « . . . على السكاسك والسكون وبني معاوية
من كندة » . وفي ابن الأثير ٢ : ٢٢٨ : « على السكاسك والسكون وعلى بني معاوية
ابن كندة عبدالله أو المهاجر » . وفي نثر الدر السكون ص ٨٢ : « وعلى بني معاوية
من كندة عبد الله بن المهاجر » .
(٩) ح : لمعاني الشريعة .
(١٠) في الإصابة ٢ : ٢٢٢ : مخالف . والحديث هناك بتمامه .

وروى سيف عن عبادة الليثي: أن النبي صلى الله عليه وسلم (أفرد بكل رجل ^(١))
بحيزة ^(٢) ، ففرق عمالة حضرموت بين ثلاثة ، وعلى نجران عمرو بن حزم ، وعلى
ما بين نجران ورمع ، وزبيد ، خالد بن سعيد بن العاص ، [١٧] وعلى همدان
عامر بن شهر ، وعلى صنعاء ابن بادام ، وعلى عك والأشعرين الطاهر بن أبي هالة
وعلى مأرب ، أبي موسى الأشعري ، وعلى الجند ، يعلى بن أمية .

وروى البخاري ^(٣) عن أبي هريرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : إنك ستأتي قوماً من أهل
الكتاب ، فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ،
فإن هم أطاعوا لك بذلك ^(٤) . فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في
كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ^(٤) فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم
صدقة تؤخذ من أغنيائهم ، فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فإياك
وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم ، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب .

وروى البخاري ^(٥) في صحيحه عن عمرو بن ميمون : أن معاذاً لما قدم اليمن
صلى بهم الصبح ، فقرأ سورة النساء ، فلما قرأ ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ قال
رجل من خلفه : قرأت عين أم إبراهيم .

وقال أبو موسى ^(٦) : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي ^(٧) ،

(١) تكملة من ح .

(٢) ح وع : بحيره

(٣) العيني على البخاري ٤ : ٣٧٠ و ٨ : ٣٨٣ و ١١ : ٥١٤

(٤) في الأصل : فإن هم أطاعوك . وما أثبتنا من ح وع والبخاري .

(٥) العيني على البخاري : ٨ : ٣٨٣ و ٣٨٤

(٦) العيني : ٨ : ٣٨٢

(٧) كذا في ح والعيني . وفي الأصل : إلى اليمن ووصلت أرض قومي .

فجئت [١٨] ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُنيخ بالأبطح . فقال : أحججتَ
يا عبد الله بن قيس ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : كيف قلت ؟ قال : قلت
لبيك إهلالاً كإهلال رسول الله . قال : فهل سقت معك هدياً ؟ قلت :
لم أسق ، قال : فطف بالبيت ، واسع بين الصفا والمروة ، ثم حلّ ، ففعلت^(١) .

(١) في نسخة ح زيادة بعد ذلك نصها : « وبهذا أخذ أبو حنيفة . فلا يصح
إلا حج من ساق الهدى ، وإلا فإحرامه يقع عمرة » .

ذكر الرواة من أهل اليمن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

منهم : أبو عامر الأشعري (١) * واسمه عبيد بن وهبة ، وهو عم
أبي موسى الأشعري ، وكعب بن عاصم الأشعري (٢) والحارث الأشعري (٣) *
وأبيض بن حمّال الماربي (٤) وفروة بن مُسيك المرادي (٥) .

هؤلاء (الجميع) (٦) صحابيون يمنيون ، أوردتهم الإمام مسلم بن الحجاج في
الطبقات ، فهؤلاء عمّال النبي صلى الله عليه وسلم ، (وفقهاء اليمن في وقته عليه
السلام (٦)) فمحنوا بردة أهل اليمن ، وادعى الأسود العنسي النبوة ، فكتبوا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منه ومن أهل اليمن . فأمرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بحربه ، فحاربوه وقتلوه ، وأعز الله الإسلام بقتله (٧) ، وكان بين ظهوره
ومقتله نحواً من أربعة أشهر .

وروى البخاري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
بيننا أنا نائم ، رأيت في يدي سوارين من ذهب ، فأهمني شأنهما [١٩] فأوحى

(١) الإصابة ٢ : ٤٤٧ .

(*) - (*) تكملة من ح .

(٢) الإصابة ٢ : ٢٩٧ .

(٣) الإصابة ٢ : ٥٧١ .

(٤) كذا في ع . نسبة إلى مأرب . وفي الأصل وح ، المازني ، تصحيحه .

وسبق ترجمته .

(٥) سبق ترجمته .

(٦) تكملة من ح .

(٧) في ع زيادة نصها : «على يد فيروز الديلمي وزوجته» أي زوجة الأسود ،

زوجها بعد أن قتل شهر بن باذان . وهي ابنة عم فيروز الديلمي (الذهبي ١ : ٣٤١

وابن الأثير ٢ : ٢٢٧) .

إلى في المنام ، أن أنفخهما ، فنفختهما فطارا (١) فأولتتهما الكذابين اللذين أنا
بينهما ، صاحب صنعاء ، وصاحب اليمامة (٢) . وقال عبيد الله (٣) أحدهما : الأسود
العنسي الذي قتله فيروز باليمن ، والآخر مسيلة الكذاب . ورؤى أنه قتله
وحشي (٤) ، وكان يقول : قتلت خير الناس - يعني حمزة بن عبد المطلب رضي الله
عنه ، قتله يوم أحد - وشر الناس - يعني مسيلة الكذاب - ولا خلاف في أن
باني مسجد الجند ، معاذ بن جبل .

يقال : إن باني جامع صنعاء (٥) بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أبان بن سعيد
بن العاص بن أمية بن عبد شمس (٦) ، وكان موضع المسجد بستان ابازان ، وقيل :
إن باني جامع صنعاء وثر بن يحنس (٧) ، وهو ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ،
وكتب إليه أن يبني الحائط الذي ابازان مسجداً ، ويجعله في الصخرة إلى موضع
جداره ، ويستقبل بقبيلته جبل ضين ، وهو جبل مرمل (٨) .

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كتب لوائل بن حنجر

(١) في الميني : فذهبا .

(٢) هذا الحديث مكون من حديثين متتاليين في البخاري (العيني ٨ : ٤٠١)
وانظر أيضاً ٧ : ٥٦٥)

(٣) ح و ع : عبد الله . وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ،
كما في العيني ٨ : ٤٠٣ .

(٤) وحشي بن حرب الحبشي مولى بني نوفل (الإصابة ٣ : ٦٣١)

(٥) انظر ما ذكره القاضي محمد الحجري في كتابه « مساجد صنعاء ص ٢٣
وما بعدها » عن هذا الجامع . ففيه تفصيل واف .

(٦) الإصابة ١ : ١٤

(٧) وثر بن يحنس الكلابي (الإصابة ٣ : ٦٣٠)

(٨) ح : مومل

الحضرمي^(۱) واقومه : من محمد رسول الله ، إلى الأقبال^(۲) العباهلة من أهل حضرموت ، بإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة [۲۰] على التّبعة ، (شاة)^(۳) والتّيمة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لاخلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار ، ومن أجبي فقد أربى ، وكل مسكر حرام^(۴) .

الأقبال : ملوك اليمن^(۵) دون الملك الأعظم ، وواحدهم قيل ، ويكون على قومه ومخلافه^(۶) ، والعباهلة : الذين أقروا على ملكهم لايزالون عنه ، والتّبعة : هي الأربعون من الغنم وفيها شاة ، والتّيمة : قيل : الشاة الزائدة على الأربعين ، وقيل : الشاة في منزل صاحبها يحتلبها ، وهي من الربائب التي ليست بسائمة^(۷) والسيوب : أركاز ، وقوله لاخلاط ، يقال من الخليطين ، ولا وراط ، أي لاخديمة ، ولا شناق أراد الوقص ، والشغار في النكاح : أن يتزوج الرجل أخت صاحبه ،

(۱) من أقبال اليمن ، وكان ملكا على حضرموت بعد أبيه . ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم واستقطعه أرضاً فأقطعه إياها (الإصابة ۳ : ۶۲۸)

(۲) ع : القبائل .

(۳) تكملة من ح .

(۴) في النسخ الثلاث تصحيف وتحريف كثير في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى وائل بن حجر . وقد ضبطت نصه من كتاب « غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام - نسخة عارف حكمت بالمدينة ، ورقة ۱۳۵ » فقد أوردته مع تفسيره المذكور بروايته عن سعد بن عفير عن ابن لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه ، وقد ورد هذا الكتاب في كثير من المراجع بروايات وطرق مختلفة ذكرها الدكتور حميد الله في كتابه (مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي ص ۱۷۰) وليس بينها هذه الرواية عن أبي عبيد وهي التي اعتمدها ابن سمرة المؤلف .

(۵) في النسخ الثلاث : اليمن . والتصويب من غريب الحديث لأبي عبيد .

(۶) في ع : على قوامه مخلافه . وفي غريب الحديث : « على قومه ومخلافه

ومحجره » .

(۷) ح : أي ليست سائمة .

ویزوجه أخته من غیر مهر . وقوله : من أجبی فقد أرئی ، هو بیع الحرث قبل بدو صلاحه .

وذكر أبو عبيد^(۱) أن مالك بن مرارة الرهاوی أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني قد أوتيتُ من الجمال ما ترى مايسرني أن أحداً يفضلني بشيراً كئین فما فوقهما ، فهل ذلك من البغی ؟ فقال عليه السلام : إنما من سَفِه الحق وغمط الناس .

قوله : [۲۱] سفه الحق ، يراه سفهاً وجهلاً . وقوله : غمط ، فإنه الاحتقار . وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب^(۲) . واختلف أهل اللغة ، فقال أبو عبيدة : هي ما بين حفر أبي موسى (بطوارة من أرض العراق^(۳)) إلى أقصى اليمن طولاً ، ومن يبرين^(۴) إلى منقطع السماء عرضاً .

وقال الأصمعي^(۵) : جزيرة العرب من أقصى عدن أبين ، إلى ريف العراق ،

(۱) ذكره أبو عبيد في « غريب الحديث ورقة ۵۵ » ومعه تفسيره . وقد ضبطت نصه منه .

(۲) في ع زيادة نصها : والمراد بها مكة والمدينة والطائف وما بينهما ، مع اختلاف أهل اللغة فيها .

(۳) تكملة من معجم ما استعجم للبكري ص ۶ . والنص فيه عن أبي عبيدة .
(۴) كذا في ح وياقوت والبكري . وفي الأصل : تبرين ، وع : تبريز . وكلاهما تصحيف .

(۵) عند البكري ص ۶ قولان للأصمعي عن جزيرة العرب . أحدهما : « وقال الأصمعي : جزيرة العرب ما لم يبلغه ملك فارس . من أقصى عدن أبين إلى أطراف الشام ، هذا هو الطول ، والعرض من جدة إلى ريف العراق » . وثانيهما : « وقال أبو عبيد عن الأصمعي خلاف هذا ، فذكر أن طولها من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول ، وأن عرضها من جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام في العرض » .

في الطول ، ومن عدن وما والاها^(١) من ساحل البحر ، إلى أطراف الشام في العرض ، ويقال : أبين بفتح الهمزة ، وهو اسم رجل من ولد قحطان ، فسميت البلد به . وقد قيل : إن عدن اسم ابن أخيه . قال أبو عبد الله البخاري : سميت اليمن ، لأنها عن يمين الكعبة^(٢) ، والله أعلم .

= وفي ياقوت :

« قال الأصمعي : جزيرة العرب إلى عدن أبين في الطول ، والعرض من الأبله إلى جدة » .

(١) ح : ومن حدة عدن ، وفي ع : ومن جدة وما إليها .

(٢) العيني على البخاري ٧ : ٤٨٥ ، وفيه تفسير مفصل لقول البخاري هذا .

فصل

ثم مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرضه الذي مات فيه ، بعد رواحه من حجة الوداع ، فلما نُقِل ، استخلف أبا بكر في الصلاة ، وكان يقول صلى الله عليه وسلم : ما زال أجد ألم الطعام الذي أكلتُ بخير ، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم ^(١) .

والأبهرُ : عرق في البدن ، وله في كل عضو اسم ، فهو في اليد : الأكل ، وفي الرجل : الأنجل ، وفي البطن [٢٢] : الوتين ، وفي الصدر : النياط ، وقيل : إن القلب معلق به ، وفي العنق : الودج والوريد ، وفي الظهر : الأبهر (وفي الفخذ : النسا ^(٢)) وحيثما قطع مات صاحبه وقال أبو عبيد ^(٣) : الأبهر عرق مستبطن الصلب ، والقلب متصل به ، فإذا انقطع لم يكن معه حياة .
وأنشد الأصمعي :

وللفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر ^(٤)
شبهه وجيب قلبه بصوت الحجر . وللدم : الضرب .

وكان عليه السلام إذا اشتكى ، نفث على نفسه بالمعوذات ومسح بيده .

قالت عائشة : فكنت أنفث عليه بالمعوذات وأمسح بيده الكريمة تبركاً بها

(١) العيني على البخاري ٨ : ٤٣٨ .

(٢) تكملة من ح وع .

(٣) هذا النص في غريب الحديث لأبي عبيد ورقة ١٢ .

(٤) الشعر لابن مقبل . وقد ورد في تاج العروس ٩ : ٥٨ منسوباً له . كما ورد

في «غريب الحديث لأبي عبيد ورقة ١٢» مع تفسيره من إنشاد الأصمعي أيضاً . ولم ينسبه لقائله .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس (وما يوم الخميس)^(١) اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه ، فقال : إيتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي تنازع ، يقال : ما شأنه ، أهجر؟ (استفهموه)^(٢) فذهبوا يردون^(٣) عليه . فقال : دعوني ، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه ، وأوصام بثلاث . قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم ، وسكت عن الثالثة ، أو نسيها الراوي .

وعن عائشة رضي الله عنها ، أنها كانت تقول : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذته بحمة ، فكان يقول في مرضه : في الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم (من النبيين)^(٤) ونهى أن يتخذ قبره مسجداً ، وقال : لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر مما^(٥) صنعوا^(٦) .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن المسلمين بينهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين ، وأبو بكر يصلي بهم ، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد كشف ستر حجرة عائشة ، فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة ، ثم تبسم يضحك ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف ، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يريد أن يخرج إلى الصلاة ، فقال أنس : وهم المسلمون أن يفتنوا في صلاتهم ، فرحاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليهم بيده

(١) العيني على البخاري ٨ : ٤٣٩ .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) تكملة من العيني على البخاري ٨ : ٤٣٩ والذهبي ١ : ٣١٠ .

(٤) كذا في الأصول والعيني . وفي ابن الأثير ٢ : ٢١٧ وفي الذهبي : يعيدون .

(٥) تكملة من ح . والحديث في العيني على البخاري ٨ : ٤٤٢ ، والذهبي

١ : ٣١٤

(٦) ح وع والبخاري : ما صنعوا .

(٧) العيني على البخاري : ٢ : ٣٧٥ و ٨ : ٤٤٨

أن أتموا صلاتكم ، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر^(۱) .
 قالت عائشة : إن من نعم الله عليّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 توفي في بيتي وفي يومي ، وبين سحري ونحري - والسحر : الرثة ، وروى
 بين حاقنتي وذاقنتي - فالحاقنة : النقرة بين الترفوة وحبل العاتق . والذاقنة :
 طرف الخلقوم . قال أبو زيد : يقال في المثل ، لألحقن حواقنك بذواقنك -
 وجمع الله بين ربي ربيته عند موته ، دخل عليّ عبد الرحمن - تعني أخاها -
 وبيده السواك ، وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيتَه ينظر إليه ،
 وعرفت أنه يحب السواك . فقلت : آخذه لك ، فأشار برأسه : أن نعم ، فناولته ،
 فاشتد عليه . فقلت : أليّنه لك ، فأشار برأسه : أن نعم . فليّنته . فأمره وبين
 يديه ركوة ماء أو علبه ، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول :
 لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات ، ثم نصب يده فجعل يقول : في الرفيق الأعلى
 حتى قبض ، ومالت يده ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في
 ربيع الأول لعشر سنين مضت من الهجرة . قال^(۲) ابن عباس عن عائشة^(۳) :
 وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيّب مثله ،
 وعن أنس قال : لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ، جعل^(۴) يتغشاه ،
 فقالت فاطمة : واكرب أباه ، فقال : ليس على أهلك كرب بعد اليوم فلما
 مات . قالت : يا أبتاه ، أجا ربّاً دعاه ، يا أبتاه ، مَنْ جنة الفردوس مأواه ،
 يا أبتاه ، إلى جبريل نعاها ، فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها : يا أنس ، كيف

(۱) العيني على البخاري ۸ : ۴۴۸

(۲-۳) في ح : « قال البخاري : عن عائشة رضي الله عنها وابن عباس » .

وراجع العيني على البخاري ۷ : ۵۱۲ و ۸ : ۴۵۴

(۳) كذا في البخاري . وفي النسخ الثلاث : جعل العرق . وفسره العيني بقوله :

يتغشاه : أي الكرب الذي هو النعم .

أطابت أنفسكم أن تحشوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ، خرجه البخارى^(۱) . فغسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه (الذى مات فيه^(۲)) يصب عليه الماء من فوق القميص ، وكفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية ، من كرسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، أورده البخارى عن عائشة .

قال ابن الصباغ^(۳) سحول . بفتح السين . مدينة بناحية اليمن ، يعمل فيها الثياب . والسحول : بضم السين . هى الثياب الشديدة البياض .

وروى أبو عبيد الهروى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كفن في ثوبين صُحاريين وصلى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجاً فوجاً ، ودفن في بيت عائشة رضى الله عنها ، فى الموضع^(۴) الذى مات فيه^(۵) .

وروى أن علياً ، والعباس ، وأسامة ، أدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر (وكان القبر^(۶)) ملحوداً .

(۱) العيني على البخارى : ۸ : ۲۵۲

(۲) تكملة من ع .

(۳) هو أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر المشهور بابن الصباغ ، من كبار الفقهاء الشافعية . توفى سنة ۴۷۷ هـ . وله من الكتب : الشامل ، والكامل ؛ وعدة العالم ، والطريق السالم ، وكفاية السائل ، والمتاوى . ترجم له السبكي ترجمة مطولة فى طبقات الشافعية ۳ : ۲۳۰-۲۳۷

(۴) ح : بموضعه .

(۵) فى نسخة ح زيادة بعد ذلك نصها : « وهكذا الأنبياء لا يدفنون إلا فى الموضع الذى ماتوا فيه ، ويخبرون عند الموت بين اللقاء والبقاء » .

(۶) تكملة من ح .

فصل

خلافة أبي بكر رضي الله عنه

ثم استُخلف أفضل الصحابة وأولاهم بالخلافة ، معدن الوقار ، وشيخ الافتخار .
صاحب المصطفى بانغار ، سيد المهاجرين والأنصار ، الصديق أبو بكر التيمي^(١) .
عبد الله . وقيل : عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة بن كعب بن أؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ،
يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ، وهو في العدد مثله
صلى الله عليه وسلم ، بين كل واحد منهما وبين «مرة» ستة آباء .^(٢) وأمه سلمى وهي
أم الخير^(٣) بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، ابنة عم
أبيه ، ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أياما ، وهو أول
من أسلم من الرجال ، سبق إلى قول الحق من غير تلثم ولا شماس^(٤) ، قال
أبو عبيدة^(٥) : أي لم ينتظر ولم يتمكث ، فبذل نفسه وأنفق ماله ، وسمى عتيقا^(٥)
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سرّه أن ينظر إلى عتيق من النار ،
فلينظر إلى أبي بكر . وقيل : لجمال وجهه ، فغلب عليه اسم عتيق لذلك . قدمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره أن يصلي بالناس أيام مرضه ، وبذلك
احتج [٢٧] عمر رضي الله عنه على الأنصار يوم السقيفة ، فقال : رَضِيَهِ رسول الله
صلى الله عليه وسلم لديننا ، أفلا نرضاه لديننا ، وأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن

(١) ح : التيمي .

(٢-٣) كذا في ح ، والإصابة والاستيعاب . وفي الأصل وع : « واسم أمه أسماء »

(٣) ع : « من غير تعليم ولا سهر » .

(٤) ح : أبو عبيد .

(٥) في ع : زيادة هي « .. عتيقا لمتاع وجهه أو »

مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقادوا له وبايعوه^(١) .
واستعمل أبو بكر رضى الله عنه على اليمن ، المهاجر بن أبي أمية^(٢) أخ أم سلمة ،
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم في
تخلفه عن تبوك ، فتلظفت أم سلمة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فرأت منه رقة عليه ،
فأرسلت إليه فاعتذر ، فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره على كندة ،
فمرض في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يُطق الذهاب إلى حضرموت ،
فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى زياد بن أبيد ، ليقوم في عمل المهاجر ،
فأقره^(٣) أبو بكر الصديق على ذلك وعلى سائر اليمن ، في قتال المرتدة ، مع بقاء
معاذ وسائر عمال النبي صلى الله عليه وسلم .

وسار مع المهاجر إلى اليمن ، عبد الرحمن بن العاص^(٤) ، وجري بن عبد الله
البحلى ، وقد ذكرت حديثه مع ذى الكلاع وذى عمرو [٢٨] فبدأ المهاجر
بنجران ، فانضم إليه فروة بن مسيكة المرادى ، ففرق خيله فرقتين ، بعد أن
أوثق عمرو بن معدى كرب ، لأنه جاءه ليلاً مستخفياً على غير أمان ، فلقى المهاجر
بعجيب خيول الأسود ، فقتلهم هنالك ، ومضت الفرقة الأخرى إلى من ارتد
من أجنبك في تهامة ، وأمر عليهم أخاه عبد الله بن أبي أمية^(٥) فلما دخل
المهاجر صنعاء ، كتب معاذ إلى أبي بكر يستأذنه في القبول ، وكذلك بقية

(١) ح : وتابعوه ، وع : وبايعه الناس .

(٢) المهاجر بن أبي أمية بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى .

(الإصابة ٣ : ٤٦٥)

(٣) ح وع : فأمره .

(٤) الإصابة : ٢ : ٤٠٤

(٥) عبد الله بن أبي أمية ، واسمه حذيفة - قيل سهل - بن الغيرة بن عبد الله

المخزومى (الإصابة ٢ : ٢٧٧)

العقال ، فكتب إليهم أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثكم لما بعثكم
(له ^(١)) من أمره ، فمن كان منكم مؤثماً ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقي ، ومن شاء أن يرجع فليرجع ، وليستخلف على عمله . ومن شاء أن يقيم فليقيم ،
فرجعوا . وكان أبو بكر استعمل عمر رضي الله عنهما (على الموسم) ^(١) في الحج ،
فجاء معاذ من اليمن ، فلقيه عمر بعرفات ، ومعه عبيد قد عزلهم عما جاء به من المال ،
فسأله عمر عنهم ، فقال : هؤلاء أهدوا إلى ، فأشار عليه عمر أن يأتي بهم أبا بكر
ليطيبهم له ، فأبى عليه ، فرأى معاذ في النوم كأنه يدنو إلى النار ، وعمر يأخذ
بجزته ، فأخبر عمر بذلك ، وامتل ما أشار به ، فأحلهم أبو بكر له . فبينما معاذ
قائم يصلي ، إذ رأى [٢٩] رقيقة كلهم يصلون ، فسألهم عما يفعلون ، فقالوا : نصلي
فقال : لمن ؟ قالوا : لله عز وجل . فقال : اذهبوا فأنتم لله عز وجل فاعتقهم .
وقد روى محمد بن علي الباقر : أن النبي صلى الله عليه وسلم (أذن له ^(١))
في قبول الهدية .

وروى خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، أنه قال : كنت جالسا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في رحبة المسجد ، وهو يسألني عن ديني وعن
حالي ، قال : يا معاذ . قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : إني أريد أن أبعثك في
وجه أحل لك فيه الهدايا ، فلما قدم المهاجر حضرموت ، وحارب المرتدة ، أسر يوم
جز النواصي ، الأشعث بن قيس على رذته ، فبعث به مع السبي إلى أبي بكر ،
وقد كان أشعث يوم هجرته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوج من أبي بكر
أخته أم فروة ، ولم يدخل بها ، فأسلم مع أسره ، وسلم إليه أبو بكر رضي الله عنه
زوجته أم فروة يومئذ (فدخل بها ^(٢)) ولما رجع معاذ إلى أبي بكر استخلف على

(١) تكلمة من ح .

(٢) تكلمة من ع .

الجند ، عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي^(١) ، وقد روى أن أبا بكر بعث علياً إلى تهامة والمصانع وحضور ، وجبل الوزس وأرض عك ، وبقى يعلى بن أمية على ولاية [٣٠] اليمن ، على ولاية النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ولّاه أبو بكر . مات أبو بكر رضى الله عنه بالمدينة سنة ثلاث عشرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت خلافته سنتين وأشهرًا . أوصى زوجته أسماء بنت (عميس)^(٢) أن تغسله ، ولا مخالف له في الصحابة ، وكفن في ثوبه ، لأنه أوصى في مرضه فقال : ادقنوني في (ثوبي)^(٣) هذين فإنهما^(٤) للمهل والتراب . قال أبو عبيد^(٥) : المهل في هذا الحديث : الصديد والقيح . وصلى عليه عمر ابن الخطاب ، ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في حجرة عائشة (في الروضة المشرفة)^(٦) .

-
- (١) عبد الله بن أبي ربيعة واسمه عمرو - وقيل حذيفة - ويلقب ذا الرمحين ، وهو والد الشاعر المشهور عمر بن أبي ربيعة (الإصابة ٢ : ٣٠٥)
(٢) تكملة من ح . ومكانها في الأصل بياض .
(٣) تكملة من تاج العروس ٨ : ١٢٢ وفيه هذا الخبر .
(٤) ح : فإنما هما .
(٥) كذا في ح وع ، وفي الأصل : أبو عبيدة . وورد هذا القول في التاج عن أبي عمرو [الشيباني] .
(٦) ساقط من ح .

فصل

خلافة عمر رضى الله عنه

ثم استخاف الثاني^(١) لأبي بكر في الخلافة والمصلى له^(٢) في القدر والمنزلة ،
أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط
ابن رزاح^(٣) بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة العدوى ، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤى ، وهو
الفاروق ، الذى يفرق بين الحق والباطل ، وأمه حنتمة^(٤) بنت هشام^(٥) بن المغيرة
المخزومى ، وأبو جهل بن هشام خاله . قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أسرع
إلى الشيب من [٣١] قبل (أخوالى)^(٦) بنى المغيرة بشره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة^(٧) ، وشهد أن الله تعالى جعل الحق على لسانه وقلبه ، وأن رضاه
عزّ وغضبه عدل ، وأن الشيطان يفر منه ، أعز الله به الدين ، وقال عليه السلام :
لو كان نبي بعدى لكان عمر . استخلف سنة ثلاث عشرة في جمادى الآخرة
لثمان بقين منها . استعمل على اليمن يعلى بن أمية أيضاً ،^(٨) فاستنفر أهل اليمن^(٨)
إلى الشام ، ثم إلى العراق ، فهاجر أهل اليمن ، فكانت لهاجرتهم الأيام

(١) ح : التالى .

(٢) ح : عليه .

(٤) فى الأصول « خيشمة » والتصويب من الإصابة والاستيعاب . وفى العيني على

البخارى ٧ : ٦٠٨ : أمه حنتمة ، وقيل خيشمة وهو الأشهر والأول أصح .

(٥) فى الاستيعاب ٢ : ٤١٥ أن حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر

ابن مخزوم . وأن من قال أنها بنت هشام بن المغيرة فقد أخطأ ، ولو كانت كذلك
لكانت أخت أبى جهل وإنما هى ابنة عمه .

(٦) تسكئة من ح وع .

(٧) فى ع زيادة هى : « هو وأبو بكر » .

(٨-٨) فى ح : « وأمر باستنفر أهل اليمن » .

المشهوره ، وسكن من سكن منهم المِصْرَيْنِ : البصرة والكوفة ، وتزوج يعلى ابن أمية^(١) بنت الزبير بن العوام^(٢) ، وبنت أبي لهب . وقدم في خلافة عثمان المدينة ، وخرج مع عائشة إلى البصرة ، وكان اشترى جملها^(٣) من المون^(٤) ، وطعن أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه^(٥) عمر رضى الله عنه ، يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ومات يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين ، وكفن في ثلاثة أثواب : ثوبين سَحُولِيَيْنِ ، وثوب كان يلبسه ، وصلى عليه صُهَيْب^(٦) ، ودفن مع صاحبيه في حجرة عائشة (بإذن منها^(٧)) ، رضى الله عنها ، وكانت خلافته عشر سنين وسبعة أشهر وخمس ليال [٣٢] ، وقيل : غير ذلك .

وذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات : أن خلافته كانت عشر سنين وشهراً^(٨) . ومات سنة ثلاث وعشرين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة . وكان من أجلاء فقهاء الصحابة وعظماهم .

(١) الإصابة ٣ : ٦٦٨

(٢) الإصابة ١ : ٥٤٥

(٣) هو الجمل الذى كانت تركبه السيدة عائشة رضى الله عنها يوم وقعة الجمل . وهذا الجمل كان اشتراه يعلى بن أمية بمائتي دينار وأعطاه للسيدة عائشة . واسم هذا الجمل : عسكر (كما فى الاستيعاب ٢ : ٦١٥)

(٤) كذا بالأصل وح . وفى ع : الورد بدون نقط ولعلها : «البون» بفتح الباء وسكون الواو . وهو اسم على كورتين باليمن ، أعلى وأسفل وفيهما البئر للعطلة والقصر المشيد المذكورتان فى التنزيل (القاموس المحيط) . وهو يعنى بذلك . « الجمل » اشترى من اليمن .

(٥) المغيرة بن شعبه بن أبي عامر بن مسعود الثقفى . أحمد دهاة العرب الأربعة (الإصابة : ٣ : ٤٥٢)

(٦) صهيب بن سنان بن مالك - ويقال خالد - بن عمرو بن عقيل الرومى . قيل له ذلك لأن الروم سبوه صغيراً (الإصابة ٢ : ١٩٥)

(٧) تسكلمة من ع .

(٨) فى طبقات الشيرازى ص ٦ : « وأشهرها »

فصل

خلافة عثمان رضى الله عنه

ثم استُخلف الثالث في الترتيب أمير المؤمنين أبو عمرو . ويقال : أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي القرشي ، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ، قدمه أهل الشورى ، واجتمع عليه الأئمة المهاجرين والأنصار ، وأُمُّه أروى بنت كُرَيْز^(١) بن ربيعة . وكانت قد أسلمت ، وأم أروى ، أم حكيم بنت عبد المطلب ابن هاشم ، وهي البيضاء توأمة عبد الله بن عبد المطلب ، أب النبي صلى الله عليه وسلم ، فجدة عثمان من قبل أمه ، عممة النبي صلى الله عليه وسلم ، لقب بنى النورين ، لأنه جمع بين ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم ، رقية ، وأم كلثوم . ويقال : إنه لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن^(٢) آدم إلى قيام الساعة إلا عثمان رضى الله عنه وأبى عمّال اليمن على (مثل^(٣)) حالهم ، على صنعاء : يعلى بن أمية (وعلى الجند : ابن أبي ربيعة المخزومي^(٤)) ، ثم^(٥) رجلاً ثقفياً ، أرسله إلى اليمن^(٦) أيضاً ، يسمى عثمان بن عثمان^(٥) في بعض أمره ، فلما عاد استخبره عما رأى من أهل اليمن ، قال : رأيت قوماً ما سئلوها أعطوا كان حقاً أو باطلاً ، ويقال : إن خروج يعلى من صنعاء

(١) أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العبشمية (الإصابة

٤ : ٢٢٨) .

(٢) ح : « ولد » .

(٣) - كملة من ح وع .

(٤-٤) في ح وع : « ثم بعث رجلاً ثقفياً إلى اليمن » .

(٥) في النسخ الثلاث : عثمان بن عفان ، والتصويب من الإصابة ٢ : ٤٦٢

وابن أبي ربيعة من الجند فراراً أيام فتنة قتل عثمان رضى الله عنه ، وكان مقتله بالمدينة في ذى الحجة^(١) يوم الجمعة في سنة ست وثلاثين وهو صائم .

وقال الواقدي : كان ابن ائنتين وثمانين سنة ، وقيل : ابن تسع وثمانين ، وقيل : غير ذلك . وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا أياماً ، هكذا ذكر الشيخ أبو إسحاق^(٢) .

وقال غيره : استُخلف عثمان أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين ، وقتل في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة صائماً ، وكان رأى في المنام أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له : ^(٣) « افطر عندنا » . وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً ، وله يوم قتل سبعون^(٤) سنة ، وصلى عليه جبير بن مطعم^(٥) ، وقيل : حكيم بن حزام^(٦) ، وقيل : حُوَيْطِب بن عبد العزى^(٧) ، ودفن في البقيع .

(١) في الإصابة ٢: ٤٦٢ وغيرها من الكتب: لثمان عشرة خلت من ذى الحجة .

(٢) طبقات الشيرازي ص ٨

(٣-٣) هذه العبارة في ع : « تفطر عندنا الليلة يا عثمان . لأنه قتل وهو صائم » .

(٤) ح : تسعون ، وهو الأقرب إلى الصواب . وقيل ابن ثمانين . أو ابن اثنتين وثمانين . أو ابن تسعين . ويقول الواقدي : لا خلاف أنه مات وهو ابن اثنتين وثمانين (الاستيعاب ٢ : ٤٧٩)

(٥) جبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي (الإصابة ١ : ٢٢٥)

(٦) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن أخى السيدة خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (الإصابة ١ : ٣٤٩)

(٧) حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر القرشي العامري

(الإصابة ١ : ٣٦٤)

فصل

خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ثم استُخلف أمير المؤمنين [٣٤] رابع الخلفاء الراشدين ، أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحًّا ، وقسيمه حُبًّا ، وصاحبه حَقًّا ، ومعينه صدقًا ، اسمه حيدرَة ، وكنّاه النبي صلى الله عليه وسلم : أبا تراب ، ختم الله به الخلافة ، كما ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم ، أب الريحانتين : الحسن والحسين ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، أول هاشمية ولدت هاشمياً^(١) ، وكانت قد أسامت وهاجرت ، وتوفيت بالمدينة ، فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ، وألبسه إياها ، وتولّى دفنها واضطجع في قبرها ، فلما سُوي عليها التراب ، سئل عن ذلك ، فقال : ألبستها لتلبس من ثياب^(٢) الجنة ، واضطجعتُ معها في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر ، إنها كانت أحسنُ لله صنيعاً^(٣) إلى بعد (عني)^(٤) أبي طالب .

استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافته على صنعاء : عبید الله بن

(١) كذا في البخاري . وفي نسخة ح : ولدت لهاشمي . وكذا أيضاً في الاستيعاب

٢ : ٤٥٦ و ٢ : ٧٥٢ في ترجمتها . وفي الإصابة ٤ : ٣٨٠ « ولدت خليفة » .

(٢) ع : لباس

(٣) ح : أحسن خلق الله صنعا .

(٤) تكملة من ع .

العباس بن عبد المطلب^(١) [٣٥] ، وعلى الجند سعيد بن فلان^(٢) الأنصاري ، فلم يزالا بها زمن الفتنة (بين معاوية وبين علي^(٣)) حتى قتل علي عليه السلام بالكوفة ، صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل : ابن ثمان وخمسين سنة ، وصلى عليه (ابنه^(٤)) الحسن^(٥) ، ودفن سُحيراً^(٦) ، في قصر الإمارة عند المسجد الجامع ، وغُيِّب قبره (تحت ماء مسجد الكوفة^(٧)) وكانت خلافته أربع سنين وتسعة^(٨) أشهر وأياماً . قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله .

وكان إسلام علي وهو ابن ثمانى سنين ، وقيل تسع ، وقيل : غير ذلك ، وقد^(٩) ذكرت خروجه إلى اليمن .

(١) الإصابة ٢ : ٤٣٧ .

(٢) كذا في الأصل وع . وفي ح : « قلابة » . وفي قررة العيون ورقة ٦ ب :

« سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري » وترجمته في الإصابة ٢ : ٤٦ ، وفيها : أنه

كان والياً على اليمن لعلي بن أبي طالب .

(٣) تكملة من ع .

(٤) تكملة من ع .

(٥) ع : الحسين .

(٦) ح وع : سحراً

(٧) في الأصل وع : ثمانية .

(٨) ح : وقبل ذكرت .

فصل

في تاريخ وفاة المبعوثين إلى اليمن

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أولهم عاشر العشرة : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن
أهَّيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي ، وأمه^(١) من بني الحارث بن فهر .
وقد أسلمت وتزوجها أبو عبيدة في الإسلام . وكان أبو عبيدة من عظماء الصحابة ،
شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومات في طاعون عمواس في الشام ،
(سنة ثمانى عشرة^(٢)) وهو ابن ثمانى وخمسين سنة ولا عقب له .

ومنهم القارىء القانت ، والصادق الثابت ، [٣٦] المتمسك بالعروة الوثقى ،
إمام العلماء في الورع والتقوى^(٣) أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس
ابن عائذ بن عدى بن كعب الأنصارى ، وهو من الخزرج . وأمه هند بنت سهل
من جُهينة ، وأخوه من أمه^(٤) عبد الله بن قيس^(٥) ، بدرى .
مات معاذ في الشام في طاعون عمواس بناحية الأردن سنة ثمانى عشرة ، وهو
ابن ثمان^(٦) وثلاثين سنة .

(١) هي أم غنم بنت جابر بن عبد الله بن العلاء بن عامر بن عميرة بن الوديعه
ابن الحارث بن فهر ، ويقال أميمة بنت جابر بن عبد العزى من بني الحارث بن فهر .
(العيني على البخارى : ٧ : ٦٥٣ والاصابه ٤ : ٤٢٥)

(٢) تكملة من ح وع .

(٣) ح : والفتوى .

(٤) ح : لأمه .

(٥) الاصابة ٢ : ٣٦٠

(٦) في الأصل : ثلاث وثلاثين . وما أثبتنا من ح وهو المجمع عليه .

قال الواقدي : شهد معاذ بدرأ وهو ابن عشرين سنة (أو إحدى وعشرين)^(١) ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

قال سعيد بن المسيب : رفع عيمي بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، ولا يعرف لمعاذ عقب . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل معاذ ، هو أعرف أمتي بالحلال والحرام .

ومنهم أحسن أصحابه^(٢) صوتاً بالقرآن ، وأفصح أقرانه بالفقه والبيان ، أبو موسى عبدالله بن قيس بن سليمان الأشعري . مات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وقيل : اثنتين وأربعين . وقيل : إنه مات بمكة حرسها الله تعالى سنة خمسين . قال أنس : بعثني أبو موسى الأشعري إلى عمر ، فأتيته فسألني عنه . فقلت : تركته يعلم الناس . فقال : أما إنه كيتس ، فلا تُسمعها إياه . ولآه عمر البصرة . وسئل علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبي موسى الأشعري . فقال : صبغ في العلم صبغة^(٣) .

ومنهم سيد بجيلة : أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله جرير بن عبد الله بن جابر وهو^(٤) الشليل^(٥) بن مالك البجلي الأحمسي ، من كرام أصحاب رسول الله صلى الله

(١) تكملة من ح .

(٢) ح : الصحابة .

(٣) في النسخ الثلاث : صنع في العلم صنعة . والتصويب من الاستيعاب ١ : ٣٨٠ وطبقات الشيرازي ١٢ . ومنها نقل هذا النص .

(٤) تكملة من الاستيعاب بهامش الاصابة ١ : ٢٣٢ ، والعيني على البخاري

٨ : ٣٢ .

(٥) الشليل : ضبطها العيني بالشين المعجمة المفتوحة وبلامين وياء ، وكذا في الاستيعاب والقاموس . وفي النسخ الثلاث « السليل » بالسين المهملة ، وأيضاً في تهذيب التهذيب ٢ : ٧٣ .

عليه وسلم . فاق الناس جمالا . قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : على وجهه مسحة
مَلَكٌ^(١) . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسميه : يوسف هذه الأمة^(١) .
قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر ، فى رمضان وأسلم . سكن الكوفة
إلى خلافة على بن أبى طالب ، ثم تحول إلى قرقيسيا ، ومات بها سنة إحدى
وخمسين . وقيل : سنة أربع . وقيل : سنة ست . وكان طويلا يتفلى فى ذروة
البعير من طوله . وكان نعله ذراعاً ، كان يَخْضُبُ لحيته بالزعفران بالليل ، ويفسها
إذا أصبح ، فتخرج مثل لون الذهب^(٢) . هو الذى روى حديث الرؤية^(٣) .

(١) المعنى على البخارى ٨ : ٣٢

(٢) ح : مثل لوز التين ، وع : مثل لون التبر .

(٣) فى ع : روى حديث الرواية وحديث مسح الحفنين .

فصل

ثم ولى حال المؤمنين ، وكاتب وحى رب العالمين ، معدن الحلم والحكم ،
والمشار إليه بالفضل والكرم ، أعلم أقرانه ، وأسخى أهل زمانه ، أبو عبد الرحمن
معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشى .

أسلم عام الفتح ، وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة ، وولى الخلافة [٣٨]
عشرين سنة إلا شهراً . توفى بدمشق سنة ستين ، وهو ابن اثنتين وثمانين .
وقيل : ابن ثمانى وسبعين سنة .

بلغ معاوية أن أهل الكوفة بايعوا الحسن بن على ، فسار يريد الكوفة ،
وسار الحسن يريد . فالتقوا بموضع من الكوفة ، فصالح الحسن بن على معاوية ،
وباع له ودخل (معه) ^(١) الكوفة ، ثم انصرف معاوية إلى الشام ، واستعمل على
الكوفة المغيرة بن شعبه . وقد صوّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعل
الحسن بقوله : إن ابني هذا سيّد ، وسيصالح الله به بين فئتين عظيمتين ، من
المسلمين ^(٢) (فكان ذلك صلحه لمعاوية ، وسامت دماء المسلمين لشفقتهم عليهم) ^(٣)

وأبو معاوية أسلم قبيل فتح مكة حرسها الله تعالى . ولأه رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف ، وذهبت إحدى عينيه يوم تبوك ،
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأخرى يوم اليرموك ، مع عمر ^(٤) رضى الله عنهم

(١) تكملة من ح وع .

(٢) الحديث فى البخارى وفيه : ولعل الله أن يصلح به . . . وانظر شرح العيني

على البخارى ٦ : ٤٢٠ و ١١ : ٣٦٠ .

(٣) زيادة من ع .

(٤) تكملة من ح وع .

أجمعين . وأم معاوية ، هند بنت عُتْبَةَ بن ربيعة^(١) . وأختها أم حَبِيبَةَ^(٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله تعالى ، لا يضرهم (من خذلهم ولا)^(٣) من خالفهم ، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك . نُقِلَ عن الجَمِّ الغفير ، والعدد الكثير ، من علماء الأمة وأعيان الأئمة . مثل أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن المبارك ، ويزيد بن هارون ، وإبراهيم ابن الحسين الهمداني : أن الطائفة^(٤) المذكورة في الخبر ، هم أصحاب الحديث وأهل الآثار ، الذين هَجَّجوا الدين القويم ، وسلكوا الطريق المستقيم .

بعث معاوية إلى اليمن بَشْرًا^(٥) أَرْطَاةً ، أحد بني عامر بن لؤي ، في ألف فارس ، وأمره يطلب بدم عثمان ، فلما قارب اليمن ، خطب عبید الله بن العباس بن عبد المطلب أهل صنعاء وحرَّضهم^(٦) على القتال (وكان عاملاً لعلي رضي الله عنه)^(٧)

(١) الاستيعاب ٢ . ٧٦٤ .

(٢) اسمها رملة بنت أبي سفيان ، توفيت سنة ٤٤ هـ (الاستيعاب ٢ : ٧٦٦)

(٣) تكملة من ع وح والبخاري (راجع شرح العيني على البخاري ٧ : ٥٧٩)

(٤) ح : ان المراد بالطائفة

(٥) في جميع النسخ : بشر - بالشين المعجمة - وكذا في السلوك ٣٩ وإنباء الزمن

١٣ وقرة العيون ٦ وتاريخ ثغر عدن ٢٥ ، وضبطها بكسر الباء وسكون الشين ،

وأضاف أنها يقال فيها أيضاً « بسر » بضم الباء وسكون السين ، وكذا ضبطها

ابن ماكولا ٥٧ وابن عبد البر في الاستيعاب ١ : ٦٤ .

وهو : أبو عبد الرحمن بسر بن أبي أرتاة - وقيل ابن أبي أرتاة - واسمه عمير

ابن عويمر بن عبد الرحمن القرشي العامري توفي سنة ٨٦ هـ . أدرك النبي صلى الله

عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً . وقال ابن معين : هو رجل سوء ولم تصح له صحبة .

(٦) ح وع : « حضهم » .

(٧) زيادة من ع .

فقال له فيروز الديلمي^(١) : ما عندنا قتال فاستر شأنك^(٢) ، فتجهز عبيد الله وخرج هارباً ، واستخاف عمرو بن أراكة الثقفي^(٣) على صنعاء ، وخلف ابنه معه على صنعاء ، حسناً وحسيناً^(٤) صغيرين ، في كفالة امرأة عابدة تسمى أم سعيد ابنة بزرج^(٥) وعليها نزل و بر بن يحنس رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقتل ... أرطاة عمرو بن أراكة ، وذبح ابني عبيد الله على باب المصرع^(٦) . ويقال :

(١) ويقال ابن الديلمي . من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، وهو الذي قتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة (الاستيعاب ٢ : ٥٢٠ . والإصابة ٣ : ٢١٠) .

(٢) كذا في السلوك لوحة ٥٢ . وفي قررة العيون ٦ : فاحترز في نفسك . وفي الإنباء ١٣ : ما عندنا نصره فاحترز على نفسك .

(٣) عمرو بن أراكة - أو ابن أبي أراكة - ذكره البخاري في الصحابة ، (الإصابة ٢ : ٥٢٢) ، وفي الاستيعاب ٢ : ٤٤٥ أن الذي استخلفه عبيد الله بن العباس هو عبد الله بن عبد المدان الحارثي .

(٤) الذي عليه أكثر المصادر أنهما : عبد الرحمن وقتم ، وبعضها يذكر أن في اسميهما خلاف ، وأنهما حسناً وحسيناً . ويقال عبد الرحمن وقتم كما في السلوك ٥٢ والإنباء ١٥ (وانظر تفاصيل مقتليهما في الأغاني ١٥ : ٤٤ - ٤٨)

(٥) أم سعيد البزرجية ، زوجة دادويه الفارسي ، وبنت النعمان بن بزرج ، وأخت عبد الرحمن بن بزرج - مولى أم حبيبة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم - وهم من أبناء الفرس في اليمن . نزل عليها « وبر بن يحنس » عندما قدم صنعاء في الكنيسة التي يباب صنعاء من نحو القبلة ، فقرأ عليها « وبر » القرآن ، فأسلمت هي وأخواتها وأخيها عبد الرحمن ، وحسن إسلامهم . وكانت أول من أسلم باليمن (تاريخ صنعاء للرازي ٤٢ والإصابة ٣ : ٥٨٥ ضمن ترجمة أبيها النعمان) .

(٦) في الإنباء ١٣ : « المصرع ، سمي بذلك لأنه صرع فيه الولدين ، وقد بني عليهما مسجداً يعرف بمسجد الشهيدين » .

إن قوماً (من الأبناء)^(١) شفعوا فيهما فغضب بسر، وقتل منهم اثنين وسبعين رجلاً، ثم ولى (بعد ذلك معاوية)^(١) [٤٠] ثقفياً يسمى (عثمان بن عثمان قد كان)^(١) عثمان بن عفان رحمه الله، بعثه إلى اليمن، وقد مضى ذكره، ثم بعث معاوية أيضاً أخاه عتبة بن أبي سفيان^(٢)، وجمع له ولاية صنعاء والجند، واستقضى بصنعاء عبد الرحمن بن حنبل^(٣)، وولى بعد ذلك النعمان بن بشير الأنصاري^(٤)، فكث بها سنة ثم عزله.

(١) تكملة من ح وع .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢ : ٤٩٥ .

(٣) في الأصل : حسيل ، وفي ح : حسك ، وفي ع : جبل . وترجمته في الإصابة

٢ : ٣٩٥ : عبد الرحمن بن حسل الجمحي ، وفي الاستيعاب ٣٩٨ : عبد الرحمن بن

حنبل كما ضبطه ابن ماكولا في الاكمال ١ : ٢٢٧ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١ : ٢٩٩ .

فصل

ثم غلب على مكة حرسها الله تعالى (بواليمين) ^(١) ومصر والعراقين والمدينة ، أبو خبيب عبد الله بن الزبير ^(٢) بن العوام بن خويلد ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة ، فكبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لولادته ^(٣) ، وقتل بمكة سنة خمس وسبعين ^(٤) ، وسمع عبد الله بن عمر ^(٥) تكبير أهل الشام على قتله ، فقال : الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله ^(٦) .

قال أبو إسحاق الشيرازي : وبويع على الخلافة ، ولا يبايع على الخلافة إلا فقيها مجتهداً ^(٦) .

استعمل ابن الزبير على اليمن ، الضحاك ^(٧) بن فيروز (سنة ^(١)) ، ثم عزله .

(١) تكملة من ح

(٢) بويع بالخلافة عقب موت يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ . وقيل سنة ٦٥ هـ . وكانت خلافته تسع سنين ، وقتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٣ هـ (الاصابة ٣٠٨ : ٢)

(٣) في ع زيادة في هذا الموضع نصها « وقد كانوا زعموا أن اليهود قد سحرتهم فلا يولد لهم ولد » .

(٤) الصواب أنه قتل سنة ٧٣ هـ كما في جميع المصادر .

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب (ترجمته في الاصابة ٢ : ٣٤٧) .

(٦) هذا النص في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٢٠ .

(٧) الضحاك بن فيروز الديلمي : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه ، وهو آخر من ولي اليمن لمعاوية ، وهو معدود في تابعي أهل اليمن (تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ وثمر عدن ٩٩) .

وولى [عبد الله بن]^(١) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي على صنعاء ، ثم عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة السهمي^(٢) سنة ثمانية أشهر . ثم استعمل أخاه خالداً ابن الزبير^(٣) سنتين [٤١]^(٤) ثم مغيث من ذى الترخم من مقرى^(٥) ثم حنّش^(٥) بن عبد الله ، ثم أبا النجود مولى عثمان^(٣) ، ثم أعاد الضحّاك بن فيروز ، ثم خلاد ابن السائب^(٦) .

(١) تكملة لازمة من كتب التاريخ (انظر السلوك ٥٤ ، وقرّة العيون ٧ ، وثمر عدن ١١٦) لأن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مات سنة ٤٦ هـ قبل خلافة عبد الله بن الزبير سنة ٦٤ هـ .

(٢) فى الأصول : التيمى ، وما أثبتنا - وهه الصواب - من السلوك ٤٠ ، وقرّة العيون ٧ ، وثمر عدن ١١٦ ، ومن ترجمة ابيه فى الإصابة ٣ : ٤٢٥ .
(٣) (لم أعثر لهما على ترجمة) .

(٤-٤) وردت هذه العبارة فى الأصل : « ثم معتب بن ذى البرحم بن مقرى » كما وردت مصحفة فى ح و ع وفى السلوك وثمر عدن . وقد ضبطناها بالرجوع إلى نسخة قدّعة من الجزء الثانى من الإكليل للهمداني (ص ١٢٠ و ١٢١) وهو فى أنساب الهميسع بن حمير . وقد جاء فيه : ومنهم مغيث من ذى الترخم بن سمعان ، وكان شريفاً . من ولده عبد الله من ذى الترخم الأصغر . بعثه عبد الله بن الزبير والياً على اليمن ، وهو جد المغيبيين . انظر الإكليل ٢ : ٤٤ طبعة الاكوع والمغيثيون يسكنون «مقرى» نسبة إلى «مقرى» وهو عبدالله بن سمع بن الحارث ابن مالك بن زيد بن العوث . . . ينتهى نسبه إلى الهميسع بن حمير . وجاء فى الإكليل أيضاً (ص ١٢٢) : « فأما ذو الترخم من مقرى فغير الترخم بن وائل ابن العوث » .

(٥) فى الأصل : حبش ، وفى ح : حبس ، وفى ع : حسن (تصحيف) وهو حنّش بن عبدالله الصنعاني السبائي ، أبو رشدين ، مات بأفريقية سنة ١٠٠ هـ (تهذيب التهذيب ٣ : ٥٧)

(٦) هو خلاد بن السائب بن سويد الأنصاري الحزرجي ، اختلف فى صحبته للرسول صلى الله عليه وسلم (الاستيعاب ١ : ١٥٧ و تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٢) .

واستعمل على الجند بجير^(١) بن ريسان ، وكان ابنه عبد الله^(٢) بن بجير ،
يروى عن همام بن منبه الصنعاني^(٣) ، ثم وثبت الحرورية^(٤) باليمن وقائدهم قدامة
ابن المنذر .

-
- (١) في الأصول : « بجير » (تصحيف) . وهو بجير بن ريسان بن اليثوب بن
سعدان بن عمرو بن فهر بن شمر بن حسان بن يريم بن محمد بن يقدد بن ينوف
ابن لهيعة بن شرحبيل ذي الكلاع بن معدى كرب بن يزيد بن تبع بن حسان بن
أسعد أبي كرب وهو تبع الأكبر . قدم مصر أيام معاوية بن أبي سفيان وغزا المغرب
ورجع إلى مصر فسكنها (الإكمال لابن مأكولا ١ : ٤٢ ب)
- (٢) هو أبو وائل عبد الله بن بجير بن ريسان المرادى القاصي اليماني الصنعاني
ابن المذكور (تهذيب التهذيب ٦ : ١٥٣ والإكمال ١ : ٤٣ ب)
- (٣) هو أبو عقبة همام بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الصنعاني الأبنواوي
(أخو وهب بن منبه) توفي سنة ٣١ أو ٣٢ (تهذيب التهذيب ١١ : ٦٧)
- (٤) الحرورية : طائفة من الخوارج أصحاب نجدة الحارجي ، نسبوا إلى قرية نزلوا
بها اسمها « حروراء » . وقد ذكر الجندي في السلوك ٥٤ : أن الحرورية قدمت إلى
صنعاء سنة ٥٧١ هـ .

فصل

ثم أفضت الولاية إلى الوليد^(١) بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكانت ولاية اليمن في أيامه وأيام الحجاج ابن يوسف^(٢) ، إلى محمد بن يوسف^(٣) أخ الحجاج ، وكان وهب بن منبه يقص أيام محمد بن يوسف ، وعلى الجند وافد بن سلمة^(٤) ، وعلى صنعاء والجند أيام هشام ابن عبد الملك^(٥) ، يوسف بن عمر الثقفي^(٦) ، أقام والياً ثلاث^(٧) عشرة سنة واستخلف ابنه الصلت^(٨) خمس سنين ، لما خرج يوسف إلى العراق ، مات عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وذكر التتبي^(٩) : أنه مات وله اثنان وستون سنة^(١٠) .

(١) كانت خلافته من سنة ٨٦ إلى سنة ٩٦ هـ .

(٢) تهذيب التهذيب (٢ : ٢١٠ وابن خلكان ١ : ١٢٣)

(٣) ولاء عبد الملك بن مروان اليمن ، فلم يزل والياً حتى مات بها .

(المعارف ١٧٣)

(٤) في السلوك لوحة ٥٤ : واقد بالقاف . وفي الإكمال ورقة ٣٠٩ : وافد بن

سلامة ، ويقال فيه بالقاف .

(٥) كانت خلافته من سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٥ هـ .

(٦) هو ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي . وقد قتل في السجن سنة ١٢٧ هـ

(المعارف ١٧٤ وابن خلكان ٢ : ٣٦٠) .

(٧) في ع : ثمانى عشر . وهو خطأ لأن يوسف بن عمر تولى على اليمن من

سنة ١٠٦ إلى سنة ١٢٠ (ابن خلكان ٢ : ٣٦٠) .

(٨) ترجمته عند ابن خلكان ٢ : ٣٦٠ ضمن ترجمة أبيه .

(٩) هو ابن قنبة : عبد الله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦ صاحب كتاب المعارف

وكتاب عيون الأخبار ، وجاء اسمه في الأصول الثلاثة محرفاً : العتي ، العيني ، الشعبي .

(١٠) المعارف ١ : ١٥٦ .

ثم عمل مروان بن محمد بن يوسف على الجند وصنعاء [٤٢] وحضرموت .
وهذه نسكته بينة في معرفة أحوال اليمن في صدر الإسلام وأيام الصحابة ،
وأكثر ما يتفق به أهل اليمن في صدر الإسلام وما بعده ، إلى وقت ظهور تصانيف
الشافعية بفقهاء مكة والمدينة .

وهذا ما في المائة الأولى من سني الهجرة ، فخذها هنا (رحمك الله) ^(٢) تنبيهها
على فقهاء التابعين في اليمن في المائة الثانية على ترتيبهم إن شاء الله تعالى ، وبه
الثقة والإعانة وما توفيقى إلا بالله .

(٢) زيادة في ح .

فصل

في ذكر فقهاء التابعين في اليمن

فمنهم : أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني^(١) ، مولى أبناء الفرس .
ونسبه الكلاباذي : ويقال الهمداني الخولاني اليماني ، وذَكَرَ اختلافاً في ولايته .
تفقه بابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ، وذكر في تاريخ صنعاء^(٢) (أنه ولي قضاء
صنعاء)^(٣) والجند . قال الكلاباذي^(٤) : وكان ينزل الجند ، وأخذ عنه عمرو بن
دينار ، والزهرى ، وابنه عبد الله بن طاووس ، وكان فقيهاً جليلاً ، مات طاووس
بمكة حاجاً قبل التروية بيوم ، سنة ست ومائة ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك
وهو خليفة يومئذ ، وكان ابنه عبد الله بن طاووس^(٥) من الفقهاء وممن حَمَلَ عنه
الحديث ، وولى القضاء بعد والده ، وكان لعبد الله بن طاووس هذا ، ابنان
فقيهان : محمد وطاووس ابنا عبد الله بن طاووس ، مات عبد الله ابن طاووس
سنة^(٦) (ولاية)^(٧) السفاح .

-
- (١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٨ والهداية والإرشاد للكلاباذي ورقة ٧٣ .
وله أيضاً ترجمة مستفيضة في تاريخ صنعاء للرازي من لوحة ١٩١ - ٢١٥ ضمنها
أقواله ووصاياه وما رواه من الأحاديث .
(٢) تاريخ صنعاء لوحة ١٩٢ .
(٣) زيادة في ح .
(٤) راجع كتابه « الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد » ورقة ٧٣
(٥) توفي سنة ١٣٢ و ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٧ .
(٦) أي سنة ١٣٢ ، وهي سنة ولاية أبي العباس السفاح وبدء دولة العباسيين .
(٧) تكملة من ح وع .

ومنهم : أبو عبد الله وهب بن منبه^(١) ، مولود بصنعاء ، مولى الأبناء . قال البخارى : وقد ينسب إلى ذمار ، وهى على مرحلتين من صنعاء . قال وهب بن منبه^(٢) : قرأت من^(٣) كتب الله اثنين وسبعين كتاباً^(٤) .

روى عن أبي هريرة وغيره من الصحابة ، وكان الغالب عليه القصص . وقد ولى القضاء لعمر بن عبد العزيز ، وكان له إخوة . منهم :

همام بن منبه ، وكان أكبر من وهب ، روى عن أبي هريرة ومات قبل وهب ، ومعلق وعمر ابنا منبه ، وقد ورد عنهما الخبر العام .

مات وهب بصنعاء ، سنة عشر ومائة . وقال الشيخ أبو إسحاق^(٥) سنة أربع عشرة ومائة . وقال البخارى : روى وهب ومعمار عن همام بن منبه . وكان همام أكبر من وهب سمع من أبي هريرة ، ومات همام سنة اثنين وثلاثين ومائة .

ومنهم : حنش^(٥) بن عبد الله الصنعائى من الأبناء ، يكنى أبا رشدين .

وذكره (الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ)^(٦) في طبقات التابعين من أهل اليمن [٤٤] ، فسماه أبا رشدين الجندى ، كان مع عليّ كرم الله

(١) سبق التعريف به . وله ترجمة مستفيضة في تاريخ صغاء للرازي من لوحة

٢٢٠ - ٢٥٢ .

(٢) ح : وقال ابن وهب .

(٣-٣) العبارة في الأصل : « قرأت من كتب عبد الله بن سلام اثنين وسبعين

كتاباً » . وفي ع : « قرأت من كتب ابن عبد الله اثنين وسبعين كتاباً » وما أثبتنا من ح .

(٤) طبقات الشيرازى ص ٥١

(٥) تهذيب التهذيب ٣ : ٥٧ وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ١ : ١٠٨ .

(٦) تكملة من ح وع .

وجهه في الكوفة . وولاه ابن الزبير في اليمن ، فأُسر وأُتي به عبد الملك بن مروان في وثاق فعفا عنه . ثم انتقل إلى مصر زمن الحجاج وأخيه ، ثم انتقل إلى الأندلس .

قال الواقدي والشيخ أبو إسحاق^(١) : مات بمصر . وقال الباجي^(٢) الأندلسي : مات بالأندلس ، وكان بسرقسطة ، أسس جامعها^(٣) ومات بها ، وقبره عند باب اليهود غربى المدينة^(٤) .

ومنهم : الضحّاك بن فيروز الديلمي ، صحب ابن الزبير وعمل له ، وروى عن أبي هريرة وابن عباس .

ومنهم : صفوان بن يعلى بن أمية^(٥) من رواية الصحيح ، روى عن أبيه يعلى بن أمية . وروى عنه عطاء بن أبي رباح^(٦) .

ومنهم : أبو محمد عطاء بن أبي رباح^(٧) واسم أبي رباح أسلم ، وكان

(١) طبقات الشيرازى ص ٥١

(٢) أبو محمد الباجي : عبد الله بن محمد بن علي الباجي من أهل أشبيلية توفى سنة ٣٧٨ . ترجم له ابن الفرضى ١ : ٢٠٠ ، وكان من شيوخه .

(٣) كذا في ح . وفي الأصل وع وابن الفرضى ١ : ١١١ : جامعاً .

(٤) هذا النص من كلام الباجي ، المذكور عند ابن الفرضى في ترجمة حنش بن عبد الله ١ : ١١١ ، ويقول عنه : « ووجدت في كتابي عن أبي محمد الباجي أو غيره ... » ثم يورد النص . وفي صفة جزيرة الأندلس لأحميرى ص ٩٧ : أن الذي بنى المسجد الجامع بسرقسطة ووضع محرابه : حنش بن عبد الله الصنعاني .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٢ .

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٩٩ .

(٧) تكملة من ح وع .

عطاء مفلعل الشعر أسود أفضس أشل أعور ثم عمى ، وكان من موالى فہر أو جُمج ، وهو من مولدى الجند ، ونشأ بمكة ، وكان فقیہا والمفتى فى مواسمها .

قال ابن کيسان^(۱) : أذکرهم فى زمان بنى أمية ، یأمرون فى الحجاج صامحا (یصیح)^(۲) : لا یفتى الناس إلا عطاء بن أبى رباح .

تفقہ بابن عمر وابن عباس وأبى هريرة [۴۵] وعبيد بن عمير^(۳) وعروة^(۴) بن الزبير . مات سنة خمس عشرة ومائة ، وهو ابن ثمان وثمانين ، وكان من أجلاء الفقهاء . قال قتادة : أعلم الناس بالمناسك عطاء .

ومنهم : أبو محمد عمرو بن دينار^(۵) مولى باذام - ويقال باذان - الأبنوى^(۶) الصنعانى ، عامل النبى صلى الله عليه وسلم على صنعاء ، والذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد الجامع فى صنعاء فى بستانه . تفقہ عمرو بن دينار بابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله وجابر بن زيد و بطاووس والزهرى وسعيد بن جبیر . وسكن مكة . عدّه الشيخ أبو إسحاق^(۷) هو وعطاء فى فقهاء التابعين بمكة ، أخذ عنه سفیان بن عيينة الهلالى المسكى ، أحد شیوخ الشافعى ، وأبو الوليد عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج ، وجريج عبد لآل أم حبيب بنت جبیر . قال سفیان ابن عيينة : قالوا لعطاء ، بمن تأمرنا؟ قال بعمر بن دينار . وقال طاووس لابنه :

(۱) هو عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان . والخبر فى تهذيب التهذيب ۷ : ۲۰۱ يرويه عبد الله هذا عن أبيه .

(۲) تكملة من طبقات الفقهاء للشيرازى ص ۴۴ ، والنقل هنا عنها نصا .

(۳) فى الأصول : عبيد بن أبى عمير . والتصويب من ترجمته فى تهذيب التهذيب

۷ : ۷۱ .

(۴) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد (تهذيب التهذيب ۷ : ۱۸۰)

(۵) عمرو بن دينار المسكى ، أبو محمد الأثرم الجمحى (تهذيب التهذيب ۸ : ۲۸)

(۶) فى الأصول الثلاثة : الانبارى ، تصحيف .

(۷) طبقات الشيرازى ، ص ۴۶

يابنى^١ إذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار ، فإن أذنيه قمع العلماء . مات عمرو بن دينار بمكة سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل [٤٦] خمس وعشرين ومائة ، في آخر أيام بنى أمية ، وهو ابن ثمانين سنة ، ولكونه مواوداً بصنعاء مولى أميرها^(١) ، متفقاً بطاؤوس ، كان يمانياً ، وإن عدّه بعض الناس مكياً ، مع أن أبا عبيد القاسم بن سلام^(٢) ذكر في تفسير قوله عليه السلام : الإيمان يمان ، قولين أحدهما : إن مكة وما والاها من أرض تهامة يمانية ، وإنما بدأ الإيمان من مكة ، لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه . والثاني : أنه قال ذلك ببوك من ناحية الشام ، وهو يريد مكة والمدينة .

وقال غيره : بل أراد بذلك الأنصار ، لأن أصلهم من اليمن .

وضرهم حُجْر بن قيس المدري . قال عبد الملك بن أبي ميسرة : من مدّرات

- بادية من بوادي الجند - كان من أصحاب عليّ عليه السلام .

روى أبو نعيم في «رياضة المتعلمين»^(٣) مسنداً قال : قال لي عليّ : كيف بك إذا أمرت أن تلعنني . قلت : أو كائن ذلك؟ قال نعم . فقلت : كيف أصنع؟ قال : لا تتبرأ مني^(٤) . فأقامه محمد بن يوسف أخو الحجاج إلى جنب المنبر يوم الجمعة ، فقال له : ألعن عليّاً . فقال حُجْر بن قيس : إن الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه لعنه الله^(٥) . قال : فلقد تفرق أهل المسجد وما فهمها إلا

(١) هو باذان الفارسي (وقد سبق التعريف به) .

(٢) أورد أبو عبيد هذا الحديث في «غريب الحديث» ورقة ٨٨ من نسخة عارف حكمت .

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون باسم : «رياضة المتعلم» .

(٤) ح . «قال : إلعني ولا تبرأ مني» وفي ع : «قال : افعل ولا تبرأ» .

(٥) هذه العبارة في الأصول : إن الأمير أمرني أن ألعن عليّاً محمد بن يوسف

فالعنوه لعنه الله . وما أثبتنا من السلوك ٢٥ .

رجل واحد . فكان الفقيه الحافظ علي بن أبي بكر العرّشاني يقول : كان ذلك في (جامع) ^(١) الجند ، وقال غيره في صنعاء . والله أعلم ^(٢) .

(ومنهم شراحيل ^(٣) بن كليب بن أدّه الصنعاني ، كنيته أبو الأشعث ، من الأبناء ، نزل دمشق ومات بها ، عدّه الحاكم من التابعين في اليمن) ^(٤) .

ومنهم عطاء بن مَرْكُود ^(٥) من أبناء فارس ، الذين وجههم كسرى مع سيف ابن ذى وزن . قال الشيخ أبو اسحاق : وكان آخر من جمع القرآن (من فقهاء التابعين في اليمن) ^(٦) .

وذكر الإمام مسلم بن الحجاج : أن من تابعي اليمن : زياد سمين كوس ، قال تلميذ مسلم : سمين بالعجمية قصير ، وكوس بالمجمية الأذن ، فهو قصير الأذن .

وهانيء البربري ^(٧) مولى عثمان بن عفان .

والحكم بن يوسف الثقفى .

وأبو خليفة عطاء بن نافع الكيخاراني ^(٨) .

(١) تكملة من ع .

(٢) في ع زيادة نصها : « وكان لعن عليّ على المنابر سنة ، حتى أزاله عمر بن عبد العزيز بحيلة احتالها ، فلما أفتى به الرجل وأنه إنما لعن الأمير ، تبسوه بعد هربه فقتلوه رحمه الله ، وقبره بمدرات مشهور » .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣١٩ وقد ذكر في اسمه روايات مختلفة

(٤) تكملة من ح وع .

(٥) طبقات الشيرازي ص ٥٠ .

(٦) ساقطة من ح وع .

(٧) أبو سعيد هانيء بن سعيد البربري الدمشقي (تهذيب التهذيب ١١ : ٢٣) .

(٨) الكيخاراني : نسبة إلى كيخاران ، وهي قرية من قرى اليمن كما جاء في

الأنساب للسمعاني ورقة ٤٩٣ (وله ترجمة أيضاً في تهذيب التهذيب ٧ : ٢١٦)

ومشاً^(١) مولى عبد الرحمن بن عوف .

وذكر الحاكم^(٢) - واسمه محمد بن عبد الله - في التابعين في اليمن وأتباعهم

ومن يتبرك بهم ويحتج بحديثهم : المُطعم بن المقدم الصنعاني^(٣) ، وراشد بن داود

الصنعاني^(٤) ، وعمر بن حبيب الصنعاني^(٥) ، وشهاب بن عبد الله الخولاني^(٦) .

وسماك بن الفضل الخولاني^(٧) ، والمغيرة بن حكيم الصنعاني^(٨) ، وعمرو بن

مسلم الجندی^(٩) [٤٨] ، وهام بن نافع الصنعاني^(١٠) ، ويقال هو أب عبد الرزاق ،

وعُريف بن إبراهيم الصنعاني ، غريب^(١١) الحديث ، والنضر^(١٢) بن كثير ،

(١) كذا في الأصول وجاء في الاكمال ٢ : ٢٤١ اسم : « مينا » : رجل من

أهل صنعاء يحدث عن ابن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه هام بن نافع الصنعاني
(ولعله هو) .

(٢) الإمام الحافظ الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن

البيّح النيسابوري المتوفى سنة ٥٠٤ هـ (تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٢٧) . وقد ذكر

الحاكم هذا الكلام في كتابه « معرفة علوم الحديث » ص ٢٤٣ .

(٣) ترجمة في تهذيب التهذيب ١٩ : ١٧٦ .

(٤) ترجمة في تهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٥ .

(٥) ترجمة في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣١ .

(٦) كذا في الأصل وفي معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ، والمؤلف

ينقل هذا الكلام عنه . وصواب الاسم : عبد الله بن شهاب الخولاني ، كما في كتب

التراجم (تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٤) .

(٧) تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٥ .

(٨) تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥٨ .

(٩) تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٤ .

(١٠) تهذيب التهذيب ١١ : ٦٧ .

(١١) في ح : « عزيز » وكذا في معرفة علوم الحديث للحاكم .

(١٢) تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٤٣ .

يروى عن عبد الله بن طاووس ، وسمّك بن الوليد الجيشاني^(١) ،^(٢) أخبرني بهذين - النضر وسمّك^(٢) القاضي أحمد بن علي بن أبي بكر عن والده كنفانة - وممن عدّه الدارقطني^(٣) وعبد الغني^(٤) ، من أهل الجند : طاووس^(٥) ، وزمعة^(٦) بن صالح ، وعبد الله^(٧) بن عيسى - قال : روى عنه عبد الرزاق (وابن المبارك^(٨)) - وعبد الله بن بحير^(٩) بن ريسان . وسلام بن وهب^(١٠) روى عنه (زيد)^(١١)

-
- (١) في معرفة علوم الحديث : « الجيشاني » وترجم له في تهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٥ باسم : سماك بن الوليد الحنفي ، نسبة إلى بني حنيفة ، أبو زميل الياشي .
- (٢-٢) في الأصل : « أخبرني مهدي بن النضر وسمّك » . وفي ع : « فهذا من النضر وسمّك » وما أثبتنا من ح .
- (٣) هو الإمام الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الشافعي المولود سنة ٣٠٦ هـ والتوفي سنة ٣٨٥ هـ (طبقات الشافعية ٢ : ٣١٠) .
- (٤) هو الإمام الحافظ عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري المولود سنة ٣٣٢ هـ والتوفي سنة ٤٠٩ هـ (طبقات الحفاظ ٣ : ٢٣٥)
- (٥) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري الجندی - مولى بحير بن ريسان - من أبناء الفرس ، كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين مات سنة ١٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ٥ : ٢٨) .
- (٦) زمعة بن صالح الجندی اليماني سكن مكة (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٨) .
- (٧) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٥٢ .
- (٨) زيادة من ع .
- (٩) في الأصول : عبد الله بن بحير بن ريسان (تصحيف) وهو أبو وائل عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي القاص اليماني الصنعاني . (تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٣) وضبطه ابن ماكولا ورقة ٢٤٢ وظ وساق نسبه كاملا .
- (١٠) ترجمته في لسان الميزان : ٣ : ٦٠ .
- (١١) تكملة من ح و ع . وترجمته في تهذيب التهذيب ٣ : ٤٢٤ .

ابن المبارك الصنعانيّ ، وعبد الملك^(١) الصنعانيّ ، وعلى بن حميد الجندى عن طاووس ، قال : روى عنه ابن جريج .

ومن نُقل عنه الفقه والحديث قبل ظهور مذهب الشافعي من أهل صنعاء : محمد بن يوسف الخدّامي . روى عنه أبو سعيد الجندى^(٢) ، عن محمد بن عمران البصرى ، عن محمد بن الحسن ، فقه أبي حنيفة رحمه الله . وأبو يعقوب اسحاق ابن إبراهيم الديريّ ، وعبيد بن محمد الكشورى^(٣) وأبو جعفر بن الأعمش والحسن بن عبد الأعلى البوسى^(٤) ، والحسن بن أحمد البوسى . وكان أبو مسلم الكشى^(٥) يتردد بين صنعاء ومكة وزبيد ، وسمع عليه شيوخ كثير ،

(١) عبد الملك بن محمد الحميرى البرسمى أبو الزرقاء - ويقال : أبو محمد - الصنعانيّ ، من صنعاء دمشق (تهذيب التهذيب ٦ : ٤٢١) .

(٢) كذا فى ح والسلوك ، وفى الأصل وع : الخدرى (تصحيف) . وستأنى ترجمته فيما بعد .

(٣) فى الأصل : وأبو إسحاق يعقوب بن إبراهيم الديريّ : وفى جميع النسخ « الديري » بالياء ، وضبطها الجندى بالعبرة وذكر إسمه كاملاً وهو : أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن سمان الديريّ .

(٤) أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشورى - نسبة إلى « كشور » - كدرهم - قرية من قرى صنعاء . يروى عن عبد الله بن أبي غسان الصنعانيّ وروى عنه الإمام أبو القاسم الطبرانيّ . (الانساب للسمعانيّ وانظر الحاشية ١١ ص ١٧)

(٥) فى ع : البوشى (تصحيف) . وهو الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم ابن عبيد الله البوسى الصنعانيّ الأبنوى . يروى عن عبد الرزاق . ويروى عنه الطبراني وغيره .

(٦) ح : الليثى (تصحيف) وهو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باغر ابن كشى الكجى الكشى ، بصرى . (الانساب للسمعانيّ)

[٤٩] وقد دخل (حديثه) (١) في كتاب الشريعة للآجري (٢) البغدادي .
وإبراهيم بن محمد بن إسحاق بن برّة (٣) ، وأبو القاسم جعفر بن محمد الأعجم (٤) .

(١) تكملة من ح وع .

(٢) في النسخ الثلاث : الأخرى . (تصحيف) وهو : أبو بكر محمد بن الحسين
الآجري المتوفى سنة ٣٦٠ (طبقات الشافعية ٢ : ١٥٠) أما كتابه « الشريعة » .
فيوجد منه نسخة في المكتبة الأصفية بالهند برقم ٣٧٧ حديث .

(٣) في ع « مرة » (تصحيف) وقد ضبطه الزبيدي في تاج العروس ٣ : ٤٠ .

(٤) ذكره ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٨٤ باسم : جعفر بن
محمد بن الأعجم ضمن ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج من أهل
قرطبة ، الذي دخل اليمن وسمع على ابن الأعجم المذكور .

الطبقة الثانية من تابعي التابعين

وفقهاء اليمن رحمهم الله تعالى

منهم : معمر بن راشد البصري ، سكن صنعاء . تفقه وسمع من همام بن منبه اليمنى ، والزهرى ، وهشام بن عروة ، وارتحل إليه الثوري وابن عيينة وابن المبارك وغندَر وهشام بن عروة بن يوسف قاضي صنعاء . وأخذ عنه عبد الرزاق فقيه اليمن وصنعاء ، وله « الجامع » المشهور في السنن المنسوب إليه ، وهو من الكتب القديمة في اليمن ، وهو أقدم من « الموطأ » .

طلب معمر العلم سنة مات الحسن^(١) ، قال إبراهيم بن خالد المؤذن الصنعاني^(٢) : مات معمر بصنعاء في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وصليت عليه ، وله ثمان وخمسون سنة .

ومنهم الحكم بن أبان^(٣) العدني ، أخذ عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس ، ولى قضاء عدن . وابنه إبراهيم بن الحكم ، روى عنه الحديث ، وارتحل أحمد بن حنبل إلى إبراهيم بن الحكم إلى عدن ، في رحلته إلى صنعاء وشيوخ اليمن .

ومنهم محمد بن خالد^(٤) الجندى ، روى عنه الشافعى ما رواه عن أبان بن

(١) هو الإمام أبو سعيد الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٢) إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشى الصنعاني المؤذن (كان مؤذن مسجد صنعاء سبعين سنة) روى عن معمر بن راشد وعنه روى أحمد بن حنبل وابن المديني وغيرهم (تهذيب التهذيب ١ : ١١٧) .

(٣) ترجم له باخرمة في ثغر عدن ٢ : ٦٤ . والجندى في السلوك ٣٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٩ : ١٤٣ .

صالح عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إداراً ، ولا الناس إلا شجراً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم . رواد عن الشافعي يونس وشيوخ مصر . فلذلك أخرجه القضاعي^(١) في الشهاب .

ومنهم أيمن بن نابل^(٢) ، عدّه الحاكم في أهل اليمن ، إذ هو من أهل اليمن وسكن مكة ، وروى عن القاسم^(٣) بن محمد وغيره .

ومنهم هشام بن يوسف الصنعاني^(٤) ، قاضي صنعاء وهو من الأبناء ، سمع معمرأ وابن جريج وأخذ عنه ابن المديني ، وهو من رواة الصحيح ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، قبل عبد الرزاق .

ومنهم الإمام المرحول إليه من الآفاق ، عبد الرزاق بن همام بن نافع^(٥)

(١) في الأصل وع : القاضى (تصحيح) ، وما أثبتنا من ح وهو الصواب ، وقد أورد القضاعى هذا الحديث فى « شهاب الأخبار ورقة ١٨ من نسخة مكتبة حلیم رقم ١٨ (بدار الكتب المصریة) » وأورده أيضاً المجلونى فى كشف الخفا ٢ : ٣٧٠ بنصه .

(٢) فى الأصل وح « بابل » وفى ع : وائل ، وفى ثغر عدن ٢ : ٢٤ : أتاك (تصحيح) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٢ . وقد ضبطها بنون وموحدة . وذكر اسمه كاملاً : أيمن بن نابل الحبشى - منسوب إلى الحبش حتى من اليمن - أبو عمران المكي نزيل عسقلان مولى آل أبي بكر . وترجم له أيضاً الجندى فى السلوك ٣٥ .

(٣) هو القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق المتوفى سنة ١٠٢ هـ (تهذيب التهذيب ٨ : ٣٢٣ والجندى ٣٥) .

(٤) تهذيب التهذيب ١١ : ٥٧ ، والسلوك ٣٦ .

(٥) ترجم له الجندى فى السلوك ٣٢ ترجمة مستفيضة .

الحميري ، فقيه صنعاء المرحول^(١) إليها من أجل علمه ، وأخذ عن معمر والثوري وابن جريج وغيرهم من الحفاظ ، وارتحل إليه اسحاق بن راهويته وعلي بن المديني ومحمود^(٢) بن غيلان ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل تاريخه ومفرقات غيره ، وقال له : ولدت سنة ست وعشرين ومائة في آخر أيام بني أمية .
وله تصنيف مליح ترويه الحنابلة في بغداد ، مسنداً إلى أحمد ، رحمهم الله تعالى . مات عبد الرزاق بن همام سنة اثنتي^(٣) عشرة ومائتين ، وكان عمره ستاً وثمانين سنة .

(١) ح : المدخول .

(٢) في الأصل وع : « محمد » . وما أثبتنا من ح وهو الصواب . وله ترجمة في

تهذيب التهذيب ١٠ : ٦٤ .

(٣) في طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلى ١ : ٢٠٩ ترجمة لعبد الرزاق الصنعاني

وفيهما أنه مات سنة ٢١١ هـ

فصل

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى وذلك في المائة الثالثة قبل القرامطة ، فمن المشهورين باليمن بالفقه والحديث :

أبو قرّة موسى^(١) بن طارق اللّحجى ، وقد يقال فيه الرّعرعى ، والرّعارع في لحج ، ونسبته الدارقطنى وعبد الغنى إلى الجند ، فقالوا الجندى ، وكان حافظاً فقيهاً ، وله « الجامع »^(٢) المشهور في السنن ، يروى عن الفقيه الشيخ الحافظ على ابن أبي بكر العرشانى^(٣) ، وله تواليف في الفقه ، انتزعتها من فقه مالك وأبى حنيفة ومعمّر وابن جريج وسفيان الثورى وابن عيينة ، لأنه لقيهم جميعاً وروى عنهم ، وأدرك القارىء نافع بن أبى نعيم المدنى ، أحد السبعة القراء رضى الله عنه وعنهم ، فقرأ عليه باختيار له في القراءة ، وكان أبو قرّة إماماً مشهوراً بالفضل يتردد بين الجند ولحج وعدن ومكة وزبيد ، في كل واحدة من هذه البلاد له رواية^(٤) وأصحاب [٥٢] ، فصاحبه في زبيد أبو حمة^(٥) الزبيدى واسمه محمد بن يوسف .
ومنهم : أبو سعيد المفضل الأكل (بن)^(٦) محمد بن إبراهيم بن المفضل بن

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٤٩ ، والسلوك ٣٦ وبأخرمة ٣ : ٢٥٩ .
وذكر وفاته سنة ٢٠٣ هـ .

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : صنف « كتابه السنن » : على الأبواب في مجلد ، رأيت ، ولا يقول في حديثه حدثنا ، إنما يقول : ذكر فلان ، وقد سئل الدارقطنى عن ذلك فقال : كانت أصابت كتبه علة فتورع أن يصرح بالإخبار .
(٣) في ع : صاحب عرشان .

(٤) ح : رواية .

(٥) ح : أبو حمزة وع : أبو أحمد (تصحيف) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب :
٩ : ٥٣٨ والسلوك ٣٩ .

(٦) تكملة من السلوك ٦٨ و ٣٩ ومن تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٩ ، وله ترجمة في لسان الميزان ٦ : ٨١ وفيها أن وفاته سنة ٣٠٨ بمكة . أما الجندى في السلوك فذكر أنه كان موجوداً سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

سعید بن (عامر بن) ^(۱) شراحیل الشَّعْبِي الجندی ، هكذا انتسابه إلى الشيخ ،
شيخ الكوفة ^(۲) التابعی الكبير ، وعداد أجداده في الكوفيين من همدان ،
قال القتيبي ^(۳) : إن الشعبي من حمير من جبل باليمن نزله حسان بن عمر والحميري هو
وولده ودفن فيه ، من منهم بالكوفة قیل لهم شعبيون ، ومن كان بمصر والمغرب
قیل لهم الأشعوب . ومن كان منهم باليمن قیل له ذو شعبيين . وكان أبو سعید
الجندی هذا حافظاً عارفاً ، ذكره الدارقطني وعبد الغني ، وله تصانيف ، روى فيها
عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ^(۴) العدني قاضي عدن شيخ مسلم ، وأبي عيسى ^(۵) .
وروى (أبو سعید) ^(۶) عن إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي بن عم الإمام
الشافعي ، وعن أبي حنيفة الزبيدي ، وهو محمد بن يوسف صاحب أبي قررة وغيرهم .
وروى عن أبي سعید بمكة محمد بن الحسين الآجري ^(۷) البغدادي وغيره وهو من
الحفاظ ، وروى عنه « جامع » أبي قررة اللحجبي الجندی السكسكي : مغيرة بن عمرو
ابن الوليد العدني بمكة ، ورواه عن مغيرة ، أبو الخطاب عبد الوهاب بن عتبة ^(۸)
العدني ، ورواه عن أبي الخطاب محمد بن علي الشيرازي ، ورواه عنه ^(۹) الشيخ
الحافظ في اليمن ، عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي .

(۱) تكملة من ح وع والسلوك ولسان الميزان .

(۲) هو جده المذكور في نسبه : عامر بن شراحيل الشعبي من كبار التابعين
وجلتهم توفي سنة ۱۰۹ هـ (الأسباب للسمعي ۳۳۴ وتهذيب التهذيب ۵ : ۶۵) .

(۳) في ع : « القتيبي » وهو : ابن قتيبة صاحب كتاب المعارف وغيره .

(۴) ترجمته في تهذيب التهذيب ۹ : ۵۱۸

(۵) هو أبو عيسى الترمذي صاحب السنن .

(۶) تكملة من ح وع .

(۷) سبق التعريف به ص ۶۵ .

(۸) في ح : عتبة (تصحيف) وترجم له الشرجي ص ۷۷ .

(۹) في الأصل : عن (تصحيف)

وأبو سعيد الجندی هو الراوی عن صامت بن معاذ الجندی ، عن محمد بن خالد الجندی ، عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُشَدُّ الرِّحَالُ ^(١) إِلَى ثَلَاثَةِ - أَوْ قَالَ : أَرْبَعَةٍ ^(١) - الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، وَإِلَى مَسْجِدِ الْجَنْدِ » .

قال ابن أبي ميسرة : أخبرني به أبو بكر (بن عبد الله) ^(٢) بن صبيح العابدی الجندی ، قلت ^(٣) : أظنه أبو الفقيه أبو حامد بن أبي بكر بن صبيح ، من الذَّائِبَتَيْنِ - بادية الجند - قال أبو بكر : أخبرني به أبو سعيد بن عليّ الرِّيحَانِيُّ ^(٤) الحنبليّ بمكة ، قال أخبرنا به أبو الفرج عبد الله بن محمد النحوي ، (قال : ثنا ابن عبد العزيز الموصلي . قال : ثنا علي بن جعفر الداري) ^(٥) قال : حدثنا عمرو ^(٥) بن علي بن سليمان الزبيري ^(٦) قال : حدثنا المفضل الجندی فذكر الحديث . قال الشيخ الحافظ عبد الملك : وليس في رواه كذاب ولا متروك .

قلت أنا : وللفقيه ^(٧) تأثير في معنى هذا الحديث خاصة ، ولأصحابنا في إسقاطه مجال [٥٤] بترك الاستعمال له ، بدليل أنه لو نذر المشي إلى غير المساجد الثلاثة لم يلزمه ، يستوى في ذلك مسجد الجند وغيره ، مع ما يروى في كتب الفقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، وفي الاثنين منها قولان (إذا نذر المشي إليهما ، أعني مسجد المدينة والأقصى) ^(٢) والله أعلم .

(١ - ١) في ح وع : « إلى أربعة مساجد » .

(٢) تكملة من ح .

(٣) ح : قال

(٤) ح : سعيد بن عليّ الرِّيحَانِيُّ .

(٥) ع : معمر .

(٦) ح : الزبيدي .

(٧) ح : وللفقيه .

ومنهم : القاضي الحافظ ، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني^(۱) ، قاضي عدن
المسكي . كان من جلة الحفاظ ، وأكابر العلماء ، وهو يمتنى بولاية قضاء عدن ،
هكذا قال الترمذي ، وهو مسكنى بمكة . سمع منه الإمامان الحافظان : مسلم
ابن الحجاج النيسابوري - في الجامع الصحيح ، لمسلم رضي الله عنه ، تخرج حديثه
عنه - وأبو عيسى محمد بن عيسى بن -سورة الترمذي ، في جامعه الصحيح ،
والمعلول^(۲) وما عليه العمل ، تخرج حديثه عنه - أخذ عن سفيان بن عيينة لهلالى
السكراني المسكي ، (وعن عبد العزيز بن محمد الدراوردي المسكي ووكيع بن الجراح
السكراني)^(۳) وأبي معاوية وغيرهم .

روى عنه الترمذي أنه قال : حججت ستين حجة ماشياً على قدمي ، وكان
في المائة الثالثة بعد ظهور القرامطة .

ومنهم : محمد بن كثير الصنعاني^(۴) ، روى أبو داود السجستاني عن أحمد
ابن إبراهيم عنه عن الأوزاعي ، حديث أبي هريرة رضي الله عنه [۵۵] عن النبي
صلى الله عليه وسلم : « إذا وطئ أحدكم بخفه الأذى ، فإن التراب له طهور » .
وأخرج أبو داود عن الأوزاعي بإسناد إلى عائشة ، بمعناه .

ومنهم محمد بن عبدالله الصنعاني^(۵) ، روى عنه أبو عيسى بإسناده إلى جابر :

(۱) ترجمة في تهذيب التهذيب ۹ : ۵۱۸ والسلوك ۳۵ وثمر عدن ۳ : ۲۳۰ ،
وذكر وفاته سنة ۳۲۰ هـ .

(۲) ح : والملل .

(۳) تكملة من ح .

(۴) ترجمته في تهذيب التهذيب ۹ : ۴۱۵ وإسمه كاملاً : محمد بن كثير بن أبي عطاء

الثقفي مولاہم ، أبو أيوب الصنعاني ، توفي سنة ۲۱۶ هـ . وترجم له الجندی ۳۸ .

(۵) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزازي ويقال الهاشمي

مولاہم ، الصنعاني المقدسي الخنزجي (تهذيب التهذيب ۹ : ۲۴۹ والسلوك ۳۸) .

أن النبي صلى الله عليه وسلم ، سئل عن العمرة ، أهي واجبة ؟ فقال : لا ، وأن
تعتمر فهو أفضل^(۱) .

و منهم محمد بن عبد الأعلى^(۲) الصنعاني ، روى عنه أبو عيسى^(۳) حديث
عائشة رضي الله عنها ، في أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم ينزل الأبطح ، إلا أنه
كان أسمع لخروجه . عدّه أبو عيسى بصرياً لارتحالها إلى البصرة .

فهؤلاء في المائة الثالثة مع شيوخ ، منهم : عبد الله بن علي بن الجارود
النيسابوري ، وكان أحد شيوخ مكة وسكانها ، نُقِلَتْ عنه السنّة إلى آفاق الأرض
غرباً وشرقاً ، وهو يروى عن شيوخ الترمذي وأبي داود ومسلم ، رضي الله عنهم
من الحجازيين والشاميين والبصريين والكوفيين . وله كتاب «المنتقى»^(۴) قصدتُ
ذكره لرواية الفقيه موسى بن عمران المعافري عنه تصنيفه هذا «المنتقى من السنن» .

ومن ذكره الأندلسيون [۵۶] في تأريخهم من أهل اليمن^(۵) :

موسى بن محمد الكشي^(۶) قاضي زبيد ، ويحيى بن عبد الله بن كليب
قاضي صنعاء^(۷) . (وأبو القاسم عبد الأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن البوسني ،
من بيت نؤس ، يروى عن الدبّري)^(۸) .

(۱) ح : فقال : لا ، إلا أن تعتمر فهو أفضل .

(۲) ترجمته في تهذيب التهذيب ۹ : ۲۸۹ والسلوك ۳۸ .

(۳) أبو عيسى الترمذي صاحب السنن .

(۴) هو كتاب «المنتقى من السنن المسندة عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم

« طبع في الهند سنة ۱۳۰۹ و سنة ۱۳۱۵ .

(۵) هؤلاء البنيون الآتية أسماؤهم . ذكرهم ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس

۱ : ۳۸۴ و ۲ : ۶ و ۲۵ .

(۶) عند ابن الفرضي : محمد بن موسى الكشي .

(۷) زاد صاحب السلوك : قاضي صنعاء أيام بني يعفر ، توفي بالمحرم سنة ۳۴۱ هـ

(۸) تكملة من السلوك ، وهو ينقل عن ابن سمرة .

وفي علقان في السَّحُول : هارون^(١) بن أحمد بن محمد ، وبالجنند : ربيع^(٢) بن سليمان ، حمل عن هؤلاء بعض فقهاء الأندلس فذكرهم
ومصرهم شيبان^(٣) بن عبد الله ، قاضي عدن ، حمل عنه الفقه والحديث في
نَيْف وأربعين وثلاثمائة .

ومن أهل عدن مغيرة بن عمرو بن الوليد^(٤) ، وعبد الوهاب بن أبي عَنبَسَةَ^(٥)
ومن أهل الجنند : صامت بن معاذ ، ومحمد بن خالد .
فهذا مختصر مجموع من كتب متفرقة ، وكان الغالب في اليمن مذهب مالك
وأبي حنيفة ، ولم يكن علم السنة مأخوذاً في هذا المخلاف^(٦) ، إلا من جامع
معمّر بن راشد البصرى ، وهو مصنف في صنعاء . وجامع سفيان بن عيينة ، وجامع
أبي قرّة موسى بن طارق الاحججى الجندى . ومن المرويات عن مالك في الموطأ
وغيره ، مثل كتاب أبي مصعب^(٧) ، وعما يُروى عن طاووس وابنه ، والحكم
ابن أبان ، وقدماء فقهاء اليمن ، الذين ذكرت لك طرفاً من فضلهم ، وشيوخاً
من جلتهم .

(١) ذكره الجندى ٣٨

(٢) ذكره الجندى ٣٨

(٣) ذكره الجندى ٣٨ وتاريخ ثغر عدن ٢ : ٩٨ .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ٦٨ وبانخرمة ٣ : ٢٧٩ .

(٥) فى الأصل وع : عائشة (تصحيف) وترجم له الجندى لوحة ٦٨ وبانخرمة

فى ثغر عدن ٢ : ١٢٩ باسم : أبو الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن محمد
ابن عبد الله العمرانى وجده عنبسة .

(٨) ح : موجوداً فى هذه المحلات .

(٩) هو أبو مصعب أحمد بن أبى بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، قاضى المدينة وقتها . روى عن مالك الموطأ
وغيره وتفقه بأصحابه ، وروى عنه البخارى ومسلم وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ،

وتوفى سنة ٢٤٢ هـ (الدياج ٣٠ والانتقاء لابن عبد البر ٦٢)

فصل

ثم لحق اليمن كله في^(١) آخر المائة الثالثة وأكثر المائة الرابعة،^(٢) ففتنتان

عظيمةتان :

فتنة القرامطة ، وقد عمت العراق والشام والحجاز ، وإن اختلف تأثيرها في البلدان . فَمَلَكَ هذا الخلفاء اليميني ، علي بن الفضل^(٣) لعنه الله ، وأظهر فيه ما هو منسوب إليه ومشهور عنه ، على منبر جامع الجند بقوله^(٤) :

خذي الدف يا هذه والمسي وغني هزاريك ثم اطربي

(١-١) ساقط من ع .

(٢) علي بن الفضل الجندى الخنفرى الجيشانى ، كان فى أول أمره ينتحل الاثنى عشرية ، فخرج للحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى إلى الكوفة لزيارة قبر الحسين بن على رضى الله عنه ، فبكى عنده بكاء شديداً وأخذ يعدد مناقبه ويذكر فضله ، وكان عند القبر ميمون القداح ، وولده عبيد الله صاحب الدعوة الفاطمية الباطنية ، فلما بصرا به سرهما حاله وطعما به ، وعلما أنه ممن يميل إليهما ويدخل فى ناموسهما ، فاستمالاه وأرسله سنة ٢٧٧ هـ مع الحسن بن زاذان المشهور بمنصور اليمن إلى بلاد اليمن لنشر الدعوة الفاطمية هناك ، ثم اختلفا على بعضهما وتجاربا ، وتمسك على بن الفضل من التغلب على منصور اليمن ومحاصرته حتى طالب منه الصلح . وقد توفى على بن الفضل سنة ٣٠٣ وتوفى منصور اليمن سنة ٣٠٢ (كشف أسرار الباطنية ص ٢١ - ٣٧ والسلوك ٦٢ - ٦٨ وتاريخ عمارة ١٣٩ - ١٥٢ وشرح عندن ٢ : ١٥٦) .

(٣) فى ح : « بهذه الآيات الكفرية القبيحة السخرية » .

وقد وردت هذه الآيات أو بعضها مع اختلاف فى بعض ألفاظها فى : الكشف ٣١ ، تاريخ عمارة ١٤٤ ، السلوك للجندى لوحة ٦٤ ، وبلوغ المرام ٢٣ ، والحوار العين ١٩٩ وكلهم ينقل عن كشف أسرار الباطنية الذى أورد أكبر عدد من آيات هذه القصيدة وهو ينسبها لشاعر من شعراء على بن الفضل .

تولى نبي بني هاشمٍ — وهذا نبي نبي يعربٍ
 (لكل نبي مضي شرعة وهذا شرائع هذا النبي) ^(١)
 فقد حطّ عنا فروض الصلاة وحط الصيام ولم يتعب
 وحطّ الذنوب على قاتلٍ ولو كان من قبل قاتل نبي ^(٢)
 أحلّ البنات مع الأمهات ومن فضله زاد حل الصبي
 إذا الناس صلّوا فلا تنهض وإن صوموا فكلى واشرب
 ولا تطلب السعي عند الصفا ولا زورة القبر في يثرب
 ولا تمنع نفسك المعرسين من الأقربين ومن أجنبي
 (فكيف تحلى لهذا الغريب وصرت محرمة للأب) ^(١)
 (أليس الغراس لمن ربه وسقاه في الزمن المجذب) ^(١)
 (وما الخمر إلا كماء السماء حلالاً فقدّست من مذهب) ^(١)

والشعر طويل ، وكلمة تحليل محرمات الشرع ^(٣) والاستهانة به ، فقتل أهل
 اليمن قتلاً ذريعاً قبل هذا ، وملاك الحصون والأموال العظيمة ، وكانت المذبحرة
 هي أنفس مدائن اليمن في ذلك الوقت ، وسلطانها جعفر بن إبراهيم المناخي ^(٤) ،
 جدّ السلطان سبأ بن حسين بن بكيل بن قيس الأشعري ، فقتله القرمطي على

(١) أضفنا هذه الأبيات الأربعة من كشف أسرار الباطنية والسلوك .

(٢) هذا البيت زيادة في ع .

(٣) في ح و ع وكشف أسرار الباطنية : الشريعة والاستهانة بها .

(٤) جعفر بن أحمد بن إبراهيم المناخي الحميري ، كان بالمذبحرة ، فأحسن عمارتها

وأحيى أعمالها وما والاها ، وبقى على سلطته ثلاثاً وأربعين سنة ، حتى قصده علي بن

الفضل مرتين لحربه ، ثم انتصر عليه في الثالثة ، فأخذ المذبحرة ، وهزم جعفرأ ، ثم

أعاد الكرة فكنبت له الهزيمة ، فكانت بينهما وقعة قتل فيها جعفر بن أحمد (بلوغ

المرام ٢٠) .

ابن الفضل الجَدَنِي ومَلَـكها (وملك) ^(۱) هو * وحليف له يسمى الحسن بن سعيد بن زاذان ^(۲) النجار ، صنعاء على بنى الحوالى ^(۳) ، وهر بوا منهم إلى الجوف ، ومن ذرية الحوالى : أسعد ^(۴) بن عبد الصمد وعلى بن أسعد ^(۵) بن يُعْفِرِ الشريف الحوالى وأصحابهما بمن سكن ظبا وبعدان والعرافة . وحضر في هذا الزمان وطرد الناصر بن الهادي من صعدة ، وملكت القرامطة زييد وعدن ، مع أن الحج لم ينقطع إلا في عامين أو ثلاثة بعد دخول أبي سعيد الجنابي ^(۶) من القرامطة مكة ، سنة سبع عشرة وثلاث مائه ، فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ، قيل قتل ثلاثة عشر ألفاً واقتلع الركن الشريف ، وراح به إلى الحسا ^(۷) ، وقال في ذلك شعر ^(۸) .

(۱) تكلمة من ح .

(* من هذه العلامة إلى نهايتها *) في ص ۸۰ ساقط من الأصل وهو مقدار ورقة .

(۲) أبو القاسم الحسن بن فرح بن حوشب بن زاذان الكوفي وسمى بمنصور اليمن ، لأنه صاحب الدعوة الفاطمية في اليمن . (السبع السابع من عيون الأخبار الورقة الأولى ونزهة الأفكار ۱ : ۲۷ والسلوك ۶۳ وأنظر أيضاً الحاشية الثانية صفحة ۷۵) .

(۳) آل يعفر الحوالى الحميري ، بدأت دولتهم سنة ۲۳۰ هـ عندما حارب الأمير يعفر بن عبد الرحمن الحوالى ، وإلى صنعاء من قبل العباسيين وانتصر عليه . وقد استمرت دولة الحواليين إلى سنة ۳۸۹ هـ (بلوغ المرام ۱۸ وزامباور ۱ : ۱۷۹)

(۴) كذا في ح وهو الصواب ، وفي الأصل وع : أحمد .

(۵) ح : وكان « على بن أسعد » . وفي الأصل « ابن سعيد » بدون على .

(۶) كذا بالأصل ، والصواب : « بعد دخول أبي طاهر أخى أبي سعيد الجنابي » لأنه هو الذى دخل مكة وفعل هذه الأفعال سنة ۳۱۷ هـ . كما في كتب التاريخ . وهو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد حسن بن بهرام الجنابي . (ابن الأثير ۶ : ۲۰۳ ومقدمة كشف أسرار الباطنية) .

(۷) ح : الأحسا . وكلاهما بمعنى . وقد أعاد القرامطة هذا الحجر الأسود إلى مكانه في الكعبة سنة ۳۳۹ بعد اثنتين وعشرين سنة .

(۸) ح : شعره المشهور وهو هذا . وهذه الآيات في كشف أسرار الباطنية ص ۳۳ وابن الأثير ۶ : ۲۰۳ .

فلو كان هذا البيت لله ربنا
لأنا حججنا حجة جاهلية
وإنَّا تركنا بين زمزم والصفاء
جنائز^(١) لم تبغى سوى ربها ربنا
لصب علينا النار من فوقنا صبًا
مجدلة لم تبق شرقا ولا غربا

وشعره مشهور في كتب التواريخ لعنه الله ، وفي رسالة محمد بن مالك^(٢) الحمادي
من ذلك جملة ، وفي كشف الأسرار للقاضي الأجل أبي بكر الباقلاني^(٣)
طرف منه .

(١) ح : « كتاب » وكذا في الكشف . وفي ابن الأثير : « جبار » .

(٢) أبو عبد الله محمد بن مالك بن أبي التباثل الحمادي اليماني ، من فقهاء السنة
باليمن في أواسط المائة الخامسة ، ورسالته هي المعروفة بـ « كشف أسرار الباطنية
والقرامطة » نشرت في مصر مرتين سنة ١٩٣٩ سنة ١٩٥٥ ، وكان ممن دخل في
الدعوة الفاطمية الباطنية أيام دولة الصليحيين باليمن ، وتحقق أصل مذهبهم وخبر خبرهم
ودرس ظاهرهم وباطنهم ، حتى إذا تحقق فساد مذهبهم رجع عنه - كما يقول ذلك في
مقدمة كتابه هذا - وقد اعتمد على هذا الكتاب كثير من المؤلفين الذين تصدوا
للكلام على الدعوة الفاطمية في اليمن ، ومنهم (مؤلفنا) ابن سمرة والجندی وغيرها
(راجع تقديم الغفور له الشيخ محمد زاهد الكوثري لهذا الكتاب) .

(٣) هو الإمام أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ . وقد ورد
في ثبت مؤلفاته - بأخر كتاب التمهيد له للطبوع سنة ١٩٤٧ - نقلا عن أبي علي الصديقي
أن اسم كتابه : « كشف الأسرار في الرد على الباطنية » . وأشار إليه ابن حزم في
الفصل ٤ : ٢٢٢ بعنوان « في مذاهب القرامطة » وذكره السبكي في طبقات
الشافعية ٤ : ١٩٢ بعنوان « كشف الأسرار الباطنية » . (راجع التمهيد للباقلاني
تحقيق الخضيرى وأبي ريده ص ٢٥٩) .

الفتنة الثانية^(١) : أن الشريف الهادي إلى الحق^(٢) يحيى بن الحسين بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضی الله عنه ، لما قام في صَعْدَةَ ومخالف صنعاء ، دعا الناس إلى التشيع عند استقراره في صنعاء ، وهذه الفتنة أهون من الأولى ، وكان أهل اليمن صنفين ، إما مفتون بهم ، وإما خائف متمسك^(٣) بنوع من الشريعة ،^(٤) إما حنفي وهو الغالب ، وإما مالكي^(٥) ، وللدول في طي العلوم ونشرها وإظهارها تأثيرات

(١) هكذا يقول المؤلف عن دعوة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين . ولعله يصفها بذلك قياساً على قوله « الفتنة الأولى » لأعمال علي بن الفضل . ومن الواضح أنه يعني بذلك ما قام في اليمن في رأس المائة الثالثة من الحروب والأهوال التي صاحبت هذه الأعمال . وإلا فإن المؤلف نفسه يفرق بين صاحبي هاتين الدعوتين بما يصف به علي بن الفضل من اللعن . وبما يصف به دعوة الهادي إلى الحق ، وذريته بالأوصاف الطيبة في كثير من المواضع . ولا يخفى أيضاً أن المؤلف - وهو شافعي المذهب - كان يعيش في القرن السادس في وقت اشتد فيه أوار الخصومة بين الشافعية والزيدية ، مما يلقي على أقواله في هذه الناحية ظلاماً من التعصب والخصومة .

(٢) ولد الإمام الهادي إلى الحق بالمدينة المنورة سنة ٢٤٥ هـ . واشتغل بالعلم منذ صغره في الحجاز والعراق ، وظهر سنطانه في اليمن سنة ٢٨٠ هـ . دخل إليها بدعوة أهلها وقد عم بها مذهب القرامطة والباطنية - ، فجاهد جهاداً شديداً . وكان له شجاعة مفرطة وعلم واسع . وألف الكثير من المصنفات ، حتى بلغت نيماً وأربعين مصنفاً (وفي دار الكتب المصرية مجموعة مصورة من بعض مؤلفاته عن أصولها الخطية المحفوظة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء) .

وهو مؤسس دولة الشرفاء العلويين في اليمن - وهي قاعة إلى وقتنا الحاضر - كما أنه واضع أساس الفقه الهدوي الذي تسير عليه الدولة اليمنية الزيدية حتى يومنا هذا . وتوفي الإمام الهادي سنة ٢٩٨ هـ .

(٣) ح : فتمسك .

(٤-٤) هذه العبارة في ح : « إما بمذهب أبي حنيفة وهو الغالب وإما بقول مالك وأصحابه » .

معجزة في تمكينات موجزة ، والدليل على ذلك ، أن مالك بن أنس ، كان يحدثهم عن ربيعة الرأي^(١) ، فكان الناس يستزيدونه من حديث شيخه ربيعة ، فقال لهم ذات يوم : ما تصنعون لربيعة وهو نائم في ذلك الطاق ؟ فأتوه ونبهوه وقالوا له : أنت ربيعة الذي يحدث عنك مالك ؟ قال نعم ، قلنا له : كيف حظى بك (مالك)^(٢) ولم تحظ أنت بنفسك ؟ فقال : أما علمتم أن مثقالا من إمرة^(٣) خير من حمل علم . رواه أبو بكر بن عبد الله الصنعاني .

^(٤) وكانت الشنعوية وكتبها وشيوخها قبل القاسم بن محمد القرشي^(٥) (وأصحابه)^(٦) غير مشهورة في اليمن ، خصوصا* في هذا المخلاف لما ذكرت لك . والمقصود أن أذكر أول من أظهر مذهب الشافعي رضي الله عنه (في اليمن من الشيوخ على الترتيب)^(٧) وفي التاريخ . فأعلام رتبة :

الشيخ الفقيه الحافظ موسى بن عمران الماعري^(٨) ، روى كتاب « المنتقى في

(١) كذا في ح : وفي الأصل وع : الرازي (تصحيف) وهو أبو عثمان ربيعة ابن أبي عبد الرحمن فروخ - مولى آل المنكدر - التيمي ، تيم قريش ، المعروف بربيعة الرأي ، لأنه كان قائلا بالرأي ، توفي سنة ١٣٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣ : ٥٨ والأنساب للسمعاني) .

(٢) تكملة من ح .

(٣) ح : دولة .

(٤) من هنا تبدأ نسخة ألمانيا ، ورمزنا إليها (ب) .

(٥) ستأتي ترجمته فيما بعد ص ٨٧ .

(٦) زيادة من ب .

* آخر السقط من الأصل المدوّء في ص ٧٧ عند العلامة (*) .

(٧) تكملة من ح وب .

(٨) ترجم له الجندی لوحة ٦٨ .

السنن « عن مؤلفه ابن أبي الجارود^(۱)

و منهم : تلميذه عبد العزيز بن ربحي^(۲) من حُرَازة ، سكن المعافر .

و منهم : عبد الله بن علي من آل زرقان^(۳) ، حتى من مراد ، سمع في دمار من

أبي زيد المرزوي^(۴) الجامع الصحيح للبخاري . قال القاضي طاهر بن يحيى بن أبي
الخير العمراني^(۵) : ورأيت أصله في ذلك مخالفاً في الترتيب ، لسمع أبي ذر الهروي^(۶)

(۱) هو أبو الوليد موسى بن أبي الجارود المكي ، راوى كتاب الأملى عن
الإمام الشافعي ، وأحد الثقات من أصحابه . لم تعرف سنة وفاته (طبقات الشيرازي ۸۱
طبقات السبكي ۱ : ۲۷۴) .

(۲) كذا في الأصل وع . وفي ح : زنجي . وفي ب والسلوك لوحة ۷۴ : الربحي
ويبدو أن الصواب « ربحي » كما جاء في الكتب الآتية : السبكي ۱ : ۲۶۴ : والفاسي
۳ : ۸۵ ب : والشيرازي ۸۴ والخطيب البغدادي ۱۰ : ۴۴۹ ، وذكروا اسمه كاملاً :
عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكي مؤلف كتاب
« الحيدة » ، أخذ عن الشافعي وعاصر بن أبي الجارود المذكور وناظر بشر
المريسي عند المأمون في نفي خلق القرآن ، وطالت صحبته للشافعي ، وخرج معه إلى
اليمن وعاش إلى حدود ۲۴۰ سنة هـ

(۳) ح : عبد الله بن علي بن زرقان . ترجم له الجندی ۶۹ .

(۴) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني - بالفاء والشين - المرزوي
دخل بغداد وحدث بها ثم خرج إلى مكة وجاور بها سبع سنين ، وحدث هناك بصحيح
البخاري عن محمد بن يوسف القريري تلميذ البخاري وراوى صحيحه . قال الخطيب
البغدادي عن أبي زيد هذا : أنه أجل من روى هذا الكتاب [صحيح البغدادي]
توفي سنة ۲۷۱ هـ ، ولم يرد في الكتب الآتية التي ترجمت له أنه دخل اليمن . (طبقات
الشيرازي ۹۴ ، السبكي ۲ : ۱۰۸ ، الخطيب البغدادي ۱ : ۳۱۴ ابن خلكان
۱ : ۴۶۱) وعند الجندی في السلوك ۷۰ ، أنه دخل دمار من أرض اليمن .

(۵) سترد ترجمته فيما بعد .

(۶) هو الإمام الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير الأنصاري
المالكي المعروف بأبي ذر الهروي ، ولد سنة ۳۵۵ تقريباً وتوفي سنة ۴۳۴ هـ (تذكرة
الحفاظ ۳ : ۲۸۴ ، تاريخ بغداد ۱۱ : ۱۴۱) .

وهذا الأصل مع غيره من كتبه ، في الكتب^(١) الموقوفة بذى أشرق ، يستر الله
للاغبين^(٢) من المسلمين ، خلاصها من يدمن غلبها^(٣) وتملكها .

وكان هذا الفقيه عبد الله بن علي ، يسكن الشَّعبانية والأجناد والصرِّدَف .
* ارتحل إلى مكة فسمع فيها عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي^(٤) المصري
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي^(٥) المصري ،
سنة ثمانى وثلاثمائة ، عن أبي إبراهيم [٥٩] إسماعيل بن يحيى المزني^(٦) المصري ،
عن الشافعي . وسمع من أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الكندي^(٧) في المسجد
الحرام سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وكان قد جمع من الحديث كثيراً .

ومن آل زرقان^(٨) فقهاء عدة ، وكان مسكنهم جميعاً قرية الصَّرِّدَف ،
ولكن لم يحضرنى تاريخهم ، رحمهم الله تعالى* .

(١) ع : الفروع

(٢) ح : للداعين .

(٣) ح : غلبها .

(*) - (*) ساقط من ع .

(٤) ذكره الجندی لوحة ٧٠ .

(٥) هو الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي
ابن أخت الإمام إسماعيل المزني صاحب الإمام الشافعي ، صحب خاله المزني وتفقه به
ثم ترك مذهبه إلى مذهب الإمام أبي حنيفة ، وصار من كبار أئمة . توفي سنة ٣٢١ هـ
(الجواهر المضية ١ : ١٠٢ والسلوك ٧٠) .

(٦) هو الإمام أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني توفي سنة ٢٦٤ هـ
(السبكي ١ : ٢٣٨) .

(٧) في ب : اللبدي . وذكره الجندی لوحة ٧٠ عرضاً وسماء : أبو العباس
الكندي .

(٨) ح : وفي الزرقان .

ومنهم الحسين بن جعفر المراغي ^(١) ، سكن سَهْفَنَةَ ، سمع من محمد بن مظفر بن موسى الحافظ ^(٢) ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي الأزدي ^(٣) ، ابن أخت المزني بندي القعدة سنة عشرين وثلاثمائة ، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني سنة اثنتين وخمسين ومائتين . عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، وله تصنيف في علم الكلام ينسب إليه سماه «الحروف السبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم من أهل الضلال والبدعة» ^(٤) وله طريق في «مختصر المزني» قرئ بها عليه في سَهْفَنَةَ ، عن الحسين ^(٥) بن هارون البراشي البردعي الفقيه ، عن الإمام الحافظ ببغداد عبد الله بن محمد بن زياد [٦٠] ابن واصل بن ميمون النيسابوري ^(٦) (عن المزني . قال الشيخ أبو اسحاق : سكن النيسابوري ^(٧)) ببغداد ، وكان زاهداً يُفتي الناس أربعين سنة ، لم ينم الليل ^(٨) يصلي الصبح بوضوء العشاء ، جمع بين الفقه والحديث (والعلم والعمل) ^(٩) رضى الله عنه . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وهو مولى أبان بن عثمان بن

(١) ترجم له الجندي لوحة ٧٦ .

(٢) هو الإمام الحافظ أبو الحسين محمد بن الظفر بن موسى بن عيسى البغدادي محدث العراق توفي سنة ٣٧٩ هـ (تذكرة الحفاظ ٣ : ١٧٨)

(٣) في الأصل : الحنفي الأردني (تصنيف) .

(٤) أورده صاحب كشف الظنون ١ : ٦٦٠ ، ولم يذكر أوله ، مما يدل على أنه لم يطلع عليه .

(٥) ح : الحسن . ولم أعثر له على ترجمة .

(٦) توفي سنة ٣٢٤ ، ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ١٢٠ والشيرازي ٩٣ .

(٧) تكملة من ح .

(٨) العبارة عند الشيرازي : « وكان زاهداً ، بقى أربعين سنة لم ينم الليل يصلي الغداة على طهارة العشاء » .

(٩) تكملة من ع .

عقّان ، وقد روى عن المزني ، ويقال : إن المراغي مات في الشّرة أوفى القهنّة ، وكانت له ذرية^(١) عامّة .

ومنهم الفقيه الحافظ محمد بن يحيى بن سُراقّة العامري^(٢) ، تفقه بالبصرة بأبي الحسين بن اللبان الفرضي البصري^(٣) .

وقد حكى الشيخ أبو اسحاق عن ابن اللبان أنه قال : ليس في الأرض فرضيٌ إلا من أصحابي ، أو أصحاب أصحابي ، أو لا يحسن شيئاً^(٤) . وكان ابن اللبان ، إماماً في الفقه والفرائض ، صنف فيها كتباً كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، وتفقه ابن سُراقّة أيضاً بالشيخ أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفراييني^(٥) ، مات أبو حامد ببغداد سنة ست وأربعمائة في شوال ، ومولده سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، تفقه الشيخ أبو حامد بأبي القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي^(٦) ببغداد ، ومات الداركي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة [٦١] أخذ الفقه عن أبي اسحاق المرّوزي^(٧) وإسمه إبراهيم بن محمد ، سكن بغداد . ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة ، وكان إمام الفقهاء ببغداد في وقته ، في مدرسة ابن قتيبة^(٨) ، وكان القاضي فيها يومئذ ،

(١) ع : وراثّة .

(٢) توفي في حدود سنة ٤١٠ هـ وترجم له الجندی لوحة ٧١ والسبكي ٣ : ٨٦

(٣) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن البصري الفرضي المعروف

بإبن اللبان ، إمام عصره في الفرائض وقسمة التركات ، توفي سنة ٤٠٢ هـ (السبكي

٣ : ٦٤ والشيرازي ٩٩ (العبر ٢ : ٤٥١)

(٤) هذا النص عند الشيرازي ١٠٠ والسبكي ٣ : ٦٤

(٥) ترجمته عند الشيرازي ١٠٣ والسبكي ٣ : ٢٤

(٦) ترجمته عند الشيرازي ٩٧ والسبكي ٢ : ٢٤٠

(٧) ترجمته عند الشيرازي ٩٢ والخطيب البغدادي ٦ : ١١ وابن خلدكان ١ : ٤ .

(٨) العبارة في ع : وكان إمام الفقهاء في مدرسته لوقته ، وفي ح : سقط قوله :

في مدرسة ابن قتيبة .

أبو علي بن أبي هريرة^(١) ، ومات بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وكانا^(٢) في إمارة المستكفي بالله^(٣) ، وفي إمارة الطائع لله^(٤) ، وفي أول أيام القادر بالله^(٥) وتفقه المرؤزي بابن سريج^(٦) ، وهو القاضي الإمام أحمد بن عمر بن سريج^(٧) ، وولي قضاء شيراز ، (قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي)^(٨) قال الشيخ أبو حامد الاسفراييني : نحن نجرى مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون اللدقائق ، مات ببغداد سنة ست وثلاثمائة^(٩) في سلطنة المقتدر بالله . وتفقه ابن سريج^(١٠) بأبي القاسم عثمان بن سعيد بن بشار^(١١) الأنماطي ، ومات ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين .

قال الشيخ أبو إسحاق^(١٢) : وكان هو السبب في نشاط الناس ببغداد ،

(١) هو أبو علي الحسن بن الحسين البغدادي المعروف بابن أبي هريرة .
(الشيرازي ٩٢ والخطيب البغدادي ٧ : ٢٩٩ والسبكي ٢ : ٢٠٦) .

(٢) ح : وكانا بها في إمارة . وع : وكان في إمارة .

(٣) ترتيب الخلفاء العباسيين في هذه الفترة هو :

١- المستكفي بالله	٢٣٣ - ٢٣٤ هـ
٢- المطيع لله	٢٣٤ - ٣٦٣ هـ
٣- الطائع لله	٣٦٣ - ٣٨١ هـ
٤- القادر بالله	٣٨١ - ٤٢٢ هـ

(٤) في النسخ الثلاث : ابن شريح بالشين المعجمة والحاء المهملة (تصحيف)
(وترجمته عند الشيرازي ٨٩ والسبكي ٢ : ٨٧) .

(٥) تكملة من ح .

(٦) في ع : سنة ست وثمانين وثلاثمائة (خطأ) .

(٧) في النسخ الثلاث : ابن يسار (تصحيف) وترجمته في طبقات السبكي ٢ : ٥٢

(٨) ينقل ابن صمرة هنا عن طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ومع ذلك

فلم ترد ترجمة الأنماطي في النسخة المطبوعة من هذا الكتاب . ويظهر أنها سقطت أثناء الطبع لأنها موجودة في مخطوطات هذا الكتاب .

اِكْتُبَ فقه مذهب الشافعي رحمه الله ، وتفقه الأنماطي بالمزني وبالربيع ، مات
(المزني) ^(١) بمصر سنة أربع وستين ومائتين ، ومات الربيع ^(٢) بن سليمان بن
عبد الجبار المؤذن المرادي مولى لهم ، بمصر أيضاً سنة سبعين ومائتين ، وقيل [٦٢]
سنة سبع وستين ومائتين ، وهو الذي يروي كتب الشافعي .

قال الشيخ أبو اسحاق : قال الشافعي : المزني ناصر مذهبي ، والربيع
راويتي .

وقد سكن ابن سراقه المعافر بعد خروجه من العراق ومن مكة ، وكان بينه
وبين المراغي منافرة والله أعلم .

(١) تكملة من ع .

(٢) ترجمته عند الشيرازي ٧٩ والسبكي ١ : ٢٥٩

فصل

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى ، فينبغي أن أبدأ فيها بإمام أئمة الشافعية من صنعاء وعدن ، الذي نفع الله به المسلمين وعضد به الدين ، الإمام العارف ، أوجد عصره وفريد دهره القاسم^(١) بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي . وبنو جُمح بن (عمرو بن)^(٢) هَصِيص^(٣) بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، وقد اختلف الناس في قریش ، فمنهم من قال : كل من ينسب إلى فهر بن مالك فهو من قریش ، ومنهم من قال : إلى النضر بن كنانة فهو من قریش ، ومنهم من قال غير ذلك ، فلما تفرقت قریش عن الحجاز ، سكن قوم منهم سَهْفَنَة . فهذا الفقيه (القاسم)^(٤) وأهله منهم . ومات بسَهْفَنَة سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، في دولة الكرندي^(٥) وسلمه الله تعالى أن يدرك دولة الصليحي^(٦) ، فإن أول قيام الصليحي ، في شوال سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وظهور سعيد بن

(١) ترجم له الجندي لوحة ٧٥

(٢) تكملة من الإنباء على قبائل الرواه لابن عبد البر ص ٧١

(٣) في الأصل وع : هضيض . بالمعجمتين . وفي ح : مصص . وفي ب : مصيص وما أثبتنا من الإنباء على قبائل الرواة .

(٤) تكملة من ح وب .

(٥) في الأصل الكندي . وفي ع : الكيدي ، وفي كثير من المصادر الأخرى

«الكريدي» ، وما أثبتنا من ح ، وهو الصواب . وآل الكرندي هم ملوك مخلاف الممافر ، وهم أولاد الأبيض بن حمال (انظر ص ١٢ من هذا الكتاب) وكانت لهم سلطنة قوية ودولة ظاهرة على مخلاف الجند ومخلاف عننه ومخلاف الممافر وغيرها ، فأزالهم عنها بنو الصليحي (انظر تاريخ عمارة ١٢) والسلطان الذي كان معاصراً للمترجم هو أحمد بن عبد الله الكرندي .

(٦) دولة الصليحيون . من أهم الدول التي قامت في اليمن وتركت أثراً كبيراً في =

نجاح الحبشى^(١) من زبيد ، يوم الأربعاء السابع من ذى القعدة ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، (فقتل في زبيد من قتل ، ونهب الأموال ، ثم خرج إلى المهجَم^(٢)) فقتل على بن محمد الصليحي ، وإخوته : عبد الله وإبراهيم ، يوم السبت العاشر من هذا الشهر المؤرخ (في مدينة المهجَم وهو سائر إلى الحج)^(٣) وكانت إمارته عشرين سنة . وهذا الفقيه القاسم ، هو الذي انتشر عنه مذهب الشافعي في مخالاف الجند وصنعاء (وعدن)^(٤) ومنه استفاده فقهاء هذا المذهب في هذه البلاد ، وكانت مدرسته في سفينة ، فأخذ عنه : شافعية المسافرين ولحج وأبين وأهل الجند (والسحول)^(٥) وأحاطة وعنة ووادي ظبًا . وكان تفقه القاسم وتعلمه بوسط المائة الرابعة .

ودخل في بدايته^(٤) إلى أبي بكر بن المضرَب^(٥) إلى زبيد ، فتفقه به بمختصر المزني ، وشيء من شروحه وتفقه ابن المضرَب^(٥) بشافعي يسمي ابن المثني^(٦) ،

== تاريخه . وكانت شيعة فاطمية باطنية ، وقامت بدور كبير في نشر الدعوة الفاطمية ، وهي التي ورثت الدولة الفاطمية المصرية - بعد زوالها - في الاستمرار في الدعوة والحفاظ عليها . تأسست هذه الدولة سنة ٤٣٩ هـ وانقضت سنة ٥٣٦ تقريباً . وللدكتور حسين الهمداني كتاب شامل في تاريخ هذه الدولة ودعوتها ، طبع سنة ١٩٥٥ بمصر .

- (١) ويعرف بسعيد الأحول ، قتل سنة ٤٨١ هـ (تاريخ عمارة ص ٦٠ وما بعدها)
- (٢) تكملة من ح ب .
- (٣) تكملة من ع .
- (٤) ح وع وب . بداية أمره .
- (٥) ح وب : للصري . وقد ذكر هذا الاسم أكثر من مرة عند الجندي : المضرَب ، وترجم له لوحة ٧٢ .
- (٦) قال عنه الجندي لوحة ٧٢ : فأما ابن المثني ، لم أتخفق من حاله شيئاً .

وتفقه ابن المثنى بالقاضى أبى حامد أحمد بن عامر بن بشر المروزى^(۱)، مات فى البصرة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة . وله مصنفات كثيرة أصولاً وفروعاً . وتفقه القاضى أبو حامد ، بالإمام أبى إسحاق إبراهيم بن محمد المروزى^(۲) ببغداد ، ومات بها رحمه الله . وقد تقدم ذكر موته وبمن تفقه . ثم تفقه أيضاً بالشيخ عبد الله بن على ، من آل زرقان^(۳) ، وسمع من عبد العزيز بن يحيى المعافى من حُرَازة ، وكانت للقاسم رحلة إلى مكة سنة ثمان وثمانين^(۴) وثلاثمائة ، فلقى فيها أبابكر أحمد ابن إبراهيم المروزى^(۵) الفقيه ، وأخذ عنه كتاب « السنن لأبى داود » عن ابن^(۶) الأعرابى ، عن أبى داود المصنف : الحافظ سليمان بن الأشعث السجستانى رحمه الله . وفى هذه السنة لقي هو وأحمد بن عبد الله الصَّغْبى ، جد القاضى مسلم بن أبى بكر بن أحمد بن الحسين بن جعفر المراغى فى مكة ، ثم راح بهم^(۷) إلى سفينة ، فأخذوا عنه بعد وصولهم معه^(۸) « مختصر المزنى » بروايته له عن البرذعى^(۹)

(۱) ترجمته عند الشيرازى ۹۴ والسبكى ۲ : ۸۲ وذكر اسمه : أحمد بن بشر بن عامر العامرى ... أبو حامد المروزى ، ونص على أن الشيرازى عكس الاسم فسماه : أحمد بن عامر ...

(۲) سبق التعريف به .

(۳) انظر الحاشيتين رقم ۲ و ۳ ص ۸۱ .

(۴) ع : سنة ست وستين وثلاثمائة (خطأ) .

(۵) لم أجد له ترجمة . وذكره الجندى لوحة ۷۲ بقوله : أحد المراززة ، ولم يذكر اسمه ويظهر أنه لم يعثر عليه أيضاً فاكتفى بذلك .

(۶) فى الأصل : لابن الأعرابى وهو أبو سعيد محمد بن زياد بن الأعرابى ، ممن روى سنن أبى داود عنه توفى سنة ۳۴۰ هـ . (تذكرة الحفاظ ۳ : ۶۶)

(۷) ح وع وب : معهم .

(۸) ح وب وع : وصوله معهم .

(۹) هو أبو سعيد أحمد بن الحسين البرذعى توفى سنة ۳۱۷ (الشيرازى ۱۱۹

والجواهر المضية ۱ : ۶۶) .

عن النيسابوري^(١) عن المزنى .

وأخذ القاسم عن المراغي « سنن المزنى » و « سنن الربيع » أيضاً ، وتواليف
المراغي في علم الكلام . وكان القاسم قد جمع مع الفقه والحديث والكلام وأصول
الفقه ، علم القراءات ومعاني القرآن ، (أخذ ذلك)^(٢) عن شيوخ منهم :
الحسن بن أحمد بن محمد المقرئ النيسابوري^(٣) ، عن أبي بكر
الأدقوي^(٤) بمصر ، عن أبي جعفر ، عن أبي إسحاق الصفار^(٥) عن شيوخه ، وسمع
[٦٥] على الفقيه أبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي^(٦) موطأ مالك بن أنس
رحمه الله .

(١) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (الشيرازي ٨٩) .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) ترجم ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٢٠٧ لمقرئ ، اسمه : الحسن بن
أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ . وقال : إن الحاكم ذكره في
تاريخ نيسابور ، ولعله المقصود . لأنه من نيسابور ، ولأن تاريخ وفاته يقارب
تاريخ وفاة شيخه أبي بكر الأدقوي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

(٤) في الأصل وع : الأدقوني ، وفي ح : الأزقوي (تصحيف) وهو أبو بكر
محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأدقوي المصري ولد سنة ٣٠٤ هـ وتوفى سنة ٣٨٨ هـ .
أستاذ نحوي مقرئ مفسر ، له تفسير للقرآن في مائة وعشرين مجلداً سماه : الاستغناء
في علوم القرآن (طبقات القراء ٢ : ١٩٩)

(٥) كذا في الأصل وع . وفي ح وب : عن أبي جعفر الصفار . وهو أبو جعفر
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المعروف بابن النحاس المتوفى سنة ٣٣٧
أوسنة ٣٢٨ هـ . ويعرف أيضاً بالصفار ، (ابن خلكان ١ : ٣٥ وبغية الوعاة ١٥٧) .
وفي عبارة المتن اضطراب . ولعل المقصود أن يقول : « عن أبي جعفر الصفار
عن أبي إسحاق الزجاج عن شيوخه » . لأن الأدقوي ممن أخذ عن أبي جعفر الصفار
وهذا أخذ عن أبي إسحاق الزجاج) .

(٦) سبق ذكره في الصفحة الماضية .

وكان فقيها عالماً ، جمع مجلسه القرباء والبعداء ، وأخذ عنه العلم خلق كثير ، منهم :

(*) إسحاق العشاري من المعافر ، وجعفر ابن عبد الرحيم المحببي وعمر بن إسحاق المصوّع ، وابنه عبد الله ، وأبو الموت . وفي سوق ظبا ، أبو الخير أيوب بن محمد بن كُدَيْش^(١) ، وإبراهيم بن أبي عمران ، وعبد الملك بن أبي ميسرة وأسمد ابن خلّاد ، ومحمد بن سالم بن عبد الله بن زيد ، فهؤلاء المشهورون من جملة أصحابه رضى الله عنهم أجمعين (*) .

ومنهم : الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله الصّغبي تفقه بالمراغى وأخذ عنه وهو من أخذان القاسم بن محمد بن عبد الله ، ولد سنة ٤٠٠ هـ . ومات سنة ٤٠٠ هـ . (٢) بقرية سفينة .

(وأما الإمام أبو الفتح يحيى بن عيسى بن ملامس^(٣) ، فإنه تفقه بجماعة منهم : الإمام الحسين بن جعفر المراغى)^(٤) والإمام محمد بن يحيى بن سراقه ، وهما تفقها بمن ذكرته من شيوخهما ، ثم ارتحل إلى مكة وجاور فيها وشرح «المختصر للمزني» شرحه المشهور له في اليمن ، وذكر في أوله : أنه شرحه بمكة المشرفة ، في أربع سنين مقابلاً للكعبة الشريفة ، من كتب القاضي ابن علي بن أبي هريرة ، وكتب أبي إسحاق المروزي رحمه الله ، وكتب أبي علي الطبري [٦٦] قال القاضي

(* - *) ستأتي تراجم هؤلاء الفقهاء من ص ٩٤ - ٩٨ .

(١) ح وب : كندس . وورد اسمه عند باخرمة ٢ : ١٢٧ : أيوب بن محمد

ابن كديس (بضم الكاف وبالسین المهملة) الطبائى . وذكر أنه توفي على رأس سنة ٤٠٠ تقريباً .

(٢) بياض بالأصول .

(٣) ترجم له الجندي لوحة ٧٥ وسماه على بن عيسى

(٤) تكملة من ح وب .

طاهر بن يحيى بن أبي الخير : وأخبرني الفقيه أحمد بن عمرو بن أسعد بن الهيثم^(١) ،
عن أبيه وعن عمه علي بن أسعد ، أن هؤلاء أخبروا أن هذا الفقيه الإمام يحيى بن
عيسى بن ملامس ، كان ذا مالٍ نكاحا ، وأن ابنه خير بن يحيى^(١) لما استأذنه
في المجاورة بمكة ، أمره أن لا يتزوج إلا من هي بكر بالغ في سنّتها . قال : فإني
تزوجت هنالك في أربع سنين ، ستين امرأة ، ولا آمن عليك أن تتزوج من كنت
تزوجتها .

قال القاضي الأجل طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير . وأخبرني شيخنا الفقيه
الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير بن فضل^(١) (وهو صاحب عرشان)^(٢) قال :
أخبرني الفقيه أسعد بن خير^(١) ، عن أبيه خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس ،
عن أبيه قال : اتقت الشيخ الإمام أبا حامد الأسفرايني^(٣) ، بمكة في بعض
المواسم فرأيت عليه ثياباً مُثَمَّنَةً^(٤) من ثياب الملوك ، ورأيت يركب مراكب الملوك ،
ورأيت في الطواف والناس يعظمونه ، فقرأ في الطواف قارىء قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ
الْأَرْضُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا^(٥) ﴾ فبكى الشيخ
أبو حامد بكاء عظيماً ، وسمعتة يقول : يارب [٦٧] أما العلو فقد أردناه ، وأما
الفساد فلم نرده . قال : وحضرت معه مجلس مذاكرة فألقى عليّ ستين مسأله ،
مأخطأت القولين من الوجهين ، ولا وجهين إلى قولين^(٦) ثم استأذنته في الإلقاء

(١) سنائي تراجمهم فيما بعد .

(٢) زيادة من ع .

(٣) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الأسفرايني ولد سنة ٣٤٤ وتوفي سنة

٤٠٤ هـ (الشيرزى ١٠٣ والسبكي ٣ : ٢٤) .

(٤) ع : منمنمة .

(٥) سورة القصص ، الآية ٨٣

(٦) ح : ولا وجهين من القولين . وفي ب : ولا وجهين من قولين .

عليه ، فأذن لي ، فألقيت عليه ، فصار يجيبني بأحد القولين ، أو بأحد الوجهين ، تارة بنص وتارة بنظر ، فلما فطن أنني استقصرت حفظه ، قال لي : ما أنت إلا ذكّي فاهم فطن ، تصلح لطلب العلم ، فهل لك في الرواح معي إلى بغداد ، وأجعلك مُلقِي مدرستي^(١) وأكبر أصحابي عندي ؟ فلم أزد على شكره وتحسين قوله ، إجلالا للعالم وأهله ، واعتذرت بأنني لم أخرج من اليمن على هذه النية . ومات هذا الإمام : أبو الفتوح^(٢) يحيى بن عيسى بن ملامس ، بعد سنة عشرين وأربعمائة .

وضهرهم الهيثم^(٣) بن محمد ، مسكنه السَّحِيّ في مُشَيَّرِيقِ أُحَاظَةَ ، ولد يوم

الثلاثاء، لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة. تفقه بالحسين ابن جعفر المراغي ، ولا أعرف متى كانت وفاته^(٤) والله أعلم .

(١) ب : درسي

(٢) في النسخ الثلاث وعند الجندي تذكر هذه الكنية في أكثر من موضع : أبو الفتح . وأبو الفتوح .

(٣) ترجم له الجندي لوحة ٧٥ وذكر اسمه كاملا : الهيثم بن محمد بن الحسين ابن محمد بن المُشَيِّع عبد الله بن باكور الكلاعي ثم الحميري . وقال إنه ولد سنة ٣٦٧ هـ ولم يقف له على تاريخ وفاة .

(٤) ح وع وب : متى مات .

فصل

ثم انتقل الفقه^(١) إلى طبقة أخرى في المائة الخامسة ، وأكثرهم أصحاب القاسم بن محمد القرشي . [٦٨]

فمنهم الإمام الزاهد جعفر بن عبد الرحيم المصباحي^(٢) ، أخذ الفقه وأصوله عن الإمام القاسم بن محمد ، وكان فقيهاً ورعاً زاهداً ، سأله زيد بن المعمّر بن جدّ القاضي زيد بن عبد الله ، وهو والي الجند للكرندي الانتقال من الظرافة إلى الجند للفتوى والتدريس ، فساعده بشرطين ، أحدهما : اعفاؤه عن الحكم ، والثاني : اعفاؤه عن أن يأكل طعام هذا الوالي . فذكر أنه لما طالت المدة ، حضر يوماً دار الوالي في عقد ، ثم أحضر الطعام للحاضرين فأكلوا ، ثم خصّ الوالي هذا الإمام الفقيه جعفر بن عبد الرحيم بموز ، وسأله أن يأكل منه ، وذكر أنه أهداه إليه فلان ممن تطيب به نفس الفقيه بكونه حلالاً ، فأكل الفقيه جعفر موزتين ، ثم خرج فتقيأهما في دهليز الوالي . ثم أقام على بليغ الورع والزهد ، إلى أن دخل الصليحي^(٣) الجند (إلى الظرافة)^(٤) فسأله أن يلي القضاء له ، فقال له : لست أصلح للقضاء ، فأعرض عنه الصليحي مُغضباً ، ثم افتقد في المجلس فلم يوجد (بل قد خرج من ساعته)^(٥) فأدركه^(٦) (جلاوزة الأمير)^(٧) خمسة عشر رجلاً ،

(١) ع : العلم .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ٧٦ والشرجی ص ٤٦ .

(٣) هو علي بن محمد الصليحي مؤسس الدولة الصليحية الفاطمية باليمن وكانت ولايته (من سنة ٤٣٩ - ٤٥٩ هـ) (راجع الصليحيون للهمداني) .

(٤) تكملة من ح وب .

(٥) تكملة من ع .

(٦) ح وب : فتبعه . وع . فلحقه .

(٧) زيادة من ع . والجلواز : الشرطي والجمع : الجلاوزة .

فأدركوه طالما عقبه الظرافة ، فاستلوا سيوفهم [٦٩] وضربوه بها ، فلم تقطع شيئاً^(١) . فـكـرـرـوا عليه الضرب ، إلى أن ملّت^(٢) أيديهم ويديست على قوائم سيوفهم ، ثم انصرفوا عنه وهو مغشى عليه ، فلما عادوا إلى الصليحي وأخبروه ، أمرهم بكتم^(٣) ذلك ، ثم جاء إلى الفقيه من رآهم يضربونه ، فحملوه إلى بيته مغشياً عليه ، فلما أفاق سئل عن خبره ، فأخبرهم بما قاله الصليحي وبما أجابه .

قال : وتبعني قوم لم أدر ما عملوا (بي)^(٤) ، بل كنت اقرأ سورة يس ، فقيل له : إنهم ضربوك بسيوفهم ، قال : لا أدري . وحكى^(٥) بعض أهله أنه لما رآهم ، قام يصلي فضربوه ، فلم تؤثر سيوفهم فيه ، وكانت حوائجه من الصليحي مقضية ، وجاهه منه مستقيماً ، يصون له أصحابه ويشفعه فيهم ، ويسقط الخراج عن أراضيهم .

وله كتاب مصنف في الخلاف سماه « الجامع » . وسمع أيضاً من الإمام أبي الفتوح يحيى بن ملامس ، وأخذ عنه وتفقه عليه بشيء من مسموعاته ومحفوظاته ، وكان مع ذلك يتقى من الصليحي ، هو وشيوخ أهل السنة . ومات رحمه الله سنة ستين وأربعمائة^(٦) .

(١) ع : فلم تعمل فيه شيئاً .

(٢) ح وب : تأملت

(٣) ح وب : بكتمان .

(٤) تكملة من ع .

(٥) كذا في ح وع . وفي الأصل : وحكى لي .

(٦) في الأصل ست وأربعمائة . وفي ح : ثلاث وأربعمائة ، وفي ع : نيف وأربعمائة ،

وفي ب : سنة وأربعمائة (ومكان الأحاد بياض) . وما أثبتنا هو الصواب كما

جاء في طبقات الخواص ٤٦ والجندي لوحة ٧٦ . ولأنه كان معاصراً للصليحي الذي

كانت ولايته من (٤٣٩ - ٤٥٩ هـ) .

ومنهم فقيه المعافر وعالمها إسحاق العشاري^(١)، قيل [٧٠] إنه سمي بذلك لأنه كان يحفظ عشرة علوم، تفقه بالقاسم بن محمد.

ومنهم أبو حفص عمر بن إسحاق المصوع^(٢)، تفقه بالقاسم ابن محمد، سكن وادي ظبا، وصنف «الذهب»^(٣) و«الجامع» وابنه أبو محمد عبد الله^(٤) بن عمر بن إسحاق، كان فقيهاً ظريفاً ذا مال وجاه، ويقال: إنه كان يروم الإمارة في التّعكر، والخروج على المسكرم أحمد بن علي بن محمد الصليحي^(٥)، ف وقعت فيه نوبة قتيل فيها منصور بن أبي البركات، أخي المفضل^(٦) بن أبي البركات ابن الوليد الحميري، ولم يظفر بالتعكر، فاستولى المفضل في التعكر، وغصب أمواله وسبائته^(٧) بذي الشفال، وخرج بعض الفقهاء من ظبا ومحلان، بسبب تلك النوبة^(٨).

(١) ترجم له الجندي لوحة ٧٧.

(٢) ترجم له الجندي لوحة ٧٧.

(٣) ضبطه الجندي بضم الميم وسكون الذاو وفتح الهاء. وقال إنه في فروع الفقه.

(٤) ترجم له الجندي ترجمة مفردة لوحة ٧٧.

(٥) ولايته من سنة ٤٥٩ - سنة ٤٧٧ هـ.

(٦) كان من كبار رجال الدولة الصليحية في عهد الملكة السيدة الحرة بنت أحمد الصليحية (٤٧٧ - ٥٣٢ هـ). (راجع ترجمته في كتاب «الصليحيون» للهمداني من ص ١٦١-١٦٧ وما ذكره عن مصادر ترجمته).

(٧) ب: بنيه.

(٨) انظر تفاصيل هذه الحادثة بين المصوع والمفضل بن أبي البركات في =

وضمهم الشيخ أبو الخير أبو محمد بن محمد بن كديس^(١) ، سكن سوق ظبياً ، وكان بعد القاسم ، وهو أستاذه (وهو الذي^(٢)) ينادى له في الحرم كل عام ، من أراد الورق (والورق^(٣)) والسماع العالي ، فعليه بأبواب بن محمد بن كديس^(١) في ظبياً من أرض اليمن ، سمع من أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي^(٤) الحافظ ، في المسجد الحرام سنة سبع وأربعمائة ، ومن ذريته [٧١] أسمرأ^(٥) الذي قتله الأمير المفضل بن أبي البركات . ومات المفصل بعزّان التّعكر ، قيل مسموماً وقيل مبطونا ، سنة تسع^(٥) أو ثمان وخمسمائة ، وقبره هنالك ، وذلك بعد رجوعه من تهامة حين خالف عليه ابن عمه أسعد بن أسعد^(٦) ، وأبو الخير في التّعكر ، وكانت مخالفتهم في رمضان من سنة ثمان وخمسمائة .

== « الصليحيون للهمداني ص ١٦٢ » نقلا عن الكفاية والأعلام للخزرجي - مخطوطة ليدن ٥٤ - ٥٥ . وفي السلوك للجندی لوحة ٧٨ وذكر أنها كانت على رأس ثمانين وأربعمائة تقريباً .

(١) في الأصل : كديس . وفي ح : كندس . وب : كديس . وترجم له الجندی لوحة ٧٨ وفيه : « كديس » وضبطها بالعبرة : بضم الكاف وفتح الدال وسكون الياء ثم سين مهملة . وترجم له أيضاً باخرمة ٢ : ١٢٧ وفيه : « كديس » أيضاً . (٢) تكملة من ح وب .

(٣) الإمام الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير الأنصاري المالكي شيخ الحرم . ولد سنة ٣٥٥ وتوفي سنة ٤٣٤ هـ (تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٨٤) . (٤) هو أسمر بن أبي الفتوح الحولاني صاحب « ناعط » أحد الأمراء الذين حاربوا أسعد بن أبي يعفر الحوالي (بلوغ المرام ١٩ و ٣٤) .

(٥) ح وب : « سبع » وفي « الصليحيون للهمداني » في رمضان سنة ٥٠٤ هـ وانظر عمارة ص ٣٩

(٦) هو أسعد بن أبي الفتوح بن العلاء بن الوليد الحميري ، قام مقام ابن عمه « المفضل » - بعد مقتله - بشئون دولة الملكة الحرة أروى بنت أحمد الصليحية وقتل سنة ٤١٥ هـ (الهمداني ١٦٨ والكفاية ٥٦ والإنباء ٤٦ وثمر عدن ١٧) .

ومات الشيخ أبو الخير أيوب بن محمد سنة خمس وأربعمائة^(١) .

وأما الفقيه أبو الموت^(٢) ، فلا أعرف من نعتة شيئاً .

ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد ، أبو اسحاق إبراهيم بن أبي عمران^(٣) تفقه بالقاسم ابن محمد . سكن إبّ والسَّحُول ، ويقال إن أصله من السَّحُول من المعافر ، ونسبه في السَّكاسك ، وكان زاهداً عالماً ورعاً ، مات سنة خمسين وأربعمائة^(٤) ، وكان حافظاً بارعاً . وله إسناد آخر « بمختصر المزني » . عن أبي رجاء محمد بن حامد البغدادي^(٥) ، بينه وبين المزني ، واحدٌ أو اثنين ، أخذه في مكة ، وبه تفقه يعقوب بن أحمد^(٦) وأسعد بن الهيثم^(٦) .

ومنهم الشيخ الحافظ المحدث في اليمن ، عبد الملك^(٧) بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي مسكنه [٧٢] جبل الصَّلْو ، سمع من القاسم بن محمد ، ولقي أبا عبد الله^(٨) محمد بن الوليد بن عقيل الملقب العكبي^(٨) بمكة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وأخذ

-
- (١) يذكر الجندی و باخرمة أن وفاته كانت رأس سنة عشر وأربعمائة تقريباً .
ويزيد الجندی أنه : لم يحقق ذلك ابن سمره ولا غيره ١٩
(٢) ذكره الجندی لوحة ٧٧ .
(٣) ترجم له الجندی لوحة ٧٩ .
(٤) في الأصل : خمس وأربعمائة . وما أثبتنا من ح وب هو الصواب .
(٥) أبو رجاء محمد بن حامد بن الحارث التيمي البغدادي نزيل مكة ولد سنة ٢٤٥ وتوفي سنة ٣٤٠ وقيل سنة ٣٤٣ (العقد الثمين ١ : ١١٨ وطبقات القراء ٢ : ١١٤) .
(٦) ستأتي ترجمتها ص ١١١ .
(٧) ترجم له الجندی لوحة ٧٩ والشرحي ٧٧ و باخرمة ٢ : ١٢٦ .
(٨-٨) في ح : محمد بن عبد الملك المالكي . وفي ب : محمد بن الوليد المالكي العكبي . وعند الجندی : محمد بن الوليد المالكي العكبي . وعند باخرمة : محمد ابن الوليد والمالكي والعكبي .

عنه . روى عنه الفقيه أبي بكر أحمد بن محمد البردي^(١) بعدن « مختصر المزني »
وكتاب « الرسالة^(٢) للشافعي » سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وروى عن أيوب
ابن محمد بن كديس كتاب « الرقائق »^(٣) لابن المبارك ، وأخذ عن أبي عبد الله
محمد بن الحسين بن منصور بن أبي الزعفراني^(٤) مدني بعدن ، سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة .

وكان شيخاً زاهداً فاضلاً ورعاً . ويقال إن بعض مشايخ بني البغداني^(٥)
سأله الانتقال عن الحاظنة إليه إلى بعدان ، وبذل له على ذلك مالاً ، فاعتذر
وكتب إليه بقصيدة أولها :

منزلي منزل رحيب أنيقُ فيه لي من فواكه الصيف سوقُ
ومات الشيخ عبد الملك ، يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب
سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

ومنهم الفقيه الفاضل الزاهد الورع أسعد بن خلاد^(٦) ، مسكنه ذي أشرق ،

(١) في الأصل : البردي . وح : اليزوي . وما أثبتنا من ب وثغر عدن ١٢٦ .
انظر ترجمته في ثغر عدن ٢ : ٢٧ .

(٢) طبعت في مصر سنة ١٩٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر .

(٣) في الأصول : « الرقاق » . وهو تأليف عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨٠ هـ
انظر فهرس المخطوطات المصورة بالجامعة العربية الجزء الأول ص ٥٦ فقيه ذكر
ده نسخ منه) .

(٤) ترجم له باخرمة ٢ : ١١٧ باسم : عبد الله بن محمد بن الحسين بن منصور
زعفراني . فجعل كنيته اسمه ، ثم ذكر اسمه عند ابن سمرة . وعلق على هذا الخلاف
وله : إن ما ذكره ابن سمرة هو الصواب .

(٥) في الأصل وع : بني العدني . وما أثبتنا من ح والسلوك . وهو يتفق مع
لمعة « بعدان » في السطر الذي يليه .

(٦) ترجم له الجندي لوحة ٨٠ .

كان في إمارة المفضل بن أبي البركات ، سمع من القاسم بن محمد [٧٣] وروى عنه « معاني القرآن »^(١) للصفار .

ومنهم الشيخ الزاهد محمد بن سالم بن عبد الله بن يزيد^(٢) ، سكن ذي أشرق ونسبه في الأشعوب ، سمع من القاسم بن محمد ، ومن أبي الفتوح يحيى بن عيسى ابن ملامس ، في صفر سنة عشرين وأربعمائة ، صحيح البخاري ، وقيل الترمذي ، وميلاد هذا الشيخ محمد بن سالم ، في شهر صفر سنة (خمس وتسعين وثلاثمائة ، ومات بذي أشرق في شهر رمضان من سنة)^(٣) ست وخمسين وأربعمائة^(٤) .
وأما والده ، سالم بن عبد الله بن يزيد^(٥) ، فميلاده يوم الإثنين في شهر ربيع الأول لأربع بقين منه ، سنة ستين وثلاثمائة ، ومات يوم الخميس أول يوم من شهر المحرم من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ولا أعلم هل كان فقيهاً أم لا ، لأنني لم أجده في شيء من الأسانيد التي وقفت عليها .

ومنهم أبو بكر بن أحمد بن عبد الله المصعبي^(٦) ، أخذ عن أبيه أحمد بن عبد الله ، وتفقه به ، وأظنه سمع من القرشي ، ولد بسهفنة سنة^(٧) ومات سنة^(٧)

(١) في الأصل وح : معاني القراءات ، وما أثبتنا من ع .

(٢) الأصل وع : زيد (تصحيف) . وترجم له الجندی لوحة ٨٠ وذكر في نسبه « اليزيدي » نسبة إلى جده يزيد .

(٣) تكملة من ح ب .

(٤) في السلوك : سنة خمسين وأربعمائة . ويظهر أن كلمة « ست » سقطت .

(٥) في الأصل وع : زيد (تصحيف) .

(٦) ترجم له الجندی في السلوك لوحة ٨٠ .

(٧) بياض بالأصول .

ومنهم الفقيه الحافظ ، خَيْرٌ^(١) بن يحيى بن عيسى بن ملامس ، تفقه بأبيه الإمام أبي الفتوح يحيى بن عيسى بن ملامس في اليمن ، وبمكة بأبي بكر محمد بن منصور الشهروردى شارح المختصر ، وروى عنه كتاب أبي داود بروايته له [٧٤] عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي ، عن ابن الأعرابي عن أبي داود ، وروى صحيح البخاري ، عن الإمام الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد الهروي عن مشيخته الثلاثة عن الفِرْبَرِيِّ^(٢) عن البخاري . وروى عن أبيه « جامع السنن » لأبي عيسى الترمذي . وروى عن البزار^(٣) بمكة كتاب « الشريعة^(٤) للآجري » (عن الآجري)^(٥) . ومات خير بن يحيى ، سنة ثمانين وأربعمائة في المُشَيَّرِيقِ .

ومنهم علي^(٦) بن أحمد أبو الغارات بن أحمد القاضي التَّبَاعِي بَعْلَقَانِ والسَّحُولِ^(٧) ، سمع من أبي بكر أحمد بن محمد المكي البزار^(٣) « كتاب الشريعة للآجري » عن الآجري .

(١) ترجم له الجندی فی السلوك لوحة ٨٠ . وضبط اسمه : بفتح الحاء وسكون الياء .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري صاحب البخاري وراوي كتابه « الجامع الصحيح » ولد سنة ٢٣١ وتوفي سنة ٣٢٠ هـ ، (الأنساب للسمعاني والشذرات ٢ : ٢٧٦) .

(٣) ذكره الجندی لوحة ٨١ باسم : أحمد بن محمد البزار المكي وله ترجمة في العقد الثمين ٢ : ٣٦ . وفيها أيضا « البزار » بالزاي .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري توفي بمكة سنة ٣٣٦ هـ . (السبكي ٢ : ١٥٠ وابن خلكان ١ : ٤٨٨ وتاريخ بغداد ٢ : ٢٤٣) . وكتابه « الشريعة » موجود منه نسخة في المكتبة الأصفية بالهند .

(٥) تكملة من ع وب .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ٨١ . وسماه : أبو الغارات علي بن محمد بن العباس التباعي ثم الحميري .

(٧) ح وب : السحول .

ومنهم محمد بن إسحاق بن أيوب بن محمد بن كديس^(١) ، سمع من أبي بكر
محمد بن منصور الشهروردي ، وسمع من الفقيه أبي نصر (عن)^(٢) ابن النحاس
المصري ، عن ابن الأعرابي^(٣) ، عن الأسبهي^(٤) عن أبي عبيد القاسم بن
سلام^(٥) .

ومنهم : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السلالي^(٦) ثم الكناني ، سمع
من الشيخ أبو الفتوح بن ملامس ، « الترمذي » سنة عشرين وأربعمائة ، وهو
من أقران محمد بن سالم وأخذاه ، وأهل^(٧) عصره وزمانه . والله أعلم .

(١) ترجم له الجندی لوحة ٨١ .

(٢) تکملة من ح ب .

(٣) محمد بن زياد بن الاعرابي (سبق التعريف به) .

(٤) كذا في الأصول . ولم أعثر له على ترجمة .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، توفي سنة ٢٢٤ (تذكرة

الحفاظ ٢ : ٥) .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ٨١ .

(٧) في الأصل : وأوحد .

فصل

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى :

منهم : الشيخ الإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم المحابى^(١) [٧٥] ، وهو شيخ زيد بن الحسن ، وعبد الله بن أحمد ، وزيد بن عبد الله اليفاعى ، نفع الله بهم ، فإن اليفاعى أيضاً قد كان قرأ على أبى بكر بن جعفر فى بداية الحال ، ثم انتقل عنه إلى غيره ، وكان تفقه أبى بكر بأبيه جعفر بن عبد الرحيم « بمختصر المزنى » وبشرحه ، و « مجموع المحاملى^(٢) » . ويقال إنه كان يحفظ « المجموع » عن ظهر غيب^(٣) . وقال القاضى طاهر بن يحيى : أخبره والده الإمام يحيى عن شيوخه ، أن أبى بكر بن جعفر كان يحفظ كتاب « الجامع فى الخلاف » تصنيف أبيه جعفر بن عبد الرحيم ، و « مجموع المحاملى » عن ظهر غيب . وكان له فى كل عام رحلة إلى زبيد ، يناظر فيها القاضى محمد بن أبى عوف الحنفى ، وكان أبو بكر يقطع الحنفى كثيراً ، ويستظهر عليه بشدة حفظه . وابن أبى عوف - ويقال ابن عوف - هذا هو المؤلف فى زبيد كتاب « القاضى » المشهور عند الحنفية فى اليمن والعراقين والشام مثل « المهذب » عندنا . وكان هذا الفقيه أبو بكر بن جعفر ، رئيساً فى الدين والدنيا ، يصحب السلاطين [٧٦] ويقبل جوائزهم . فمنهم^(٤) :

(١) ترجم له الجندى لوحة ٨٩

(٢) المحاملى : هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المعروف بالمحاملى ، من كبار فقهاء الشافعية فى عصره ، ومن أشهر مصنفاته : المجموع ، والمقنع ، واللباب ، والمجرد وغيرها . توفى سنة ٤١٥ هـ (الشيرازى ١٠٨ ، والسبكى ٣ : ٢٠) .

(٣) ع : ظهر قلب .

(٤) فمنهم : أى من الملوك الذين صحبهم أبو بكر بن جعفر .

جِيَّاش^(١) بن نجاح الحبشى (أخ سعيد بن نجاح في وقته، وكان جيَّاش^(٢)) بن نجاح أديبا شاعراً مترسلاً ظريفاً ، استولى على تهامة ، بعد أن قتلت العرب أخاه في الشَّعر ، وقبره هنالك بنجد قيطان ، وكانت ولاية الحبشة^(٣) لزبيد وأعمالها ، خمساً وتسعين سنة^(٤) .

(١) أبو الطامى جياش بن نجاح صاحب تهامة اليمن الملقب بالملك السكين ، لما قتل أخوه سعيد بن نجاح على يد الملك المكرم أحمد بن على الصليحي . هرب إلى الهند ودخلها سنة ٤٨١ ، ثم لما مات الملك المكرم عاد جياش إلى اليمن وجمع أنصاره وحارب الصليحيين وانتصر عليهم في بعض الوقعات واستعاد تهامة من أيديهم . وما زال مالكا لها إلى أن توفي سنة ٤٩٨ وقيل سنة ٥٠٠ هـ . وكان ملكاً ضحياً شجاعاً شهماً كريماً شاعراً فصيحاً ، له ديوان شعر ضخيم [انظر نماذج من شعره في مختصر المفيد لعمارة لوحة ١٤٨ نسخة دار الكتب المصرية رقم ٨٠٤٨ ح] وله أيضاً كتاب « المفيد في أخبار زبيد » قال عنه باخرمة : « هو كتاب عزيز الوجود بل هو من زمن مفقود » . وذكر أن سبب ندرته أنه ذكر مثالك بعض الأقوام وكشف أنسابهم فكانوا يشترون ما وجدوه منه بأعلى ثمن ثم يتلفونه حتى فقد وعز وجوده (باخرمة ٢ : ٤٧ ، والإنباء ٤٣ ، وقررة العيون ٤٠ ، وتاريخ عمارة ٣٣) .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) دولة الحبشة في اليمن : تنسب إلى عبد حبشى من عبيد الحسين بن سلامة - مولى بنى زياد - يسمى « مرجان » كان له عبيد رباها أحدها « نفيسا » والآخر « نجاحا » الذى ملك زبيد فى سنة ٤١٣ وبه ابتداء ملك بنى نجاح (بلوغ المرام ١٤-١٧) (٤) ورد فى الأصل وع : بعد هذا الكلام فقرة لم ترد فى ح وب . وهى فى هذا الموضع غير مستقيمة . ولذلك آثرت ذكرها فى هذه الحاشية ، ونص هذه الفقرة هو :

« وكان طلوع أبى الهيثم النبعى حصن حب يوم الأربعاء لأربع عشرة من ذى الحجة سنة اثنتين وأربعمائة . ومات أبو جعفر النبعى لاثنتى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وكانت وفاة السلطان حسين بن المغيرة فى يوم الجمعة لست خلت من جمادى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وكان أخذ القرائح . وقتل الفقيه أسعد بن موسى فى يوم الخميس السابع من صفر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة واسترجعت القرائح من دلال ، يوم الخميس السابع عشر من الشهر المذكور .

ومن صحبه^(۱) ، الحسين بن المغيرة النَّبَعِي^(۲) ، وأحمد بن عبد الله الكرندي ، وكان هؤلاء السلاطين ، أهل سُنَّة ومجانبة [۷۷] لما عليه الصليحيون من السمعة^(۳) ، والمخائين رياسة قديمة بسبب جهادهم - هم والكرديون والأنبوع والوائليون - للقرمطي أيام الحوالمى^(۴) . وولي أبو يعقوب الخائى للحوالمى حصن التعكر ومخلافه ، فاختدعهُ عنه الهيثمى فأخذه منه ، وكانت ولاية بنى الهيثم للتعكر وأعماله ، من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، إلى جمادى الأولى سنة سبع^(۵) وعشرين وأربعمائة ، وكانت دولتهم خمسا وثمانين سنة .

فأولهم : محمد بن الهيثم الهيثمى ، أخذ التعكر بمقامه مع ابن وردان^(۶) ثم تولاه بعده ، ولده عبد الله بن محمد إلى أن قتل بالرعارع ، لسبع ايام بقين من جمادى الأولى سنة خمسين^(۷) وثلاثمائة . وكانت ولاية^(۸) محمد بن الهيثم لمدينة عدن ، فى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . مات محمد بن الهيثم لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، ودخل الأستاذ ذكىُّ على ابن الأغر بن الهيثم ، فى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وقبض عليه وعلى ابن^(۹) رباح ، ووجه

(۱) أى الفقيه أبو بكر بن جعفر .

(۲) فى ص ۱۰۵ من السبع السابع من كتاب « عيون الأخبار لإدریس عماد الدين » : حسين بن المغيرة التبعى ، بالتاء . وكرره فى أماكن متفرقة . والأرجح أنها بالنون نسبة إلى « الأنبوع » كما سيأتى بعد أسطر .

(۳) أى الانتساب لمذهب الاسماعيلية الباطنية .

(۴) الحوالمى الذى عاصر القرمطى [على بن الفضل] هو أسعد بن أبى يعقوب ابن عبد الرحيم ، كانت ولايته سنة ۲۸۵ تقريباً ومات سنة ۳۳۳ هـ (بلوغ المرام) .

(۵) ح وب : تسع .

(۶) هو على بن وردان مولى الحوالميين غلب على ملكهم نحو سنة ۳۳۲ هـ .

وتوفى سنة ۳۵۰ (بلوغ المرام ۱۹ وتاريخ اليمن للواسمى ص ۱۵۷) .

(۷) ع : سبعين .

(۸) ب : وراثه .

(۹) كلمة « ابن » محذوفة من ح وب .

بهما إلى زبيد ، ومعهما الحسين ابن الأشعري ، * ثم ولى [٧٨] بعد ذلك ، مالك ابن عبد الله بن الهيثم إلى أن مات بالتمكر يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى ، سنة خمس وأربعمائة ^(١) وولى بعده عبد الله بن أخيه ^(٢) إلى أن مات ليلة الاثنين ، لثلاث وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ، من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . ثم بعده أحمد ومحمد ابنا إسحاق الهيثمي في الثلاثة المذكورة ، وكان في التمكر طعام كثير ، فأنفقاه مدة (ولايتهما) ^(٣) وإقامتهما فيه ، وكان السعر غالياً ، وأظنه سنة العروسين التي ذكرها عمرو بن يحيى الهيثمي ^(٤) شاعر الصليحي في ديوانه ، يوم نهض لحصارها ، أحمد بن عبد الله الكرندى ، من يوم الجمعة من جمادى الأولى سنة ٥٤٢٩ هـ ، وساعده الحسين بن المغيرة النبعي ، واجتمعا في الضهابي ، وطلعوا التمكر يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ومعهما عسكر كثير ، وحاصر الكرندى ابن إسحاق الحوالى من ذى القعدة ، فأخذ التمكر منهما في هذه السنة المذكورة ، وهى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وولاه أخاه * من سنة اثنتين وأربعين [٧٩] وثلاثمائة ، إلى يوم الثلاثاء السابع من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة . (وكانت وفاة أبى بكر بن جعفر سنة خمسائة) ^(٥) .

ومضاهم : الشيخ الفقيه الفرضى ، إسحاق ^(٥) بن يوسف بن يعقوب بن عبد الصمد الصردى نفع الله به .

(* - *) ساقط من ح .

(١-١) فى ع : وولى بعده عبد الله بن المكرانى بن عبد الله بن حبة (؟) .

(٢) زيادة من ع .

(٣) أورد له عمارة فى « مختصر المفيد » ص ١٥٠ و ١٥١ بعض شعره .

(٤) تكملة من ح وب .

(٥) ترجم له الجندى لوحة ٨١ .

تفقه بجمفر بن عبد الرحيم ، وياسحاق العُشاري ، وكان علامة في علم
المواريث ، والحساب ، والفرائض ، وكافي^(۱) دال^(۲) على علمه . ويقال : إن
أصله من المعافر ، ثم سكن الشُلف في قرية حَكْرِمِد^(۳) ، والصردف وسَيْر ،
وصنّف كتابه « الكافي في الفرائض » بقرية سَيْر ، وكان هارباً فيها ، فاستغنى
بكتابه^(۴) كافة أهل عصرنا ، عن الكتب القديمة في المواريث ، وكان له طينٌ
في مَعْبَر ، والجاهلية ، وفي محارث الظفر . وكان فقهاء هذه البلاد قبل تأليفه
لكتابه ، يتفقهون في الفرائض ، بكتاب أبي بقية محمد بن أحمد الفرضي ، وبكفاية
المبتدى ، لمحمد بن يحيى بن سُراقَة العامري ، وكان له ابنتان ، فتزوج إحداهما ،
وهي التي اسمها مَلِكَة بنت إسحاق ، الفقيه الإمام زيد بن عبد الله بن جمفر بن
إبراهيم اليفاعي^(۵) ، فأولدها بنتاً اسمها هِنْدَة^(۶) بنت زيد ، (وهي)^(۷) أم بني
محمد بن سالم بن عبد الله^(۸) [۱۰] الإمام بجامع ذي أشرق ، وبذلك صارت
كتب الفقيه ، زيد بن عبد الله اليفاعي بأيديهم ، لأنه لم يرثه غير أمهم هذه ،
وأصله من المعافر . وتزوج الأخرى إمام مسجد^(۹) الجند في وقته ، حسان بن محمد

(۱) ذكره صاحب كشف الظنون ۲ : ۱۳۷۷ بعنوان : « كافي الحساب » ،
وذكر أن له شرحاً من تأليف صالح بن عمر السكسكي المتوفى سنة ۷۱۴ هـ .
وآخر لفخر الدين أبي بكر محمد بن الحسن الكرجي الحاسب وزير بهاء الدولة .

(۲) ح وب : يدل .

(۳) ضبطها الجندی بخفض الحاء والكاف وسكون الراء وخفض الميم .

(۴) ح وب : بكافيه . وع : به .

(۵) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(۶) ح وب : هند .

(۷) تكملة من ح .

(۸) سبق ترجمته ص ۱۰۰ .

(۹) ح وب : الإمام بمسجد

ابن زيد بن عمرو بن جد القاضي زيد بن عبد الله ، فاستولد منها أب القاضي زيد ، وهو عبد الله بن حسان ، وكان ابن خالة^(١) بنى محمد بن سالم ، وصار إليه من كتب الفقيه إسحاق شيء ، منها نسختان [من]^(٢) الكافي ، وكان للصدر في أخت ، فتزوجها الفقيه أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السلالى ، ثم الكنانى ، فأولدها ابنه علياً ، فعلمه خاله الصدر في القرآن ، وحفظه إياه ، وهو^(٣) أب الفقيه الفاضل^(٤) عمر بن علي السلالى . مكذا أخبرنى الفقيه أحمد بن عمر السلالى^(٥) عن الفقيه عبد الله بن محمد بن سالم ، وكانت مدرسته بجامع الصدر في . ومات بها . وقبره هنالك مشهور ، يزوره الأخيار والصالحون ، وأظن وفاته بعد الخمسة مائة أو على رأسها ، والله أعلم .

وأخبرنى الفقيه الفاضل عبد الله بن محمد (بن سالم)^(٥) في منزله بذي أشرق ، عن شيوخه عن الشيخ إسحاق الصدر في بثلاثة أشياء ، أحدها : أنه ضرب بميميل حديد في الهندى ، حتى أفناه [٨١] ، أراد أنه لم يلتزم بين أصابعه بعد .
الثانى : أنه سقط^(٦) في بئر زمزم (في مسجد)^(٧) الجند ، فعلم بحاله فترعه قوم ، فلما صار على شفيرها ، انقطع الجبل فعاد فيها .
الثالث : أنه كان يقرأ عليه رجل من الجن شخْت^(٨) الخلق ، فلما كان

(١) الأصل وع : وكان رحالة (تصحيف) .

(٢) تكملة يقتضيهما السياق .

(٣) ح وب : فهو أبو

(٤) ستأنى ترجمته فيما بعد .

(٥) تكملة من ح وع وب .

(٦) فى السلوك : سقط رجل .

(٧) تكملة من ح .

(٨) ح وع : سحت (تصحيف) . والشخت والشخيت : النحيف الجسم الدقيقه .

وفى حديث عمر رضى الله عنه : قال للجنى : إني أراك ضئيلاً شخيتاً (التاج : شخت) .

ذات يوم ، أتاهم رجل مُحَدِّثٌ ، وهو الذى يلزم الحيات بيده ولا تضره ، فقال
الجنى للشيخ إسحاق : أتمثلُ لهذا (الشخص ^(١)) ثعباناً وانظر ما يكون منه ،
فكره الشيخ ذلك له ، فلم يقبل منه ، فتصوّر له الجنى ثعباناً ، فعزم عليه الراقى
حتى حصّله فى جُونتِه ، فطلبه الشيخ منه فداءً فتعسّر عليه ساعة ^(٢) ، ثم ساعده ^(٣)
فأطلقه من جونتِه فراح (الجنى) ^(٤) ومكث خمس عشرة يوماً ، ثم عاد إليه
وفيه أثر من نارٍ ، فسأله الشيخ عن ذلك فقال : إنه لما عزم على الراقى ^(٥) ، أردت
أن أخرج ، فكانت نار تطفئنى من كل جهة ^(٦) ، ولا أدرى موضعاً خالياً من
النار إلا جونتِه ، فدخلتها كارها ، فهذه الآثار من تلك النار .

أخبرنى الشيخ (عيسى بن عامر) ^(٧) العوَدَرى ، عن أبيه (عامر بن) ^(٨)
إبراهيم بن محمد ، وهو ممن أدرك الشيخ إسحاق بالصدرف ^(٩) ، أن الشيخ إسحاق
ذهب يوماً إلى بعض شركائه ، فسأله أن يجَهِّش ^(١٠) لهم ، فقام الشريك يجمع
الخطب ليوقد النار ، فلزمه ثعبان [٨٢] بفقار ^(١١) ظهره ، وجذبه إلى جحر فى

(١) تكملة من ح . وهى فى ع : المحنّس .

(٢) هذه العبارة فى ح : فدافعه عليه ساعة .

(٣) ح : ثم أرضاه الشيخ .

(٤) تكملة من ح .

(٥) ع : الشيخ .

(٦) ح : وجه .

(٧) تكملة من ح وع والسلوك .

(٨) تكملة من ح .

(٩) ح : إسحاق الصدرفى .

(١٠) فى اللهجة اليمانية ، يجَهِّش : أى يأخذ كيزان الدرّة ثم يشويها على النار

ويفرطها لتقدّمها لآكلين .

(١١) ح : بفقارة .

ضاحه ، والشريك بصيح إلى الشيخ . أولادى يا فقيه ، أولادى ، فضايق الحجر
عن جثة الآدمى ، فقصمه الثعبان نصفين ثم مات الرجل ^(١) .

هكذا أخبرنى الشيخ عيسى ، وهو من بلاد العوادر (وهذا الثعبان يقال له
التنين) ^(٢) . وأخبرنى الشيخ محمد بن منصور بن الحسين العمرانى بمصنعة سير :
أن الشيخ إسحاق الصردى فى راح يوماً من سائر إلى الصردف ، فوجد لصوصاً
معهم ثور قد لحقتهم الغارة عليه ، فقالوا : يا شيخ ، سق لنا هذا الثور إلى أن نقضى
حاجة لنا ، ففعل ولا علم له بخبرهم ، فلحقه سرعان الناس ^(٣) ممن يجهل حاله ،
فزبروه ^(٤) بالكلام وأساءوا إليه ^(٥) فى القول والفعل ، إلى أن وصل من يعرفه ،
فمظموه وكبروا حاله ، واعتذر إليه الأولون ، وسألوه الصفح عنهم ففعل .

ومنهم عبد الله ^(٦) بن محمد بن سالم . ولد فى رجب سنة ثلاث وعشرين
وأربعمئة . ومات بذى أشرق ، فى ربيع الأول يوم الخميس من سنة سبع ^(٧)
وتسعين وأربعمئة ، وكان شيخاً زاهداً ورعاً محدثاً ، أخذ عن أبيه محمد بن
سالم .

ومنهم أسعد ^(٨) بن خير بن يحيى بن ملامس ، تفقه [٨٣] بأبيه خير بن

(١) ح وع : الشريك .

(٢) زيادة فى ع .

(٣) سرعان الناس : أوائلهم المستبقون إلى الأمر .

(٤) ح : فزبروه .

(٥) ح وع : عليه .

(٦) ترجم له الجندى لوحة ٨٣ .

(٧) كذا فى السلوك ، وفى ح : تسع ، وفى ب : ٤٩٩ (بالأرقام) .

(٨) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ٨٤ .

یحییٰ ، وروی عنه « صحیح البخاری » و « سنن أبی داود » ، ومات فی سنة تسع^(۱) عشرة (أو ثمانی عشرة)^(۲) وخمسمائة .

ومنهم أسعد^(۳) بن الهیثم بن محمد ، ولد یوم الإثنين لخمس خلون من صفر سنة ثلاث وأربعمائة ، ومات یوم الثلاثاء بعد العصر ، لإحدى عشرة لیلة خلت من ذی القعدة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، تفقه بالشیخ إبراہیم بن أبی عمران فی باب السّحول .

ومنهم یعقوب^(۴) بن أحمد ، كان یسكن بَعْدان ، فتفقه مع^(۵) أسعد بن الهیثم ، بالشیخ إبراہیم (بن أبی عمران السکسکی ، وكان هذا الشیخ إبراہیم)^(۶) والتلمیذان من أفضل الفقهاء فی زمانهم زهداً وعلماً وورعاً وعبادة ، وكانت دراستهم یومئذ « مختصر المزنی » و بعض شروحه و « الإفصاح »^(۷) لأبى علی الطبری^(۸) .

(۱) ح والسلوك : سبع عشرة . وفي ب (۱۷) بالأرقام .

(۲) تکملة من ح وب والسلوك .

(۳) ترجم له الجندي فی السلوك لوحة ۸۴ .

(۴) ترجم له الجندي فی السلوك لوحة ۸۴ .

(۵) ع : معه .

(۶) تکملة من ح وب .

(۷) فی الأصل وع : والإيضاح . وكذا فی كشف الظنون . وما أثبتنا من

ح وب والشیرازی والسبکی .

(۸) هو أبو علی الحسن بن القاسم الطبری المتوفى سنة ۳۵۰ هـ - وفي طبقات

الشیرازی وكشف الظنون سنة ۳۰۵ - وهذا خطأ لأنه تلمذ لأبى علی بن أبی هريرة

المتوفى سنة ۳۴۵ (الشیرازی ۹۴ والسبکی ۲ : ۲۱۷ . وفيه أن اسمه « الحسين »

والصواب « الحسن ») وقد ذکرا عن الطبری هذا ، أنه المعروف بصاحب الإفصاح .

ومنهم عمرو^(۱) بن أسعد بن الهيثم ، ولد يوم الأربعاء من شهر ذي الحجة ، من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة . ومات يوم الثلاثاء بعد الظهر لسبع خلون من رجب سنة سبع وعشرين ، وخمسمائة تفقه بأبيه .

ومنهم الفقيه المقرئ ، عبد الله^(۲) بن يزيد بن عبد الله اللعفي الحرازي ، وكان فقيهاً عارفاً خطاطاً مجتهداً ، له تصنيف في أصول [۸۴] الدين وعلم الكلام يسمى « السبع الوظائف »^(۳) على مذهب السلف الصالح ، وله تصانيف في القراءات مليحة ، وكان فيه دعابة ، رحمه الله . قيل : إنه دخل يوماً مسجد ابن عرّاف بذي جبلة ، فوجد فيه جماعة من سلاطين العرب ، فسلم عليهم ، فاحتقروه وقصّروا في حقه ، فأتاه رسول الأمير مفضل بن أبي البركات يستعجله ، فرفعوا أعينهم إليه وقالوا : أنت فقيه ؟ فقال : مجازاً لاحقيقة ، فقالوا : كيف ؟ فقال : مثل السلاطين الحقيقة ، منهم المفضل وأسعد بن وائل ، والمجاز مثلكم . مات رحمه الله بعد الخمسمائة^(۴) .

ومنهم محمد^(۵) بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي ، أب القاضى أبو بكر^(۶) ،

-
- (۱) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ۸۴ .
(۲) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ۸۴ . وأورد له السبكي ۶ : ۲۴۲ ترجمة مختصرة ، أخبره بها صاحبه الحافظ عفيف الدين بن محمد المطري صاحب كتاب « الإعلام بمن دخل المدينة من الأعلام » المتوفى سنة ۷۶۵ هـ .
(۳) ذكره السبكي : « السبع الوظائف في أصول الدين على مذهب السلف » وفي نسخة ع : « السبع الوضائع . . . » وهذا يستقيم مع السجعة في بقية العنوان .
(۴) في السلوك : بعد الخمسمائة بيسير .
(۵) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ۸۴ .
(۶) ستأني ترجمته فيما بعد

ولى القضاء فى الجند^(۱) ، ثم ولى قضاء الجؤة^(۲) ، أيام المفضل ، أخذ عن الشيخ عبد الملك بن أبى ميسرة .

ومنهم الشيخ الزاهد يحيى^(۳) بن عبد العليم ، وأصله من خدير ، وله فيها قرابة ، يعرفون ببني الأعمى ، وهم آل أبى ذرة^(۴) ، فى حُجْرَة ، قرية من قرى خدير ، وكان فيهم شيخ أعرفه ، يسمى القاضى محمد بن أحمد^(۵) بن أبى ذرة^(۶) ، يأتى أيام القاضى زيد بن عبد الله [۸۵] وابنه^(۷) محمد ، وكان هذا الشيخ يحيى ابن عبد العليم ، خال القاضى أبى بكر بن محمد الياضى ، وقد روى أنه قد ولى (بعض)^(۸) أمر مسجد الجند ، وكان إمامهم فيه زمن المفضل ، أخذ ابن عبد العليم هذا ، عن الشيخ عبد الملك بن محمد بن أبى ميسرة ، وأبى القاضى^(۹) أبى بكر ، « مختصر المزنى » وكتاب « الرسالة للشافعى » ولا أعلم تاريخهما^(۱۰) .

(۱) ح : الجؤة .

(۲) ح : الجند .

(۳) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ۸۳ .

(۴) هذه العبارة فى ع : وهم الذين ينسبون إلى أبى ذر !

(۵) فى الأصل : القاضى أحمد بن محمد . . . وما أثبتنا من ح وع وهو الصواب

كما سيأتى فى ترجمته فيما بعد .

(۶) ع : أبى ذر .

(۷) ح : وأبيه (تصحيف) .

(۸) تكملة من ح وع وب .

(۹) كذا فى ح وب . وفى الأصل : هو أب القاضى .

(۱۰) أى : القاضى أبى بكر الياضى وأبيه محمد الياضى ، كما يفهم من عبارة السلوك

لأنها أوضح .

ومنهم أحمد^(۱) بن إبراهيم بن أبي عمران تفقه بأبيه ولد سنة
ومات سنة^(۲)

ومنهم عبد الله^(۳) بن موسى الأجلی من بعدان، تفقه بابن ملامس رحمهم الله
ومن الفقهاء المشهورين بذي أشرق :
اسماعيل^(۴) بن (علي بن^(۴)) الحسن بن المبلول^(۵) ، روى عنه زيد بن الحسن
الفايشي .

ومن أئمة العربية :
الشيخان المشهوران : الحسن بن أبي عباد^(۶) وابن أخيه من بعده ، إبراهيم
ابن محمد بن أبي عباد^(۷) ، يدل على فضلها مختصرهما .

-
- (۱) ترجم له الجندی فی السلوك ۸۴ .
 - (۲) بياض بالأصول .
 - (۳) ترجم لهما الجندی فی السلوك لوحة ۸۳ و ۸۴ .
 - (۴) تکملة من ح .
 - (۵) كذا في الأصل وع. وفي ح : الملوك . وفي ب : المبارك . وفي السلوك : الملوك ؟
 - (۶) هو أبو محمد الحسن بن إسحاق بن أبي عباد اليمنى النحوى ، إمام النحاة باليمن في عصره . صنف مختصراً في النحو مشهوراً باليمن ، يدل على فضله ومعرفته ، كان موجوداً في أوائل المائة الخامسة كما يقول السيوطي في البغية ص ۲۱۸ . ويقول ياقوت والقفطي : أرى كتابه سنة تسعين وخمسمائة . ولعلها « وأربعمائة » لأن مؤلفنا ابن سمره توفي سنة ۵۸۶ . ويبدو أن القفطي وياقوت نقلوا خطأ عن مصدر واحد . (الإنباه للقفطي ۱ : ۲۹۰ ومعجم الأدباء ۸ : ۵۳ والبغية ۲۱۸)
 - (۷) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن أبي عباد اليمنى النحوى الأديب . صنف في النحو مختصرين أحدهما اسمه : « تلقين التعلم » . والآخر : يعرف « بمختصر إبراهيم » اختصر فيه كتاب سيوييه . وكان موجوداً في أوائل المائة الخامسة (معجم الأدباء ۱ : ۱۶۴ والبغية ۱۸۶) وقد ترجم لهما الجندی في السلوك لوحة ۸۳ .

ومن دون هؤلاء جماعة :

منهم : الفقيه الزاهد الورع مُقبل^(۱) بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني ،
تفقه باليمن بأبي بكر بن جعفر المخائى ، ثم ارتحل إلى كرمان ، فتفقه فيها بقطب
الدين وبجماعة من أهل كرمان ، ورجع إلى اليمن ، فسكن بذي [۸۶] أشرق ،
رغبة في الكتب الموقوفة بها ، فإنه كان قليل الكتب ، وكان فقيهاً^(۲) شاعراً
زاهداً ورعاً قواماً (متقللاً)^(۳) ، له مختصر مليح (في الفرائض)^(۴) قرأه عندي^(۵)
القاضي عثمان بن يحيى بن عثمان الشاعر الإيبي^(۶) بذي جبلة ، سنة تسع وسبعين
وخمسة .

وفي السنة التي قدم فيها سيف الإسلام^(۷) اليمن ، مات الفقيه مقبل في
دِمنَة نخلان ، وله دون الخمسين سنة ، وقيل إنه لم يتزوج ، فسئل عن ذلك فقال :
أنا حرٌّ ، لست أملكُ نسي أحداً . ويقال : إن الفقيه أبا بكر بن جعفر كان
يأتى من الظرافة آخر الأمر ، فيراه وأصحابه حوله يقرأون عليه ، فأعجبه ذلك فقال :
نعم . إنك مقبل .

ومنهم الشيخ سالم^(۸) بن عبد الله بن محمد بن سالم ، ولد في رمضان سنة

- (۱) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ۹۹ .
- (۲) ح وع وب : فصيحاً .
- (۳) تكملة من ح وب . وهى فى ع : متقللاً من الدنيا . وفى السلوك : متبتلاً .
- (۴) تكملة من ح وب وع والسلوك .
- (۵) ح وب : عند (تصحيف) .
- (۶) ح وب : الأبدى . وع : الآتى (تصحيف) . والإيبي : نسبة إلى إيبي (راجع
معجم الأماكن بآخر الكتاب) .
- (۷) هو الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب الذى وجهه أخوه السلطان
صلاح الدين الأيوبي إلى اليمن سنة ۵۷۷ هـ (بلوغ الرام ۴۱) .
- (۸) ترجم له الجندي لوحة ۹۹ والسبكي ۴ : ۲۲۰ أخذاً عن الحافظ عفيف الدين
المطرى .

إحدى وخمسين^(١) وأربع مائة ، ومات في ذى الحجة في سنة اثنتين^(٢) وثلاثين وخمسة في ذى أشرق ، وقبره هنالك . وكان إماماً بجامع ذى أشرق ، تفقه بأبيه .

ومنهم : عبد الله^(٣) بن عبد الرزاق بن حسن بن أزهر^(٤) ، سمع هو وسالم ابن عبد الله ، من الشيخ الحافظ عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة ، وكان الفقيه عبد الله بن عبد الرزاق يُدرّس في جامع ذى أشرق ، وعليه تدور الفتوى في أيامه [٨٧] ، وبه تفقه أبو بكر بن سالم . ومات ابن عبد الرزاق سنة ثمانى وعشرين وخمسة ، تفقه بأبي بكر بن جعفر الخائى ، ومات وهو ابن ست وستين سنة ، وقبره بذى أشرق .

ومنهم : إبراهيم^(٥) بن يعقوب بن أحمد ، تفقه بأبيه ، وكان ورعاً زاهداً يسكن بعدان^(٦) .

ومنهم : عمر^(٧) بن محمد بن أبي عمران السكسكى .

ومنهم : محمد^(٧) بن أسعد بن خير بن ملامس .

-
- (١) عند السبكي : وأربعين .
 - (٢) ح وب والسلوك : ثلاث .
 - (٣) ترجم له الجندي لوحة ٩٩ . والسبكي ٤ : ٢٣٥ أخذاً عن الحافظ عفيف الدين المطرى وهى بنصها عن ابن سمرة .
 - (٤) ع والسبكي : زاهر .
 - (٥) ترجم له الجندي لوحة ٩٩ .
 - (٦) ح : سكن بمدن (تصحيف) .
 - (٧) ترجم لهما الجندي لوحة ١٠٠ .

ومزهم : الشيخ الزاهد العفيف ، عبد الله^(١) بن يزيد القسيمي^(٢) المعروف بالميتي^(٣) ، جد الفقيه محمد بن عيسى بن سالم لأمه . روى عن الفقيه المالكي كتاب « بدائع الحكم والآداب » في أحاديث رسول الله صلى عليه وسلم ، عن الشيخ أبو الحسن نصر بن أحمد بن نوح الفارسي^(٤) مصنف الكتاب ، وعنه أخذ الفقيه يحيى بن محمد ، وروى شيء فيه^(٥) بهذه الطريق ، عن الفقيهين أبي بكر بن سالم ، وعبد الله بن محمد ، وحكى أنه رأى ليلة القدر ، فسأل الله رزقا حلالا ، فرزقه نحلا^(٦) وبارك له فيها .

وروى أنه سمع هذا الدعاء في المنام في ليلة جمعة أو ليالي وهو هذا : اللهم منشىء الخلق بحكمته ، وممسك السموات والأرض [٨٨] أن تزولا بقدرته ، يامن ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا المعروف الذي لا ينكر ، أسألك بأن الرحمة فيك موجودة ، وأن المغفرة منك موهودة ، يا مولى كل ضعيف ، ويا غياث كل ملهوف ، يا الله يا رحمن يا رحيم ، ارحم غرقتي في القبر وانقطعي إليك (في المحشر ، بك بجاحي وأنت مقصودي ، وفلاحى بك وغياثى

(١) ترجم له الجندي لوحة ١٠٠ والشرجى ٧٦ وعند السبكي ٢ : ٢٤٢ ترجمة مختصرة نقلا عن الحافظ المطرى . وهى بنصها من كتابنا .

(٢) ح وع وب والسلوك : القسمى . وضبطها الشرجى بالعبارة كما أثبتناها .

(٣) كذا ضبطها الجندى نسبة إلى وادى ميتم . وفى السبكي « بالهيشمى »

(تصحيف) .

(٤) لم أعثر له على ترجمة ، وإنما وجدت فى طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ ترجمة باسم :

أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي المتوفى سنة ٤٦١ هـ .
فلعله هو ؟ !

(٥) ح وب : وروايتى فيه . وفى ع : وروى شيء عنه .

(٧) فى الأصول « نحلا » (تصحيف) والعبارة عند الشرجى : « . . . نحلا

وكان يحصل منه على غسل كثير » .

أنت (١) إنك أرحم الراحمين . ومات هذا الشيخ الزاهد سنة ست وعشرين وخمسة .

ومضهم : الشيخ الصالح حمزة (٢) بن مقبل بن سلمة ، روى عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد ، في مسجد المَحَلَّةِ بصفر من سنة ثمانين وأربعمائة ، عن أشياخه ، أحاديث نسطور الرومي (٣) ، وكان أهل اليمن في المائة الخامسة وما قبلها ، يتفقهون بكتاب المزني ، وبأصول الفقه بكتاب الرسالة للشافعي وبمصنفات القاضي أبي الطيب (٤) ، والشيخ أبي حامد (٤) ، وكتب أبي علي الطبري (٨) ، وكتاب ابن القطان (٥) ومصنف (٦) الحاملي (٤) ، وشروح المزني المشهورة ، وبالفروع لسليم بن أيوب الرازي (٧) ، لأن المذهب (٨) لم يصل إلى اليمن إلا في آخر المائة الخامسة من هجرته صلى الله عليه وسلم .

(١) زيادة في ع .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ١٠٠ .

(٣) نسطور الرومي : أحد الكذابين .. زعم ابنه أنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ثلاثمائة سنة (الإصابة ٤ : ٥٨٩) .

(٤) سبق التعريف بهما .

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شاكر المعروف بابن القطان المصري توفى

سنة ٤٠٧ (السبكي ٣ : ٣٨) .

(٦) ح وب : وتصنيف

(٧) هو الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي ، تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وأخذ مكانه في الدرس بعد وفاته . له مصنفات كثيرة منها : « تقريب الغريبين » منه نسخة في دار الكتب المصرية « وسليم » بالتصغير كما ضبطها بالعبارة أبي بكر المصنف صاحب طبقات الشافعية (الشيرازي ١١١ والسبكي ٣ : ١٩٨ والمصنف ٥٠) .

(٨) المذهب في الفروع للإمام أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٥٤٧٦ هـ . وهو من أجل كتب الشافعية . وقد اعتنى به الفقهاء من شرح وتعليق وتخریج أحاديث . وطبع مراراً .

فصل

ومن أعيان علماء اليمن وأشياخ [١٨٩] فقهاء الزمن ، أستاذ الأستاذين ، وشيخ المصنفين ، الإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي^(١) ، نفع الله به ، تفقه بصهره الشيخ إسحاق بن يوسف بن يعقوب الصردفي ، فإنه قرأ عليه علم الفرائض والمواريث والحساب فيها ، وكان علامة في ذلك ، ثم بالإمام أبي بكر ابن جعفر ، قرأ عليه كتاب « الفروع » لسليم بن أيوب الرازي ، وغيره . ثم ارتحل إلى مكة في المرة الأولى ، فأدرك فيها تلميذ الشيخ الإمام أبي إسحاق الشيرازي مصنف « المهذب » وهما الحسين بن علي الشيباني الطبري^(٢) ، مصنف « العدة »^(٣) وأبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي^(٣) مصنف « المعتمد في الخلاف »^(٣)

(١) ترجم له الجندی لوحة ١٠ ، والشرجى ٥٢ ، والسبکی ٢١٩:٤ أخذاً عن الحافظ عفيف الدين المطري نقلاً عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي عن قطب الدين القسطلاني فيما علقه من تاريخ اليمن . [وهي ملخصة من كتابنا] .
(٢) هو من كبار أصحاب أبي إسحاق الشيرازي . درس بالنظامية ، وتوفي سنة ٤٩٥ وهو صاحب « العدة » الموضوع شرحاً على كتاب « الإبانة » للفيروزاني ، وقد ذكره صاحب كشف الظنون ونسبه إلى إبراهيم بن علي الطبري المعروف بأبي المكارم الروياني المتوفى سنة ٥٢٣ هـ ، وهو بهذا خلط بين قصهين ومزج اسمهما ، إبراهيم بن علي الطبري ، وأبو المكارم الروياني واسمه عبد الله بن علي الروياني ولعل السبب في هذا المزج : أن للروياني أيضاً كتاباً بعنوان « العدة » وكلاهما نادر الوجود من قديم .

ونقل أيضاً صاحب كشف الظنون عن السبكي أنه ذكر في ترجمة أبي محمد عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري المتوفى سنة ٥٣١ هـ أنه صاحب « العدة » . ولم أجد هذا الكلام عند السبكي في ترجمة عبد الرحمن المذكور . بل نص على أنه ابن صاحب « العدة » وهذا هو الصواب كما ذكرنا . (السبكي ٣ : ١٥٢) .

(٣) توفي البندنجي في اليمن سنة ٤٩٥ هـ (وليس سنة ٤٧٥ كما عند السبكي

٣ : ١٥) . وكتابه « المعتمد » من الكتب النادرة الوجود .

فقرأ عليهما جميعاً ، وطريقته في « المهذب ^(١) » وكتاب « التبصرة ^(١) » في علم الكلام في أصول الدين ، إلى أبي نصر البندنجي .

ثم رجع ^(٢) إلى اليمن ، فاجتمع الناس إليه للتدريس ، في حياة الإمام أبي بكر بن جعفر ، لأنه كان يُقْرَى كل واحد ^(٣) طَلَبَ القراءة ، ولا يسأل عن نسبه وحسبه ومنصبه والفقير أبو بكر لا يُقْرَى إلا من له منصب وحسب ونسب . وكان ذلك في دولة الأمير مفضل بن أبي البركات ابن الوليد الحميري ، وأصل الفقيه زيد من المعافر ، ثم سكن [٩٠] الجند وكانت مدرسته فيها ، فاجتمع عنده من الطلبة والأصحاب ^(٤) ، قريب من مائتي رجل ، فخرج يوماً في قُبرانٍ مَيِّتٍ في الجند ، فخرج معه أصحابه وعليهم الثياب البيض ، لسنة ^(٥) المؤمنين والحواريين ، من أصحاب عيسى عليه السلام ، وكان هذا الأمير على سقف دار الجند ، فرأى الفقيه وأصحابه فاستكثروهم ، وخاف خروج الرعايا عليه من جهتهم ، وذاكر خروج الفقيه عبد الله بن عمر المصوّع ^(٦) على المُسكّرَم ، وقتله لأخيه خالد ابن أبي البركات ، ^(٧) مع عداوته لهم بالسمة ^(٧) ، فأمر خاصته بتفريقهم ^(٨)

(١) كتاب « المهذب » للشيرازي (طبع مرارا) . وله أيضاً كتاب « التبصرة » في أصول الفقه ، وليس في أصول الدين كما ذكر المؤلف هنا ، ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة الأزهر برقم [١٧٨٥] الإمبائي ٤٨٢٤٤ .

(٢) ح وع وب : راح .

(٣) ح وع : أحد .

(٤) العبارة في ح وع وب : يجتمع عنده الطالبين والأصحاب .

(٥) ح : لتشبهه ، والسلوك : لبس .

(٦) انظر ص ٩٦ .

(٧-٧) عند السبكي : « مع ما في باطنه من العداوة للسنة » . والمراد « بالسمة »

هنا ، الذين على مذهب الاسماعيلية الباطنية . فقد كان المفضل بن أبي البركات المذكور من كبار رجال الدولة الصليحية القائمة على الدعوة الاسماعيلية الفاطمية في اليمن .

(٨) ح وع : بتفريق جمعهم .

على (۱) وجه اللطف والاكيد^(۱) ، فلم يجدوا مكيدة أكثر من العزل لقاضي الجند وإمام مسجدها الوالى لصدقاته ، فتحزب القوم حزبين ، فالفقيه الإمام زيد ابن عبد الله اليفاعى ، وقاضيه القاضى مسلم بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الله الصّعبى ، وولده محمد وأسد ابنا مسلم بن أبى بكر ، وإمام المسجد الشيخ حسان ابن محمد بن زيد بن عمر^(۲) ، وأتباع لهم كثير حزب . والفقيه الإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الخائى ، وقاضيه القاضى محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليفاعى ، وإمام المسجد الشيخ الزاهد يحيى بن عبد العليم ، [۹۱] وأتباع لهم حزب .
فلما تكرّر من الأمير المفضل تولية أحد الحزبين شهراً وعزله ، وتولية الحزب الثانى^(۳) فى الشهر بعده ، وحصلت^(۴) الفتن بين الإمامين والمدرسين ، تشدّت أتباعهما لذلك . ثم هاجر الإمام زيد اليفاعى إلى مكة ، وجاور فيها اثنتى عشرة سنة .

وكان خفيف المؤنة زاهداً متورعاً ، وكان له أطيان فى اليمن تأتيه ثمارها متوفرة المنافع ، فيقارض فيما فضل فى يده منها أقواماً من تجار مكة .
أخبرنى شيخى ابن^(۵) بنته ، الفقيه عبد الله بن محمد بن سالم أنه كان يقال : إن مال الفقيه زيد جدّه ، قد بلغ فى التجارة أربعة عشر ألف مثقال ، وكان له بضعة عشر مقارضا ، مع كل واحد ألف مثقال ، منهم من يسافر إلى عدن ، ومنهم من يسافر إلى زبيد ، ومنهم من يسافر إلى مصر ، ومنهم من يسافر إلى العراق ، فتوفرت لديه أموال كثيرة ، وكان قد توفى فى خلال مجاورته ، هذا

(۱-۱) فى ع : بوجه لطيف . وكيد حقيق .

(۲) عند السبكى : وإمام المسجد ، حسان بن أحمد بن عمر بن حارث .

(۳) ع : الآخر .

(۴) ح : وحطت .

(۵) فى الأصل وع : من بنته .

الفيهان : الطبري والبندنجي . فلم يبق (من أصحاب الشافعي)^(١) في الحرم مدرس ولا مُفتٍ أعلى رتبة ولا درجة منه - ويقال : إنه كان يحفظ ثلاثمائة مسألة في الخلاف ، بأدلتها وعلاها عن ظهر غيب [٩٩] أخبرني بهذا شيخني ، زيد بن عبد الله بن أحمد الهمداني^(٢) - فجرت فتنة في القضاء والفتوى بين المتقدمين ، وبين الفقيه الطبري ، القاضي الحسين بن علي ، لأهواء سلاطين . فعاد الفقيه زيد بن عبد الله إلى اليمن ، في سنة اثنتي عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة وخمسة^(٣) بعد هلاك الأمير المفضل بن أبي البركات ، وقد مضى تاريخه .

وأما المكرم ، واسمه أحمد بن علي الصليحي^(٤) ، فإنه ولي اليمن بعد أبيه ، واستنقذ أمه من زبيد ، واسمها أسماء بنت شهاب^(٥) ، سنة إحدى وستين وأربعمائة^(٦) ، (وكانت تحت ملك سعيد الأحول في زبيد^(٧)) وكان موته في حصن أشيخ^(٨) ، وقيل : إنه مات بيت بوس من أعمال صنعاء ، سنة ثمانين

(١) تكملة من ح وب .

(٢) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٣) عند الشرجي : سنة ٥١٤ هـ .

(٤) تولى ملك اليمن (من سنة ٤٥٩ - ٤٧٧ هـ) راجع ترجمته عند باخرمة ٢ :

٧-١٠ وانظر أيضاً « الصليحيون للهمداني » من ص ١١٣-١٤١ .

(٥) قيل إنها توفيت سنة ٤٧٩ هـ أو سنة ٤٧٤ هـ أو سنة ٤٦٧ هـ وهو الأرجح .

(الهمداني ١٣٥) .

(٦) عند الدكتور الهمداني ص ١٢٣ نقلا عن عدة مصادر : أن المكرم استنقذ

أمه أسماء سنة ٤٦٠ هـ .

(٧) زيادة من ع . وسعيد الأحول بن نجاح وأخوه جياش هما اللذان أسرا

الملكة أسماء بنت شهاب بعد قتل زوجها الداعي علي بن محمد الصليحي سنة ٤٥٩ هـ .

(٨) في الأصل : أشمخ . وفي ح : أشمخ . وفي ع : الشيخ . وما أثبتا هو

الصواب . كما ورد في جميع المصادر الأخرى وفي كتب البلدان .

وأربعائة ، وقيل : سنة تسع وسبعين^(۱) ، وكانت ولايته وإمارته إحدى وعشرين سنة ، ثم وليت بعده الحرة الملكة السيدة بنت أحمد^(۲) ، إلى أن هلكت في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة^(۳) في ذي جيلة^(۴) وقبرها في مسجدتها ، وهو الجامع الكبير^(۵) .

ثم وليَ بعدها علي بن عبد الله بن محمد الصليحي^(۵) دون السنة : ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وبعده زوجته أسماء [۹۳] بنت محمد الصليحي ، استقامت مدة قليلة وانضم إليها السلطان كَحَيْلٌ ، واسمه عبد الله بن محمد .

(۱) في الأصل وح : سبع وسبعين . وما ذكرنا من ب ، وهو يتفق مع ما نقله باخرمة عن ابن سمرة . وفي سنة وفاة المكرم خلاف ، ذكره الهمداني في كتابه « الصليحيون » ص ۱۴۱ وذكره باخرمة أيضاً ونص على أن الصحيح سنة ۴۸۴ هـ كما ورد عند الجندی في السلوك .

(۲) في ع بعد اسم « أحمد » زيادة نصها : « الصليحي المذكور ، وقيل إن اسمها فاطمة » . والحقيقة أنها ليست بنت أحمد (المذكور) ، ولكنها زوجته . أما أبوها فهو : أحمد بن محمد بن جعفر بن موسى الصليحي . وأما التي اسمها « فاطمة » فهي بنت المكرم أحمد بن علي الصليحي من زوجته السيدة بنت أحمد المذكورة ، وكان زوجها علي بن سبأ بن أحمد الصليحي صاحب حصن قيسان .

وبعض المصادر يسمى الملكة السيدة بنت أحمد « أروى » والبعض « سيدة » (وراجع الفصل الخاص بعصر هذه الملكة عند الدكتور الهمداني ۱۴۲-۲۱۱) .

(۳) في ع زيادة في هذا الموضع نصها : « وكان يقال لها بلقيس اليمن لما أعطت من الجمال والكمال » .

(۴ - ۴) في ح : « وقبرها هنالك في جامع جيلة وهو عمارتها » . وفي ع : « وقبرها مشهور فيه ، استبقته لنفسها لم يدخل في وقف الجامع » .

(۵) هو ابن عم الملك المكرم أحمد بن علي الصليحي ، وابنته الأميرة أروى كانت زوجاً للمنصور بن الفضل الحميري ، الذي يرد ذكره في الصفحة التالية ، ثم طلقها وتزوجها الملك محمد بن سبأ الزريعي (عمارة ۵۶ والهمداني ۲۴۱) .

ثم خرج اليمن من أيدي بني الصليحي ، إلى الأمير منصور بن المفضل^(١) ،
وقد كانت الحرّة السيدة بنت أحمد تزوّجت بعد المـكـرم ، سبأ بن أحمد^(٢) ،
صاحب أشيخ ، وانقضت دولة بني الصليحي سنة ست أو خمس وثلاثين
وخمسمائة ، وكانت دولتهم تسعاً^(٣) وتسعين سنة .

وغيرهم : القاضى مسلم بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الله بن الصّغبي ،
كان عالماً بعلم الكلام محجاجاً ظريفاً ماهراً فى الأصول ، مع تميزه فى الفقه ،
أخذ عن أبيه (عن جده)^(٤) عن الحسين بن جعفر المـراغى . ولد سنة . . .
ومات سنة . . . روى عنه^(٥) الإمام يحيى بن أبى الخير ، كتابى^(٦) المـراغى
الذين^(٧) سماهما « الحروف السبعة » فى الرد على المعتزلة وغيرهم من أهل الزيغ
والبدعة « وقرأ عليه فى سهفنة ، وهو أحد شيوخه الذين سآذكرم إن شاء الله ،
وكان لهذا القاضى مسلم ، ولدان نجيبان فهيمان^(٨) عالمان ، محمد وأسمعد تفقهما بأبيهما .
رَوَى محمد أيضاً عن عبد الملك بن أبى ويسرة ، « موطأ مالك » . وعنه

(١) المنصور بن المفضل بن أبى البركات الحميرى توفى سنة ٥٥٢ (راجع ترجمته
عند الهمداني ٢٤٠-٢٤١ مع ذكر مصادرها) .

(٢) السلطان أبو حمير سبأ بن أحمد بن المظفر بن طلى الصليحي . تزوج الملكة
السيدة بنت أحمد بعد وفاة زوجها الملك المـكـرم ، وقام معها بشئون الملك والدعوة
وتوفى سنة ٤٩٥ هـ (الصليحيون للهمداني : ١٥١-١٦١ و ٢٣٩) .

(٣) فى ح وب : سبعا .

(٤) تكملة من ح وع .

(٥) بياض بالأصول .

(٦) ح وب : وروى عن .

(٧) كذا فى الأصول « كتابى المـراغى اللذين سماهما » بالثنى ، ولم يذكر بعد ذلك

إلا كتاب واحد ، كما أنه لم يذكر للمـراغى فيما سبق فى ترجمته إلا هذا الكتاب .

(٨) ح وب : فقهيان .

رواه النقیه [۹۴] الإمام عبد الله بن یحیی الصعبي^(۱) وولد محمد بن المسلم القاضی
سنة ومات سنة^(۲) وأما أخوه أسعد بن المسلم فمیلاده سنة
ومات بسهفنة^(۲) والله أعلم .

(۱) ستانی ترجمته فیما بعد .

(۲) بیاض بالأصول .

فصل

ثم يسر^(١) الله للراغبين في الفقه ، الطالبين للدين^(٢) ، الكتاب الشريف
الفاضل ، والتصنيف المبارك الكامل ، فكان غاية المجتهدين ونهاية المؤثرين^(٣) ،
وهو كتاب « المذهب » المنتقى والمطلب الذي صنف ، به تفقه المصنفون ، وعليه
يعتمد المفتون ، صنّفه الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزي^(٤) ، شيخ الأئمة الثلاثة : الحسين بن علي الطبري^(٥) ، وأبي نصر محمد
ابن هبة الله البندنجي^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن بن عبدويه
المهروزي^(٦) وغيرهم في مدينة السلام بغداد .

وقيل : إنه صنّفه مراراً ، فلم يوافق مقصوده ، رمى به في الدجلة ، حتى
صحت هذه النسخة المجمع على صحتها^(٧)

(١) في الأصل : نشر .

(٢) ع وب : للدرس .

(٣) كذا بالأصول ولعلها : المرادين .

(٤) هو إمام الشافعية في عصره ، وأكثر علماء الأمصار في زمنه من تلامذته ،
ومن مصنفاته : التنبيه والمذهب في الفقه والنكت والخلاف واللمع وشرحه والتبصرة
في أصول الفقه والملخص والمعونة والجدل ، وطبقات الفقهاء (راجع مؤلفاته عند
بروكلمان ٣٨٧:١ والملحق ١:٦٦٩) .

ومن أجله شيد الوزير الجليل نظام الملك « المدرسة النظامية » ودرس بها من
سنة ٤٥٩ ، - إلى آخر عمره ، ولد سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ . (وقد ترجم له السبكي
ترجمة مطولة ٣ : ٨٨ - ١١١) .

(٥) سبق التعريف بهما .

(٦) ضبطها الجندي : بضم الميم وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو وفتح
الباء بعدها ألف ثم نون ثم ياء نسبة ، وستأتي ترجمته فيما بعد .

(٧) هذا النص عند السبكي ٣ : ٩٢ نقلاً عن ابن سمره ، ثم يلي ذلك زيادة في
نسخة ع نصها : « دخل كتاب المذهب بعد وفاة مصنفه ، بأربعة وعشرين سنة إلى
اليمن في آخر المائة الخامسة لأن مصنفه توفي سنة [ست] وسبعين وأربعمائة » .

وأخبرني الشيخ الفقيه حسن^(۱) بن أبي بكر الشيباني بعدن ، في ربيع الأول من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . أن السبب في تصنيف « المهذب » قول^(۲) [۹۵] ابن الصَّبَّاح : إذا اصطاح الشافعي وأبو حنيفة ، ذهب علم أبي إسحاق ، لأنه كان مواظباً^(۳) على تصنيف كُتُب الخلاف ، مقياً على مدارستها .

ولد الشيخ أبو إسحاق بفيروزآباد ، وتفقه في أول أمره بشيراز ، بأبي عبد الله محمد بن عمر الشيرازي^(۴) ، من أصحاب أبي حامد ، وهو أول من علق عنه بفيروزآباد ، وبالخطيب أبي عبد الله الجلاب^(۵) ، من أصحاب أبي نصر الخياط ، وبالغندجاني^(۶) أبي أحمد عبد الرحمن ابن الحسن ، من أصحاب أبي حامد الأسفراييني ، ثم ارتحل إلى بغداد ، فتفقه فيها بأبي حاتم محمود بن الحسن القزويني^(۷) وبأبي القاسم منصور بن عمر الكرخي^(۸) ، ثم بالقاضي الإمام الأوحدي أبي الطيب الطاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري^(۹) ، وسكن ببغداد ، وكان فقيهاً زاهداً ورعاً متقللاً في ارتفاع الجاه بالعلم والعبادة .

قال الشيخ أبو إسحاق : لزمنا مجلس القاضي أبي الطيب بضع عشرة سنة ،

(۱) في الأصل : حسين ، وما أثبتنا من ح وع . وهو الصواب ، كما سيأتي في ترجمته (بأواخر الكتاب) .

(۲) هذا القول عند السبكي ۳ : ۹۲ .

(۳) ح وب : مصابراً .

(۴) ترجم لهما الشيرازي في طبقاته ص ۱۱۲ .

(۵) في الأصول : « العبد جاني » وما أثبتنا من ترجمته عند الشيرازي ص ۱۱۳

وعند السبكي ۳ : ۲۲۳ وعند ابن الأثير في اللباب ۲ : ۱۷۹ . وهو منسوب إلى غندجان وهي مدينة من كور الأهواز .

(۶) ترجم له الشيرازي ص ۱۰۹ والسبكي ۴ : ۱۲ وتوفي سنة ۴۱۴ هـ

(۷) ترجم له الشيرازي ص ۱۰۸ والسبكي ۴ : ۲۰ وتوفي سنة ۴۴۷ هـ .

(۸) سبق التعريف به .

وسألني أن أدرّس أصحابه في مسجده ، فدرّستهم بإذنه سنتين ، ورتبني في خلقتة ،
وذلك سنة ثلاثين وأربعمائة .

قال الشيخ الإمام أبو إسحاق : ولم أنتفع بأحد في الرحلة ، ما انتفعت بالقاضي
أبي الطيب [٩٦] والشيخ أبي حاتم^(١) القزويني ، ومات القاضي أبو الطيب سنة
خمسین وأربعمائة ، وفيها مات أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي^(٢) علي بن محمد
ابن حبيب ، (وكان بين موتهما أحد عشر يوماً)^(٣) وإلى هذه السنة انتهى تاريخ
طبقات الفقهاء للشيخ أبي إسحاق .

ثم نقل بعد ذلك للتدريس في المدرسة النظامية إلى آخر عمره^(٤) .
قال القاضي طاهر بن يحيى بن أبي الخير^(٥) الإمام ، حدثنا الإمام عبد الله بن
يحيى الصّعبی^(٦) ، قلت وأخبرني الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح^(٧) الصليحي ، مولى
لهم ، عن الإمام عبد الله بن يحيى [بن إبراهيم]^(٨) ابن أبي الهيثم^(٩) بن عبد السميع
الصّعبی ، عن السلطان عمرو بن الأشعري ، هكذا^(٩) قال : وصوابه المنذّاحي ،
الذي طرده الصليحي عن اليمن بعد أخذه ربيعة - قال : فدخل بغداد فوجد

(١) في الأصول : « أبي حامد » تحريف . وهذا النص موجود في ترجمته عند
الشيرازي ص ١٠٩ وعند ابن عساكر في تبين كذب المفتري ص ٢٦٠ .

(٢) ترجم له الشيرازي ١١٠ والسبكي ٣ : ٣٠٣ .

(٣) تكملة من ح : وذكرها السبكي في ترجمة الماوردي .

(٤) بدأ دروسه في النظامية في مستهل ذي الحجة سنة ٤٥٩ .

(٥) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٦) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٧) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٨) تكملة من ترجمته .

(٩ - ٩) سقط من ب تنبه له الناسخ فكتب على الهامش : لعل هنا سقط .

خليفتها قد مات ، وافترق الناس إلى خليفة صحيح العقد ، فاجتمع أهل بغداد خاصة وعامة ، فرضى العلماء كلهم يكون الإمام أبو إسحاق الشيرازى عاقداً لمن يستحق الخلافة ، فوقف المختار منهم من العباسيين - قال القاضي طاهر : وأظنه المقتدى^(۱) بأمر الله ، وذلك سنة سبع وستين^(۲) وأربعمائة - في رأس درجة ، والعلماء [۹۷] وأفاضل الناس في ساحة تحت الدرجة . هذا رضى العلماء وأفاضل الناس بالإمام أبي إسحاق ، طلع الدرجة فسقط في وسطها ، فابتدر الخليفة والعلماء ، فسبقهم الخليفة إليه ، وكان الخليفة ضليعا^(۳) ، فأقامه وأصعده^(۴) المنبر إليه إلى رأس الدرجة ، فحمد الشيخُ الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، وعقد الخلافة للخليفة ، فلما فرغ قال له الخليفة : هل من حاجة ! قال نعم ، أخبرني فلان عن فلان مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما من خليفة إلا وله دعوة مجابة ، وأريد أن تدعولي ، فدعاه من ساعته وأمن الحاضرون ، (وكان)^(۵) لهذا المناخي مدائح فيه مشهورة منها قوله .

ولقد رضيتُ عن الزمان وإن رمى
لما أراى طلعة الخبر^(۶) الذى
أزكى الورى دبا وأكرم شيمه
قوى بخطب ضعضع الأركاننا
أحييا الإله بعلمه الأدياننا
رأمدُّ فى طلق العلوم عناننا

(۱) هو فعلا : « المقتدى بأمر الله » - كما نص على ذلك السبكي - ولى الخلافة من سنة ۴۶۷ - سنة ۴۸۶ هـ .

(۲) فى الأصل وع : ست وسبعين وأربعمائة . وما أثبتنا من ح وب والساروك وكتب التاريخ .

(۳) ح : بليغاً .

(۴) ح وب : وأقعده إليه إلى رأس الدرجة .

(۵) تكملة من ح وع وب .

(۶) ح : الخير .

وأقل في الدنيا القصيرة^(۱) رغبةً ولطال ما قد أضنت^(۲) الرهبانا
صدق الرسول الطهر في إطرانه أبناء فارس جهرة إعلانا
في كل عصر منهم علمٌ به يُبدي الإله الرشيد والتبiana
منهم أبو اسحاق مصباح الوري^(۳) وشهاب نور كشف الأديانا^(۴)
لله ابراهيم أي محقق صلت^(۵) إذا رب^(۶) البصيرة لانا
فتخاله من زهده ومخافة الله قد نظر المعاد عيانا
ومات الشيخ الإمام الجليل أبو اسحاق رحمه الله ، في بغداد سنة نيف
وثمانين وأربعمائة^(۷) .

ومن شيوخه أيضاً : أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن رامين^(۸)
البغدادي ، درس على الداركي وابن خيران^(۹) . ومن شيوخه أبو عبد الله محمد

(۱) ح وع : البصيرة ، وب : النضيرة . والسلوك : الصره بدون نقط .

(۲) ح وع وب : أصبت . والسلوك : أصبت بدون نقط .

(۳) ح وب والسلوك : الهدى .

(۴) كذا في ح وب وع والسلوك . وفي الأصل : الإدكانا .

(۵) ح وب : صلب .

(۶) ح : رث . وب : اب .

(۷) الذي عليه إجماع المؤرخين أنه توفي سنة ۴۷۶ هـ .

(۸) ترجم له الشيرازي ص ۱۰۴ والسبكي ۳ : ۲۸۶ - ضمن ترجمة عبد

الوهاب بن محمد الفامي الشيرازي - وقال إنه توفي سنة ۴۳۰ هـ .

(۹) له ترجمة مختصرة عند الشيرازي ص ۹۶ نصها : « أبو الحسين بن خيران

البغدادي صاحب كتاب (اللطيف) درس عليه شيخنا أبو أحمد بن رامين » . ولم

يترجم له السبكي . وفي طبقات الشافعية للمصنف ص ۳۷ ترجمة له . ذكر فيها أن

اسمه : أبو الحسن علي بن محمد بن خيران البغوي « صاحب اللطيف » . ولم يذكر

تاريخ وفاته .

ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البيضاوي^(۱) تفقه بالداركي ، وتفقه الداركي بأبي اسحاق المروزي ، وقد مضى تاريخهما .

وأما ابن خيران ، فأخذ الفقه عن القاضي أبي العباس أحمد بن سريج^(۲) ، ومات سنة عشرين وثلاثمائة ، وعرض عليه القضاء فلم يرده^(۳) . قال الشيخ أبو اسحاق الشيرازي^(۴) وسمعت شيخنا القاضي أبو الطيب الطبري رحمه الله يقول : كان أبو علي^(۵) بن خيران ، يعاتب القاضي أبا العباس ابن سريج^(۲) على ولاية القضاء ، ويقول : هذا الأمر لم يكن في أصحابنا ، إنما كان في أصحاب أبي حنيفة . وتفقه القاضي أبو الطيب بآمد علي أبي علي الزجاجي^(۶) صاحب ابن القاص^(۷) ، وقرأ عليه [۹۹] وعلي أبي سعيد الاسماعيلي^(۸) ، وقرأ علي القاضي

(۱) ترجم له الشيرازي ص ۱۰۵ والسبكي ۳ : ۶۳ ، وتوفي سنة ۴۲۴ هـ .

(۲) في الأصول : ابن شريح (تحريف) وسبق التعريف به .

(۳) ح وع : فلم يرد ذلك .

(۴) هذا القول للشيرازي في ترجمته للقاضي أبي عبيد بن حربويه ص ۹۰ .

(۵) هو أبو علي الحسين بن صالح بن خيران البغدادي المتوفى سنة ۳۲۰ هـ .

(تاريخ بغداد ۸ : ۵۵ ، والسبكي ۲ : ۲۱۳) .

(۶) هو القاضي أبو علي الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي . ترجم له الشيرازي

ص ۹۶ باختصار ولم يذكر وفاته والسبكي ۲ : ۲۱۱ و ۳ : ۱۴۶ وقال : وأراه توفي

في حد الأربعمائة إما قبلها وإما بعدها ، ولعل الأشبه أن يكون قبل الأربعمائة .

(۷) هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن القاص ، توفي

سنة ۳۳۵ هـ . عرف والده بالقاص لأنه كان يقص الأخبار والآثار (الشيرازي ۹۱

وابن خلكان ۱ : ۱۸ والسبكي ۲ : ۱۰۳) .

(۸) هو أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الاسماعيلي

توفي سنة ۳۹۶ هـ (الشيرازي ص ۱۰۰)

أبي القاسم بن كنج^(١) بجرجان ، ثم ارتحل إلى نيسابور ، وأدرك أبا الحسن
الماسرَجسي^(٢) صاحب أبي اسحاق المرّوزي ، فصحبه أربع سنين ، وتفقّه عليه
ثم ارتحل إلى بغداد ، علّق عن أبي محمد الباقي^(٣) الخوارزمي صاحب الداركي ،
وحضر مجلس الشيخ أبي حامد . قال الشيخ الإمام أبو اسحاق : ولد القاضي
أبو الطيب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، ومات وهو ابن مائة وستين^(٤) ، ولم
يختلّ عقله ولا تغير فهمه ، يُفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ، ويقضي
وبشهد ، ويحضر المواقب في دار الخلافة ، وتفقّه ابن القاصّ ابن سُريج ، وتفقّه
أبو حاتم القزويني بآمد^(٥) ، على شيوخ البلد ثم قدم بغداد ، فحضر مجلس
الشيخ أبي حامد الاسفراييني ، ودرس الفرائض على ابن اللبان ، وأصول الفقه
على القاضي أبي بكر الأشعري^(٦) . وتفقّه ابن سُريج بالأناطلي عن المزني والربيع

(١) هو القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كنج الدينوري ، قتله العيارون
بدينور ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ٤٠٥ هـ (الشيرازي ٩٨ ، والسبكي
٤ : ٢٩) .

(٢) هو أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي ، توفي سنة ٣٨٣ أو
سنة ٣٨٤ هـ (الشيرازي ٩٦ والمصنف ٣٢) .

(٣) في الأصل : السكافي . وفي ح : عبد الباقي . وفي نغ : الباقي ، وكذا عند
الشيرازي . وهذا كله تصحيف . وهو أبو محمد عبد الله بن محمد الخوارزمي البخاري
الباقي - نسبة إلى باق بالباء والفاء الموحدين - قرية من قرى خوارزم ، توفي سنة
٣٩٨ هـ (الشيرازي ١٠٢ والسبكي ٢ : ٢٣٣ والمصنف ٣٥ واللباب ١ : ٩٠) .

(٤) في الأصل وع : « وستين » ، وفي ح : « وعشرين » . والصواب ما أثبتنا
كما في طبقات الشيرازي ١٠٦ ، وهو ما يساوي الفرق بين ميلاده ووفاته ، لأنه توفي
سنة ٤٥٠ هـ .

(٥) في طبقات الشيرازي ١٠٩ وتبيين كذب المفتري ٢٦٠ : بآمل ، وهو الصواب .

(٦) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني الأشعري شيخ السنة =

عن الشافعي رحمه الله . فكررتُ ذكر سند بعض هؤلاء الأئمة رحمهم الله ،
لأبين وجه اتصال فقه طبقات المتأخرين من أصحابنا بالشافعي ، وأورد هاهنا عن
الشافعي [١٠٠] وأشياخه ما يليق بهذا المختصر إن شاء الله تعالى .

= في عصره وإمام المتكلمين على طريقة أبي الحسن الأشعري، توفي سنة ٥٠٣هـ (راجع
ترجمته المطولة بذييل كتابه « التمهيد » المطبوع بمصر سنة ١٩٤٧ وبيان المصادر التي
ترجمت له) .

فصل

وأما الشافعي^(١) ، وهو أبو عبد الله ، ولا خلاف في اسمه ونسبه ، وأنه من بني المطلب ، وقد قال عليه السلام : إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد ، وشبكت بين أصابعه . وأن اسمه ونسبه : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ، فلا خلاف أنه مطلق . وكان المطلب جد الشافعي أسن من أخيه عبد المطلب ، وكان المطلب جد الشافعي ، كفل عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه ولد في المدينة ومات أبوه ، فمضى إليه المطلب وقدم به مكة وهو رديفه ، وعليه ثياب رثة ، وكان إذا سئل عنه استجيباً أن يقول : إنه ابن أخي ، فكان يقول عبد لي ، فلما وصل منزله ألبسه ثم أخرجه ، وقال : هذا ابن أخي ، فسمى بذلك عبد المطلب . وكانت بسمي شيبه الحمد ، لأنه ولد في رأسه شعرة بيضاء ، وقيل إن شافعي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مراهق للبلوغ ، وجد الشافعي العاشر ، جد رسول الله [١٠١] صلى الله عليه وسلم الرابع ، وكان لعبد مناف خمسة أولاد : هاشم ، والمطلب ، وعبد شمس ، ونوفل ، وأبو عمرو . فأما هاشم ، فهو جد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما المطلب ، فهو جد الشافعي ، وأما عبد شمس ، فهو جد بني أمية ، وعثمان ومعاوية منهم . وأما نوفل ، فهو جد بني نوفل ، وجبير بن مطعم منهم ، وأما أبو عمرو فلا عقب له .

(١) اعتنى المؤرخون والعلماء في سائر العصور بترجمة الإمام الشافعي وذكر مناقبه وفضائله وفقهه ، وأفردوا لذلك مصنفات خاصة . ويمكن الرجوع إلى كتاب « آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي » المطبوع بمصر سنة ١٩٥٣ فيه ثبت مفصل عن ترجمة الشافعي ومن ألف في مناقبه ، وضعه محقق هذا الكتاب الأستاذ عبد الغني عبد الخالق ؛ وفيه الكفاية .

والشافعي رضى الله عنه ، تفرّع من هاشميين ، بنى هاشم بن المطلب ، وهاشم
ابن عبد مناف ، والهاشم الأعلى والهاشم الأدنى ، وذلك أن أمه فاطمة بنت عبيد الله
ابن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعبيد الله ، هو الذي
أخرج الشافعي معه إلى صنعاء ، وأدبه وحضّه على طالب^(۱) العلم . قال يونس بن
عبد الأعلى^(۲) : لأرى هاشمياً ولدته هاشمية ، إلا علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه - فإن أمه فاطمة بنت أمد بن هاشم - والشافعي فإن أمه بنت عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

ومن الرواة من رهط الشافعي جماعة أذكر بعضهم ، فمنهم :
السائب بن عبيد بن عبد يزيد^(۳) ، وعبد الله بن السائب^(۴) أخو شافع^(۵) ،
ورُكّانة^(۶) [۱۰۲] بن عبد يزيد ، هو المطلق امرأته سُهَيْمَة^(۷) البتّة ، والمصارع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الشاء ، فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(۱) ح : تعلم .

(۲) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان
الصدفي المصري الفقيه المقرئ ، من تلاميذ الإمام الشافعي ، وإليه انتهت رياضة العلم
بديار مصر ، ولد سنة ۱۷۰ وتوفي سنة ۲۶۴ هـ (السبكي ۱ : ۲۷۹) .

(۳) ترجمته في الإصابة : ۲ : ۱۰ .

(۴) » » الإصابة : ۲ : ۳۱۴ .

(۵) » » الإصابة : ۲ : ۱۳۴ .

(۶) » » الإصابة : ۱ : ۵۲۰ .

(۷) سُهَيْمَة بنت عمير (أو عويمر) الزنية ، طلقها زوجها ركانة بالمدينة البتّة .
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت بها ؟ . يستخبره عن نيته في ذلك .
فقال : أردت واحدة ، فردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين (الإصابة :
ع : ۳۷۷ والاستيعاب ۱۸۳ و ۷۴۰) .

ثم عاد فصرعه ، ثم عاد فصرعه ، فأسلم وردّ عليه الغنم . ونافع^(۱) بن عُجَيرة بن عبّد يزيد ، ومحمد^(۲) بن عليّ ، وأخوه عبد الله^(۳) بن عليّ ، ابنا^(۴) يزيد بن ركانة ومحمد بن العباس^(۵) عم الشافعي ، وطلحة بن ركانة ، ويزيد بن طلحة ، فالسائب ابن عبيد هو المأسور يوم بدر مع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وعبد الله ابن السائب ، هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم صلواته بمكة وافتتاحه بسورة المؤمنين . وروى البيهقي عن مسلم بن الحجاج : أن عبد الله بن السائب والي مكة ، صحابي صحيح حديثه ، وهو أخ الشافع بن السائب ، جدّ محمد بن إدريس . وأما مولده فروى أبو نعيم^(۶) عن الوهبي^(۷) أنه قال : سمعت الشافعي يقول : ولدت باليمن ، فخافت أمي على الضيّعة^(۸) فقالت : إلحق بأهلك فتكون مثلهم (فإني أخاف أن تغلب على نسبك)^(۹) فجهزتنى إلى مكة ، فقدمتها وأنا ابن عشرٍ أو شبيهاً بذلك ، فصرت إلى نسيب لي ، فجعلت لذتي في العلم حتى رزقني الله منه مارزق .

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۱۰ : ۴۰۸ .

(۲) ترجمته في تهذيب التهذيب ۹ : ۳۵۶ .

(۳) ترجمته في تهذيب التهذيب ۵ : ۳۲۵ .

(۴) ترجمته في الاستيعاب ۲ : ۶۱۱ .

(۵) ترجمته في تهذيب التهذيب ۹ : ۲۴۷ .

(۶) هو أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الاسترابادي من أئمة

الشافعية ، توفي سنة ۳۲۳ أو سنة ۳۲۴ هـ (السبكي ۲ : ۲۴۲ وتاريخ جرجان ۲۳۵)

(۷) في الأصول : «الموهبي» (تحريف) وهو أبو عبيد الله أحمد بن عبدالرحمن

ابن وهب الوهبي الملقب ببِحشل المتوفى سنة ۲۶۴ هـ (السبكي ۱ : ۱۹۹ وتهذيب

التهذيب ۱ : ۵۴) . وهذا القول المروى عنه ، أورده الخطيب البغدادي في ترجمة

الشافعي ۲ : ۵۹ .

(۸) في الأصل : « الضيّعة » ، وما أثبتنا من ح وع وتاريخ بغداد .

(۹) تكملة من تاريخ بغداد .

وروى أيضاً [۱۰۳] أبو نعيم عن الربيع بن سليمان^(۱) : أن مولد الشافعي بغزة أو عسقلان . وروى أيضاً عن ابن عبد الحكم عن الشافعي أنه قال : ولدت بغزة ، قرية من قرى الشام ، سنة خمسين ومائة ، فمكثت بها سنتين ، وحملت إلى مكة ، فنشأت بها ، وتعلمت القرآن على سفيان بن عيينة .

ثم خرج إلى المدينة ، فقرأ على مالك بن أنس الموطأ وحفظه ، ثم دخل بغداد وأقام بهاسنين وصنف بها كتبه القديمة ، ثم عاد إلى مكة (سنة تسع وتسعين ثم عاد إلى بغداد^(۲)) فأقام بها شهراً ، ولم يصنف بها شيئاً ، ثم خرج إلى مصر وصنف بها كتبه الجديدة ، وأقام بها إلى أن مات رحمه الله تعالى ، ودفن هنالك . وكان موته ليلة الجمعة ، وقد صلى العشاء الآخرة ، آخر ليلة من رجب ، ودفن في يوم الجمعة .

قال الربيع : انصرفنا من دفن الشافعي ، فرأينا هلال شعبان ، وكان ذلك في سنة أربع ومائتين : فكان عمره أربعاً وخمسين سنة .
وأصحابه البغداديون : الزعفراني^(۳) والكرائسي^(۴) وأبو ثور^(۵) وأحمد بن

(۱) للإمام الشافعي تلميذان بهذا الاسم : الربيع بن سليمان بن داود الجبزي المتوفى سنة ۲۵۶ . والربيع بن سليمان المرادي المتوفى سنة ۲۷۰ هـ . وهو المقصود ، لأن ممن أخذ عنه ، أبو نعيم الجرجاني الذي يروي هذا الخبر (السبكي ۱ : ۲۵۹) .
(۲) تكملة من ح .

(۳) هو الإمام أبو علي الحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني توفى سنة ۲۳۶ هـ (الشيرازي ۸۲ والسبكي ۱ : ۲۵۰) .

(۴) هو الإمام أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرايسي . توفى سنة ۲۴۵ هـ وقيل سنة ۲۴۸ (الشيرازي ۸۳ والسبكي ۱ : ۲۵۱) .

(۵) هو الإمام أبو ثور إبراهيم بن خالد اليماني الكلابي البغدادي ، توفى سنة ۲۲۴ هـ (السبكي ۱ : ۲۲۷) .

حنبل ، وهم الذين يرَوون كتبه القديمة (*) .

والمصريون : المزني^(١) والربيع المرادي^(١) والربيع الجيزي^(١) والبويطي^(٢) وحرملة^(٣) وابن [١٠٤] عبد الأعلى^(٤) ، وهم الذين يرَوون كتبه الجديدة .

وروى أبو نعيم بإسناده إلى الشافعي قال : وُلِّيتُ قضاء نجران وبها بنو الحارث وموالي ثقيف ، فنظروا إلى حكم جارٍ ، فخرجوا إلى مكة ، فلم يزالوا يعملون فيَّ حتى دفعت إلى العراق ، وذكر وصوله^(٥) هنالك وكتابه كتب محمد بن الحسن^(٦) وروى أبو نعيم بإسناده إلى الشافعي : أن مُصعب بن عبد الله^(٧) ، وولاه الرشيد قضاء اليمن ، فسألني أن أخرج معه لِمَا علمه من فقري وفاقتي ، فلما صرنا إلى اليمن وجالسنا الناس ، كتب مطرفُ بن مازن^(٨) إلى الرشيد : إن أردتَ

(١) سبق التعريف بهم .

(٢) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي ، توفي سنة ٢٣١ هـ في بغداد .

(الشيرازي ٧٩ والسبكي ١ : ٢٧٥) .

(٣) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي ،

توفي بمصر سنة ٢٤٣ هـ (الشيرازي ٨٠ والسبكي ١ : ٢٥٧) .

(٤) هو يونس بن عبد الأعلى (سبق التعريف به ص ١٣٥) .

(٥) ح : أصوله .

(٦) هو محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة ، توفي سنة ١٨٩ هـ

(وراجع تفاصيل هذا الخبر بإسناده في كتاب « آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم ص ٣١ وما بعدها) .

(٧) هو أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابن العوام الأسدي الزبيري (تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٣) .

(٨) مطرف بن مازن راوية الإمام مالك ، كان به صمم ومات بالمدينة سنة ٢٢٠ هـ

(المعارف ٢٢٧) .

(*) في ع بعد هذا الكلام زيادة مقحمة نصها : « وفي هذه السنة في شعبان

اخط محمد بن زياد زيد ، وهو رجل ينسب إلى سليمان بن هشام بن عبد الملك الأموي ، وقاضيه محمد بن هارون التغلبي ، وهو أبو القضاة في زيد من بني عقامة ،

ولم يزل الحكم فيهم أباً عن جد حتى أزالهم ابن مهدي . »

اليمين أن لا يفسد عليك ولا يخرج من يدك ، فأخرج عنه محمد بن إدريس الشافعي ، وذكر أقواماً من الطالبين . قال الشافعي : فبعث إلى حماد البربري^(١) فأوثقت بالحديد ، حتى قدمنا على هارون بالرقّة فذكر مناظرته^(٢) وتفريج الله سبحانه عليه وتخليصه .

وفي بعض الروايات ، في حديث طويل : أنه جرى بين الشافعي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة مناظرة^(٣) ، في عشر مسائل ، انقطع محمد في خمس منها ، حتى أمر الرشيد بجرّ رجل محمد بن الحسن ، فأراد الشافعي أن يكافئه [٥٠] بيد سبقت لمحمد إليه ، فقال يأمر المؤمنين : ما رأيت سميناً بطناً أفقه منه ، وأخذ في مدحه وبيان فضله ، فعرف الرشيد مراده ، فخلع عليهما جميعاً ، وحمل كل واحد منهما على مركوب ، وأمر للشافعي بخمسين ألف درهم ، فما وصل الشافعي بيته حتى تصدق بجميع ذلك ، ووصل به الناس . ثم قال هارون : أنا أمير المؤمنين وأنت القدوة ، ولا يدخل عليّ من الفقهاء أحد قبلك . فقال محمد بن الحسن شعراً :
أخذت ناراً بيدي أشعلتها في كبدى

قتلت نفسي بيدي

وفضائل الشافعي كثيرة ومناقبه جمة غزيرة .

فقد قال الشيخ أبو إسحاق^(٤) . إن الفقيه أبا سليمان داود بن علي بن خلف

(١) في الأصل وع : البريدي ، وفي ح : اليزيدي (تصحيف) . والتصويب من طبقات الشافعية ١ : ٢٥٤ وابن الأثير ٥ : ١٠٩ ومعجم الأنساب لزمامباود ١٩ و ٢٧٦ وقد كان حماد البربري والياً على اليمن ومكة من قبل العباسيين .

(٢) ع : مناظرته . وكانت هذه المناظرة بين الشافعي ومحمد بن الحسن الشيباني . وقد أورد السبكي ١ : ٢٥٤ هذه المناظرة وهذا الخبر بتفاصيله ضمن ترجمة الحسين ابن علي الكراييسي .

(٣) انظر مناظرات الشافعي مع محمد بن الحسن في « آداب الشافعي ومنافيه » ص ١٥٩ وما بعدها .

(٤) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ٧٦ .

الأصبهاني^(١)، صنّف كتابين في فضائل الشافعي والثناء عليه رضي الله عنه .
فولادة الشافعي في دولة أبي جعفر المنصور في سنة خمسين ومائة ، لأن دولته
ابتدأها سنة ست وثلاثين ومائة (وانتهأها سنة ثمان وخمسين ومائة^(٢)) وصحبة
الشافعي مالك في دولة المهدي بن المنصور ، في سنة أربع وستين ومائة .
وفي رواية : أن الشافعي قال : قدّمت اليمن [١٠٦] ، فكنت عند شيخ
بها أسمع منه الحديث ، فجاء خمسة كهول ، فسلموا عليه وقبلوا رأسه^(٣) ،
وذكر الخبر .

وكان جدّ الشافعي أبي أمه - علي ماروي يونس بن عبد الأعلى ، وشيوخ
اليمن - الذي هو عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
منزلة شريفة ، عند أبي العباس السفاح ، أخ المنصور ، قال القتيبي في معارفه^(٤) :
رُئي يوماً يمسح على خفيه ، فاستنكر منه ، فقال : قد مسح عمر بن الخطاب ،
ومن جعل عمر بينه وبين الله ، فقد استوثق (لدينه^(٥)) وأخذ الشافعي الفقه
عن شيوخ^(٦) الحجاز ، كسفيان بن عيينة^(٧) الهلالي المكي ، ومالك بن أنس

(١) هو المعروف بالظاهري ، إمام أهل الظاهر ، وهم طائفة من الفقهاء يجرون
النصوص على ظواهرها وينفون القياس . وكان زاهداً ورعاً ، ومن المتعصبين للإمام
الشافعي ، وممن ألقوا في مناقبه . وتوفي سنة ٢٧٠ هـ (تاريخ بغداد ٨ : ٣٦٩
والشيرازي ص ٧٦ واللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٩٩) .

(٢) تكمله من ح .

(٣) في ع زيادة بعد ذلك نصها : « فسألت عنهم الشيخ فقال : أولادي ، كل

خمسة منهم في بطن . وفي المهدي خمسة أطفال » .

(٤) ذكر ابن قتيبة هذا في المعارف ص ٩٣ .

(٥) زيادة من ع .

(٦) ع : من أهل الحجاز .

(٧) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ١١٧ .

الأصبغى المدني ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد^(١) الثقفى ، فهم وأشباههم من علماء الحجاز ، مات مالك بن أنس بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، ومات ابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، ومات عبد الوهاب سنة أربع وتسعين ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة . فأخذ مالك العلم عن التابعين ، كمحمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب^(٢) الزهرى القرشى ، وأخذ الزهرى عن أنس بن مالك^(٣) ، وسهل بن سعد^(٤) والسائب بن يزيد^(٥) ، ومحمود بن الربيع^(٦) ، وغيرهم [١٠٧] من أصحاب رسول الله ، ما أخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخذ مالك الفقه عن نافع^(٧) [مولى] ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ سهيلان ابن عيينة عن الزهرى أيضاً ، وعن غيره كعمرو بن دينار^(٨) المسكى المولود بصنعاء ، مولى باذان من أبناء الفرس باليمن ، وأخذ عمرو عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأخذ ما أخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات عمرو بن دينار سنة خمس وعشرين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وقد مضى ذكره ، وأخذ عبد الوهاب ابن عبد المجيد عن جماعة من المسكيين والمدنيين والبصريين كأيوب بن أبى تيمية السخيتانى^(٩) ، وأخذ أيوب عن خلق كثير ، كعمرو بن سلمة^(١٠) ، وأبى عثمان

- (١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤٩ .
 (٢) » » » » ٤ : ٤٤٥ .
 (٣) » » » » ١ : ٣٧٦ .
 (٤) » » » » ٤ : ٢٥٢ .
 (٥) » » » » ٣ : ٤٥٠ .
 (٦) » » » » ١٠ : ٦٣ .
 (٧) » » » » ١٠ : ٤١٢ .
 (٨) » » » » ٨ : ٢٨ .
 (٩) » » » » ١ : ٣٩٧ .
 (١٠) » » » » ٨ : ٤٢ . و « سلمة » ضبطها صاحب خلاصة

تهذيب الكمال بكسر اللام .

النَّهْدِيُّ^(١) ، وهما بمن أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يأخذ إلا عن الصحابة ، بأخذهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن شيوخ الإمام الشافعي : مسلم بن خالد بن سعد الزنجي^(٢) ، وكان يقال له الزنجي لحرته ، وكان مفتي مكة بعد ابن جريج ، مات سنة ست وأسمين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة .

وهذه الأسانيد مع اختلاف طرقها ، وجه اتصال الفقه [١٠٨] برسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع ما يندرج فيه من ذكر تاريخ فقهاء اليمن وغيرهم ، فما أخرج كل فقيه يفتي إلى معرفة حال اليمن في الدين والإسلام ، من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا . فحملت^(٣) هذا المختصر تنبيها على ذلك .

(١) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن ملّة بن عمرو بن عدي النهدي (تهذيب
التهذيب ٦ : ٢٧٧) .

(٢) ترجمته في طبقات الشيرازي ٤٨ .

(٣) ح : فجعلت .

فصل

ثم يرجع الكلام إلى سياق ما أردته ، وتكميل ما قصدته ، من ذكر أصحابنا إن شاء الله تعالى ، على ترتيب أحوالهم وتفصيل إجمالهم .

فأما القاضي حسين بن علي الطبري^(١) ، مصنف « العدة » ، والشيخ أبو نصر محمد بن هبة الله البندنجي^(٢) ، فإنهما سكنا مكة بعد أن تفقها ببغداد بشيوخ ، أعلام رتبة شيخ شيوخ بغداد في وقته ، الإمام أبو اسحاق الشيرازي ، وكان الحسين عالماً بعلوم ، منها الفقه والخلاف والحديث والتفسير واللغة والأصول والكلام ، وكان متبحراً فيه ماهراً ، وكان الشيخ أبو نصر أعشى ، وهو في الفقه دون الحسين ، ومات^(٣) بمكة قبل القاضي حسين بن علي الطبري ، فصلوا عليه جميعاً ، بعد أن جرت بينهما منافرة في حياتهما وافتراق أهوية . ويقال إن القاضي حسين بن علي الطبري [١٠٩] لم يتول قضاء مكة ، وإنما كان المتولى للقضاء فيها ابنه ، فمات في حياة أبيه ، ف خلفه أياماً في مقامه ، ثم اعتذر فعذر ، ثم مات بعد ذلك ، أحسبه علي رأس الخمسة^(٤) ، ثم تولى أولاده القضاء في مكة : فمنهم القاضي أبو البركات (بن محمد بن علي)^(٥) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري ، وهناك اليوم من ذريتهم جماعة .

(١) طبقات السبكي ٣ : ١٥٢ والعقد الثمين للفاسي ٢ : ١٤١ وانظر ص ١١٩

(٢) طبقات السبكي ٣ : ٨٥ والعقد الثمين للفاسي ١ : ٢٠٦ » » »

(٣) مات القاضي حسين الطبري سنة ٤٩٥ هـ ومات البندنجي سنة ٤٩٥ هـ أيضا

(٤) ذكر السبكي والفاسي أنه توفي سنة ٤٩٥ .

(٥) ساقط من الأصل .

وأما الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد وَبِهِ^(۱) النهرواني^(۲)، فإنه من أبناء التجار المسافرين في البحار^(۳)، وكان تَفَقَّه^(۴) بالإمام أبي اسحاق الشيرازي بكتاب «المهذب» و «مسائل الخلاف»، وبكتب الشيخ أبي اسحاق في الأصول والجدل، وسكن عدن مدة، ثم انتقل إلى زبيد، وملوكها الحبشة^(۵) يومئذ، فدخلها الأمير مفضل بن أبي البركات بالعسكر الجرّار من العرب، فانتهب^(۶) مال هذا الفقيه وتجارته، وكان كثير المال. وأظنها في الواقعة الأولى، سنة سبع وتسعين وأربعمائة^(۷)، ثم خرج فسكن جزيرة كمران في البحر، وسافر عبيده

(۱) في الأصل وع : الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدويه . وما أثبتنا من ح . وقد ترجم له الجندی لوحة ۱۰۱ باسم : أبو عبد الله محمد بن عبدويه المهروباني وترجم له الشرجي ۱۲۱ ، باسم : أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه . وذكره باخرمة ۲ : ۱۳۵ ضمن ترجمة علي بن أحمد القرظي ، باسم : محمد بن عبد الله المهروباني الكمراني . وقد أورد صاحب النور السافر ص ۲۰۶ ذكر هذا الفقيه وسماه : محمد بن الحسن بن عبدويه ، وذكر حكاية قدح عينيه والأبيات الشعرية التي قالها في هذا الموضوع والتي سترد فيما بعد ، وفيما سبق ص ۱۲۶ ذكره المؤلف باسم : أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبدويه المهروباني (وهذا أرجح الأقوال) .

(۲) في ع : المهرواني . وح وب : المهروباني . وقد ضبطها الجندی بالعبارة : عيم مفتوحة وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو وفتح الباء الموحدة ثم ألف ثم نون ثم ياء نسب . وزاد على ذلك قوله : ولا أدري إلى ماهذه النسبة ، هل هي إلى بلد أوجدت ، وسألت عن ذلك من يدعى الخبرة فقال : لعله نسب إلى بلد بساحل البصرة يقال لها ماهروبان .

(۳) ح وب : بالتجارة .

(۴) ح وب : وكان تَفَقَّهه ببغداد .

(۵) انظر ص ۱۰۴ .

(۶) ح : فانتهب .

(۷) ح وب : تسع وتسعين وأربعمائة . وع : سبع وسبعين وأربعمائة .

وجُلَّابَه إلى الحبشة ومكة والهند وعدن ، فأخلف الله عليه أموالاً كثيرة ، فكان ينفق [۱۱۰] على طلبه العلم ويكرمهم .

أخبرني الفقيه الفاضل أحمد بن عمر بن علي السَّلالي^(۱) كتاباً ، عن الفقيه عبد الله بن مسعود^(۲) المدرس في الجبالي ، عن الفقيه عمر بن علي السَّلالي^(۳) ، وهو من تلاميذ الشيخ ابن عَبدَوَيْه ، أنه كان يتجر للشيخ ابن عبدويه بستين ألف دينار في البحار^(۴) ، وكانت النواخذ^(۵) والتجار وأهل الحالات يأتون للسلام عليه ، فيقبلون رأسه وهو قاعد ، وكان كثير المال والزهد والورع ، متحريراً في المطعم ، لا يأكل إلا الأرز من بلاد الهند والكفار^(۶) ، وكان قد ابتلى بالعمى^(۷) ، فرد الله عليه بصره ، وفي ذلك قال لما عمى مخاطباً لنفسه :

وقالوا قد دهى عينيك سوء
فقلت الربُّ مختبري بهذا
وإن أجزع جرمت الأجر منه
فلم عاجلته بالقبح زالا
فإن أصبر أنل منه الجلالا^(۸)
وكان خصيصتي منه الويالا

(۱) سترد ترجمته فيما بعد .

(۲) » » »

(۳) » » »

(۴) ح وب : في التجارة .

(۵) النواخذ أو النواخذة ، ومفردتها ناخوذاه ، وهم ملاك سفن البحار أو وكلائهم ، وهو التصرف في السفينة المتولى لأمرها سواء كان يملكها أو يملكها كالمركب على النظر فيها وتسييرها (تاج العروس - نخذ) .

(۶) ع : لا يأكل إلا الأرز الهندي وما يؤثر به من بلاد الكفار ، ومن النواخذ لا يأكل إلا الأرز الذي يجلبه عبده من بلاد الكفار .

(۷) ذكر الجندي والشرجي ومصابب النور السافر : حكاية هذا الفقيه وكيف ردت إليه بصره بعد أن استدعى له طبيب لعلاجه . فلما قال الشعر المذكور ردت إليه بصره بدون حاجة إلى الطبيب .

(۸) عند الجندي والشرجي : النوالا . وفي النور السافر : مثلاً .

وإني صابراً راضٍ شكوراً
صنيع مليكنا حسنٌ جميلٌ
وربِّي غيرُ متَّصفٍ بحَيْفٍ
(فصبراً معشر العميان صبراً
وله أيضاً في المناجاة^(۲) [۱۱۱]:

ليتني مت قبل ذنبي فإني
ليتني عند ما عصيتك ربِّي
ليتني عند ما هممت بذنبي
يا رحيم العباد إن لم تُجِرني
يا رحيم العباد طرّاً أُجِرني
يا رحيم العباد اجعل جوابي
يا رحيم العباد كن لي مجيباً
يا رحيم العباد فارحم خضوعي
(يا رحيم العباد ظهري ثقيل)
كَمَا قَلْتُ قَدْ قَرُبْتُ بَعُدْتُ
لهـ واني على الرماد ذُبِحْتُ^(۳)
بوقود الحصى^(۴) حُرِّقْتُ فُفْتُ
فلنفسى إذنُ خسرتُ خسرتُ
وأغثنى فقد هلكت هلكت
يا عبَّيدي فقد رحمت رحمتُ
لا تُخفني^(۵) وقل غفرت غفرتُ
ونداي وقل^(۶) عفوت عفوتُ
من ذنوبي فقد ضعفت ضعفت^(۱)

وكان هذا الشيخ الفقيه ظاهر التقوى ، مؤالفاً للمسلمين من كل أفق ، وله تصنيف مليح في أصول الفقه ، سماه « بالإرادة » ، وكان له ولدٌ عالم بعلم الكلام والأصول ، مع تبريزه في الفقه ، يسمى عبد الله ، تفقه بأبيه ومات قبله في هذه

(۱) هذا البيت زيادة من ع ولم يرد في غيرها .

(۲) حذف هذه القصيدة من ب ، واكتفى بقوله : وله غير ذلك .

(۳) ع : ربحت .

(۴) ح والجندی : الغضى .

(۵) ح : لا تخفني .

(۶) ع : هكذا ربي قل ...

الجزيرة ، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ومات الشيخ رحمه الله (ليلة الخميس لعشر ليال خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة)^(١) وله ثمان وثمانون سنة ، وقبراها هنالك تحت^(٢) المسجد ، يزورها الصالحون ، ويُتبرك بقبريهما^(٣) ، وله ذرية فقراء في هذه الجزيرة إلى اليوم ، وهم ذووا مروءة ودين . قلت : ولما قضى الله سفرى إلى مكة ، [١١٢] ومنَّ علىَّ بذلك ، واختار لى الطريق فى البحر من عدن ، سنة أربع وسبعين^(٤) وخمسمائة ، فى صحبة الشيخ مُدافع ابن أسعد الرُقيرى ، وعلى بن أحمد بن عبد الله القاضى القُرَيْظى^(٥) ، خطيب عدن ، وغيرهما من التجار^(٦) ، إلى أن رقيت سفينتنا فى هذه الجزيرة واردين وصادرين ، فتبركتُ بزيارة هذا المسجد والقبرين ، وآثار الفقيهين ومواضع التدريس ، وأخرج إلى رجل اسمه صالح ، وهو من ذريته^(٧) ، ختمة موقوفة فى المسجد ، ذكر أنها بخط جدّه .

ثم لما مات الفقيه عبد الله بن الشيخ محمد بن عبدويه ، كتب إليه الفقيه

(١) تكملة من ح وب والسلوك .

(٢) ح وب : بجنب .

(٣) ح وع وب : بتراب قبريهما .

(٤) ع : وتسعين (تصحيف) .

(٥) ح : مدافع بن سعيد الرُقيرى ، وع : مدافع بن سعيد الزهرى ، وثغر عدن

٢ : ١٣٥ : مدافع بن سعيد الرُقيرى . وستأى ترجمته فيما بعد .

(٦) ترجم له باخرمة ٢ : ١٣٥ نقلا عن عن كلام ابن سمرة المذكور .

(٧) جاء فى نسخة الأصل وع بعد ذلك كلام آخر نصه : « وفى هذه السنة راح

سيف الدولة أتابك بن منقذ من زبيد إلى مصر ، فى موسم الحج ، فحضر الحج وقضى تفثه وانصرف » .

(٨) ع : ذريتهم .

عمر بن علی بن أسعد السلالی ثم الکنانی ، تصیفة یزنی فیها ولده المذکور ،
و یصف جودة علمه و یمدحه بالمعرفة والسکال ، فقال فی بعضها :

أُمن بعد عبد الله نجل محمد یصون دموع العین من کان مسلماً
وقد غاض بحر العلم مذ غاب شخصه ولکن بحر الوجد من بعده طماً
تضعع بنیان العلوم لفقده وأصبح وجه الدرس أرمداً^(۱) أقماً
[۱۱۳] غدا کل نور فی الجزيرة خامداً فأصبح رکن العلم ثم مهتماً
فیا منهلاً تُروی القلوب بورده شهدت أقد أورتها^(۲) بمدک الظماً
فیا أيها الشيخ الإمام تصبراً وإن كنت أهدى من سواک وأحلاً
هو الدهر لا یبقی علی حالة معاً یدیر علی أهلیه بؤساً وأنعاماً
لحینا تراه باسم الوجه عابساً وحينما تراه ضاحکاً متبسماً
وما أبقت الدنيا مطاعاً مسوداً ولا ملکاً فی السالفین^(۳) مکراً
فأین جدیس ابن طسم وجرفم ألم تطمس الأيام طناً وجرفماً
أما أهلیک عاداً ومن کان قبلها^(۴) ومن بعدها من ذامن القدر احتماً

والترثیة^(۵) طویلة ترید علی خمسين بیتاً ، ویقال إنه کان علی هذا الفقیه الفقی

ألف دینار ، قضاه عنده هذا الشيخ والده رحمهما الله .

وکان الشيخ محمد بن عبدویه مفخماً عند الناس ، معظماً کثیر المال کبیر الجاه ،
کریم النفس ، شزیر العلم ، فارتحل إلیه الناس وکبار فقهاء البین ، لکثرة علمه
وجودة إتیانه وفهمه ، کالفقیه عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبی عبد الله الهمدانی^(۶)

(۱) ح و ب والسلوک : أربد .

(۲) ح و ب : أریتها والسلوک : أوليتها .

(۳) ب : السابقین .

(۴) ع : قبله .

(۵) کنذا فی ح و ب : وفي الأصل وع : والترثیة .

(۶) ستأنی ترجمته ص ۱۵۴ .

من زَبْرَان ، ورفيقه عبد الله بن يحيى الصَّعْبِي (١) من سَهْفَنه ، وكانت رحلتها سنة
خمس وخمسمائة ، وزيد بن الحسن بن محمد الفايشي (١) من بلد أحاظة [١١٤] ،
وعمر بن علي بن أسعد السَّلَالِي من نَحْلان ، ومحمد وخير ابنا أسعد بن الهيثم المقدم
ذكرهما ، وتاريخ قراءتهما (٢) عليه سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وعيسى بن
عبد الملك المعافري (١) ، ويحيى بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي عمران (١) من
شواحيط ، وعمر بن عبد العزيز بن أبي قرّة ، وأخوه عبد الله (١) من أهل أْبِين
ولحج ، وراجح بن كهلان من أهل زبيد ، وأسعد بن أبي زيد التباعي (١) وغيرهم ،
(أخبرني به الفقيه أحمد بن عمر بن علي بن أسعد السلالى كتابة) (٣) فأخذوا عنه
(٤) «المهذب» وتصانيف الشيخ أبي إسحاق في أصول الفقه (٤) ، وبعضهم روى عنه
« إرشاده » في أصول الفقه ، وتفقه به خلق كثير . ومن أصحابه ، الفقيه حسن بن
أبي بكر الشيباني (١) ، قرأ عليه بعض « التنبيه » (٥) فسأله عن ذلك فقال : إلى
النكاخ ، والله أعلم .

(١) ستأتي ترجمتهم فيما بعد .

(٢) ح : وفادتهما .

(٣) تكملة من ح وع وب .

(٤ - ٤) العبارة في ع : « والتنبيه واللمع في الفقه وأصوله » .

(٥) التنبيه : لأبي إسحاق الشيرازي ، طبع في مصر ولندن .

فصل

ومن ذرية القاضي حسين بن علي الطبري ، الفقيه إبراهيم^(١) بن علي بن الحسين الطبري ، كان فقيها مجودا ، ومن أصحابه صهره علي ابنته ، الفقيه ثبت^(٢) ابن عبد الله ، ويقال أبي^(٣) عبيد ، قدم علي الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي^(٤) إلى الجند . قال الفقيه عبد الله بن يحيى الصَّهبي^(٥) : سألت الفقيه ثبت^(٢) بن عبد الله في مدرسة^(٦) الجند ، بحضرة الإمام زيد [١١٥] بن عبد الله اليفاعي ، عن الفقيه إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري ، كيف بلوغه في الفقه ، قال إنه مجود^(٧) ولولا أنه اشتغل بالعبادة مع الصوفية ، لكان في الفقه إماما ، وفي الخلاف كاملا ، فقلت له : وطريقته والله هذه غير ملومة ولا مكروهة ، فقال لي : كان الشيخ - يعني الحسين الطبري - يكره ذلك ويقول : اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم ، فأعجبت بهذه الحكمة^(٨) ، وقلت هذا صحيح ، لأن الحرص^(٩) في العلم يقوم مقام العبادة ، ولو كان^(١٠) فيه بعض قساوة . وعرض^(١١) ذلك على بعض الأصحاب .

-
- (١) هو القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري المكي ولد سنة ٤٨٢ وتوفي سنة ٥٢٣ هـ . (العقد الثمين ٢ : ٤٨) .
(٢) ح وب : بنت . وع : تلبت (تصحيف) .
(٣) ح وب : ابن .
(٤) سبق ترجمته ص ١١٩ .
(٥) ستأتي ترجمته ص ١٦١ .
(٦) ح : مدينة .
(٧) ح وب : قال : هو محمود . وع : هو مجيد .
(٨) ح وب : الحالة .
(٩) ح وب : الخوض .
(١٠) ح وب : وإن كان .
(١١) ح وب : وعرضت .

فقال : ما قاله هو وجه الصواب فاستحسنه (۱) .

قلت (۲) : وهذا صحيح ، لأنه رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل المسجد ، فرأى مجلسين ، أحدهما يذكرون الله تعالى ، والآخر يتذاكرون الفقه ، فقال كلاً المجلسين على خير ، وهذا أحب إليّ ، وعدل إلى الفقه (۳) .

وفي رواية أنه قال : كلاً المجلسين على خير ، وأحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء ، فيدعون الله عز وجل ، ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء ، فيتعلمون ويعلمون الجاهل ، هؤلاء أفضل ، ثم جلس معهم ، [۱۱۶] وقال صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بالفقه كل الفقه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤنسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله ، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى مساواه ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها فقه ، ولا علم ليس فيه تفهم (۴) ، ولا قراءة ليس فيها تدبر . قلت أيضاً : ذكر الإمامان ابن الصباغ في «شامله» (۵) ويحيى (بن أبي الخير العمراني في «(۶) بيانه» (۷)

(۱) ح : فاستحسنه . وب : واستحسنه .

(۲) ب : قال المؤلف .

(۳) ح : فعدا إلى أهل الفقه . وفي ع : وعدل إلى أهل الفقه .

(۴) ح : فهم .

(۵) الشامل : للإمام أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، المعروف بابن الصباغ المتوفى سنة ۵۴۷ هـ . وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلاً ، كما وصفه ابن خلكان . وقد اعتنى العلماء بشرحه والتعليق عليه (راجع كشف الظنون : ۱۰۲۵) ويقع في حوالي عشر مجلدات .

ويوجد منه أجزاء متفرقة في دار الكتب المصرية والخزانة التيمورية ومكتبة أحمد الثالث باستانبول (راجع فهرست المخطوطات المصورة بالجامعة العربية ۱ : ۳۰۵) (۶) البيان : من أهم كتب الشافعية ، وقد مكث صاحبه في تأليفه ست سنين من سنة ۵۲۸ - سنة ۵۳۳ هـ . ويقع في حوالي أحد عشر مجلداً . يوجد منه أجزاء متفرقة في دار الكتب المصرية ومكتبات استانبول (راجع الفهرست المذكور ۱ : ۲۹۰)

(۷) تكملة من ح .

في الاعتكاف : درس العلم أفضل من صلاة التطوع^(١) .

* ثم نرجع إلى حديث الفقيه زيد كما تقدم ، ذكر وروده إلى مكة المشرفة عند أهواء^(٢) السلاطين* . وهو^(٣) أنه لما رجع الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي من مكة إلى الجند ، سنة ثنتي عشرة بعد انقضاء المائة الخامسة ، وحصول جزء من المائة السادسة ، اجتمع عنده في الجند ما يزيد على مائتي رجل ، من جلة الفقهاء ، من تهامة وأبين وجزر موت والسحول والشام وغير ذلك ، فقرأ الإمام يحيى بن أبي الخير عليه « النكت^(٤) » في الخلاف ، تصنيف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي مع سماعه « منهاج^(٥) » القاضي أبي الطيب الطبري ، بقراءة القاضي أبي بكر بن محمد اليفاعي^(٦) ، والفقيه أبي حامد^(٧) بن أبي بكر [١١٧] وكانا شريكين في درسه ، و « لتعليق الخلاف^(٨) » للشيخ أبي إسحاق ، بقراءة الفقيهين الإمامين محمد بن أحمد بن أبي عبد الله الهمداني^(٩) ، وعبد الله بن يحيى الصعبي^(١٠)

(١) ع : النافلة .

(* - *) ماقط من ح .

(٢) ع : هؤلاء .

(٣) ح : ثم لما .

(٤) النكت : في المسائل المختلف عليها بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة . منه

نسخة مكتوبة سنة ٦٦٦ هـ في عصر المؤلف ، محفوظة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول

رقم ١١٥٤ .

(٥) منهاج : للقاضي أبي الطيب الطبري ، ولم أعر عليه في فهرس المكتبات .

(٦) في الأصل وع : اليفاعي (تحريف) وستأتي ترجمته فيما بعد .

(٧) هو أبو حامد بن أبي بكر بن عبد الله بن صبيح وستأتي ترجمته ص ١٥٥

(٨) لم أعر عليه في فهرس المكتبات .

(٩) ستأتي ترجمته ص ١٥٤ .

(١٠) » » ص ١٦١ .

وكانا مشتركين^(۱) في قراءته ، واغتم ذلك من التأليف في الفقه والخلاف ، المقروءة على هذا الشيخ زيد بن عبد الله اليفاعي ، وكان هذا في دولة السلطان أسعد بن أبي الفتوح بن العلاء بن الوليد الحميري^(۲) ، فعظم حال الفقيه وتجل أمره ، واجتمع المؤلف والمخالف ، على تطيب نفس الفقيه^(۳) ، وكان بعد رجوعه^(۴) من مكة لا يصل في الجامع إلا الجمعة في آخر المسجد ، والقاضي فيه يومئذ أبو بكر اليفاعي^(۵) وإمامه الشيخ يحيى بن عبد العليم ، ومات الفقيه زيد بن عبد الله في الجند في شهر ربيع من سنة أربع عشرة وخمسة ، وقيل سنة خمس عشرة وخمسة .

وقتل السلطان أسعد بن أبي الفتوح في حصن تعز بين البابين ، قتله الضاربان ، وهما رجلان من أصحابه ، سنة أربع عشرة وخمسة ، وقبر في حصن تعز إلى أن قدم السلطان سيف الإسلام . فأخبرني من أثق به (وبقوله^(۶)) إنه نُبش وأُخرج إلى مقابر المسلمين .

وأخبرني الشيخ منصور بن أحمد أبو^(۷) تراب العودري قال : دخلت الجند إلى الفقيه زيد اليفاعي ، أستفتيه عن مسألة في الفرائض ، وكان صغير الخلق دقيق الجسم ، فوجدته يدرس أصحابه في دهليز بيته ، فهبته هيبة عظيمة واستنكرت^(۸) مقامه ، فغلطت في سؤالي ، ثم رددت كلامي ، فأنسى بكلامه ، وأجابني عن سؤالي بأحسن الجواب ، (وبعد هذا^(۹)) تفرق الجميع لأجل الخوف ، وموت الفقيه ، رحمه الله تعالى ونفع به آمين .

(۱) ح وب وع : شريكين أيضا .

(۲) ترجمته عند باخرمة ۲ : ۱۷ والكفاية ۵۶ وأثناء الزمن ۴۶ .

(۳) ع : على تطيب نفسه ، أعنى الفقيه زيد .

(۴) ح وب : عودته .

(۵) ستأني ترجمته فيما بعد .

(۶) تكملة من ح .

(۷) ح وب : ابن (تصحيف) .

(۸) ح وب : واستكبرت . وفي السلوك : واستكثرت .

(۹) في ع : وبعد قتل السلطان وموت الفقيه .

فصل

ثم حصل^(١) الفقه لطبقة^(٢) أخرى، أكثرهم تلاميذ هذين الشيخين: اليفاعي وابن عبدويه، فأعلام طبقة:

الإمام عبد الله^(٣) بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني، سكن زبران من بادية الجند. مات رحمه الله في زبران، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة^(٤)، وكان اليفاعي قد أذن له في الفتوى بالنوازل، وإطلاق اسمه عليها في حياته، ثقة منه بعلمه وجودة حفظه، وكان يفضل على أصحابه لمعرفته، وهو أستاذ الإمام يحيى بن أبي الخير، وكان تفقيهه بشيوخ، منهم الفقيه الإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الخائى^(٥)، وزيد بن عبد الله [١١٩] اليفاعي، وأكثر أخذه عنه، وسافر هو والإمام عبد الله بن يحيى، إلى ابن عبدويه، فقرأ عليه جميعاً «إرشاده» في أصول الفقه والجدل، وسما عليه قراءة «المهذب» وغيره، وكان زاهداً ورعاً.

وغيرهم: الفقيه عبد الله^(٥) بن عمير العريفي، تفقه باليفاعي، وقرأ «المعتمد»^(٦) على البندنجي، وعنه أخذ الإمام يحيى بن أبي الخير «المعتمد» في الخلاف. ولد عبد الله بن عمير سنة ومات سنة^(٧)

وغيرهم: الفقيه الفاضل،^(٨) زيد بن أسعد، مسكنه حسنات، وهو

(١) ع: انتقل.

(٢) ح وب: في طبقة.

(٣) ترجم له الجندى لوحة ١٠٣.

(٤) سبق ترجمته ص ٩٤.

(٥) ترجم له الجندى لوحة ١٠٤.

(٦) المعتمد في الخلاف من تأليف البندنجي المذكور.

(٧) يياض بالأصول.

(٨) ترجم له الجندى لوحة ١٠٤ وهذه الترجمة في ح وب بعد الترجمة التالية.

خال الفقيه منصور بن محمد .

ومنهم : الفقيه أبو حامد بن أبي بكر بن عبد الله بن صبيح^(۱) من الذَّابِتَيْنِ ،
تفقه باليفاعي ، ومات هنالك ، سنة^(۲)

ومنهم : موسى^(۳) بن علي الصَّعْبِي ، سكن ذِي الحَفْرِ فِي نَعِيمَةَ . تفقه بمقبِل
ابن زهير^(۴) ، أخذ عنه^(۵) الإمام يحيى بن أبي الخير «تنبيه»^(۶) الفقه في أول أمره ،
وكان هذا الفقيه موسى ، مدرساً في ذِي الحَفْرِ (مات سنة خمسين وأربعمائة^(۷)) .

وأما الإمام زيد^(۸) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن ميمون بن
عبد الله بن عبد الحميد بن أبي أيوب الفايثي ، فإنه ولد ليلة الجمعة لخمس عشرة ليلة
خلت من شوال سنة ثمان وخمسين [۱۲۰] وأربعمائة ، ومات في رجب سنة
ثمان وعشرين^(۹) وخمسمائة (وهو ابن سبعين سنة)^(۷) . وقد قيل : إنه مات سنة
سبع وعشرين ، تفقه بشيوخ كثيرة ، وكان عالماً بعلوم كثيرة . منها : علم القراءات
بطريقه إلى أبي معشر الطبري^(۱۰) ، قرأ عليه بمكة . ومنها : التفسير ، ومنها :

(۱) ح : صبح . وترجم له الجندي لوحة ۱۰۴ .

(۲) بياض بالأصول .

(۳) ترجم له الجندي لوحة ۱۰۴ .

(۴) سبق ترجمته ص ۱۱۵ .

(۵) ح : عن .

(۶) التنبيه : للشيرازي ،

(۷) تكملة من ح وب .

(۸) ترجم له الجندي لوحة ۱۰۴ والسبكي ۴ : ۲۱۹ .

(۹) في الأصل وع : ثمان وخمسين . وما أثبتنا من ح والسبكي والسلوك . وهو

يتفق مع قوله : مات وهو ابن سبعين سنة .

(۱۰) هو أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي القطان الشافعي

شيخ أهل مكة في عصره ، إمام في القراءات . له مصنفات كثيرة ، توفي سنة ۱۸۷ هـ

بمكة (السبكي ۳ : ۲۴۳ ، طبقات القراء ۱ : ۴۰۱) .

الحديث ، ومنها : اللغة ، ومنها : النحو ، ومنها : الفقه ، والخلاف ،
وأصول الفقه ، وعلم الكلام في التوحيد ، ومنها : الدّور والحساب ، وكان كثير
الحجج ، وربما جاور بمكة ، فالتقى في هذه العلوم شيوخاً كثيراً فتفقه في المشيخ^(۱)
بأسعد بن الهيثم ، وبإسحاق الصرد في سائر ، وبأبي بكر بن جعفر بن عبد الرحيم
المخائى بالظرافة ، وبييعقوب بن أحمد وبابن عبدويه في تهامة ، وبالحسين الفقيه
الطبري بمكة ، وبأبي نصر البندنجي بمكة ، وبخير بن يحيى بن ملامس ، وبمقبل
ابن محمد بن زهير بندي أشرق ، وبإبراهيم بن أبي عبّاد (بندي أشرق في النحو
واللغة ، وهو القائل لإبراهيم بن أبي عبّاد^(۲)) النحوى ، وقد راجع ابنه سعيداً في
قول الشاعر :

يقولون لي دار الأحبة قد دنت وأنت كئيب إن ذا اعجيب
فقلت وما نفعي^(۳) بدار قريبة إذا لم يكن بين القلوب قريب
... فقال رجل : من^(۴) المشرح إلى السحول ؟ ما هذا يا مولاي ؟ [۱۲۱] فقال :
هذا عمل من حب لمن طب^(۵) وقيل : إن هذا كان يوم خروجهم من ذى أشرق
خائفين من الأمير مفضل بن أبي البركات ، فافترقا في السحول ، وأخذ اللغة أيضاً
عن عيسى بن إبراهيم الربعي^(۶) مصنف « النظام »^(۷) بأحاطة ، وكان هذا عيسى

(۱) ع والسبكي : المشرق .

(۲) تكملة من ح وب .

(۳) في الأصل : وما تبغى .

(۴ - ۴) سقط من ح وب : ويبدو أن ناسخ ب لم تستقم له العبارة وفيها هذا

السقط ، فكتب على الهامش « كذا » .

(۶) هذا مثل مشهور ، ذكره الميداني في مجمع الأمثال ۲ : ۳۰۲ .

(۷) ترجمته في معجم الأدباء ۱۶ : ۱۴۶ وبغية الوعاة ۳۶۸ .

(۸) نظام الغريب ، طبع في مصر سنة ۱۹۱۳ .

ابن إبراهيم وأخوه اسماعيل^(١) بن إبراهيم (من علماء اللغة وأئمتها ، مات عيسى
ابن إبراهيم)^(٢) في أحاطة سنة ثمانين وأربعمائة ، وأما أخوه إسماعيل ، فمات بعده
بقليل ، وهو صاحب « قيد الأوابد^(٣) » القصيدة المشهورة في اللغة والنحو ، وله
رسائل مليحة ، وأبيات مستحسنة^(٤) ، تجمع معاني من أبواب اللغة والنحو ، وتفقه
الإمام زيد بن الحسن بمكة ، بالقاضي أبي مخلد الطبري ، و بإمام اللقبام عبد الملك^(٥)
ابن أبي مسلم المشهور بالنهاوندي ، وكان رحّالاً في طلب العلم ، فبذلك كثرت
علومه وظهرت فضائله ، وجمعت خزائنه^(٦) من كتب هذه العلوم ما يزيد على
خمسائة كتاب^(٧) ، وكان قواماً بالليل يصلي بالشُّعب من القرآن كل ليلة في غائب
أحواله وأكثر زمانه ، وصنّف في مذهب الشافعي ، مختصراً مليحاً ففماه كتاب

(١) توفي بعد أخيه عيسى بأيام سنة ٤٨٠ (إنباه الرواه ١ : ١٩١ ، وبقية الموعاة
١٩٣ ، وسلم الوصول ١٨٨ وتلخيص ابن مکتوم ٣٥) .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) رتب الناظم هذه القصيدة على ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد ، واورد
فيها خلال التفسير نوادر من محاسن الأخبار والأشعار ، واشتملت على أكثر كتب
« العين » وأولها :

أجيبوا ياذوى التحصـيد للآداب من يسأل
عن العيبـق والعوهـق والعُنـجـة والعيبـل

(الإنباه ١ : ١٩٢) .

ومنها نسخة خطية في مكتبة القاضي محمد العمري باليمن . وقد شرحها أبو بكر
ابن علي الحدادي المصري المتوفى نحو سنة ٨٠٠ (كشف الظنون ٢ : ٣٦٨) .

(٤) ح وع وب : حسنة .

(٥) امام مقام ابراهيم الخليل عليه السلام توفي سنة ٥١٩ هـ (العقد الثمين ٣ : ٩٦)

(٦) ح وب : خزائنه .

(٧) ع : مجلد .

« التهذيب ^(۱) » وتفقه بهذا الإمام خلق كثير من بلاد شتى [۱۲۲] كيجي بن أبي الخير العمراني ، (والشيخ الفقيه الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير بن فضل) ^(۲) وعمر بن اسماعيل بن علقمة ، وعمر ^(۳) بن عبد الله من قُلامَة وغيرهم ، (وكانوا لا يفارقونه) ^(۴) ، وكان مؤالفاً للأصحاب ، مُحسِن خلقه وغزارة علمه ، وصالح سلطان بلاده ، وهو أسعد بن وائل بن عيسى ^(۵) ، وجدّه ذو الكلاع ، وكان هذا السلطان هو وآبؤه ، سالمين عن الأبتداع ^(۶) ، يؤثرون مذهب السنة وعمارة المساجد ، ومحبة العلماء والقراء والعُباد ، ويعظمون السلف الصالح ، ويتبركون بذكورهم ، ويقتدون بأقوالهم وأفعالهم ، وكانت أحاطة بركات عبّادها وفقهائها ، وعدل سلاطينها ^(۷) ، واسعة الأرزاق نضيرة البساتين والأسواق ، عامرة المساجد كاملة المحارث والموارد ، وكان قتل هذا السلطان أسعد بن وائل في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقبره ^(۸) في جامع الجعّامى ، ثم ولى بعده ولده عبد الله ، أربعاً وعشرين سنة ، ومات في جمادى الآخرة من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

أخبرني بهذا ، السلطان وائل بن علي بن أسعد بن وائل ، وذكر لي أن

(۱) يذكر الجندی أنه رأى منه نسخة في المشرق (مشرق اليمن) في مجلدين

لطيفين .

(۲) تكملة من ح وب .

(۳) ح وب : وعمرو

(۴) تكملة من ع .

(۵) هو السلطان أسعد بن وائل بن عيسى الوائلي ثم الكلاعي - من ولد

ذی کلاع - الحمیری صاحب أحاطة (عمارة ص ۱۳ والجندی لوحة ۱۰۵)

(۶) ع : من البدع .

(۷) ح وب : وسلطانها .

(۸) ع : ودفن .

(۹) ح : الحفامی (تصحيف) .

جدّه وائل بن عيسى ، أسس يفوز ، وذلك بعد قتل الصليحي ، وأخبرني أيضاً عن الشيخ العفيف أبي حسان^(۱) بن أبي الخير بن أبي خليفة الزاهد، مسكنه جمان من مَحْضِب [۱۲۳] الأسفل : أن جبل جناد من التعكر إلى رَمْعَة ، وكان أسماها عرنة ، وأساس التعكر منذ ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة ، وفيه مسجد النبي إلياس وأن أنور كان يسمى أنور ، وأساسه منذ سبعائة سنة ، وحبّ أساسه منذ ثمانمائة سنة ، وقيضان أساسه منذ مائتين وستين سنة ، وخذد أساسه منذ ثمانمائة وستين سنة - أو قال ثمانين - ، وشُبع وكان اسمه شُباع منذ ألف ومائتين ، (حدثه بهذا منذ ثمانى عشرة سنة ، وتقديره سنة أربع وستين وخمسمائة)^(۲) ، وحكايته لى هذه بصفر سنة أربع وستين^(۳) وخمسمائة .

وأخبرني الشيخ محمد بن ناجى بن نوح التباعى : أن أولاد خير بن الهَمَيْسَع ذو الكلاع الأصغر: حاشد وأحاطة والشحول وميتم وبعدان وعروان ومحنة وعرنة وحميم ونكال وبوزع والحدون ، وهم الذين اجتمعوا على حرب باكور القبطى ، وكانت مدرسة هذا الفقيه الإمام فى الجماعى مدة حياته ومات بها ، وعنه أخذ أولاده أحمد وعلى وقاسم ، بنو هذا الإمام زيد بن الحسن وبه تفقهوا ، وكان أبوم يقول : أحمد أقرأكم ، وعلى أكتبكم ، وقاسم أفقهكم ، وكان يقول : يحيى بن أبى الخير فقيه يصلح للفتوى ، وأمر بعض أصحابه - وهو عمرو [۱۲۴] بن عبد الله - بالدرس عليه .

قلت : وكان هذا لاشك ، فى أول أمر الإمام يحيى بن أبى الخير ، فلو عاين إلى تصنيفه « البيان » لأرى عجبا . مات قاسم بن زيد فى رجب سنة سبعين^(۴) وخمسمائة ، وهو ابن سبعين سنة .

(۱) ح وع : ابن حسان .

(۲) تكملة من ح .

(۳) ح وع : اثنين وثمانين وخمسمائة .

(۴) ح وب . تسعين . وهذا خطأ ، لأن المؤلف مات قبل ذلك .

ومنهم الفقيه يحيى^(١) بن عبد الله وكان يدرس في وقير ولد سنة
ومات سنة^(٢)

وأظن الفقيه أحمد بن محمد البريبي^(٣) ربيبه ، قد أخذ عنه ، وأكثر أخذه
عن الإمام يحيى بن أبي الخير .

ومنهم الفقيه الزاهد عمر^(٤) بن علي بن أسعد بن عبد الله السلالي ثم الكناني ،
تفقه بعبد الله بن عمير العريفي ، وغيره من أهل البلاد ، وأخذ « المهذب » وأصول
الفرق عن ابن عبدويه ، وسكن خراس ودرس فيها ، وأخذ عنه عبد الله بن
مسعود^(٥) ، وعبد الرحمن بن يحيى بن أحمد الخليدي^(٥) مات بمكة جاها سنة سبع
وسبعين ، وهو ابن أربع وخمسين سنة . وأسعد بن مقبل وغيرهما ، ومات في شهر
ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

ومنهم أخوه حسين^(٦) بن علي السلالي ، مات في ربيع سنة اثنين^(٧) وستين
 وخمسمائة ، وهو ابن ثلاث [١٢٥] وسبعين سنة ، وأظنه أخذ الفقه عن أخيه عمر ،
لأنه أكبر سنًا منه .

(١) ترجم له الجندي لوحة ١٠٦ باسم : يحيى بن عبد الله المليكى ، من عرب
يقال لهم الأملاك .

(٢) بياض بالأصول

(٣) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٤) ترجم له الجندي لوحة ١٠٦ .

(٥) ع : الجلندي . وب والسلوك : الحلدي (بدون نقط) .

(٦) ترجم له الجندي لوحة ١٠٦ . وذكر اسمه : حسين بن عمر السلالي

(٧) ح وب والسلوك : ثلاث .

ومنهم الإمام الأوحى العالم الأجد ، عبد الله^(۱) بن يحيى بن إبراهيم ابن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي ، ولد سنة ۴۷۵^(۲) ومات بسهفنة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وكان يقول لأصحابه لئن بلغت الثمانين ، لأصنعن لكم ضيافة ، وكانت مدرسته في سهفنة في حياة القاضي محمد ابن مسلم بن أبي بكر (الصعبي)^(۳) وأبامه .

وأخبرني الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح^(۴) : أن الإمام يحيى بن أبي الخير ، كان يقول : عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ ، وكاننا متحابين في الله يتزاوران ، وحضر الفقيه يحيى جنازته وشهد دفنه ، هو وأصحابه من ذى أشرق ، وهو يومئذ فيها .

وأخبرني الفقيه سليمان بن فتح : أن القاضي مسلم بن أبي بكر ، سأل الفقيه عبد الله بن يحيى ، أن يدرس وهو باقٍ حاضرٌ ، ففعل ذلك ، رحمهم الله تعالى أجمعين .

وأخبرني الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرزاق^(۵) : أن الفقيه الإمام عبد الله^(۶) بن يحيى الصعبي ، مات وهو ابن [۱۲۶] إحدى وثمانين سنة ، والله أعلم ، وكان فاضلاً زاهداً ورعاً .

رؤى^(۶) أن ناساً من بني مُلَيْك ، ضربوا هذا الفقيه بالسيوف ، فلم تقطع

(۱) ترجم له الجندي لوحة ۱۰۶ والشرجي ص ۷۷ .

(۲) مكان هذا التاريخ في ح وع وب يهس .

(۳) تكملة من السلوك .

(۴) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(۵) في الأصل وح وب : عبید بن يحيى . وفي ع : عبید الله بن يحيى . وذكر

الجندي في السلوك أن هذا الفقيه كان يعرف نفسه على طريق التصغير « عبید الله »

(۶) هذه الحكاية التي يرويها المؤلف ، سبق ذكرها في ترجمة جعفر بن

عبد الرحيم الخثاعي ص ۹۵ .

سيوفهم ، فسئل عن ذلك فقال : كنت أقرأ سورة بس . والذي أرويه عن
 عن السلطان وائل بن علي بن أسعد بن وائل ، عن الفقيه الزهري ، عن الفقيه
 عبد الله^(۱) بن يحيى ، أنه زاره مهنثاً بعد وقعة سهفنة ، فسأله عن وقعة^(۲)
 بنى مُليك و ضربهم له بالسيوف ، فلم تقطع فيه ، فقال : كنت أقرأ آيات الحفظ ،
 من قوله تعالى ﴿ ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾^(۳) ﴿ فإله خير حافظاً
 وهو أرحم الراحمين ﴾^(۴) ﴿ وحفظاً من كل شيطان مارد ﴾^(۵) ﴿ وحفظناها من كل
 شيطان رجيم ﴾^(۶) ﴿ وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم ﴾^(۷) ﴿ إن كل نفس لما عليها
 حافظ ﴾^(۸) . ﴿ إن بطش ربك لشديد . إنه هو يُبدىء ويُعيد . وهو الغفور
 الودود . ذو العرش المجيد . فعال لما يريد . هل أتاك حديث الجنود . فرعون
 وثمود . بل الذين كفروا في تكذيب . والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن
 مجيد . في لوح محفوظ ﴾^(۹) . وهذه الحكاية هي المشهورة .
 وذكر أن الفقيه عبد الله^(۱) بن يحيى [۱۲۷] المذكور قال : خرجت يوماً
 مع جماعة ، فرأينا ذئباً يلعب شاة عجفاء ولا يقصرها بشيء ، فلما دنونا منه ، نفر عنها
 الذئب ، فوجدنا في رقبة الشاة كتاباً مربوطاً ، فحللناه وقرأناه ، فوجدنا فيه هذه
 الآيات .

(۱) في الأصل وح وب : عبيد بن يحيى . وفي ع : عبيد الله بن يحيى .

(۲) ح وع وب : عمل .

(۳) سورة البقرة . الآية ۲۵۵ .

(۴) سورة يوسف : ۶۴ .

(۵) سورة الصافات : ۷ .

(۶) سورة الحجر : ۱۷ .

(۷) سورة فصلت : ۱۲ .

(۸) سورة الطارق : ۴ .

(۹) سورة البروج : ۱۲ - ۲۲ .

قلت : وأخبرني غير واحد ممن أثق^(١) بقوله ، بهذه الرواية ، ولهذا الفقيه مصنفات مايجة كثيرة ، منها كتاب «التعريف»^(٢) في الفقه و «احتراز المذهب» وله « عقيدة » حسنة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، نسختها من خطه .

وكان رجل من أهل الحرص من مشايخ بني يحيى ، وهم بطن من يافع ، يصطنع إلى هذا الفقيه الإمام معروفاً ، ويقوم بكفايته وأعياده ، وما يحتاج إليه من الكسوة ، واسم هذا اليحيائي علي بن ناري^(٣) ، وتفقه بهذا الفقيه الإمام خلق كثير ، كأبي السعود بن خيران في « الملحمة » ، ومحمد بن أحمد بن عمر^(٤) ، في طباء ، وأسعد^(٥) بن عبد الله النجدي^(٦) ، وأحمد^(٤) بن عبد الملك بن محمد من الصلوة وكثير من أهل المعافر ، وعبد الله بن يعفر بن سالم العريفي من عنة ، وأحمد بن أبي أحمد^(٧) التباعي ، وعبد الله بن علي قاضي ريمة [١٢٨] وغيرهم .

ومضاهم : الفقيه الفاضل الورع الزاهد^(٨) عمر بن إسماعيل (بن علي بن إسماعيل^(٩)) بن يوسف بن علقمة (الجماعي ثم الخولاني^(١٠)) ولد سنة ...^(١١)

(١) ح وع وب : يوثق .

(٢) عند الجندي : التقريب .

(٣) كذا في الأصل وفي ح : علي بن رمان . وفي ب : علي بن أبان . وفي ع :

علي بن بار . وفي السلوك : علي بن زياد .

(٤) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٥) في ح وب والسلوك : سعد .

(٦) في الأصول : النجدي ، وما أثبتنا من السلوك . وربما كانت « البحري »

وهم بطن من خولان يقال لهم بنو بحر .

(٨) في السلوك : أحمد بن حامد التباعي من علقان .

(٩) ترجم له الجندي لوحة ١٠٧ .

(١٠) تكملة من السلوك للجندي .

(١١) بياض بالأصول .

ومات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، أخذ عن الفقيه زيد بن الحسن «المهذب»
وأصول الفقه ، وكان خبيراً^(١) الإمام يحيى بن أبي الخير في رحلتها إلى أحاطة ،
وروي عنه في اللغة «غريب الحديث»^(٢) لأبي عبيد و «مختصر العين»^(٣)
للخوافي ، (وغير ذلك) وكان فاضلاً إماماً في العربية ، أخذ الإمام يحيى عنه
«كافي»^(٤) الصفار في النحو ، و «الجمال»^(٥) للزجاجي ، وأخذ عنه شيخه محمد بن
موسى العمراني^(٦) «الناسخ والمنسوخ»^(٧) في القرآن لأبي جعفر الصفار ، رحمهم الله
و مضربهم : الفقيه أبو محمد عبد الله بن علي الحارثي^(٨) ، ولد سنة ثلاث وثمانين
وأربعمائة ، ومات سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وكان عالماً مجوداً ، وله تصنيف
مليح سماه «الشروط» : أخذ من شيخه القاضي علي بن محمد بن سنان^(٩) ،

(١) الخبير في اللهجة اليمانية : الرفيق والصديق .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ ، منه نسخة في
دار الكتب المصرية برقم ٢٣٢٢٩ ب وأخرى في مكتبة الأزهر بالقاهرة رقم ٩٢٦
حديث مكتوبة سنة ٣١١ هـ وثالثة في مكتبة فيض الله رقم ٤٩٦ باستانبول ، ورابعة
في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة . وهي التي اعتمدنا عليها في مراجعة النصوص
المنقولة هنا من هذا الكتاب .

(٣) مختصر العين : لم يرد ذكر لهذا المختصر في فهرس المكتبات ، ولا في كتب
رجال اللغة ولم يذكره بروكلمان أيضاً .

(٤) تكملة من ح وع .

(٥) مبق التعريف به .

(٦) الجمال : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، المتوفى سنة ٣٣٩ .
منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧ نحوش . وأخرى في شهيد علي
باستانبول برقم ٢٥١١ .

(٧) ستاني ترجمته فيما بعد .

(٨) الناسخ والمنسوخ تأليف أبي جعفر محمد بن أحمد النحاس ويعرف أيضاً
بالصفار المتوفى سنة ٣٣٨ ، طبع في مصر سنة ١٣٢٣ .

(٩) في الأصل : الحارثي . وترجم له الجندی لوحة ١١٣ .

وأخذ هذا ابن سنان ، النحو، واللغة عن الإمامين ، القاضي أحمد بن إبراهيم بن محمد^(١) المعافري ، والإمام إبراهيم^(٢) بن محمد بن أبي عباد .

وأخبرني الفقيه عثمان بن أسعد بن عثمان العمراني^(٣) : أن الإمام يحيى لما اشتغل بجمع « البيان » واعتذر عن أكثر أصحابه ، عن التدريس ، لشغله بتصنيف « البيان » قال لصهره هذا عندما استشاره بالقراءة والدرس : عليك بعبد الله بن علي الحربي^(٤) ، فارتحلت إليه .

ومضهم : القاضي الأجل ، أبو بكر^(٥) بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي ، ولد سنة تسعين وأربعمائة^(٦) ومات بالجند في شهر رمضان ، ليلة الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت منه ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة^(٧) مبطوناً ، وقد عد رسول الله صلى الله عليه وسلم المبطون في الشهداء ، حضر موته الإمام يحيى بن أبي الخير وأصحابه ، وقال حين نعى إليه ، ماتت المروءة . أخذ الفقه عن زيد بن عبد الله اليافعي ، وكان هذا القاضي أديباً شاعراً ، مفلحاً ، مترسلاً فصيحاً ، وله ديوان مشهور^(٨) .

روى عن أبيه وخاله ، كتاب « الرسالة للشافعي » و « مختصر المزني »

(١) ح وب : أحمد . وع : حميد (تحريف) . وترجم له الجندی لوحة ١٠٧ وضبط اسمه بالعبارة (محمد) بضم الحاء وتشديد الميم مع فتحها ثم دال مهملة . وقال عنه : كان قاضياً بالمعافر ولذلك يقال له المعافري .

(٢) سبق التعريف به .

(٣) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٤) في الأصل : الحارثي .

(٥) ترجم له الجندی لوحة ١١٥ وعمارة في المفيد ١٦٩ .

(٦) ع : ٤٩٣ (هكذا بالأرقام) .

(٧) ع : ٥٥٣ (» ») .

(٨) أورد له عمارة بعض شعره في « مختصر المفيد » ص ١٦٩ .

بروايتهما عن الشيخ عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة . ولى قضاء اليمن من إبان إلى عدن ، من جهة الداعي محمد بن سبأ^(۱) ، ومن قبله من جهة الأمير منصور بن الفضل في ذي حجة ، وكان له ولد يقال له محمد بن أبي بكر^(۲) ، أخذ الفقه عن أخواله بنى عبد العليم ، نبت نباتاً حسناً ، وكان لديه معرفة في علم الكلام واللغة والعربية ، حسن الشعر ، مات رحمه الله بالجند سنة ست وأربعين وخمسمائة قبل أبيه ، وقبراهما هنالك ، ولأبيه فيه أشعار^(۳) كثيرة ، يمدحه فيها ، ويرثيه من قصيدة له :

جوار الله خير من جوارى - - ودار نعيمه لك خير دار

^(۴) وميلاد القاضي محمد بن أبي بكر ، سنة سبع عشرة وخمسمائة .

وكان هذا القاضي أبو بكر ذا جاه كبير وخطر^(۵) عظيم عند الملوك ، استوهب خراج أرض^(۶) الفقهاء في الأجناد من الداعي^(۷) ، وخلصها على أهلها ، وكان يقول

(۱) جاء في هامشة نسخة [ب] عن الداعي محمد بن سبأ هذه العبارة : « استولى على حب وذي جيلة وأعماله ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، انتقلت إليه من يد الأمير منصور بن الفضل ، ومات الداعي بالدملوه سنة خمسين وخمسمائة ، وقيل إنه مات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ، ثم استولى على البلاد ابنه الداعي المكرم عمران بن محمد بن سبأ ، فاستقام فيها إلى ظهور بنى مهدي ، وكانت له ولأصحابه الواقعة المشهورة في الجوة ، في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ، ومات سنة ستين وخمسمائة بعدن وحمل إلى مكة ودفن بمقابرها . »

وانظر ترجمة محمد بن سبأ عندنا مخزومة ۲: ۲۱۷ ، و ترجمة عمران ابنه ۲: ۱۸۳ أيضاً .

(۲) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(۳) أورد له عمارة في مختصر المفيد ص ۱۶۹ والجندي في السلوك كثيراً من شعره .

(۴ - ۴) ساقط من ح وب .

(۵) ح وب : حظ .

(۶) ح وع وب : أموال . والسلوك : أراضى .

(۷) الداعي : هو محمد بن سبأ .

إذا تنازعت عنده الخصوم مقال القمران^(١) في هذه الحكومة ، وتارة يقول : هاتوا جواب القمرين^(٢) ، يعني الإمامين : عبد الله بن يحيى الصعبي (من سفينة^(٣)) ويحيى بن أبي الخير العمراني (من سَيْر^(٣)) .

وقدم القاضي الرشيد أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير^(٤) من مصر في أيام القاضي أبي بكر فأكرمه وبجّله ، واستفاد على الرشيد جماعة من أصحابنا أهل اليمن ، وكان القاضي الرشيد عالماً بارعاً مجوداً في فنون شتى ، فيقال إن المقامة الحُصَيْبِيَّة^(٥) له ومن إنشائه ، وهي تدل على علم عزيز وفضل كثير .

وروي أن القاضي الرشيد ، والجليس أبي المعالي^(٦) المصري استأذنا يوماً على ابن أبي الفَستَّان^(٧) الوزير ، فاعتذر عن المواجهة ولقيا عنده غلظة في الحِجَاب ،

(١) ع : العمران .

(٢) القمرين .

(٣) تكملة من ح وع وب .

(٤) توفي سنة ٥٦٣ هـ ترجم له باخرمة ٢ : ٤ - ٦ والسلوك لوحة ١٢٣ وابن خلكان ١ : ٥١ والطالع السعيد للأدقوى ص ٤٧ . وذكر الداعي إدريس صاحب عيون الأخبار ٧ : ٢٠٣ أن القاضي الرشيد دخل اليمن سنة ٥٣٤ هـ رسولا من الخليفة الحافظ عبد المجيد ليقوم بالدعوة ضد الصليبيين بعد وفاة الملكة السيدة بنت أحمد التي كانت تعتبر الخلافة الفاطمية بعد موت الخليفة الأمر قد دخلت في دور الستر باستتار ابنه «الطيب» ولم تعترف بالخليفة الحافظ عبد المجيد . فأرسل القاضي الرشيد إلى اليمن ليدعو له ويستميل السلاطين هناك إلى ناحيته ضد الصليبيين .

(٥) منها نسخة مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٦٩١٣٤ ز وأخرى بمكتبة البلدية بالإسكندرية برقم ١١٥ ب . وسميت المقامة « الحُصَيْبِيَّة » لأن مؤلفها - كما جاء في مقدمتها - نزل بالحُصَيْب . وفي معجم البلدان لياقوت ٢ : ٢٨٠ : الحُصَيْب هو اسم الوادي الذي منه زيد باليمن .

(٦) ورد ذكره في مفيد عماره ١٦٢ ، ١٨٠ باسم : القاضي أبو الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب . صاحب ديوان الإنشاء للدولة العلوية في اليمن .

(٧) في ح وباخترمة : العساف .

فَعَادَا ثُمَّ رَجَعَا يَوْمًا آخَرَ ، فَاسْتَأْذَنَا عَلَيْهِ ، فَاعْتَذَرَ وَحُجِبَا عَنْهُ . وَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ نَأْسَمُ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ الْقَاضِي الرَّشِيدُ فِي ذَلِكَ :

تَوَقَّعْ بِأَيَّامِ اللَّتَامِ زَوَالَهَا ^(١) فَمَا قَلِيلٌ سَوْفَ تَنْكُرُ حَالَهَا
فَلَوْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ لَتَبَقَى عَلَيْهِمْ مَا أَمِنْتَ انْتِقَالَهَا
وَقَالَ صَاحِبُهُ أَبُو الْمَعَالِي أَيْضًا :

لَئِنْ أَنْكَرْتُمُو عَنَّا ازْدِحَامًا لِيَجْتَنِبَنَّكُمْ هَذَا الزَّحَامُ
وَإِنْ نَمْتُمْ عَنِ الْحَاجَاتِ عَمْدًا فَعَيْنُ الدَّهْرِ عِنْدَكُمْ لَا تَنَامُ
فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ أَيَّامٍ ^(٢) ، حَتَّى نَكَبَ الْوَزِيرُ نَسْكَبَةً عَظِيمَةً .
وَأَمَّا الدَّاعِي مُحَمَّدُ بْنُ سَبَأٍ ، فَإِنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى حَبِّ وَذِي جَبَلَةَ وَأَعْمَالِهَا ، سَنَةَ
ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ يَدِ الْأَمِيرِ مَنْصُورِ بْنِ الْمَفْضَلِ . وَكَانَتْ
الزَّلْزَلَةُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَالدَّاعِي فِي الصَّرِيحِينَ :
دَارَ النَّزْهَةِ لِلْمَلُوكِ ، وَأَرْبَابِ النَّعْمِ فِي ذِي جَبَلَةَ ^(٣) ، وَمَدَحَ الدَّاعِي أَبُو سَبَأٍ بَعْدَهَا
بِأَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ وَقِصَصَاتٍ [١٣٢] مَشْهُورَةٍ . وَانْهَدَمَ بِتِلْكَ الزَّلْزَلَةِ حِصُونٌ كَثِيرَةٌ ،
وَخَسَفَ بِمَنْزِلِ مَشْهُورِ بَدْيِ حَوَالِ فِي الثَّجَّةِ ، وَمَاتَ الدَّاعِي بِالذُّمْلُوءِ ، سَنَةَ خَمْسِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَبْرُهُ فِيهَا . وَقِيلَ إِنَّهُ مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ

(١) فِي الْأَصْلِ : تَوَقَّعْ لِأَيَّامِ اللَّيَالِي زَوَالَهَا ... وَعِنْدَ بَاخْرَمَةَ :

* تَوَقَّعْنَا شَيْءًا وَيَدْنُو زَوَالَهَا *

(٢) بَاخْرَمَةَ : غَيْرَ أَيَّامٍ (وَهُوَ يُنْقَلُ عَنْ ابْنِ سَمْرَةَ) .

(٣) فِي عِزِّ زِيَادَةَ بَعْدَ ذَلِكَ نَصَّهَا : « وَكَانَ جَبَلَةَ اسْمَ يَهُودِيٍّ سَكَنَ فِي مَوْضِعِ
دَارِ الْعِزِّ ، سَمِيَتْ الْمَدِينَةُ بِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ اخْتَطَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّلِيحِيُّ ، الَّذِي
قَتَلَهُ سَمِيدُ الْأَحْوَالِ فِي مَدِينَةِ الْمَهْجَمِ ، وَقَتَلَ مَعَهُ أَخَاهُ الدَّاعِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّلِيحِيُّ فِي
شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٤٧٣ هـ . وَكَانَ اخْتَطَبَهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَطَلَسَمَهَا
فَلَا يَجْتَمِعُ أَهْلُهَا عَلَى رَأْيٍ أَبَدًا ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا فَيَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ » .

استولى على البلاد ابنه الداعي المكرم عمران بن محمد بن سبأ ، فاستقام فيها إلى ظهور بني مهدي^(۱) ، وكانت له ولأصحابه الواقعة المشهورة بالجوثة ، في ذى الحجة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة ستين وخمسمائة في عدن ، وحمله الأديب الشاعر الفاضل الكامل أبو بكر بن العبدى^(۲) ، والشيخ التماجر أبو الغنائم^(۳) الحراني^(۴) إلى مكة ، وقبر في مقابر مكة .

وضمهم الفقيه يحيى^(۵) بن محمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أبي عمران السكسكى ، ولد سنة ست وستين وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، أخذ الفقه عن ابن عبدويه وغيره ، وكان فقيهاً عالماً حافظاً مدرساً في الملحمة ، بوادي شواخط ، تفقه به خلق كثير ، كمحمد بن سالم بن زيد بن إسحاق

(۱) دولة بني مهدي : أسسها في زييد علي بن مهدي الحميري الرعيني سنة ۵۵۴ هـ وتوفي في نفس السنة ، وقام بالأمر بعده ولده «مهدي» ثم «عبد النبي» حتى انتهت دولة بني مهدي بتهامة علي يد السلطان توران شاه الأيوبي عندما دخل اليمن سنة ۵۶۹ هـ .

(۲) ترجم له عمارة في المفيد ۱۸۰-۲۳۲ ترجمة مطولة نتم بها كتابه وأورد له الكثير من شعره ، وأثنى عليه ثناء كثيراً . وذكر اسمه : نحر الدين أبو العتيق أبو بكر بن أحمد العبدى وزير الدولة الزيرية وصاحب ديوان الإنشاء . وترجم له الجندي أيضاً لوحة ۱۵۶ ترجمة مطولة مع إيراد الكثير من أشعاره . وذكر أن اسمه : أبو العتيق أبو بكر بن أحمد العبدى نسبا ، الأبينى بلداً ، وأنه توفي سنة ۵۶۹ هـ تقريباً . وذكره صاحب قرة العيون ورقة ۳۵ وما بعدها وذكر له أيضاً في كتابه وعند باخرمة ۳ : ۲۴۲ ترجمة لشخص آخر أديب شاعر يحصل له من الغنائم والغنم والكنية والنسبة ولكنه ولد سنة ۶۶۱ هـ وتوفي سنة ۷۴۵ هـ وأخباره مخالفة لأخبار صاحبه .

(۳) ترجم له باخرمة ۲ : ۱۸۹ نفلا عن ابن سمرة .

(۴) في الأصل : الحراني . وفي ح : الحراني . وما أثبتنا من باخرمة .

(۵) ترجم له الجندي لوحة ۱۰۷ .

الأصبغى^(١) ، ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ومات سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وعلى بن عيسى بن مبارك بن يزيد الأصبغى ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد اليافعى ، وأبي عبد الله بن أبي القاسم من بنى بدر من أهل دلال وغيرهم . وروى^(٢) عنه الشيخ الفقيه الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير بن فضل^(٣) « سنن » أبي داود سليمان بن الأشعث .

ومنهم الفقيه^(٤) أحمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمران ، ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، ومات سنة ست وعشرين وخمسمائة ، تفقه يزيد اليافعى ، وبأبي بكر الخثالى . وابن عبدويه .

ومنهم ابنه عمر بن أحمد ، ولد سنة ثلاث وخمسمائة ، ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، تفقه بابن عمه يحيى بن محمد .

ومنهم أسعد^(٤) بن أبي زيد بن محمد التَّبَاعى ، ولد سنة . . . ومات سنة . . . أخذ عن يحيى بن محمد بن أبي عمران .

ومنهم خير بن عمرو بن عبد الرحمن من بعض فقهاء^(٦) المشيرى ، أخذ عن ابن عبدويه ، وتفقه به جماعة . مات رحمه الله سنة . . . (٥)

(١) ستأتى ترجمته فيما بعد .

(٢) فى الأصل وع : عن . وما أثبتنا من ح وب ، وهو الصواب . لأن الفقيه على بن أبى بكر توفى سنة ٥٥٧ هـ كما فى ترجمته فى الصفحة التالية .

(٣) فى الأصل هنا وفيما يأتى « فضيل » بضم الفاء . وما أثبتنا من بقية الأصول .

(٤) ترجم لهما الجندى لوحة ١٠٨ .

(٥) بياض بالأصول .

(٦) ح وع وب : جهات .

وضهرهم عيسى^(۱) بن عبد الملك المعافري ، مات سنة . . أخذ عن ابن عبدويه وعلق عنه الألفاظ المختلف في سماعها [۱۳۴] في كتاب « المهذب » وتفقه به جماعة .

وضهرهم الشيخ الحافظ ، سراج الدين شيخ المحدثين أبو الحسن علي^(۳) بن أبي بكر بن خمير بن تبتغ بن يوسف بن فضل الهمداني (العرشاني)^(۴) مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة^(۵) ، وهو ابن نيف وستين سنة . (في عرشان بالظهابي وقبر هنالك)^(۶) .

وروى عن أسعد بن خير ، وعن يحيى بن محمد^(۷) ، وعن زيد بن الحسن ، وعن ابني الخطيب : عبد الرحمن بن عثمان وأبي بكر بن أحمد - (وروى عن هذين الفقيهين ابني الخطيب الفروع الفقهية)^(۶) - وغيرهم . وكان حافظاً . روى عنه الإمام يحيى بن أبي الخير « صحيح البخاري » و « سنن أبي داود » فاجتمع أصحابه في ذي أشرف ، في سنة خمس وخمسين في شهر ربيع الأول فسمعوا منه ما ذكرته ، وقد كان تقدم من هذا الشيخ الحافظ مجلس لسماع « صحيح البخاري » في إبت في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، رواه عنه جماعة كثيرة من مشايخ أصحابنا ، مع « رحلة معاذ » ، و « فضل صلاة الرغائب » . وكان إماماً في الحديث متقناً للرواة ، عالماً بصحيحه ومعلوله ، وعنه أخذ شيخنا القاضي

(۱) ترجم له الجندی لوحة ۱۱۵ .

(۲) بیاض بالأصول .

(۳) ترجم له الجندی ۱۱۴ . والشرجی ۹۳ ، وبأخرمة ۲ : ۱۳۶ .

(۴) زیادة من ع والشرجی وبأخرمة .

(۵) ح : تسع وخمسين وخمسمائة . وفي ع : ۵۷۷ (هكذا بالأرقام) .

(۶) تکملة من ح وب .

(۷) فی السلوک : يحيى بن عمر اللحى . وبأخرمة : يحيى بن عمر .

طاهر بن يحيى ، وقاضى عدن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القرظى^(١) ،
(مع جماعة فى عدن من المعرسين وسواهم)^(٢) وله تصنيف ما يبحر بحقوق
يعرف [١٣٥] بكتاب « الزلازل والأشراط » قل فيه الإمام يحيى بن أبى الخير :
مارأيت أحفظ من هذا الشيخ - يعنى على بن أبى بكر بن حمير - فى الحديث
ولا أعرف منه . قيل له : ولا فى العراق قال : ما سمعت . وإليه يسند أكثر
أصحابه وعنه يروى جملة مشايخنا ، وسمع عليه خلق كثير فى الظهائى^(٣) وعدن
والجند وغير ذلك رحمة الله ونفع به^(٤) وحكيت له فضائل : منها أنه كان يسمع
فى الجاهلى بأحاطة ولا يسمى إلا منزله بعريشان ، يسرح أيلان ثم يعود ليلاً ، يقطع
هذه المسافة البعيدة . سكى من يوثق بقوله عن الفقيه أبى السواد بن أحمد : أن
جماعة رصدوه بنجد الجبائى فى الطريق الذى يمر فيه ، لتكراره فى ذلك
ليقربوا فيه ، فبصروا به مقبلاً ، فتهيأوا ليقعوا فيه ، فلم يشعروا أن فاتهم ، ووجدوه
على مسافة بعيدة منهم ، فلم يزالوا كذلك يحدونه مقبلاً ثم يفوتهم ، فعلموا أنه
مخروس عنهم ، فأحسوا على أنهم يستعطفونه ، فظفروا به واستعطفوه . ومنها أنه
ما عرف من وشار فى الزرع . سمع بعض واده ومن كان حاضراً عنده يقول : ليلىك
ليلىك ، فتأثروا له : من أجيب ؟ قال : الله دعانى ، ارفعونى إلى الله ، ارفعونى إلى
السماء ، ثم مات غريب قوله .^(٥) ورحمة الله عليه .

وغيرهم عبد الله بن عمر بن يحيى بن عبد العلى ،^(٥) وكان قتيماً ورعاً زاهداً ،

قال يندرج سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة^(٥) .

(١) صائغ ، حفته فيها بعد .

(٢) تسكنه من ح وب .

(٣) ح وب : فى عريشان ، بالظهاى .

(٤-٥) تسكنه من ح وب . وهى موجودة عند الجندى وبالحرمه مع اختلاف

فى البارة .

(٥-٥) ساقط من ح وب .

ومنهم أسعد^(١) بن أبي بكر بن بلاوة الجمدي ، تفقه بشيوخ الجند ، كزيد اليفاعي وغيره ، (وكان ممن يحضر خلفه الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي^(٢)) أيام اجتماع الفقهاء في الجند . ولد سنة ... ومات سنة ...^(٣) .

ومنهم الفقيه ابن عمه ، عمر^(٤) بن أحمد بن بلاوة الجمدي ، وكان عارفاً ورعاً ، تفقه بشيوخ الجند ، ومات سنة ...^(٥) ، ومسكنهما ذى السمكر ، بادية الجند ، وقبراهما هنالك .

ومنهم شيخى على^(٥) بن أحمد من اليهاقر ، قد بدأت بذكره في أول الكتاب ، وسأذكر هنا منافبه على التحقيق إن شاء الله تعالى . واليهآقر بادية الجند ، وكان حافظاً مجوداً موفقاً في العبادات^(٦) ، مات رحمه الله تعالى [١٣٦] هارباً في الأنصال - قرية من بلاد العوادر - سنة ثمان وخمسين وخمسة ، تفقه بشيوخ الجند ، وهو أول من رويتُ عنه (وسمعت منه)^(٧) في الفقه ، وتفقه به جماعة . منهم :

الفقيهان - يسكنان بادية الجند ، وهى أكمة - سودة - سلمان بن أحمد وأسعد بن سلمان ، وهما من ولد ذى جدن بن سيف ذى يزن ، والله أعلم .

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٣٢ .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) بياض بالأصول .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٣٢ ،

(٥) ترجم له الجندى لوحة ١٣١ .

(٦) ح وب : فى الفتوى . وع : فى الفتاوى .

(٧) تكملة من ح .

فصل

في ذكر الشيخ الإمام أبي الحسين

الذي انتشر عنه الفقه في البلدان ، وجاوز علمه البحر مع السودان ، وسارت بتصانيفه الركبان ، في اليمن والشام ، وهو الفقيه الإمام جمال الإسلام شمس الشريعة يحيى^(١) بن أبي الخير^(*) بن سالم بن أسعد^(٢) بن عبد الله بن محمد بن موسى ابن عمران العمراني ، المنتسب إلى عمران بن ربيعة بن عيس بن زهرة بن غالب ابن عبد الله بن عك بن عدنان بن أدد بن يثوم بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام بن تارخ - وهو آزر - بن ناحور بن ساروح بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام بن لَمَك بن مَتَوْشَلَخ بن إدريس عليه السلام بن يَرْد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام .

[١٣٧] ولد رحمه الله في مَصْنَعَة سَيْر ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومات رحمه الله في ذى السُّفَال في ربيع الآخر لست وعشرين ليلة خلت منه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن تسع وستين سنة . تفقه بجماعة :

أولهم : خاله أبو الفتوح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى ابن عمران ، تفقه به « بكافي الفرائض » في المواريث للصَّرد في لاغير ، بروايتها

(١) ترجم له الجندی ١٠٨ والسبکی ٤: ٣٢٤ (نقلا عن ابن عمرة) والشرجی

(*) من هنا إلى نهاية العلامة * في ص ١٩٠ ساقط في نسخة ع .

(٢) عند السبکی : سعيد .

له عن مصنفه الشيخ إسحاق بن يوسف بن يعقوب الصردفي ؛ و بموسى بن علي الصّعبى فى ذى الحُفْر فى نعيمة ، « بالتنبية » ، ثم يستر الله سبحانه استدعاء الفقيه العالم الحافظ لمذهب الشافعى ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبى عبد الله الهمدانى من زبران - بادية الجند - إلى سَـيْر ، فحفظ عنه « المهذب » و « اللمع » لأبى إسحاق و « الملخص » و « إرشاد ابن عبدويه » و « كافي الفرائض » للصردفي أيضاً . ثم ارتحل إلى الإمام زيد بن الحسن الفايشى بأحاطة ، وأعاد عنده « المهذب » وأخذ عنه « تعليق » الشيخ أبى إسحاق فى أصول الفقه ، مع « ملخصه » أيضاً ، وفى اللغة « غريب الحديث » لأبى عبيد و « مختصر العين » [۱۳۸] للخوافى و « نظام الغريب » للرّبعى ، وغير ذلك من مسائل الدّور والخلاف .

ومن شيوخه فى الدّور ، (خاصة^(۱) الفقيه عمر^(۲) بن بيش ، قدم من الحج سنة ثلاثين وخمسمائة . وكان تربيته^(۱)) وخبيره فى هذه الرحلة المباركة ، الفقيه الزاهد عمر بن إسماعيل بن علقمة ، فعادا جميعاً وتدارسا فى ذى الشّفال ، فأخذ الإمام يحيى عن هذا الفقيه عمر « كافي النحو » لأبى جعفر الصفار ، و « الجمل » للزجاجى . وبعد هذا وصل الفقيه الإمام زيد بن عبد الله اليفاعى ، فارتحل إليه هو وأكثراً أصحابه والفقهاء من المخلاف واليمن ، وقد كان صحبه جماعة يقرأون عليه الفقه ، فانتقلوا معه إلى الجند ، وسمع « النكت » ، وكان يفاظر بين يدي هذا الفقيه كثيراً من جلة الفقهاء المدرّسة ، ثم انتقل إلى سفينة بعد موت الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعى ، فقرأ عند القاضي مسلم بن أبى بكر بن أحمد النسي ، كتاب « الحروف السبعة » فى علم الكلام والتوحيد وأصول الدين ، تأليف الشيخ الحسين بن جعفر المرانجى ، ونقله من خط تلميذه الإمام القاسم بن محمد القرشى .

(۱-۱) تكملة من ح وب .

(۲) ستأتى ترجمته فيما بعد .

ثم انتقل إلى ذي أشرق ، في سنة سبع عشرة وخمسمائة ، فسمع « الجامع لاسنن » تصنيف [١٣٩] الترمذى ، على الشيخ سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله ابن يزيد ، وتزوج في هذه السنة أم القاضي طاهر ، وكان قد تسرى قبلها جارية حبشية .

وفيهما ابتداء مطالعة شروح المزني [وكتب أخرى] ^(١) « كالجموع » للمحاملي و « الشامل » لابن الصبّاغ ، وكتاب « الفروع » لسليم و « شرح المولدات » للقاضي أبي الطيب ، و « العدة » للقاضي حسين بن علي الطبري ، و « الإبانة » و « شرح التلخيص » لأبي علي السنجى ^(٢) ، وقد كان يقرأ بعضها في مدرسة الإمام اليفاعي ، فسمع فيها ما يزيد على « المهذب » ، فاستشار فيها شيخه هذا ، زيد بن عبد الله في أنها تكون أجمع لما شدّ عن « المهذب » لينسخه ^(٣) ، فأشار عليه بجمعها كلها ، ومطالعتها وتعليق ما زاد على « المهذب » منها ، فابتدأ بتعليق كتاب « الزوائد » سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وولد ابنه طاهر في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، وهو مستقيم ^(٤) على المطالعة والتعليق ، وكمّل كتاب « الزوائد » في آخر سنة عشرين وخمسمائة ، وحجّ وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ولقى الفقيه الإمام الواعظ الشريف ، [١٤٠] محمد بن

(١) زيادة يقتضها السياق ، لأن الكتب التي ذكرها المؤلف بعد ذلك ليست من شروح المزني كما يفهم من العبارة بدون هذه الزيادة .

(٢) هو أبو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجى ، من قرية سنج ، بكسر السين ، وهي من أكبر قرى مرو . فقيه عصره وعالم خراسان ، وأول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان (في فقه الشافعية) توفي سنة ٤٠٣ هـ (السبكي ٣ : ١٥٠) .

(٣) كذا في ح وب . وفي الأصل : لشيخه .

(٤) ب : مستمر .

أحمد العثماني الديباجي^(١) في مكة ، فتناظرا وتذاكرا في مسائل الفقه والأصول ، وكان الإمام يحيى قد سمع في مدرستي الشيخين الإمامين : زيد بن الحسن الفايشي وزيد اليقاعي ، كتاب « التبصرة » في علم الكلام في أصول الدين ، تصنيف أبي الفتوح ، على مذهب السلف الصالح ، وهما ينقلانها^(٢) جميعاً عن الشيخ أبي نصر البندنجي ، مصنف « المعتمد » في الخلاف ، فإنهما صحبا جميعاً في مكة . وعن الإمام يحيى ، أخذ مشايخنا « التبصرة » في أصول الدين ، ورويناها عنهم . وكان رحمه الله يُسمعها في مدرسته ، ويُعلمها من طلبها . فناظر الشريف العثماني ، وهو أشعري ، ونصر مذهب الحنابلة أهل السنة ، في أن القراءة هي المقروء . واحتج على الشريف بقوله تعالى ﴿ إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾^(٣) الآية . وأن الإشارة بهذا إلى المتلو المقروء ، إلى أن سكب^(٤) الشريف العرق عن وجهه ، ثم راح رحمه الله ، فاستخرج كتابه المؤلف في الدور ، من كتاب ابن اللبان وغيره ، ثم نظر في كتابه « الزوائد » فإذا هو قد رتبته على ترتيب شروح « مختصر المزني » وأغفل الدور وأقوال [١٤١] الأئمة^(٥) فيه ، فطالع وراجع .

وابتدا رحمه الله بتصنيف كتابه « البيان »^(٦) من سنة ثمانى وعشرين وخمسمائة ، وفرغ منه سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، فرتبته على ترتيب محفوظه ،

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن خير العثماني الديباجي ، من ولد الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . من أهل نابلس . ولد سنة ٤٦٢ بيروت ، وتوفي سنة ٥٢٧ هـ . (السبكي ٤ : ٦٤)

(٢) ح وب : يتناقلانها .

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٩ .

(٤) ب : سال .

(٥) ح وب : وأقوال فقهاء الأمة .

(٦) البيان : من أهم كتب الشافعية وأوسعها . ويقع في نحو عشر مجلدات . ومنه

نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٢٥ فقه شافعي ، وأخرى في مكتبة أحمد الثالث باستانبول برقم ٦٧١

وهو « المهذب » فجمعُ « البيان » في ست سنين غير قليل ، وجمع « الزوائد » في أربع سنين إلا قليلا .

وذكر في « البيان » عن الشريف العثماني مسائل ، تدلّ على علمه وفضله ، وجواز الأخذ باجتهاده ونقله .

قال القاضي طاهر بن يحيى : قال له والده رحمه الله : إنه لم يعلق « الزوائد » إلا بعد حفظه « المهذب » ونقله غيبا ، في ابتداء درسه له ، على الإمام الفقيه عبد الله بن أحمد^(١) ، ثم أعاده في أحاطة ، ثم طالعه بعد ذلك كله قبل التصنيف ، أربعين مرة أو أكثر .

وكان رحمه الله يطالع الجزء من تجزئة أحدٍ وأربعين من « المهذب » في اليوم والليلة ، أربعة عشر^(٢) مرة ، لكل فصل منه .

وكان رحمه الله إذا درس من يُعلم فهمه ، فإنه بعد فراغ القارئ من الفصل يعيده هو بنفسه عليه حفظا ، مع تنبيه^(٣) له على خلاف الإمام مالك وأبي حنيفة خاصة ، وقد يذكر معهما غيرهما في بعض [١٤٢] المسائل ، ثم يذاكره باحتراز^(٤) الأقيسة والوجوه في أصولها ، لم خُصّت بعملها أصولا ؟ وذلك إما من جهة النص عليها في الكتاب والسنة . أو تسليم المخالف في حكم المسألة المقيسة ، وإن^(٥) كان في عبارة الكتاب استغلاق ، أو قصر فهم القارئ . أبدلها له بعبارة أخرى ، إلى أن يتصور القارئ الفصل ويفهمه . ومن كان من الطلبة غير فاهم ، لم يسلك به هذا المسلك ، بل يجيبه عما سأل عنه لا غير ، مع رده عليه التصحيح .

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني (سبق ترجمته

ص ١٥٤) .

(٢) في هامش الأصل وح وب : أربع أشراف .

(٣) ح وب : تنبيهه .

(٤) ح وب : ثم يذكر له احترازا الأقيسة .

(٥) ح وب : وإذا .

وما فرغ رحمه الله من تأليف «البيان» سأله الفقيه محمد بن مفلح^(۱) الحضرمي استخراج المسائل المشككة في «المهذب»، وكان هذا الفقيه من جلة أصحابه، فصنّفه له، ثم أنتسخ منه. وأقام رحمه الله في سَيْر، على التدريس بعد ذلك، إلى آخر سنة تسع^(۲) وأربعين وخمسمائة. ثم تعذر سُكْنَى سَيْرٍ على أهلها، لحروب جرت بينهم وقتن، فخربت بعد خروجهم منها ثم انتقل إلى ذى السُّفَال، ثم إلى ذى أشرق. فأقام بذى أشرق سبع سنين رَكَراً يدرّس ويقرى، فحُجرت فِتْنٌ في الرابعة من هذه السبع (بين الفقهاء)^(۳)، تباغض وتحاسد وتكفير، من فقهاء رى أشرق لفقهاء زبيد، بعد خروجهم من تهامة، وقت فتح ابن مهدي لها، وكان فتح ابن مهدي لزبيد، آخر ساعة من يوم الجمعة، آخر يوم من رجب، سنة أربع وخمسين وخمسمائة. ثم قويت شوكة ولده مهدي بن علي، بعد موت أبيه، فأغار على الجند وبواديها، وقتل أهل الذنبتين، ثم قتل أهل العربّة، في شوال سنة سبع وخمسين وخمسمائة، فجعل الإمام يحيى بن أبي الخير رحمه الله، خوف ابن مهدي سبيلاً إلى خروجه من ذى أشرق، فخرج عنها إلى ضراس، ثم إلى ذى السُّفَال. وفيها مات رحمه الله عليه مبطوناً شهيداً، في ربيع الآخر قبيل الفجر من ليلة الأحد من سنة ثمانى وخمسين وخمسمائة، ماترك صلاة في مرض موته، وكان نزعه في مرضه ليلتين ويوماً بينهما، يسأل عن وقت كل صلاة (بالإيماء)^(۴)، لأنه اعتقل لسانه، وكان كثير التهليل، يعرف منه بالإشارة بالمسبحة.

(۱) في الأصل وع : مصلح . وما أثبتنا من ح وب ، ومن ترجمته التي ستأتي

فيما بعد .

(۲) ح : سبع .

(۳) تكملة من السبكي .

(۴) تكملة من ح وب والسبكي .

وكان ورده أ كثر زمانه في صلاة الليل بسبع القرآن^(١) ، وكان رحمه الله يحب طلبه العلم والفقہ واجتماعهم ، ويكره لهم الخوض في علم الكلام .
ثم صنف رحمه الله [١٤٤] في خلال هذه المدة ، كتاب « الانتصار في الرد على القدرية الأشرار »^(٢) وذلك سبب فتنة أثارها قاضي الزيدية ، هو جعفر بن أحمد بن عبد السلام^(٣) بن أبي يحيى المعتزلي ، في مدينة إِب ، ويقال إنه سأل المناظرة ، فبعث إليه الإمام يحيى بن أبي الخير ، الفقيه الفاضل المشهور علي بن عبد الله ابن عيسى بن أيمن الهرمي^(٤) ، فاجتمعوا في حصن شواخط ، حماه الله وعمره بالصالحين من عباده ، وكان لهم فيه محفل عظيم مشهور ، سنة أربع وخمسين وخمسة ،

(١) العبارة عند السبكي : « وكان ورده في الليلة أكثر من مائة ركعة بسبع من القرآن العظيم » .

(٢) من هذا الكتاب نسختان بدار الكتب المصرية إحداهما (برقم ٨١٨ علم الكلام) كتبت سنة ٧٠٧ هـ . والأخرى برقم ٨٣٥ علم الكلام . وعنوانه « الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار » جاء في مقدمته أنه ألفه عندما علم أن قاضيا زيدا معتزليا لقبه شمس الدين [هو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام] قدم إلى « إِب » وأظهر القول فيها « بأن العباد يخلقون أفعالهم وأن القرآن مخلوق وغير ذلك من مذاهبه » ودعا الناس إلى ذلك وسأل الناس المناظرة من أهل السنة ، فأجاب عليه العمراني برسالة ذكر فيها الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتحذير من القدرية فلما رأى القاضي شمس الدين هذه الرسالة ، صنف في الرد عليها كتابا وسماه : « الدامغ للباطل من مذاهب الخنازل » . فلما اطلع عليه العمراني صنف في الرد عليه هذا الكتاب « الانتصار » .

(٣) شيخ علماء الزيدية في عصره ، برع في الفقه والحديث وعلوم الكلام ، وصنف كثيراً من المؤلفات . وكان قد سافر إلى العراق وتقفه على شيوخها ثم عاد إلى اليمن بالكثير من مصنفات أهل العراق ومن كتب المعتزلة توفي سنة ٥٧٣ (طبقات الزيدية لوحة ٢٨)

(٤) ستأتي ترجمته فيما بعد .

وأضاف رحمه الله إلى ما ذكره في « الانتصار » من مسائل القَدَرِيَّة ، مذهب الأشعرية والرد عليهم ، فأجحف فيه على الأشعرية ، وقطع حلوقهم ، وأخفهم ، خصوصاً بذلك من يقول ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾^(۱) ففرح الفقهاء بكتاب « الانتصار » وانتسخوه^(۲) ، ودانوا الله به واعتقدوه ، وصنّف بذي أشرق ، كتابه المشهور « بغرائب الوسيط » ، « ومختصراً من إحياء علوم الدين » للإمام الغزالي رحمه الله ، وسمع هو وأصحابه « صحيح البخاري » و « سنن أبي داود » بذي أشرق ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة [۱۴۵] على الشيخ الحافظ علي بن أبي بكر ابن حمير بن تبع بن فضل الهمداني ، بقراءة ولده القاضي الأجل طاهر بن يحيى ، والفقهاء الفضلاء : أحمد بن إسماعيل بن حسين المأربي^(۳) ، وعبد الله بن عمر التباعي^(۴) ، وسليمان بن فتح بن مفتاح^(۵) .

وفي الإمام يحيى بن أبي الخير يقول الشاعر :

لله شيخ من بني عمرانِ مذ كان شاد العلم بالأركانِ^(۶)
يحيى لقد أحيا الشريعة هاديا بزوائد^(۷) وغرائب وبيانِ
هو درة اليمين الذي ماملته من أول في عصرنا^(۸) أو ثنانِ

فأيد الله سبحانه وتعالى بهذا الشيخ الإمام يحيى بن أبي الخير الإسلام والدين

(۱) الأنعام : ۹۱ .

(۲) ح وب : وتناسخوه .

(۳) ح : المازني (تصحيف) وستأني ترجمته فيما بعد .

(۴) ح : الشباعي (تصحيف) وستأني ترجمته ص ۱۸۹ .

(۵) ستأني ترجمته ص ۱۹۴ .

(۶) عند السبكي : قد سادنا بالعلم بالأركان . وعند الجندی : قد كان ...

(۷) عند السبكي : بفوائد (تحريف) .

(۸) عند السبكي : في عمرنا .

ونفع الله تعالى به^(۱) المسلمين ، فكان كتابه « البيان » كاسمه بياناً ، وللعلماء^(۲) هدى وتبياناً ، وأنبأ به رحمه الله البعداء ، وانتشر علمه في الأجنب والقرباء ، وأجاب عن العضلات ، وأوضح المشكلات ، وقسم الأوصاف والاحتراقات ، وطبق الأرض بالأصحاب ، فما أعلم في أكثر هذا الخلاف فقيها مجوداً ومناظراً مجتهداً ، إلا من أصحابه أو أصحاب أصحابه ، لأنه رحمه الله انتحل الشروح الكثيرة ، والدلائل المشهورة ، والمسائل المفيدة [۱۴۶] والأقيسة السديدة إلى بيانه ، وضمنه النكت الحسنه ، والمعاني المتقنة ، جمع فيه بين تحقيق البغداديين ، وتدقيق الخراسانيين ، فإذا تأمله الحاذق الناظر ، وكذ في جواهره الخاطر ، إلى أن يستدر الناظر ، وسعه وكفاه ، واستغنى به عما سواه ، فرجم الله مثواه وبلى ثراه ، وجعل الجنة محله ومأواه ، ونفع به وبعلمه المسلمين آمين .

وفي شهر شوال من السنة التي مات فيها الإمام يحيى بن أبي الخير ، أخذ ابن مهدي^(۳) الجند ، فقتل فيها قتلاً ذريعاً ، وحرق مسجدها في يوم الاثنين الثامن من شهر شوال ،^(*) واستولى على حصون السلطان علي بن أبي الفتوح الوايدي ، وهي الحرّيم وحلمة^(۴) وریشان ، سنة ست وخمسين وخمسمائة^(*) .

(۱) ح وب : بعلمه .

(۲) ح وب : وللعلمى .

(۳) عبد النبي بن علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود . . . بن ميمون الحميري الرعيني . كان أبوه علي بن مهدي يسكن قرية بقرب زيد ، ويظهر التنسك والدين ويحذب إليه الناس ، حتى قوى سلطانه ، وقصد زيد مراراً إلى أن استولى عليها وعلى كثير من أعمالها سنة ۵۵۴ ، وكان أصحابه يدعون بـ « المهلمة » لكثرة التهليل فيهم ، وتوفي سنة ۵۵۴ ، وقام بالأمر بعده أولاده حتى زالت دولتهم على يد السلطان توران شاه سنة ۵۶۹ هـ (بلوغ المرام ۱۷ ، عمارة ۹۶) .

(۴) في الأصل : حلية . وما أثبتنا من ع . وكلاهما موضعان باليمن .

(* - *) ساقط من ح وب .

ثم رجع إلى زبيد ، ومات بها وقبر مع أبيه ، في مشهدهم المشهور في أيامهم ، ثم
ولى أخوه عبد النبي بن علي بن مهدي يعرف بالسيد والإمام ، على السنة العوام ،
فنهض لحصار الخلف (١) ، وحصار الجمعة ، وأسر أبا النور بن (٢) أبي الفتوح ،
فمات في أسره في زبيد ، ولزمه من الشماحي يوم الأحد بربيع ، ففي سنة اثنتين
وستين أخذ الجمعة ، ونبش (٣) ابن أبي النهي ، وقتل القاضي الشاعر يحيى بن
أبي يحيى (٤) (أخو القاضي (٥) جعفر المعتزلي (٦) واستولى على مخالاف التعكر ،
وزانت على يديه دولة آل زريع (٧) من الخلف ، وكانت قتلة بني الهيثم بالجند (٨)
يوم السبت الثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، وكانت
لبنى مهدي وقائع مشهورة في لحج ، وأبين ، ومخالاف الساعد ، في بني سليمان

(١) بهامش الأصل : اقتال الخلف . وفي ح : لقتال أهل الخلف .

(٢) ح : أبا البرد بن أبي الفتوح .

(٣) ح : ونشر .

(٤) في الأصل : يحيى بن أبي الخير . وما أثبتنا من ح . وقد ذكره عماره في

مفیده ص ١٧٣ وأورد له بعض شعره وقال عنه : إنه من بني أبي يحيى ، وكانت لهم
ولاية القضاء في صنعاء . وقال عنه أيضا : ليس في أهل الجبال الذين عاصرتهم أشعر
من هذا يحيى بن أحمد بن يحيى .

(٥) تكلمة من ح .

(٦) هو القاضي جعفر بن عبد السلام ، وسبق التعريف به ص ١٨٠ .

(٧) آل زريع : هؤلاء هم بنو الذئب من يام ، وهم أولاد المكرم واليامي

الهمدانيون . وقد بدأت دولتهم عندما تغلب بنو معن ملوك عدن على خراجها ،
وكانوا يحملونه كل عام إلى الصليحيين ، فسار إليهم المكرم أحمد بن علي الصليحي
وأخرجهم من عدن . وولى عليها العباس ومسعود ابني المكرم الهمداني سنة ٤٧٦ ،
ثم توارث أبناؤها الملك على هذه الناحية ، إلى أن دالت دولتهم سنة ٥٦٩ هـ .

(بلوغ المرام ص ٢٧ . وبا مخزومة ٢ : ١٠٨ ومواضع أخرى منه) .

(٨) ح : وكانت قبله بني هيثم في الجند .

الشرفاء ، وسبأ ذراري العرب ، وسفك دماء المسلمين ، وكانت دولة بني مهديّ في زبيد خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام ، إلى أن قدم السلطان شمس الدولة توران شاه بن أيوب^(١) ، فأزال الله به دولة بني مهديّ ،^{*} وأهل عدن وبنو الزرّ من التعكر^{*} ، وكان قدومه باليمن في شوال ، من سنة تسع وستين وخمسمائة .

^{*} وأما بنو الزرّ فإبهم أخذوا حصن خدد في سنة أربع عشرة ، وأخذوا التعكر من فتح بن مفتاح خديعة في نكاح بناته ، سنة خمس عشرة وخمسمائة ، واستقاموا في خدد إلى شوال من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وأخرجهم السلطان سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ، ثم حج مكة^{*} .

ويقال : إن الإمام يحيى بن أبي الخير ، قدم [١٤٨] على (الحرّة)^(٢) السيدة بنت أحمد (الصليحي^(٢)) في شأن أيتام (كانوا)^(٢) تحت يده من أصحابه ، وعلى أراضيم خراج ، فأسقطته بجاه الإمام يحيى ، واعتذر الوزراء إليه . وكان له في اليمن جاه كبير . وقيل : إن الفقيه النسابة أحمد بن محمد الأشعري^(٣) ، جعله من أعظم مناقب الشيخ محمد بن علي بن مشعل العمراني ، وأكبر مفاخره ، حين امتدحه ونعم الفخار يحيى بن أبي الخير .

(١) في ح بعد ذلك زيادة نصها : « ثم دولة سيف الإسلام [طغتكين] كلاهما من بني أيوب » .

(* - *) ساقط من ح وب .

(٢) تكملة من ح .

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ، له كتاب « اللباب في معرفة الأنساب » جعله مختصراً لكتاب آخر اسمه « التعريف بالأنساب » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٩٤٥ تاريخ .

فصل

في ذكر أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير

الذين تفقهوا عليه^(١) وسمعوا منه

فمنهم : ابن عمه ، شيخى محمد^(٢) بن موسى بن الحسين بن أسعد بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عمران ، وهو أقدم أصحابه قراءة عليه ، وأعلام رتبة وأرفعهم درجة ، فإنه صحبه وابتدأ قراءته عليه من سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وكان حافظاً للمذهب مجوداً ، جمع بين الفقه والزهد والعبادة والورع ، ومع ذلك حسن الخلق وقد قال عليه السلام : « أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن^(٣) » .
وقال عليه الصلاة والسلام : « إن مكارم الأخلاق من أعمال^(٤) أهل الجنة »
أوردتها القضاة في الشهاب ، ولد سنة تسع^(٥) وتسعين [١٤٩] وأربعمائة .
ومات رحمه الله في مصنعة سائر ، ضحى يوم الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وكان عمره مثل عمر شيخه تسعاً وستين سنة ، أفتى ودرس في حياة الإمام يحيى بن أبي الخير ، وكان يمدحه ويثني عليه خيراً ، وكان الإمام يحيى بن أبي الخير يقول : ذا كرت الفقيه محمد بن موسى في

(١) ح وب : تفقهوا به .

(٢) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ١٣٥ .

(٣) رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أم الدرداء (كشف الخفا للمجلوني ١ : ٢٦٧)

وشهاب الأخبار ورقة ١٥) .

(٤) شهاب الأخبار ورقة ١٩ ب .

(٥) في الأصل وع : سبع . وما أثبتنا من ح وب وهو الصواب . كما يفهم من

مقدار عمره وتاريخ وفاته بعد ذلك بأسطر .

الأول من « البيان » وأكثر الثاني عن ظهر غيب ، وكان رحمه الله عارفاً في كل فن ، سمع معهم من البخاري ، إلى الجنائز ، ثم نُعي إليه أخوه أبي بكر بن محمد بن موسى ، ففارقهم لذلك . تفقه به جماعة منهم :

ولده حسان ، وميلاده سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وأحمد ، وميلاده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وإليه انتهت ولاية القضاء في الجند ، وعلى بن هارون البرعي ^(١) ، وعبد الله ^(١) بن أحمد بن محمد بن حمير الجعدي ^(٢) ، يسكن (الحرم من ^(٣)) بادية الجند ، وأسعد ^(١) بن محمد المؤتي ^(٤) ، ومحمد ^(١) بن أبي بكر بن مفلت وسكننا بلاد العوادر ، ومات ابن مفلت ، سنة ثمان ، أو سبع وسبعين وخمسمائة . وتفقه عليه أيضاً [١٥٠] بأصول الفقه و « النسكت » أحمد بن يوسف ، وأخوه موسى بن يوسف الوصابيين ^(٥) ، وأخذ عليه « تعليقة الأصول » أسعد بن محمد ^(٦) مسكنه أرووس من الدملوة ^(٧) ، وعبد الله بن عثمان بن دحيم ^(٨) بن أخت الفقيه ابن جَسَمَر ^(٩) الدمقي وغيرهم .

ومنهم : شيخنا القاضي الأجل العلامة أبي الطيب طاهر ^(١٠) بن الإمام يحيى

- (١) ترجم لهم الجعدي : لوحة ١٣٥ .
- (٢) في ح وب : الجعدي .
- (٣) تكملة من ح .
- (٤) ح وب : المؤلي . والجعدي : المزني .
- (٥) ستأني ترجمتهما فيما بعد .
- (٦) ستأني ترجمته فيما بعد .
- (٧) في ح وب : من جبل الصلو . وفيما سيأتي بعد في ترجمته : من أهل الصلو .
- (٨) ح . دحم . والسلوك : رحيم .
- (٩) في الأصل : جشم ، مع وضع علامة الضمة على الجيم . وفي ح : حسمن . وما أثبتنا من ترجمته فيما بعد ، وقد ضبطها الجعدي بالعبارة لوحة ١٣٨ (بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح الميم وراء ساكنة) .
- (١٠) ترجم له الجعدي لوحة ١٣٦ والسبكي ٤ : ٢٣١ .

ابن أبي الخير بن سالم بن بن أسعد العمراني ، ولد في ذي الحجة لست عشرة ليلة خلت منه ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، تفقه بأبيه الإمام يحيى ، وخلفه في حلقاته ومجلسه ، وأجاب على المشكلات في حياته .

جالس العلماء وروى عنهم ، وأخذ عن غير واحد ، وجاور في مكة ، هاجر إليها بأولاده الرجال والنساء ، لعموم فتنة ابن مهدي في مخاليف اليمن ، واستحلاله قتل العلماء ، وأقام بمكة سبع سنين^(۱) . فروى عن كبار المحدثين في الحرم ، كالشيخ الإمام أبي عليّ الحسين بن علي بن الحسن الأنصاري ، والشيخ الإمام الميانشي^(۲) والعسقلاني^(۳) ، ومقرئ الحرمين الشريفين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح^(۴) الحضرمي ، * فعاد إلى وطنه في شهر ربيع من سنة [۱۵۱] ست وستين .

(۱) ح : سنتين .

(۲) عند السبكي : أبو حفص الميانشي .

(۳) عند السبكي : عبد الدائم العسقلاني .

(۴) في الأصول : « مسرح » ، وعند السبكي « سرح » (تصحيح) وهو محمد

ابن إبراهيم بن أبي مشيرح الحضرمي المجاور بمكة ، صاحب كتاب « المفيد في القراءات الثمان » اختصره من كتاب « التلخيص لأبي معشر » وزاد فيه فوائد . (ترجم له ابن الجزري في طقات القراء ۲ : ۴۶ ولم يذكر تاريخ وفاته) .

(* هذا النص من هذه العلامة إلى نهايتها في الصفحة التالية لا يوجد في ع .

وهو في ح وب مختلف كل الاختلاف مع الأصل . ففيه زيادات هامة واختلاف في العبارات - وردت عند السبكي - ولذلك استحسن أن أقدم عبارة (ح) بنفسها كاملة وهي :

« . . . فإنه شيخه في القراءات ، ووصلت إليه إجازات شريفة من كبار العلماء والمقرئين من الموصل - وهو إذ ذاك مجاور في مكة شرفها الله - وهم الشيخ الإمام المقرئ يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي الأزدي ، وخطيب الموصل ، وغيرها من كبار علمائها ، بجميع مسموعاتهم ومناولاتهم ، كما هو موجود في كتبه رحمه الله =

ناظر الفقيه الحنفي محمد بن أبي بكر المُدَحِّح ، بين يدي عبد النبي بن علي ابن مهدي مراراً ، فقطعه واستظهر عليه ، ولي قضاء ذي جَبَلَة وأعمالها من جهة عبد النبي ، من سنة ست وسبعين إلى بعض أيام شمس الدولة ، وله مصنّفات مليحة ، منها « مقاصد اللمع ^(۱) » و « كسر قناة القدرية » وغير ذلك . وتصنيف ما يوح آخرفي « مناقب » الإمامين أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، وأحمد ابن حنبل رضي الله عنهما ، و « معونة الطلاب بفقہ معانی کلم الشہاب » لجمع بين علم القراءات والحديث والفقہ ، وغلب عليه الكلام* ، وكان أبوه يقول : والله لو يقدر الله لولدي طاهر الخروج إلى البلاد التي شرف بها العلم ، ليعلون درجة الإمامة . وكان يقول أيضاً : طاهر فقيه سامي الذكر ، وإنما أمات ذكره بلد السوء . هذا كلام والده ، ^(۲) مع ما تقدم من جمع أبيه لأحبابه وأصحابه ^(۳) في ذي أشرق ، سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، فأمره أن يصعد المنبر وسأله عن اعتقاده ، فأجابته ولده بما كذب كل حاسد ، وأدحض [۱۵۲] تلبیس كل بغیض ومعاند ،

= ثم جرى بين سلطان مكة وأخيه فتنة عظيمة ، أعجزته الإقامة معها خوفاً على أولاده وضعفه فعاد إلى اليمن ، فظفر به ابن مهدي ، قبل دخوله زيد ، فأمر من ساعته من أحضره إلى مجلسه ، وأحضر القاضي المدحح محمد بن أبي بكر ، وتناظرا بين يديه ، فقطعه هذا القاضي طاهر ، وسأله ابن مهدي أن يخطب على منبر زيد ، وكان هذا يوم الجمعة ، فحدث بعد رواحه من زيد ، أنه نظم يومئذ الخطبة على المنبر ، رحمه الله ، وولاه ابن مهدي قضاء إب وذي جبلة من سنة سبع وستين إلى بعض أيام شمس الدولة ، وله مصنّفات حسنة ، منها « مقاصد اللمع » وكتاب « جلاء الفكر في الرد على نفاة القدر » ، و « كسر قناة القدرية » ، وكتاب « مناقب الإمام محمد بن إدريس الشافعي » ، و « معونة الطلاب بفقہ معانی کلم الشہاب » وغير ذلك . وجمع بين علوم كثيرة .

(۱) ذكره صاحب كشف الظنون ۲ : ۱۷۸۱ ونسبه إلى والده يحيى بن أبي الخير .

(۲-۲) هذه العبارة في ح : « ولما غلب عليه علم الكلام جمع أبوه أصحابه » .

ثم التقاه والده إلى سفل المنبر ، وقال : هل أنكر الإخوات من هذا شيء ؟
(وقال : والله إن ولدي هذا لعالم زمانه ، ولكن أخمله زمان سوء^(١)) .
ومات رحمه الله ليلة الأربعاء من شهر ربيع سنة سبع وثمانين وخمسمائة ،
وبه تفقه ولداه محمد وأسعد وغيرهما ، ولد محمد سنة ست وأربعين وخمسمائة ،
(وولى محمد قضاء عدن ، وروى عنه جماعة كثيرة في عدن ، وكان فقيهاً حافظاً
ومحموداً ، مات سنة^(١)) .

ومزهم : خال ولده ، صهره وابن عمه ، عثمان^(٢) بن أسعد بن عثمان (ابن أسعد
ابن عبد الله بن محمد بن موسى^(١)) بن عمران . ولد سنة تسع وتسعين^(٣) وأربعمائة ،
قيل في تاريخه ، وهى وقعة زبيد الأولى ، ومات رحمه الله فى مَصْنُعة سير سنة سبع
وسبعين وخمسمائة ، وكان يصلى بسبع القرآن فى كل ليلة فى أكثر أحواله ،
وعنه أروى « رحلة معاذ بن جبل » عن الشيخ الحافظ على بن أبى بكر بن حمير .

ومزهم ابن عمه ، مسلم^(٤) بن أسعد ، ولد سنة ... ومات سنة ...^(٥) ، وله
كتب موقوفة بيد القاضى طاهر بن يحيى

ومزهم الفقيهان : عبد الله وعلى ، ابنا عمر التَّبَاعِي^(٦) ، درس^(٧) على عبد الله

(١) تكملة من ح وب .

(٢) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ١٣٦ .

(٣) ح وب : وسبعين .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٣٦ .

(٥) يياض بالأصول .

(٦) فى ح ب : التباعيان .

(٧) من هنا إلى آخر السطر السابع فى الصفحة التالية ساقط من ح وب ،

وسيكرد بعضه فيما بعد ص ١٩٢ .

وتفقه به ناس كثير ، مات الفقيه عبد الله وأخوه سنة ٥٩٤^(١) .

ومرهم شيخى الفقيه [١٥٣] الزاهد الورع ، على^(٢) بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله ، ولد فى شعبان سنة ٥٣٦ ، ومات فى جمادى الأولى سنة ٥٧٤ ، وفيها مات أخوه أحمد بن أبى بكر وأمههم وزوجاتهم ، وسالم بن عبد الله بن محمد ابن سالم .

وفى هذه السنة مات محمد بن عبد الوهاب بن بلاوة ، ومروان بن محمد بن بلاوة ، الجمديان ، وفيها مات والدى رحمه الله .

ومرهم الفقيه الأجل سيف السنة (زين الحنبلية^(٣)) أحمد بن محمد بن عبد الله ابن مسعود بن سالم البريهي^(٤) ثم السكسكى ثم الكندى* ، سكن فى إب ، وأفضت إليه الرياسة فيها ، جمع بين الزهد والورع والعلم والحديث ، ارتحل إلى مكة وسمع فيها « صحيح مسلم » فى سنة ثمانين [وخمسمائة] ورجع إلى مدينة إب ثم نزل الجند ، واجتمع إليه الأصحاب من ظبا وذى أشرق والشعبانية وأعمال الجند وغير ذلك ، فأسمهم إياه فى رجب بمدينة الجند ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . ويقال إنه وردت عليه مسألة نازلة ، فىمن حالف على مال (امرى^(٥)) مسلم

(١) هكذا فى الأصل بالأرقام ولعل هذا التاريخ كان مكانه بياض ، ثم أضافه بعد ذلك بعضهم ، لأن المؤلف (ابن سمرة) مات قبل هذا التاريخ .

(٢) ترجم له الجندى لوحة ١٤٥ .

(٣) ساقط من ح وب . وموجودة عند الجندى نقلا عن ابن سمرة .

(٤) فى الأصل : البويهى (تصحيف) وترجم له الجندى لوحة ١٢٤ .

(* آخر السقط من ع . البادى من ص ١٧٤ .

(٥) تكملة من ح .

فاقتطعه متعمداً ، أو على أمر لم يكن ، وقد كان متعمداً لذلك . فأجاب فيها : أن
أيس عليه [١٥٤] إلا الكفارة^(١) فقط . وخالفه فيها الفقيه محمد بن أحمد بن عمر ،
فتنازعا في ذلك ، فيقال إن الفقيه أجاز أصحابه كلهم دونه ، ولهذا الفقيه قصائد في
الزهد وغيره .

فمن قصيدة له قوله :

ألا لص عقلي في التشاغل سارقُ وقد جاءني بالنعمى في النوم طارقُ
أنى منذراً^(٢) لى بارق الموت منذراً^(٣) وكل سحاب ممطر فيه بارق
وله أيضاً :

أترجو وقد جاوزت ستين حجةً لذادة عيشٍ إن ذاك من الجهلِ
يُرِيك الهوى أن القوى فيك كالقوى بمقتبلِ غصّ الشبيبة أو كهلِ
وله أيضاً أيام هُدمت إِبّ :

خليلي من ذا (في الدنا)^(٤) عيشه طابا فلا تحزنا إن ناب إِبّ الذي نابا
فآدم في الفردوس ما طاب عيشه ولا طاب في الدنيا وإن كان قد تابا
وتفقه به ابنه إسماعيل بن أحمد ، ومحمد بن علي بن أسعد^(٥) الخناني^(٦)

وغيرها .

(ومنهم شيخ الفقيه الزاهد الورع علي بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله ولد في .

(١) ع : كفارة اليمين .

(٢) ح : أنا مذ بدالي .

(٣) ح وع : موهنا .

(٤) ساقطة من الأصل وح . ومكانها في ع : الذي .

(٥) ح وب : سعيد .

(٦) ساقطة من ح . وهى في ع : البخارى (تصحيف) .

شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة^(١) ، ومات في جمادى الأولى من سنة أربع وسبعين وخمسمائة .^(*) وفيها مات أخوه أحمد بن أبي بكر ، وأمهم وزوجاتهم وسالم ابن عبد الله بن محمد بن سالم .

وفي هذه السنة مات محمد بن عبد الوهاب [١٥٥] بن بلاوة ، ومروان بن محمد ابن إبراهيم بن الاوة ، الجمديان ، وفيها مات والدي رحمه الله بتاريخ يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ، من سنة أربع وسبعين وخمسمائة^(*) .

ومنهم : الفقيه عبد الله^(٢) بن سالم بن زيد بن إسحاق الأصبغي ، أخذ عن يحيى بن محمد ، ولد سنة خمس وخمسمائة ، ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، أظن ذلك . وكان المدرس في الملحمة والمفتي فيها مدة حياته ، وأكثر أخذه عن أخيه الفقيه الزاهد محمد بن سالم .

ومن أخذ عن الإمام يحيى^(٣) (بن أبي الخير وتفقه به من أهل الملحمة ، الفقيه الزاهد الورع ، شيخ أبي السعود بن خيران ، ولد سنة ثمانى عشرة وخمسمائة^(٤) ، جمع بين الفقه والقراءات ، وأجاره في « الملخص »^(٥) في الجدل ، أخذ عن الإمام يحيى^(٦) المعتمد في « الخلاف » و « غريب » أبي عبيد ، و « الخوافي » في اللغة . وتفقه بعبد الله بن يحيى الصعبي .

ومنهم محمد^(٦) بن عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم العمراني ، ولد سنة

(١) تكملة من ح وب .

(*) - (*) ساقط من ع . وهو مكرر في الأصل وح كما أشرنا في ص ١٨٩ .

(٢) ترجم لهما الجندی لوحة ١٣٧ .

(٣-٣) ساقط من الأصل .

(٤) ع : ٥٢٣ ، هكذا بالأرقام .

(٥) ع : المخلص .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ١٣٧ .

خمس وعشرين وخمسمائة ، ومات سنة اثنتين وسبعين ، وكان ورعاً زاهداً شاعراً مفلحاً ، وله من قصيدة يمدح بها عبد النبي ^(١) قوله [١٥٦] :

وضحت شمس الحق بعد أفوله ورست هنالك قاعدات أصوله
وتألفت منه الرياض وفتحت أكامها بالنور بعد ذبوله
واختال ثاني عطفه متسر بلا حلل البهاء يجر فضل ذبوله ^(٢)
أحيا الإمام ذمائه بسيوفه ورماحه ويرجله وخيوله

وقيل : إنه لما أراد نساخة إحياء علوم الدين للغزالي ، وعز عليه العفص ، مدح شجر الكلبلاب ^(٣) حين صنع منه مداداً فقال فيه :

قولا لإب ولدى جبلة إن منعا الخبر وشحاً به
فإن في وادي شواحننا ^(٤) بحراً غزيراً من كلبلابه ^(٥)

ومنهم عبد الله وأخوه أحمد ، ابنا محمد بن علي بن (محمد بن علي بن) ^(٥) إسماعيل العمراني . مات في يوم الجمعة في شهر جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة في ضراس ، وهو فيها يدرس ، وقبره هناك ^(٦) .

ومنهم الفقيه الفاضل ، محمد بن عيسى بن سالم المينمي ^(٧) ، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ^(٨)

(١) هو عبد النبي بن مهدي (سبق التعريف به)

(٢) هذا البيت زيادة في ح وع .

(٣) كذا في السلوك ، وفي ح : الكليلات ، وفي ع : الكلاب . . .

(٤) في السلوك : قد أنبت الله في شواحننا .

(٥) تكلمة من ح وع وب .

(٦) ح وع : وقبر هنالك .

(٧) ترجم له الجندي لوحة ١٣٢

(٨) في ع : ٥٢٣ (هكذا بالأرقام) .

أخبرني أنه بدأ يدرس^(١) في الجبائي ، من سنة اثنتين وستين (وخمسمائة
وتقديره ثمانى عشرة سنة)^(٢) إلى أن انتقل إلى مدرسة الشيخ أبي الحسن على
ابن إبراهيم^(٣) بن أبي الأمان ، فى ذى جيلة ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
أخذ أيضاً عن الفقيه محمد بن (عبد الله بن)^(٤) قريظة السهامي بعدن ، سنة ثيف
وخمسين وخمسمائة ، كتاب « الوسيط »^(٥) فى المذهب للإمام الغزالي [١٥٧] ،
وذلك فى أيام خرج فقهاء تهامة ، خوفاً من ابن مهدي .

ومنهم الفقيه محمد^(٦) بن إبراهيم بن الحسين ، تفقه ببيحي بن أبي الخير ، ولد
سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وأخذ عنه « غريب الحديث » فى اللغة ،
و « مختصر العين » . ورواه أيضاً عن الفقيه قاسم بن زيد ، عن أبيه زيد
ابن الحسن الفايشى .

ومنهم الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح^(٧) ، ولد بعد العشرين وخمسمائة

- (١) ح وب : بالتدريس .
(٢) تكلمة من ح وب . وهى فى ع : « من سنة ٥٦٢ فى تقدير ثمانى عشرة سنة »
(٣) ع : هينم .
(٤) تكلمة من ترجمته عند باخرمة ٢ : ٢٢٢ وعند الجندي لوحة ١٣٢ .
(٥) الوسيط : فى فروع الشافعية ، وهو أحد كتب ثلاثة للإمام الغزالي فى الفروع
هى : البسيط والوسيط والوجيز . وهو أيضاً أحد الكتب الخمسة المتداولة عند
الشافعية ، كما ذكر النووى فى تهذيبه ١ : ٣ .
(٦) ترجم له الجندي لوحة ١٣٨
(٧) ترجم له الجندي لوحة ١١٤ وسيأتى فيما بعد . أنه « مولى الصليحيون »
وفى عيون الأخبار ٧ : ١٨٠ أنه كان مولى الملكة الحرة السيدة بنت أحمد الصليحي
وأنها ولته حصن التعكر بعد أن أخذت ثورة الفقهاء الشافعية الذين استولوا
ذلك الحصن سنة ٥٠٤ هـ (وانظر أيضاً « الصليحيون » للهمداني ص ١٦٥ وتاريخ
عمارة ٣٩ - ٤٢) .

كان مدرّساً في الشوافي ، في أيام الحسين بن علي بن أبي النهي ، في حياة أستاذه الشيخ الإمام يحيى بن أبي الخير .

(أخبرني الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح عن الإمام يحيى بن أبي الخير)^(١) قال له يوماً بعد أن قرأ عليه « غريب الحديث » و « مختصر العين » للخوافي : إنك يا سليمان ، قد أخذت من اللغة ما نفع^(٢) قلب . وأظنه أخذ هذه اللفظة من قول العرب للعطشان . نفع صداه ، إذا روى من الماء .

و منهم الفقيه أحمد بن عمرو بن أسعد بن الهيثم ، من مُشَيَّرِقِ أَحَاظَةِ . ولد ليلة الأحد لسبع بقين من ذي القعدة ، من سنة إحدى عشرة وخمسمائة . ومات في شهر المحرم من سنة ست وخمسين وخمسمائة . وابنه يوسف بن أحمد بن عمرو ، أحد فقهاء نَعِيمَةِ [١٥٨] الآن في الحدس^(٣) .

و منهم الفقيه محمد^(٤) بن يوسف من دَمْتِ ، مات رحمه الله سنة . . .^(٥)

وابنه الفقيه الفاضل ، أبو حامد^(٤) بن محمد بن يوسف ، أخذ عن شيخه ، محمد بن موسى^(٤) ، ومات رحمه الله سنة . . .^(٥)

و منهم الفقيه حسين بن عليّ (بن جَسْمَر)^(٦) من دَمْتِ (أيضاً ولد سنة . . .)^(٥)

(١) تكملة من ح .

(٢) ح : بما ينفع .

(٣) ح : الحرس . وع الحديث .

(٤) ترجم لهم الجندي لوحة ١٣٥ .

(٥) يياض بالأصول .

(٦) تكملة من ترجمة الجندي له لوحة ١٣٨ ، وقد ضبطها بالعبارة . وفي ح وب :

« ابن حسم » وفي ع : « بن حمير » وكلاهما تصحيف .

ومات سنة . . . (١) ، كان الإمام يحيى يثنى عليه ، ويذكر من حفظه وجودة معرفته .

ومنهم الفقيه محمد (٢) بن مُفْلِحِ الحضرمي ، وكان من كبار أصحابه ، وإليه أشار الإمام يحيى في خطبة كتابه « المشكل » بقوله : سألتني بعض من يعز عليّ سؤاله ، ويعظم عندي قدره رحاله .

ومنهم صهره علي ابنته ، وأكرم أصحابه لديه (٣) ، الفقيه الزاهد ، عمرو (٤) بن عبد الله بن سليمان السري (٥) من ريمة المناخي ، ولد سنة ثلاث وخمسمائة ، ومات بمكة حاجاً سنة الجمعة .

أخبرني الشيخ العفيف إبراهيم بن يحيى ، من مسجد شَيْفِ ، أنها سنة خمس وخمسين وخمسمائة (وقال لي : وفيها مات والده) (٦) وكان رحمه الله فاضلاً ورعاً . أخبرني من أثق به : أن الفقيه عمرو بن عبد الله ، حضر سماع « البخاري » في ربيع الأول ، في ذي أشرق ، سنة خمس وخمسين من السنة (٧) المذكورة ، وكان رحمه الله فاضلاً ورعاً .

أخبرني طاهر بن يحيى : أنه كان أصاب هذا الفقيه عمرو بن عبد الله ، بثراً

(١) تكملة من ع .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ١٣٩

(٣) ع : عليه .

(٤) ترجم له الجندی لوحة ١٣٩ والشرجى ١٠٧ والفاسى فى العقد الثين

٣ : ١٦٨ وسماء « عمر » وقال إنه توفى سنة ٥٥٠ هـ .

(٥) ح وب : اليسرى .

(٦) تكملة من ح و ع .

(٧) كذا بالأصول . ولعلها : وهى السنة .

في وجهه ، فاستشعر^(١) منها ، فارتحل إلى الحكيم بذي جبلة ، فرأى ليلة قدومه إليها (السيد)^(٢) ، عيسى بن مريم (صلى الله على نبينا وعليه وسلم)^(٣) فقال : يا روح الله ، امسح على وجهي ، وادع الله لي ، ففعل . فلما قام من آخر ليلته ، وأمر الماء على وجهه ، وجد فيه خفة وأحسن عافية ، فاستبشر بصدق رؤياه ، فلما سفر نظر في المرأة ، فاذا وجهه قد صح وأنار ، فحمد الله تعالى ، ورجع إلى منزله ، قد عافاه الحكيم العليم .

وأخبرني غير واحد : أنه لما تزوج بنت الإمام ، يحيى بن أبي الخير الأولى ، ماتت معه نفاساً^(٤) ، ثم تزوج الأخرى ، فلما حملت ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم فبشّره أنها تخلص^(٥) من نفاسها ، وأمره أن يسمي ولده الأول منها ، محمداً الجسيم ورأى في الثاني أن يسميه إسماعيل ، فهي أسماؤهما ، ولد الجسيم سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة^(٦) (وميلاد أخيه إسماعيل سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(٧))

ومنهم : أخوه سليمان بن عبد الله بن السري^(٨) بن محمد بن إسحاق ، ولد سنة

اثنين وثلاثين وخمسمائة ، جمع بين القراءات والفقہ والزهد [١٦٠] .

ومنهم : أحمد بن إسماعيل بن الحسين الماربي^(٩) ، فقيه دلال ونواحيها الآن .

ولد سنة (٨)

(١) ع : فاستشعر .

(٢) زيادة من ع .

(٣) ب : نفساء .

(٤) ب : بأنها تخلص .

(٥ - ٥) هذه العبارة في جميع النسخ كانت بعد سطرين بعد قوله : « جمع بين

القراءات والفقہ والزهد » . وسياق الكلام يقتضئ اثباتها في هذا الموضع .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ١٣٩

(٧) ح وع : المازني (تصحيف) وترجم له الجندی لوحة ١٣٩ .

(٨) يابض بالأصول .

وصحب الإمام يحيى بن أبي الخير خلق كثير ممن استحق بالحفظ والنظر درجة الفتوى ، ومن لم يستحق . وسأذكر عدد من يحضرنى معرفته ، مع من قدمت^(١) ذكره من المشهورين بالفتوى والتدريس ، إن شاء الله تعالى .

فمنهم : * عبد الله ومحمد ابنا أسعد بن أبي زيد . والأديب الفقيه محمد ابن إبراهيم ، وعمر بن خالد الفقيه عبد الله بن عمر ، وأخيه علي ، هؤلاء من بني^(٢) تباع .

ومنهم : سعيد^(٣) بن محمد بن البعداني ، مسكنه قرية جري .

ومنهم : أحمد وموسى ، ابنا يوسف ، من وصاب ، باقيان يدرسان في وصاب . (ولد يوسف سنة ثلاث وخمسة ، ومات سنة . . .^(٤)) وعامر بن علي الوسابي ، كان فقيهاً عارفاً من جلة أصحابه رحمهم الله .

ومنهم : محمد بن عبد الله العمري ، من ريمة الأشايط .

ومنهم : الفقيه محمد بن عبد الله بن نزيل^(٥) ، من جبل تيس .

(١) ح : قد مضى .

(* التراجع المبتدئة من هذه العلامة إلى نهايتها *) في الصفحة التالية . مذكورة

عند الجندی لوحة ١٤٠ - ١٤١

(٢) كلمة « بني » ساقطة من ع .

(٣) ح وب : أسعد .

(٤) تكملة من ح .

(٥) في الأصل وح وب : « يزيد » وما أثبتنا من ع والسلوك ، وضبطها الجندی

بالعبارة : بضم النون وفتح الزاي وسكون الياء ثم لام . والعبارة في ح من زيدان

من جبل يش ؟ . وفي ب : من زبران من جبل يش ؟ وكله تصحيف ، وصوابه : من

زبران من جبل تيس .

ومنهم : الفقيه عبد الله بن أبي السعد^(١) ، وعلى بن مسلم ، وعلى بن مقبل^(٢) هؤلاء الثلاثة من ناحية بينون^(٣) ، في بلاد شاور .

ومنهم : الفقيه علي بن زيد بن الحسن الفايشي* .

ومنهم : الفقيه القاضي عبد الله^(٤) بن محمد [١٦١] بن حميد الزوقري ، ولد سنة إحدى وأربعين وخمسة . ومات في ربيع الأول ، من سنة ثلاث وثمانين وخمسة . وكان مشهوراً بالحفظ والذكاء .

ومنهم : عبد الله بن أبي بكر من السرة^(٥) .

ومنهم : عبد الله بن الزوقري من قرية عرز^(٦) .

(١) ح : أسعد . . . والسلوك : أبو السعود .

(٢) ح وب : مفضل .

(٣) في الأصل : يتين ، وفي ح : يس . وما أثبتنا من السلوك للجندی ، وضبطها بالعبارة : بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وضم النون وسكون الواو ثم نون . وزاد الجندی أيضاً قوله : وشاور : صاحب الخلاف - بفتح الشين المهملة وألف بعدها ثم واو مخفوضة وقيل مفتوحة ثم راء - وهو جد قبيلة يهرقون . وشاور خرج فيهم جماعة من الأعيان في العيم وغيره .

(٤) ترجم له الجندی لوحة ١٥٣

(٥) ترجم له الجندی لوحة ١٤٣

(٦) ترجم له الجندی لوحة ١٤٣ وذكر أن اسمه : عبد الله بن فلان من عرز ،

وضبطها بفتح المهملة والراء وسكون الزاي . وقد وردت هذه الكلمة في ح وب : « عرز » ، وفي ع : عزرة .

وضهم : أحمد بن عبد الله بن إبراهيم من الإكنيت^(۱) القاضى فيها ،
وعلى بن سعيد المَخائى^(۲) من الظرافة ، وفضل الله بن أبى بكر الأقطع^(۳) من
الوزيرة ، وإبراهيم بن أسعد^(۴) من بنى مَرِيّ ، والسلطان اسمه عبد الله بن
بسّطام^(۵) ، من بنى نَمَرٍ من الرّاء كُتب .

وضهم : الفقيه محمد بن أسعد^(۲) ، من أهل سَوَدَان ، من بنى صالح ، فقيه
صالح باق ، قرأ (على الإمام يحيى^(۳)) « المهدب » و « البيان » وممن أخذ عنه
على بن عبد الله بن عيسى بن أيمن الهَرَمِيّ ، حضر مجلسه وعلق عنه ، وسمع منه
كتباً كثيرة ، مع عظيم حاله وجودة معرفته .

وضهم : الفقيه محمد^(۴) بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن علقمة الخَوْلَانِيّ
ولد سنة^(۵) وتفقه بعبد الله بن يحيى الصَّغِيّ ، وأخذ « معانى القرآن »
للصَّفار ، عن يحيى بن أبى الخير ، وهو المدرّس بجامع ذى السُّفال وخطيبها والمفتى
فيها ، وكان زاهداً ورعاً [۱۶۲] فاضلاً ، وتفقه به جماعة :

(۱) ترجم له الجندى لوحة ۱۴۳ وذكر اسمه : أبو الحسن أحمد بن عبد الله
الإكنيتى بن محمد بن يحيى الربيعى الملىكى ثم الرعيني ثم الحميرى يعرف بالاكنتيتى
نسبة إلى عزلة تعرف بإكنيت ، بنحفض الهمزة وسكون الكاف وخفض النون
وسكون الياء المثناة من تحت ثم تاء ، وهى على قدر مرحلة من الجند .

(۲) ترجم لهم الجندى لوحة ۱۴۳

(۳) تكلمة من السلوك للجندى .

(۴) ترجم له الجندى لوحة ۱۲۴

(۵) بياض فى الأصول . وعند الجندى : مولده سنة أربع وثلاثين وخمسةائة .

(١) منهم : الفقيه محمد بن كليب بن رداح البحرى ^(٢) ، ثم الخولانى ، سكن سرفنة ، وأحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم القاضى الصعبى ^(١) .

ومنهم : الفقيه محمد ^(٣) بن عبد الله بن محمد بن سالم . ولد فى صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وهو المدرّس فى ذى أشرق الآن ، وأخوه أسعد ^(٣) بن عبد الله بن محمد بن سالم . ومحمد ^(٣) بن سالم ، ولد فى ربيع الأول من سنة ثلاثين وخمسمائة ، ومحمد ^(٣) بن أبى بكر بن سالم لقبه الضرغام ، ولد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، فى شهر جمادى الآخرة ، ومات سنة ست وستين وخمسمائة ^(٤) ، وولد أخوه أحمد بن أبى بكر بن سالم ، فى رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، تفقه بأخيه محمد ^(٥) بن أبى بكر بن سالم وماتا معاً . وكان ميلاد سالم ^(٣) بن عبد الله بن محمد بن سالم ، فى ذى القعدة سنة أربع وأربعين ^(٦) وخمسمائة . ومات رحمه الله فى ربيع الأول سنة أربع وستين ^(٧) وخمسمائة ، تفقه بابن عمه .

ومنهم : الفقيه الزاهد ، أحمد بن زيد بن حسين الخَلَقِيّ ^(٨) الهمداني .

(١ - ١) تكملة من ح وب وع والسلوك .

(٢) فى ع : ابن رزاح النحوى . وترجم له الجندى ١٤٤ . والبحرى نسبة إلى بطن من خولان يقال لهم بنو بحر .

(٣) ترجم لهم الجندى لوحة ١٤٥ :

(٤) فى ع : ٥٨١ (هكذا بالأرقام) وعند الجندى : ست وخمسين وخمسمائة .

(٥) ح وب وع : على بن أبى بكر .

(٦) ع : ٥٥٤ (هكذا بالأرقام) .

(٧) ح وب : وسبعين .

(٨) ترجم له الجندى لوحة ١٤٦ .

ومنهم : أبو بكر بن سالم الحرازي^(١) .

ومنهم : علي^(٢) بن أحمد بن زيد بن المساني^(٣) الحميري ، وكان فقيهاً ،
أديباً شاعراً ، وهو القائل :

* استودع الله في نَحْلان لي قرأ *^(٤)
مات سنة عشرين [وخمسة] .

ومنهم : الفقيه أبو بكر^(٥) بن عبد الله [١٦٣] بن عبد الرزاق (ولد سنة
اثنين أو ثلاث وعشرين وخمسة ، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير .

ومنهم : أخوه محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق^(٦) . تفقه بالشيخ الزاهد
أبي بكر بن سالم ، وبالإمام يحيى بن أبي الخير ، مات سنة اثنين وسبعين
وخمسة ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة ، وكان فاضلاً ، روّيت له منزلة في الجنة .

ومنهم : عمر^(٦) بن تَبَع ، وعمر^(٧) بن أبي بكر بن أبي حنّال^(٨) ،
ومحمد^(٧) بن ثَعَالَة بن مسلم الياضي ، وعيسى^(٧) بن مُفْلِح ، وأحمد^(٧) بن سليمان

(١) في الأصل : سالم بن أبي بكر الحرازي . وما أثبتنا من ح وب والسلوك
لوحة ١٤٦ .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ١٤٤ .

(٣) في ح : المنباني . وفي ع : الساني : وفي السلوك : المسابي (بدون نقط) .

(٤) اقتبس هذا الشطر من مطلع عينية ابن زريق البغدادي وهو :

استودع الله في بغداد لي قرأ بالكرخ من فلك الأزارار مطلع

(٥) ترجم له الجندی لوحة ١٤٤ .

(٦) تكملة من ح .

(٧) ترجم لهم الجندی لوحة ١٤٥ .

(٨) ح وب : هبال .

الشَّبَوِيَّانَ^(۱) ، وموفق بن مبارك ، مسكنه قرية ألخ ، من بلاد بني حُبَيْش ، هؤلاء الثلاثة لقيتهم في ألخ ، ينسخون كتاب « الانتصار^(۲) » مجتمعين في المسجد فيها ، فذا كروني في مسائل فقهية ، فأخبرتهم عنها (بماوفق الله تعالى^(۳)) في سنة إحدى وستين وخمسمائة .

ومنهم : القاضي محمد بن جرير^(۴) ، أخذ عن الإمام يحيى^(۵) « الصَّغَار » و « العروض » و « النظام^(۶) » ومات رحمه الله نحو السبعين وخمسمائة .

ومنهم : محمد^(۶) بن عبد الله الحضرمي ، مسكنه تَرِيم^(۷) ، أخذ عنه الفقه والحديث ، وكان فاضلاً أديباً .

ومنهم : المقرئ علي^(۸) بن أبي بكر بن داود القرَنْطِيُّ أصله من لَخَج ، ثم سكن زبيد ، ومات بها سنة ثمانين وخمسمائة .

ومنهم : محمد بن خلف المقرئ التهامي .

(۱) زاد الجندی قوله : ينسبان إلى قرية تعرف بشبوه ، بتفتح الشين ومكون الباء وفتح الواو ثم هاء ساكنة .

(۲) هو الانتصار في الرد على القدرية الأشرار للأمراني (سبق التعريف به) .

(۳) تكلمة من السلوك ، وهو ينقل هذا النص عن ابن ممره .

(۴) في ترجمته عند الجندی لوحة ۱۴۴ : محمد بن جديل .

(۵-۵) سبق التعريف بهذه الكتب .

(۶) ترجم له الجندی لوحة ۱۴۴ .

(۷) في الأصول : تريم . وضبطها الجندی بالمبارة ، وقال عنها : « قرية كبيرة

بحضر موت ، بناء مشاة من فوق مفتوحة وخفض الرء ثم ياء مشاة من تحت ثم ميم » .
ويوجد أيضاً في اليمر بلدة أسماها « تريم » . وهي غير هذه .

(۸) ترجم له ا . لدى لوحة ۱۴۴ .

ومنهم : منصور^(١) [١٦٤] بن إبراهيم الموصلي ، قاضي لحج ، من جهة
عز الدين عثمان بن علي الزنجيلي^(٢) ، النائب في عدن وأعمالها ، من قبل شمس
الدولة توران شاه بن أيوب ، من سنة السبعين إلى تسع وسبعين^(٣) .

ومنهم : شيخى زيد^(٤) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني
من زَبْرَانَ ، رأيتُه في المنام ليلة السبت السادس عشر من ذى القعدة ، سنة إحدى
وثمانين وخمسمائة ، وكان بين يديه الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد بن سعد
العريضي ، وابن عمه زيد بن أحمد بن يحيى ، مختصمان في نفقة امرأة ، فسألته عن
ميلاده فقال : سنة ست ، وما أدري يعنى وخمسمائة ، ثم أردت أن أسأله عن
ميلاد أبيه ، فقال لى الشيخ عبد الله : اصبر حتى نفرغ ، فاستيقظت ، فلما اجتمعت
به في الجند ، سألتُه عن ميلاده فقال : ميلادى في جمادى الآخرة سنة ست عشرة
وخمسمائة .

ومنهم : مسلم بن مسعود من أهل دَلَال .

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٤٤

(٢) هو أبو عمرو عز الدين عثمان بن علي الزنجيلي - نسبة إلى زنجيلة ، قرية من
قرى دمشق - قدم إلى اليمن صحبة الملك المعظم توران شاه ، وكان أحد نوابه على عدن .
ولما رجع توران شاه إلى مصر سنة ٥٧١ وطالت غيبته ، خرج عليه بعض نوابه ومنهم
الزنجيلي الذي غزا التهامم والجبال وحضر موت وقتل من فقهاءها وعلمائها عدد عظيم ،
ومع ذلك فقد ترك في عدن آثارا وأوقافا جليلة . ثم لما دخل اليمن سيف الاسلام
طفتكين هرب الزنجيلي من عدن وسكن دمشق ومات فيها سنة ٥٨٣ ، ودفن في
مدرسته التي بناها خارج سور دمشق (ثمر عدن ٢ : ١٣١) .

(٣) في الأصل وع : تسعين . وما أثبتنا من ح ، وهو الصواب لأن المؤلف مات
قبل ذلك .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٤٥ .

وَضَرَمٌ : الفقيه عبد الله^(١) بن مسعود، وكان فقيهاً مجوّداً مدرسا في الجبّابي
(^(٢) تفقه بالمليكي^(٣) والسنن^(٤))، وأخذ عن الإمام يحيى . وابنه الفقيه أبو بكر بن
عبد الله بن مسعود المدرس في هذه المدة بالجبّابي^(٥) أخذ الفقه عن محمد^(٦)
وعبد الله^(٥) [١٦٥] ابني سالم الأصبحي، وهما من شيوخ الملاحمة، وأخوه
عبد العزيز بن مسعود مات سنة . . .^(٦)

وَضَرَمٌ : الفقيه يحيى بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن مسكين، ولد سنة ست
وثلاثين وخمسمائة . تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير، وبأبي عبد الله بن أبي القاسم^(٧)
عن يحيى بن محمد بن أبي عمران السكسكي^(٨) .

وَضَرَمٌ : الفقيه أبو بكر بن محمد العبسي^(٩)، سكن في قرية وَعَلٍ في نَعِيمَةَ،
خَتَنُ الفقيه عبد الله بن يحيى الصعبي^(١٠)، وكان فقيها ورعاً أديباً شاعراً، لا يرى

(١) ترجم له الجندي لوحة ١٤٥ .

(٢ - ٣) تكملة من ح وع وب والسلوك .

(٣) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٤) سبق ترجمته ص ١٦٥ .

(٥) سبق ترجمته ص ١٨٢ .

(٦) يياض بالأصول .

(٧) أنظر ص ١٧٠ .

(٨) سبق ترجمته ص ١٦٩ .

(٩) ع : العنسي . وفي السبكي ٤ : ٢٣٢ في ترجمة طاهر بن يحيى بن أبي الخير :

القيسي . وقد ضبطها الجندي بالعبارة (في ترجمته لوحة ١٤٦) وقال : فالعبسي

نسبة إلى نخذ من مذحج يقال لهم العبس - بالعين والباء الموحدة ثم سين مهملة .

ووعل : قرية من بلد صهبان بفتح الواو وخفض العين ثم لام .

(١٠) سبق ترجمته ص ١٦١ .

جواز طلاق التنافی ولا یفتی بصحته ، ولا یقول بصحة بیع ثوبه إلى آخر بطعام مسمى ، ثم رد^(۱) الثوب ، وأخذ^(۲) منه ما اتفقا علیه من الطعام . وقال^(۳) رحمه الله هذه حيلة علی استحلال محض الربا ، والأولى حيلة علی رفع الطلاق بعد وقوعه . وله فی هاتین المسألتین قصیدتان تنسبان إلیه ، فمن قصیدته^(۴) ببطلان طلاق التنافی قوله :

وأنى له والله يشهد لى أنفا	وطلاق التنافی قد نفي الحق ظاهراً
وليس بمجبور ثلاثاً فقد أوفى	[۱۶۶] إذا طلق الزوج المكلف زوجته
بشرط كتاب الله ماقلته حيفاً	وليست حلالاً دون تنكح غيره
وننفيه نفيًا ثم نصره صرفاً	نصح شرط الله دون اشتراطكم
وشرط كتاب الله حق فلا يخفى	فكل اشتراط ليس في الشرع باطل
وحيلتكم فيه أحق بأن تنفى	ولا ينتفى حكم الطلاق بحيلة
هو الحق إلا باطلٌ قسماً حلفاً	فأقسم ما تحليلها بطلاقها
فصارت بما بانت محبسةً وقفاً	تحلونها فيه وتحريمها به
وتصحیح ماقلتم فنعره عرفاً	فأين يقول الله وقف نساءكم
وكل ابتداءً محدث فيه لا يخفى	فإن لحكم الحق فيه أدلة
من الفرق والتحقيق والأوضح الأصفي	لئن كان للتدقيق هذا فتركه

(۱) ع : برد .

(۲) ع : يأخذ .

(۳) يظهر أن فی نسخة ح من هذا الموضع حتى آخرها تقطیع أودی بعض الكلمات لم يستطع النامخ نسخها فتركها بياضاً .

(۴) صنف الفقيه طاهر بن يحيى بن أبي الخير في الرد على هذه القصيدة كتاباً سماه : الاحتجاج الشافي على المعاند في طلاق التنافی . كما سيأتي . في ص ۲۰۸ وكما ذكر السبكي ۴ : ۲۳۲ . وقد أورد السبكي أبياتاً من هذه القصيدة ومن القصيدة الأخرى التي تليها الحامدة ببطلان حيلة الربا ضمن ترجمة الفقيه طاهر بن يحيى المذكور .

فكم من أناس دققوا فترندقوا
فوا عمراً لو قلموها بوقت—
أعوذ بربي من تكلف حيلة
أطلب ترُباً للتيمم عامداً
فأبطل بها من حيلة مستحيلة
وأعظم بها من فتنة ومصيبة
نصححُ فرعا وهو تعليق طلقة
أنطلق حكماً واحداً بوقوعه
فإن طلاقى بعده غير واقع
فيا من له إيقاعها دون رفعها
فليس لزوج أن يعلقها بها
كتعليق تطليق بفسخ لردة
نقول بإيقاع الطلاق مُنجزاً
وتعليق عتق العبد فالحكم جائز

والشعر طويل . وله قصيدة ببطلان حيلة الربا منها قوله :

الحق أضحى غريباً ليس يُفتقد
لا يقبل الناس قول الحق من أحد
ما كل قول لأهل العلم منتفعٌ
هُمُ همُ خير من فيها إذا صلحوا
فمنهمُ كل معروف وصالحة
فما شقت أمة إلا بشقوتهم
أضحى الربا قد فشا من أجل حيلتهم
[۱۶۸] والله حرم معناه وباطنه

فكل من قاله في الناس يضطهدُ
حتى يموت ويفنى الكبر والحسد
به ولا كل قول منهم زورٌ
وشرّ داء من الأدوا إذا فسدوا
ومنهمُ تفسد الأقطار والبلد
يوما ولا سعدت إلا إذا سعدوا
في كل أرض سوى أرض بها فُقدوا
وما لهم فيه برهان ولا سند

يابائعاً ثوبه حتى يُعَادِلَه
سبحانه من حلیم بعد قدرته
هل قال هذا رسول الله ويحكم
أم غاب عنهم دقيق العلم دونكم
فالعالم يورث عن رُسلِ الإله كما
عمن ورثت التنافي والربا وهما
من أجل أنهما أقصى المُحال فإن

أليس يعلم هذا الواحد الصمد
وعالم ما أرادوه وما قصدوا
أو قال ذلك من أصحابه أحد
أم باكتساب حلال الربح قد زهدوا
يحوز بالإرث مال الوالد الولد
لكل مَهْلَكَةٍ أو باطل عضد
جازا فلا باطل من بعد يُنتقد

والشعر فيها كذلك طويل .

سافر رحمه الله إلى مكة ، صحبة الشيخ محمد بن موسى بن الحسين العمراني ،
والفقيه حسان بن محمد بن موسى بن الحسين العمراني في سنة ست وستين ، فعادوا
جمعياً .

ومات رحمه الله في قرية وَعِلي من بلد صِهبان ، سنة سبع وستين وخمسمائة .
وكان له ابن ^(١) فقيه عارف شاعر ، مات بوعل أيضاً في شهر رمضان يوم الجمعة
من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وبهذا التاريخ مات الفقيه عبد الله بن حسان
ابن محمد بن موسى العمراني .

فأجابه القاضي الطاهر بن يحيى بن أبي الخير عن القصيدتين بتصنيف ^(٢) له
[١٦٩] سماه « الاحتجاج الشافعي على المعاند في طلاق التنافي » وذلك بأمر
الشيخين الإمامين : عبد الله بن يحيى ، ويحيى بن أبي الخير ، لما أغضبهما كلامه
الخارج عن ميدان الفقه إلى الأذى ، بمخالفة الكتاب ^(٣) والسنة .

(١) ذكر الجندي أن ابنه هذا اسمه « علي »

(٢) ح : بمصنف وع . بكتاب .

(٣) ح : القرآن . والعبارة في ع : « إلى ارادة المخالفة للقرآن والسنة » .

ومن جملة أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير ، والفقير سالم ابن الشَّعْشَى (١)
اليافعي من ذى الشَّغال .

ومنهم : الفقيه أحمد (٢) بن زيد بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن
عمر البرقي (٣) ، سكن قرية الأنصال ، من بلاد العوادر . وكان مفتي تلك الناحية ،
وله « البيان » ، الموقوف على يد الإمام يحيى بن أبي الخير ، ثم ولده من بعده .

ومنهم : ذكي بن عبد الله الحبشي (٤) .

ومنهم : أحمد بن مطروح الحبشي (٤) ، تعلم في الفرائض وقرأ في الفقه ،
ومات بذي أشرق ، متعلماً طالباً ، وكان ذا مال كثير ، وتفقه به من الزبالع :
موسى بن يوسف ، وأبو القاسم بن عبد الله ، وإبراهيم بن محمد بن المنثي (٥) ،
وعبد الله بن عبده ، وأحمد بن المزكبان (٦) ، من جزيرة مقدشو من بلاد
السودان .

ومنهم : الفقيه السيد يوسف بن عبد الله المزكبي (٧) ، وهو المدرس في

-
- (١) في الأصل : الشعبي . وضبطها الجندي (في ترجمته لوحة ١٤٤) بالعبارة :
بفتح الشين المعجمة ثم عين مهملة سا كنة ثم ثاء مثله مفتوحة وميم ثم ياء سين .
(٢) ترجم له الجندي لوحة ١٤٧ .
(٣) وردت هكذا في أكثر المصادر بدون نقط ولا ضبط . ولعلها « التربي »
نسبة إلى وادي تربة (بفتح التاء والراء والباء) أحد أودية اليمن .
(٤) ح : الحنثي .
(٥) ح وب : السى ، بدون نقط .
(٦) ح : المركبان . وع : المركبات .
(٧) ع : الموكي .

كَلْجُور ، من بلاد الحبش أيضاً . أخبرني عنه [١٧٠] سليمان بن سبأ بن بركات ،
أخو سبأ بن سبأ ، يسكن شُواحط ، وأصلهم من صنعاء ، وحكاه لي غير واحد
من يعرفه ، فجزى الله هذا الإمام عن المسلمين خيراً ، فلقد بصر الله به من العمى ،
وأرشد به عباده إلى التقى .

فصل

ومن جلة الشيوخ : الفقيه الزاهد شيخى أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن محمد ابن سالم بن يزيد . تفقه في أول أمره على الفقيه مقبل بن محمد بن زهير الخلفي^(١) ثم على الفقيه عبد الله بن عبد الرزاق^(٢) ، وأخذ عن أبيه سالم^(١) ، وكان زاهداً ورعاً . استأذن عليه السلطان شمس الدولة ، فتبرك^(٣) بالسلام عليه ، واستسعد بالنظر إليه ، وسأله الدعاء ، وأن يسمح له على بدنه ففعل .

ولد في شعبان سنة سبع^(٤) وسبعين وأربعمائة ، ومات لعشرين ليلة مضت من ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة في ذى أشرق . وقبره في المدينة مع أهله وقرابته الأخيار ، فيزورهم الصالحون .

وفي هذه السنة ، قتل ياسر بن بلال^(٥) ، وعبدُه السُداسي ، في ذى عُدينة ، وشنق عبد النبي بن علي بن مهدي ، وأخوه أحمد في زييد ، [١٧١] بأمر^(٦) السلطان شمس الدولة^(٧) . وفيها راح إلى مصر . ومات بالاسكندرية .

(١) سبق ترجمته ص ١١٥ .

(٢) » » » ١١٦ .

(٣) ح وع وب : فتبارك .

(٤) ح وب : تسع .

(٥) ياسر بن بلال بن جرير المحمدي وزير الداعي محمد بن سبأ الزريعي وأولاده (بمخرمة ٢ : ١٥٦) . وقد شنق مع عبده « السُداسي » المذكور وإسمه « مصباح » بعد دخول توران شاه إلى اليمن واستيلائه على عدن (راجع هذا الموضوع عند بمخرمة ٢ : ٤٢ في ترجمة جوهر بن عبد الله المعظمي) .

(٦) ح : برسم .

(٧) شمس الدولة : توران شاه بن أيوب بن شاذي ، أخو السلطان صلاح الدين ابن أيوب . دخل اليمن سنة ٥٦٩ هـ . وأزال دولة بني مهدي . وأسس الدولة الأيوبية في اليمن ، ثم غادرها إلى دمشق سنة ٥٧١ هـ ، فأقام بها مدة نائبا عن أخيه صلاح الدين =

وقبره (١) فيها (٢) .

وعشرهم : شيخى عبد الله (٣) بن محمد بن سالم ، ولد فى شهر صفر سنة اثنتين وخمسمائة ، ومات لسبع خلون من المحرم سنة ثمانى وسبعين وخمسمائة . وولد أخوه أحمد بن محمد بن سالم ، فى شهر شعبان سنة ثمانى وخمسمائة ، ومات فى شهر صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وولد أخوه على بن محمد بن سالم ، فى المحرم سنة عشر وخمسمائة ، ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وستين وخمسمائة .

ومصرهم : الفقيه محمد بن حميد بن أبى الخير الزوقرى ، ولد سنة (٤) ومات فى شوال سنة سبع وسبعين (٥) وخمسمائة ، وهو أبن تسعين سنة ، مشايخه

ثم انتقل إلى مصر ومات سنة ٥٧٦ بغير الاسكندرية ، ونقلته أخته ست الشام بنت أيوب إلى دمشق ، ودفنته فى مدرستها التى أنشأها بظاهر دمشق ، فهناك قبره .
(ابن خلكان ١ : ٩٩)

(١) قبره فى دمشق كما فى الحاشية السابقة .

(٢) فى الأصل وع - ولا يوجد فى ح وب - زيادة بعد ذلك مندججة فى المتن نصها : « قال ابن خلكان : إنه مات بالاسكندرية ونقلته أخته ست الشام بنت أيوب إلى مقبرتهم بدمشق وقبره هنالك ، وهذا يخالف ما قاله فى الطبقات : إنه مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة » .

ويظهر أن هذه العبارة نقلها بعضهم من ابن خلكان ، وأثبتها على هامش نسخته ليعلق بها على كلام المؤلف (فى الطبقات) ويحقق مكان دفن تورانشاه . ثم جاء ناسخ نسخة الأصل ، وناسخ نسخة ع . فأدججوها فى المتن على أنها من كلام المؤلف (ابن سمره) . أما نسختى ح وب فليس فيهما هذه العبارة .

(٣) ترجم له الجندي لوحة ١٤٥ .

(٤) يياض بالأصول .

(٥) فى الأصل وح وب : تسعين . وما أثبتنا من ع ، وهو الصواب ، لأن

المؤلف مات قبل ذلك .

في الفقه زيد بن عبد الله اليفاعي ، وزيد بن الحسن الفايشي . ومن مشايخه أحمد
المسكّي ، والمقرئ ، الجبزي^(١) .

وَضَرَهُم : الفقيه الزاهد عمر بن حسين بن عيسى بن أبي النهي^(٢) ، [١٧٢] ولد سنة ...^(٣) ومات في إبت ، ليلة عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة . وكان له ولد عفيف زاهد اسمه علي بن عمر ، مات قبله بسنتين ، وقُبِرَا في (مقابر)^(٤) محطة مدينة إبت ، وكان الفقيه عمر بن حسين مجتهداً في الفرائض ، ماهراً في الحساب والمواريث ، وتفقه به جماعة في الفرائض ، منهم : عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد الخليدي^(٥) ، وكان يقول لأصحابه : بيني وبين مصنف « المهذب » رجلان . لأنه قرأه على السّلالتي ، عن ابن عَبدَوَيْه . وبين مصنف « كافي الفرائض » رجلان ، لأنه قرأه علي عمر بن حسين ، عن إبراهيم بن يعقوب ،^{*} أو عبد الله بن موسى الأصبجي ، عن الصردفي .

وَضَرَهُم : عمر بن علي بن أبي اليسر .

وَضَرَهُم : الفقيه محمد بن سالم بن زيد بن إسحاق الأصبجي . تفقه بيحيى بن محمد بن أبي عمران ، ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ومات سنة سبع وسبعين

(١) كذا في الأصل وع . وفي ح : الجبزي (؟) .

(٢) ترجم له الجندي لوحة ١٤٨ .

(٣) بياض بالأصول .

(٤) تكملة من ع .

(٥) في ع : الجلندي . وانظر ص ١٦٠

(* من هنا إلى نهاية العلامة *) في صفحة ٢١٦ ساقط من ع .

وخمسمائة^(١) ، وبه تفقه أخوه عبد الله بن سالم ، وقد ذكرته^(٢) في أصحاب الإمام يحيى .

وعنه أخذ الفقيه السيد^(٣) فضل بن أسعد بن حمير الملقب^(٤) ، وهو المدرّس في الملحمة في هذه المدّة^(٥) ، وُلد الفقيه فضل بن أسعد في شهر صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وهو فقيه مجوّد عارف ورع كريم النفس ، ارتحل إليه الأصحاب رغبة في كرمه واقتباساً من علمه .

ومنهم : الفقيه منصور^(٦) بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن مسكين ، ولد في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وهو ربيب الفقيه أحمد بن أبي أحمد^(٧) التّباعي ، وبه تفقه وعنه أخذ . ولد الفقيه منصور بن علي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وهو مدرّس في منزله بدلال ، ومات الفقيه أحمد بن أبي أحمد سنة ست أو سبع وخمسين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه عبد الرحمن^(٨) بن يحيى بن عبد العليم ، (وأخوه علي^(٨) بن

(١) فيما سبق ص ١٧٠ أنه توفي سنة ٥٧٦ هـ .

(٢) في ب : مرّ . وانظر ص ١٩٢ .

(٣) ح : وعنه أخذ الفقه والسنة .

(٤) ترجم له الجندی ١٤٩ .

(٥) أي أنه معاصر للمؤلف - وذلك في سنة نيف أو بضع وثمانين وخمسمائة - وقد أرخ الجندی وفاته لعشر خلون من المحرم مستهل شهر ربيع سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، بقرينة الملحمة .

(٦) ترجم له الجندی ١٤٩ .

(٧) في السلوك : أحمد بن أبي بكر بن أحمد .

(٨) ترجم لهما الجندی ١٣٢ .

یحیی بن عبد العظیم^(۱) من أهل الجند ، مات علی بن یحیی بمكة حاجاً ، سنة خمس وسبعين وخمسة .

ومنهم : عبد الله^(۲) بن یحیی بن محمد بن أبی عمران ، تفقه بالفقيه محمد بن سالم بن زید بن إسحاق ، ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسة ، ومات سنة ست وخمسين وخمسة .

ومنهم : الفقيه عمر بن أسعد بن خیر بن یحیی بن ملامس ، تفقه بأبيه وأهل بيته ، ثم أخذ عنه الفقه ولده عبد الله بن عمر بن أسعد بن عمر بن خیر بن یحیی بن ملامس [۱۷۴] وهو آخرهم .

ومنهم : الفقيه المقرئ أحمد بن أسعد بن . . .^(۳) جواله في البلاد ، غلب عليه علم القراءات ، ثم ابنه عبد الله ، ولد سنة . . .^(۴) .

ومنهم : الفقيه علی بن عبد الله^(۵) ، يسكن العقيرة ، أخذ عن الفقيه علی ابن عبد الله بن عيسى الهرمزي^(۶) وغيره ، له تصنيف في « المهذب » .

(۱) تکملة من ح وب .

(۲) ترجم له الجندي ۱۴۹ .

(۳) بياض بالأصول . ويبدو أن بعض الكلمات ساقطة ، وقد ترجم له الجندي

۱۴۹ . ونص الكلام عنده : أحمد بن أسعد ، كان جوالا . . .

(۴) بياض بالأصول .

(۵) ترجم له الجندي ۱۵۰ وذكر اسمه : أبو الحسن علی بن عبد الله بن محمد بن

أبي الأغر .

(۶) سترد ترجمته فيما بعد .

ومنهم : الفقيه^(١) أحمد بن أسعد بن الكلالي ، مسكنه كمرات
الشعبانية ، مات بها سنة . . .^(٢) وكان فقيهاً أصولياً عارفاً ، ونسبه من ولد عبد
كلال الحميري . وعنه أخذ الفقيه مسعود بن علي بن مسعود العنسي^(٣) ،
(أصول الفقه ، ولد الفقيه مسعود بن علي بن مسعود)^(٤) سنة ثمانى وأربعين
 وخمسة ، وتفقه بشيخى علي بن أبي بكر بن سالم وغيره ، وهو المدرس هذه
 المدة فى ضراس ، وله مصنف^(٥) فى أصول الفقه ، سماه « كتاب الأمثال » وأصله
 من المحلة^(٦) ، قرية فى السحول .

ومنهم : الفقيه محمد بن منصور^(٧) ، يسكن ضمم فى المشيرق ، مات قافلاً من
 مكة فى السريين آخر ذى الحجة من سنة إحدى وثمانين وخمسة ، وفى هذه السنة
 فى ذى القعدة منها* ، مات على بن محمد بن إبراهيم بن بلاوة الجعدى فى مكة
 مجاوراً رحمة الله عليهما .

ومنهم : عبد الله^(٨) بن الفضل بن عبد الله بن عبد الملك الصرحي ، تفقه

(١) ترجم له الجندى ١٥٠

(٢) بياض بالأصول .

(٣) ح : العيسى .

(٤) تكملة من ب .

(٥) ح وب : تصنيف .

(٦) فى متن الأصل : « الملحمة » . وما أثبتنا من ح وب وهامش الأصل .

(٧) ترجم له الجندى ١٥٢ ، وذكر اسمه : أبو عبد الله محمد بن منصور الجندى

الفتوحى نسبة المشيرقى بلدا الضمعى .

(*) آخر السقط فى ع المبدوء فى ص ٢١٣ .

(٨) ترجم له الجندى ١٥٥ .

بالفقيه عمرو بن عبد الله ، ولي قضاء أعمال ريمة ، مات سنة ستين وخمسمائة ،
وأخوه عبد الرحمن بن المفضل فقيه الحرص وخطيبها الآن .

ومنهم : شيخ الفقيه سالم^(۱) بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب
الأخضري ، تفقه على شيوخ الحصب ، وحكى لي أنه قرأ « المهدب » على
الفقيه راجح بن كهلان ، عن الشيخ محمد بن عبدويه عن المصنف ، مات رحمه الله
سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه زياد^(۲) بن أسعد بن علي الخولاني ، يسكن شق ب ، كان
نائباً عن القاضي عبد الجبار بن محمد في الجند ، مات سنة نيف وستين وخمسمائة ،
وله تصنيف استخرجه من « البيان » ، سماه كتاب « التخصيص » .

ومنهم : الفقيه أحمد^(۳) بن عمر بن علي بن أسعد بن عبد الله السلالى ثم
الكنانى ، ولد نحو الأربعين وخمسمائة تقريباً ، تفقه بشيوخ البلد .

ومنهم : دعاس^(۴) بن يزيد بن إسماعيل^(۵) بن أبي الخير الأصبهى ، مات
سنة^(۵)

ومنهم : الفقيه علكيان^(۳) [۱۷۶] بن محمد الحاشدى من جبا .

ومنهم : أسعد بن يعقوب بن سالم بن عيسى العريقى ، تفقه بالحاشدى .

(۱) ترجم له الجندى ۱۵۵

(۲) ترجم له الجندى ۱۵۲ .

(۳) ترجم له الجندى ۱۵۳ .

(۴) كذا فى ح وب والسلوك . وفى الأصل : بن زيد بن إبراهيم .

(۵) بياض بالأصول .

ليلة عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة . وهو ابن خمس وستين سنة ، وحضر معهم سماع « صحيح البخارى » فى مدينة إِبّ .

ومنهم : محمد بن أبى بكر الزُّبَيْدَى (١) .

ومنهم : يحيى (٢) بن أبى بكر بن أبى اليقظان ، كان يدرّس فى المسجد الصغير بذي الشّفال ، مات بها سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وقبر هنالك ، تفقه به جماعة ، منهم :

الفقيه (٢) عبد الله بن زيد بن مهدي العُرَيْقى ، وأحمد بن مقبل ، فى خلال المدة التى استدعاه فيها الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب إلى الظَّفِر ، وذلك سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه عثمان بن أبى رزام ، تفقه بالإمام يحيى ، وأخذ عنه ابنه على ابن عثمان ، ومات نحو السبعين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه محمد بن سعيد بن محمد ، ولقبه سفيان ، مات قافلاً من مكة سنة الجمعة ، فى راحة بنى شُرَيْف ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة . تفقه بالإمام يحيى ، وسكن قرية المُعَدِن فى نعيمة .

ومنهم : الفقيه الفاضل على (٣) بن عباس بن عيسى بن مُفلح المَلَيْكى ، أصله

(١) كذا مضبوطة فى الأصل . بضم الزاى المشددة وفتح الباء .

(٢) ترجم له الجندى ١٥٣

(٣) ترجم له الجندى ١٥٣ . وباعخرمة ٢ : ١٥٢ .

من إِبّ، ثم سكن عَدَنَ، فسمع فيها الحديث على شيخى القاضى أحمد بن عبد الله
القرىظى^(۱)، وتفقه به وبغيره، وكان حافظاً ورعاً زاهداً، عُرض عليه قضاء عدن
فكره ذلك، ثم خرج هارباً إلى الخُبْتِ، فأقام أياماً ودخل مريضا، ثم مات
رحمه الله فى عدن، فى شهر ربيع سنة ثمانين وخمسمائة، وكان ذا كتبٍ كثيرة
ومال كثير، فأوصى إلى الشيخ الموفق يحيى بن يوسف السلمانى^(۲) بذلك، وقبر
هنالك. روى عنه فقهاء جبا كتباً فى الحديث والتفسير، وله « مختصر مليح فى
الفرائض »* وفى هذا الشهر، أعنى جمادى الآخرة، قبض كُخلان وأخرج منه
أهله، وعُقد فى ولايته للشريف مهدي بن أسعد بن عبد الصمد الحوالى*.

(۱) سترد ترجمته فيما بعد .

(۲) فى ب وباعزيمة : المسلمانى .

(* - *) سقط فى ح وب .

فصل

في معرفة أسماء الفقهاء والقضاة من بلاد^(١) شتى

ففي مِرْبَاط : مفتيها وفتيها ، محمد بن علي القلعي^(٢) ، له مصنفات حسنة ،
منها « قواعد المذهب » وغيره .

وفي أُحْوَر : الفقيه محمد بن منصور النضيف^(٣) ، فقهه مجود في علم [١٧٨]
الفرائض والحساب ، إمام في الحديث .

وفي مَيْفَعَة : سعيد^(٤) بن فرج ، وراشد^(٤) بن عبد الله بن أبي جياش العامري .
ومن أهل حضرموت . أذكر أبا زُنَيْج^(٥) . [و] أبا جحوش^(٦) . [و]
أبا أ كدر^(٧) ، قاضي تريم ، جمع بين القراءات السبع والفقہ . [و] أبا بُكَيْر^(٧) :
لقبت أبا بُكَيْر هذا في عدن ، له سَمْتُ وهيبة ، محافظاً على الصلاة في أول وقتها .
قتلاً^(٨) شهيدين في تريم ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، في غزاة الأمير عز الدين

(١) ح : بلدان .

(٢) في ح وب : الفارفي . وترجم له الجندي ٢١٠ ترجمة وافية قال فيها :
القلعي - بفتح القاف وسكون اللام - نسبة إلى قلعة حلب المدينة المعروفة بالشام .
وقيل بفتح القاف واللام نسبة إلى بلدة بالمغرب وقيل غير ذلك .

(٣) الجندي لوحة ٢١٢

(٤) الجندي لوحة ٢١٧ .

(٥) ضبطها الجندي بالعبارة لوحة ٢١٧ و ٤٤٧ : بضم الزاي وفتح النون ثم ياء
مشناة من تحت ثم جيم (على التصغير) وذكره أيضاً باخرمة ٣ : ٢٦٠ .

(٦) الجندي لوحة ٢١٦ وباخرمة ٣ : ٢٦٠ .

(٧) الجندي لوحة ٢١٦ وذكرها مترادفين بقوله : أبو بكر ، أبو كدر . أما
عند باخرمة ص ٢٦٠ فذكر اسم : « أبا بكير ، قاضي تريم جمع بين القراءات
السبع والفقہ » وهذا القول عن أبي أ كدر ، كما ذكر ذلك ابن سمرة والجندي .

(٨) كذا في الأصول : وعند الجندي وباخرمة بصيغة المثني . ولعل المقصود هما : =

عثمان^(۱)، التي قتل فيها فقهاء حضرموت وقراءها فتلا ذريعاً، وكانوا في عدن يقرأون على هذا الفقيه، أعني أبا بَكَيْرٍ « تفسير الواحدى^(۲) » وكتاب « النجم^(۳) » .

وضرهم ابن أبي ذئب^(۴)، شاعر مجوّد .

وضرهم : محمد بن أبي^(۴) داود، فقيه شاعر .

وضرهم : شيخى محمد بن أحمد بن النعمان^(۵)، يسكن الهجرين، سمع من

أحمد بن محمد السلفى^(۶) الحافظ، فى أصبهان، لديه ورع وزهد ونظافة علم .

= «أبا أ كدر وأبا بكير» أو أن المعنى يستقيم بصيغة المثنى على حسب ما جاء عند الجندى من قوله : أبو أ كدر، وكان فقيها مقرئاً وله أخ يدكر بالفضل قتلا جميعاً سنة خمس وسبعين وخمسةائة .

(۱) سبق التعريف به .

(۲) للإمام الواحدى أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى سنة

٤٧٦، ثلاثة تفاسير . هما : البسيط والوسيط والوجيز .

(۳) هو كتاب : النجم من كلام سيد العرب والعجم، تأليف أبي العباس أحمد بن

معدن بن عيسى التجيبى المعروف بالإقلىشى المتوفى سنة ٥٥٠ هـ . (عارض به كتاب

الشهاب للقضاعى) وطبع فى مصر سنة ١٣٠٢ (راجع ترجمة الاقلىشى فى العقد الثمين

٢ : ٣٧ وبغية الوعاة ١٧١ ونفح الطيب ١ : ٧٧٢ . والديباج المذهب ٨٤) .

(٤) الجندى لوحة ٢١٦

(٥) » » ٢١٧ وباعخرمة ٣ : ٢٠١

(٦) هو الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى . كان

حافظاً جليلاً وإماماً كبيراً، واسع الرحلة، دينا ورعا حجة ثبتا فقيها لغويا، انتهى إليه

علو الأسناد فى عصره مع الحفظ والإتقان . توفى سنة ٥٧٦ هـ . وله مائة وست سنين

(السبكى ٤ : ٤٣ وطبقات الحفاظ ٤ : ٩٠) وقد سمع عليه صاحب الترجمة وأخذ

عنه فى الاسكندرية، كما يقول الجندى وباعخرمة .

ومنهم : ابن أبي الحب ، القائل :

أجل ما العلاء إلا لأربابها حيرى^(۱) وما العلم إلا إرث ابن أبي الخير^(۲)
 نفيل ابن يحيى طاهر^(۳) في فعاله وثاني صنوف الخير من معدن الخير
 ومن أهل أبين : الفقيه نعيم بن عبد الله العشاري^(۴) ، سمي بذلك لأنه
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصق في فيه ، وقال له : أوّل الرؤيا .
 [۱۷۹] (قيل^(۵)) كان يحفظ عشرة علوم ، عارف في تأويل الرؤيا ، ويقال إنه

ومنهم : القاضي عمر^(۶) بن عبد العزيز أبي قرّة ، وأخوه عبد الله^(۶) ، تفقها
 على ابن عبدويه ، مات القاضي عمر في السّريّن قافلاً من مكة ، وأخبرني ابن ابنه
 محمد بن علي ، أنه كان عارفاً في أصول الفقه .

ومنهم : القاضي علي^(۷) بن عمر بن عبد العزيز بن أبي قرّة ، كان حافظاً في
 علم التفسير ، واعظاً على المنابر ، مقبول الكلمة في أهل بلده ، عارفاً بتأويل الرؤيا ،

-
- (۱) كذا في الأصل . وفي ح : خبري . وقد ورد هذا البيت فقط في السلوك
 لوحة ۱۳۶ في ترجمة طاهر بن يحيى ونصه :
 أجل ما العلاء إلا لسيدها الحبر وما العلم إلا إرث آل أبي الخير
 (۲) في ح وب : آل أبي الخير .
 (۳) ح : ظاهر .
 (۴) ترجم له الجندی ۱۵۶ باسم : نعيم بن محمد الطروي - نسبة إلى قرية من
 قرى أبين تعرف بالطرية - وذكر أن وفاته كانت بعد الستمائة تقريباً .
 (۵) زيادة من ح .
 (۶) السلوك لوحة ۱۲۹ .
 (۷) السلوك لوحة ۱۵۶ وبأخرمة ۲ : ۱۵۵ . وذكر الأخير وفاته على رأس

قيل : إن رجلاً رأى الفقيه نَعِيمَ في المنام ، فسأله عن رؤيا فقال : إن تأويل الرؤيا صُرف مني إلى القاضي علي بن عمر ، مات في الظَّربَةَ^(١) على رأس السبعين وخمسمائة ، وقيل إنه كان مع والده في السَّرَّين فقال له : يا ولدي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوة المسافر والوالد لا ترد ، فدعاه له . أدرك القاضي علي بن عمر طرفاً من أيام الشيخ ياسر^(٢) بن بلال .

ومضاهم : القاضي أبو قرّة بن عبدالعزيز ، مات سنة ست وسبعين وخمسمائة^(٣) .

ومضاهم : القاضي محمد^(٤) بن علي بن عمر بن أبي قرّة [١٨٠] تفقه بشيخنا الفقيه

محمد بن موسى العمراني ، ومات في خَنْقَرٍ ، بنى القعدة سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وقبر هنالك بالميدان ، وهي السنة التي قَدِمَ فيها السلطان سيف الإسلام طمتمكين بن أيوب .

قلت : كان هذا القاضي محمد بن علي بن عمر بن أبي قرّة ، من أترابي^(٥) وخَبِيرِي^(٦) أيام الدرس على شيخنا في مَصْنُوعَةِ سَيْرٍ ، ووليت بعده القضاء في أَيْبِن

(١) كذا ضبطها الجندی . وفي الأصل : « الظرية » بتشديد الظاء وفتحها وكسر الراء وتشديد الياء وفتحها . وفي ع وباعخرمة : « الظرية » ، مع العلم أنه يوجد مكان باليمن بهذا الاسم أيضاً .

(٢) ياسر بن بلال بن جرير المحمدي وزير الداعي محمد بن سبأ وأولاده (باعخرمة ٢ : ١٥٦) وكان والده بلال وزيراً قبله للداعي محمد بن سبأ الزريسي وتولى إمرة عدن ، وكان رجلاً عاقلاً كاملاً دينا حسن التدبير والسياسة ، تولى سنة ٥٤٦ . (باعخرمة ٢ : ٣٢)

(٣) في ح وع وب زيادة بعد ذلك نصها : « واسمه محمد بن أحمد الحب الحضرمي » وربما كانت هذه الزيادة مقحمة .

(٤) السلوك لوحة ١٥٦ .

(٥) ح : أقراني .

(٦) الخبير في اللهجة اليمانية بمعنى : الرفيق والزميل .

سنة ثمانين وخمسمائة ، من جهة الأثير^(١) ، ونكحت زوجته بنت محمد بن عبد الله العامري ، وأمها خالته .

ومنهم : الفقيه عمر بن محمد الكشي^(٢) ، تفقه بشيوخ الحنابلة ، وقد ولي قضاء عدن سنة : ائنين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه محمد بن حوشب العامري^(٣) .

والفقيه الخطيب بالبحر ، أبو الفتح^(٤) محمد بن اسماعيل بن عمر بن بيش^(٥) .
ومن أهل عدن : القاضي أبو الفتح^(٦) بن عمرو ، من أيام زريع (ابن العباس^(٧)) بن المكرم الياشي ، وقد تقدم ذكره في الطبقة الأولى والثانية فيها .

ومنهم : القاضي أبو الفتح^(٨) بن أبي سهل الفارسي ، وهو عم القاضي عمر ابن يحيى [١٨١] ، أخو أبيه يحيى بن أحمد بن عثمان لأمه .

(١) هو القاضي أثير الدين قاضي قضاء اليمن في دولة سيف الإسلام طغتكين بن أيوب . وستأتي ترجمته فيما بعد .

(٢) كذا في الأصل مع الضبط بالشكل . وفي بقية الأصول بدون نقط .
أما عند الجندي لوحة ٢١٧ وبالمخرمة ٣ : ١٨٠ ، فقد ضبطها بالعبارة : « الكشي » بضم الكاف وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة وكسر الموحدة الثانية ثم ياء النسب . وزاد الجندي قوله : لا أدري إلى ما هذه النسبة . أما ما جاء بنسخة الأصل : « الكشي » فربما كان نسبة إلى « الكشي » وهو موضع بساحل بحر اليمن ، كما في تاج العروس .

(٣) الجندي لوحة ٢١٧

(٤) ضبطها الجندي بحذف الياء الموحدة وسكون الياء المثناة ثم شين معجمة .
(٥) تكمة من ح والسلوك . وهو السلطان زريع بن العباس ابن المكرم الياشي الهمداني أحد ملوك بني زريع ، توفي قتلا سنة ٥٠٣ أو سنة ٥٠٤ (بالمخرمة ٢ : ٧٨)

ثم القاضى أبو بكر^(١) اليافعى

ثم القاضى زيد^(١) بن عبد الله .

ثم أفضت ولاية القضاء فيها^(٢) إلى شيخى القاضى أحمد بن عبد الله بن محمد

بن أبى سالم القرىظى^(٣) ، لديه معرفة تامة فى اللغة والعربية ، وفى الحديث حافظ

مجود . مات القاضى أحمد بن عبد الله سنة أربع وثمانين وخمسة مائة . أخبرنى أنه

لبث فى مجلس الحكم والقضاء بـعدن - أربعين سنة ، وذلك إلى سنة إحدى

وثمانين وخمسة مائة ، من لدن أيام الداعى محمد بن سبأ .

ثم ولى القضاء بعده القاضى عبد الوهاب^(٤) بن على المالكى ، من جهة أمير

الدين قاضى قضاة اليمن^(٥) ، محمد بن أحمد بن بنان^(٦) الأنبارى .

ومن أهل لحج : ^(٧) القاضى الأجل محمد بن سعيد القرىظى^(٧) ، وكان زاهداً

ورعاً عالماً مجتهداً ، له مصنفات مليحة ، منها : « المستصفى فى سنن المصطفى »

صلى الله عليه وسلم ، و « مختصر الإحياء » . قيل إنه رأى النبى صلى الله عليه

وسلم ، فدعا له بالثبوت ، ثم لقيته [١٨٢] بـعدن ، ومات رحمه الله سنة ست^(٨)

وسبعين وخمسة مائة ، ثم أخوه على بن سعيد ولى قضاء لحج .

(١) الجندى لوحة ٢١٧ .

(٢) فيها : أى فى عدن .

(٣) الجندى لوحة ٢١٨ وبـاخزومة ٢ : ٣

(٤) الجندى لوحة ٢١٨ وبـاخزومة ٢ : ١٣٠

(٥) فى الأصل وع : السليين .

(٦) فى الأصل : بيان . وضبطها الجندى ٢١٩ : بضم الباء الموحدة وفتح النون

ثم ألف ثم نون . وسترد ترجمته ص ٢٣٠ .

(٧-٧) فى ح وب : محمد بن إسماعيل القاضى الأجل بن سعيد القرىظى

وترجم له الجندى لوحة ١٥٩ وبـاخزومة ٣ : ٢١٩ : والشرجى ١١٥ . وكلهم ترجم

له باسم : محمد بن سعيد بن معن القرىظى .

(٨) عند الجندى وبـاخزومة : خمس وسبعين وخمسة مائة .

ومنهم : عمرو بن بيش^(۱) ، شيخ الإمام يحيى بالدور .

ومفتيها : الفقيه محمد^(۲) بن إسماعيل بن عمرو بن بيش يومئذ .

ومنهم : القاضي منصور بن إبراهيم الموصلی ، من أصحاب الإمام يحيى بن

أبي الخير .

ومنهم : الفقيه أبو بكر بن علي القرظي^(۳) ، قاضي لمحج الآث من جهة

الأثير .

وفي إتخَم^(۴) : القاضي أبو بكر^(۳) بن أبي الفتح بن أبي السهل ، والفقيه

سَمِير .

ومن أهل الصلوة : الفقيه أسعد^(۳) بن محمد ، كان فقيهاً أديباً بارعاً في العربية

مدرساً في منزله الذي يسمى أرؤس . مات سنة ست وسبعين أو نحوها .

والفقيه محمد^(۵) بن عبد الملك بن محمد بن أبي الفلاح ، كان مدرساً في منزله

الذي يسمى عمق . مات بعد السبعين وخمسمائة .

وخلفه أخوه أحمد بن عبد الملك في مجلسه . وكانت مدرسته في جامع عمق ،

الذي بناه الشيخ الموفق جوهر بن عبد الله المعظمي^(۶) ، ووقف عليه ما يقوم به

(۱) الجندي لوحة ۱۲۹ .

(۲) » » ۱۶۰ .

(۳) » » ۱۶۶ .

(۴) ضبطها الجندي : بنخفض الهمزة وسكون التاء وفتح الحاء المهملة ثم ميم .

(۵) السلوك لوحة ۱۶۴

(۶) كان أستاذاً حبشياً من موالى الزريعيين ، وكان تقياً عاقلاً ذكياً عاملاً عالماً

حافظاً فقيهاً مقرأً يكنى أبا الدر . وينسب إلى سيده الداعي المعظم محمد بن سبأ بن =

و بدرستہ الذین فیہ ، فجزاء اللہ خیراً .

ثم انتقل التدريس ، إلى الفقيه الفاضل ، القاسم^(۱) بن محمد بن عبد الملك في حياة عمه .

ومنهم : سليمان^(۲) بن عبد الله بن محمد بن فهد^(۳) ، جمع بين القراءات والعربية .

ومنهم : الفقيه علي^(۲) بن سليمان ، ثم ابني الأديب منقذ : عبد الله وعلي^(۲) مجودين في اللغة والعربية .

وفي الجؤة : القاضي مبارك^(۲) بن اسماعيل ، روى عنه الشيخ الحافظ علي بن أبي بكر بن خمير .

ثم الفقيه عمر^(۲) بن حرب ، ولي القضاء بها .

ثم الخطيب^(۲) أحمد بن عبد الله الإمام .

ثم القاضي علي^(۲) بن يحيى أخو طي^(۴) وأصله من تهامة .

وفي خدير : القضاة بني ذرة^(۵) منهم :

الفقيه محمد^(۶) بن أحمد بن أبي ذرة .

== أبي السعود الزريعي . وكان والياً على حصن الدملوة ووصياً على أبنائه . توفي بأرض الحبشة لبضع وتسعين وخمسةائة . له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث والوعظ (باخرمة ۲ : ۴۱ والسلوك ۱۶۵)

(۱) الجندي لوحة ۱۶۴ .

(۲) الجندي لوحة ۱۶۶ .

(۳) كذا في ح وب والسلوك . وفي الأصل . قَهَيْل .

(۴) كذا في الأصول وفي السلوك .

(۵) ح وب : آل أبي ذرة . وقد سبق لهم ذكر ص ۱۱۳ .

(۶) السلوك لوحة ۱۶۶ .

والفقيه مسعود^(١) بن تغلب^(٢) .

وفي الشعبانية : القاضي أحمد^(٣) بن عبد الله بن علي الحربي^(٤) ، ولد

سنة (١)

وإخوته^(٥) (٢) ، والنقيه مهدي بن أحمد .

وعبد الله^(٣) بن أسعد ، وعلي^(٣) بن أسعد ، إخوة الفقيه أحمد^(٦) بن أسعد

الكُلالي .

وعلي^(٣) بن أحمد بن اسحاق في ذي عُدينة ، تفقه على شيوخ تهامة .

ومن أهل المعافر : القاضي أحمد^(٧) بن إبراهيم بن محمد^(٨) المعافري .

والقاضي علي بن محمد بن سنان ، شيخ القاضي عبد الله بن علي الحربي ،

ولا أدري أين كان يسكن ، أخذ عن الإمامين - في اللغة والعربية - [١٨٤]

ابن أبي أحمد ، وابن أبي سجاد .

ومنهم : بنو الدِّفاق^(٩) ، قضاة الحَسِيد^(١٠) تزوج منهم الفقيه علي بن يحيى

ابن عبد العليم^(١١) ، وعلي بن محمد بن بلاوة^(١١) الجعدي .

(١) السلوك لوحة ١٦٦ .

(٢) ع : تغلب . وفي السلوك بدون نقط .

(٣) السلوك ١٥٠ .

(٤) بياض بالأصول .

(٥) في السلوك : وابناه . ولعله الأصوب .

(٦) سبق ترجمته ص ٢١٦ .

(٧) ترجم له الجندي ١٠٧ .

(٨) في الأصول : أحمد . وقد ضبطه الجندي بالعبارة وسبق ذكر اسمه ص ١٦٥ .

(٩) الجندي لوحة ١٦٦ .

(١٠) ضبطها الجندي بالعبارة . وفي الأصل : الحسيل . وفي ح وب : الجند .

(١١) سبق ترجمتهما .

وضرهم : القاضي عمر بن الدقاق .

وضرهم : إبراهيم بن الوليد .

وفي سنة ثمانين [وخمسمائة] ، استولى السلطان سيف الإسلام^(۱) ، على حصون وصاب وأعمالها ، وحصون أولاد أبي النوار^(۲) بن أبي الفتح ، وحبج بيت الله .
وفي سنة إحدى وثمانين ، استولى على ريمة ، وحصون عنة ، وقتل المراجين^(۳)
وفي شوال منها أخذ حصن خدد ، وقتل صاحبه علي بن عبد الله بن مقبل الخولاني ، وحبج البيت .

وفي سنة اثنتين وثمانين ، أخذ حصن يفوز ، من يد عبد الله بن محمد^(۴)
العودري ، بعد رجوعه من مكة حرسها الله تعالى .

وضرهم : القاضي عمران^(۵) بن يحيى بن علي ، من الأشعوب ، ولي قضاء
المعافر ، في أيام شمس الدولة^(۶) .

(۱) سيف الإسلام ظهير الدين أبو الفوارس طغتكين بن أيوب ، المنعوت بالملك
العزیز، بعثه أخوه السلطان صلاح الدين الأيوبي صاحب الديار المصرية إلى اليمن سنة
۵۷۹ ، فملك اليمن كله طوعا وكرها ، وكانت له حروب كثيرة في اليمن ، واستمر
ملكه فيها إلى أن توفي سنة ۵۹۳ هـ بالمصورة - وهي مدينة اختطها باليمن - وقيل
إنه مات بشعر عدن ودفن بها . (ابن خلیکان ۱ : ۲۳۸ وبانخرمة ۲ : ۱۰۱)

(۲) ح وع : أبي النور . وب : أبي الوب (بدون نقط) وانظر ص ۱۸۳ .

(۳) ح : الزاجن . وع : المزاحن . وب : الراحي . (؟) .

(۴) ع : محمد بن عبد الله العودري .

(۵) الجندي لوحة ۱۶۶ .

(۶) هو توران شاه ، استولى على اليمن سنة ۵۶۹ وغادرها وغادرها سنة ۵۷۲

واستمرت في ملكه إلى سنة ۵۷۷ (وسبق التعريف به) .

ومنهم : الفقيه القاضى أبو إسحاق إبراهيم^(١) بن أبي الأغر ، ولى القضاء فى المعافر سنة ثمانين وخمسمائة ، من جهة أثير الدين^(٢) قاضى قضاة المسلمين .
قدم^(٣) اليمن صحبة السلطان [١٨٥] سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ، سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، فأخبرنى القاضى الأثير أنه ابن اثنتين وسبعين سنة .
وذكر أنه سمع « الشهاب »^(٤) وهو ابن ثلاث سنين ، فقرأه عليه فى جامع عدن ، سنة قدومه ، إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضى ، وسمعه بقراءته جماعة من أهل عدن كنت فيهم ، فأدرك القاضى الأثير رئاسة فى اليمن وحالا من الدنيا ، إلى أن غضب عليه السلطان سيف الإسلام ، فأدخس حجته ، وانتهك حرمة ، وصغر جاهه ، واحتقره وخاصمه وأبه وغمصه ، ونسبه إلى الخيانة وانتقصه ، فعند ذلك ارتحل إلى الحجاز ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحمله سيف الإسلام الرسالة إلى بغداد ، فلقى وطره فيها^(٥) ، ثم رجع إلى مكة سنة اثنتين وثمانين .
وكتب إلى السلطان سيف الإسلام قوله :

وما أنا إلا المسك ضاع وعندكم يضيع وعند الأكرمين بضوع^(٦)
وعاد ولم أدر أى الجهات قراره ، ولا أى بحر أغاره^(٧) .

(١) الجندى لوحة ١٦٦ .

(٢) هو القاضى أثير الدين ذو الرئاستين أبو عبد الله محمد ابن ثقة الملك أبى الفضل محمد بن بنان الأنبارى ، وبنان يضم الموحدة بعدها نونان بينهما ألف ، كما ضبطها الجندى وبالمخرمة بالعبارة . (الجندى لوحة ٢١٨ وبالمخرمة ٢ : ٧٧) .

(٣) أى القاضى أثير الدين .

(٤) هو كتاب : شهاب الأخبار للحافظ محمد بن سلامة القضاعى .

(٥) ح : منها .

(٦) هذا البيت فى ح والجندى وبالمخرمة :

وما أنا إلا المسك عند ذوى النهى أضوع وعند الجاهلين أضيع

(٧) ح وب : ولا أى الحرار غاره .

ومنهم : الفقيه ابن أفلح^(١) ، والفقيه ابن دُحَيم^(٢) . [١٨٦]

ومنهم : الفقيه حسن^(١) الزَّيَّاتِي^(٢) ، أصله من تِهَامَة ، ثم سكن جبل
ذُبْحَان في المعافر ، ومات هنالك .

ومن أهل جَبَا : الفقيه عَلَيَّان بن محمد الحاشدي ، تقدم ذكره^(٣) .^(٤) والقاضي
أحمد^(٥) بن محمد البلغاني من بني البلغاني المشهورين^(٦) .

ومنهم : محمد بن عبد الله القاضي البلغاني ، وغيره من آباءه وقراباته ، ممن لم
يحضرنى معرفته الآن .

ومنهم : الفقيه إبراهيم^(١) بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق السَّكْسَكِي ،
تفقه بشيخه علي^(٢) بن أبي بكر بن سالم الشُّعْبِي^(٣) بذي أشرق ، ثم انتقل إلى
جَبَا ، بسؤال الشيخ يحيى بن إسحاق الجَبَّائِي واستدعائه له ، فتفقه به هنالك جماعة
وانتفعوا به . وأدرك رياسة العلم فيها ، وأصله من إنجَم ، وسكن أكمة سَوْدَة ،
بادية الجند ، وأخذ عن الفقيه سليمان بن أحمد الجندى^(٤) .

(١) الجندى لوحة ١٦٦ .

(٢) ح وع : الرياني . والجندى الدماي (بدون نقط) .

(٣) انظر ص ٢١٧

(٤ - ٤) هذه العبارة في ح : « والقضاة بنو البلغاني ، ومنهم علي بن أحمد بن
محمد البلغاني » .

(٥) الجندى لوحة ١٦٦ وعنده : علي بن أحمد بن محمد البلغاني .

(٦) ترجمته ص ١٩١ .

(٧) ساقطة من ح وع وب .

(٨) ترجم له الجندى لوحة ١٤٩ . وعنده : الجندى - نسبة إلى ذي جدن - وليس

الجندى . وكذا في ع .

ومنهم : الفقيه أبو بكر بن يحيى بن إسحاق ، تفقه بشيخى على بن أبى بكر بن سالم . ثم دخل زبيد قافلاً من مكة ، فروى عن الفقيه عياش بن أحمد^(۱) الخزومى ، وأخذ عنه سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وفى هذه السنة ، استولى سيف الدولة^(۲) على ريمة ، وخدّد ، وحصون عنة [۱۸۷] وأهل المراجين^(۳) ثم سافر مكة فحج وعاد .

ومن أهل الجند : القاضى أبو بكر^(۴) بن محمد اليافعى ، وابنه محمد ، وابنى^(۵) عبد العليم . وقد مضى ذكرهم^(۶) .

ثم القاضى عبد الجبار بن محمد الحنفى^(۷) ، ولّى قضاء الجند أيام الإمام عبد النبي ، وكان خليفته فيها ، الفقيه زياد بن أسعد الجماعى الخولانى . وقد ذكرته^(۸) .

ثم القاضى الأجل العارف ، زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمر ، كان قاضياً ووزيراً للأمير أحمد^(۹) بن منصور بن المفضل بن أبى البركات ، واستولى على حصن تعزّ ، برهة من الدهر ، حتى سلمه مع صبر ، إلى عبد النبي

(۱) ح : عباس بن محمد . . . وسيأتى كذلك أيضاً فى ص ۲۴۵ .

(۲) ح وع : سيف الإسلام .

(۳) ح : المراحن . وع : المزاحن .

(۴) انظر ص ۱۶۵

(۵) ح وب : وبنو عبد العليم .

(۶) انظر ص ۱۱۳ .

(۷) ب : الحثعمى . وع : الجنقى .

(۸) انظر ص ۲۱۷ .

(۹) خلف أبيه « المفضل » على تعز وصبر بعد وفاته سنة ۵۵۲ . واستمر ما لسا

لهما حتى سنة ۵۵۸ ، حيث اشتراها منه على بن مهدى ، ثم انتقل إلى الجند فسكنها

إلى أن توفى فيها سنة ۵۶۳ (قررة العيون ورقة ۲۷) .

ابن علی بن مهدی ، سنة ستین وخمسائة . ومات رحمه الله تعالى في الجند ، يوم الاثنين التاسع عشر من ذی الحجة سنة ثلاث وستین وخمسائة ، وقبره هنالك .
وفي شهر صفر من هذه السنة ، انتقل والدي عليّ ابن سُمرة بن الحسين بن سُمرة الجعدي بأولاده وأهله إلى أكمة زَبْران .
وفيها استأمن الشيخ الأجل ، عبد الله^(۱) بن عبد الوهاب العريقي ، من الإمام عبد النبي بن علي بن مهدی ، ورجع إلى الظفر .

ومضهم : [۱۸۸] شيخی القاضي العارف الورع الزاهد ، محمد بن زيد بن عبد الله ابن حسان ، سكن مكة ورفض الجند وما يليها . لزمته مجاسه ثلاث سنين غير قليل ، فأخذت عنه العربية وشيئا من الفقه ، وانتفعت به فجزاه الله عنى خيرا .
ولد في ذی القعدة سنة تسع وعشرين وخمسائة ، جاور في مكة حرسها الله تعالى عشر سنين ، من سنة أربع وسبعين ، إلى سنة أربع وثمانين .

ومضهم : القاضي أحمد^(۲) بن محمد بن موسى بن الحسين العمراني ، قاضي الجند هذه المدة ، قد ذكرت مولده ومناقبه وبمن تفقه .
وإمام مسجد الجند في هذا الزمان ، الأديب عثمان بن أسعد المعروف بابن الظبي^(۳) ، مات رحمه الله في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسائة .
ومن بادية الجند : الفقيه الزاهد عبد الله^(۴) بن حشركة ، لديه فضل ورع ،

(۱) في ص ۱۵۴ ترجمته لعبد الله بن عمير المريقي ، فله هو .

(۲) الجندی لوحة ۱۴۶ .

(۳) ح وب : بأبي الظبي . وع : بابن الظبا .

(۴) ترجم له الشرجي في طبقات الخواص ۷۴ . وذكر اسمه : أبو محمد عبد الله

ابن حشركة العياني . وضبط « حشركة » بالعبارة كما أثبتناها .

اعتزل عن الناس إلى^(١) جبل في جهة موضعه^(١) يعبد الله فيه .

ومن القضاة^(٢) في ذى جيلة وإب : آملك بن مالك^(٣) ، وخليفته القاضي جريز بن يوسف ، أيام الحرة السيدة بنت أحمد . ثم واد القاضي ملك [١٨٩] يحي^(٤)

(١ - ١) عند الشرجي : إلى جبل قريب من بلده .

(٢) أورد الجندي أسماء القضاة المذكورين بعد في السلوك لوحة ١٨٠ . وقال

عنه : والغالب على المذكورين ، التشيع .

(٣) القاضي ملك بن مالك الحمادي المهداني . كان من كبار رجال دولة الصليحيين

باليمن . أرسله الداعي علي بن محمد الصليحي مؤسس هذه الدولة إلى الإمام المستنصر

بالله الخليفة الفاطمي في مصر ، فأقام عنده عدة سنوات يأخذ علوم الدعوة وأسرارها

منه ومن داعي الدعوة المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي [انظر سيرة الشيرازي التي

نشرها الدكتور محمد كامل حسين سنة ١٩٤٩] ثم لما مات الصليحي ، أمره الخليفة

المستنصر بالعودة إلى اليمن ، وعينه داعياً مع الملك المكرم أحمد بن علي الصليحي ولقبه

بقاضي القضاة وداعي الدعوة باليمن . واستمر في وظائفه في عهد المكرم وفي عهد

السيدة بنت أحمد إلى أن مات سنة ٥١٠ (نزهة الأفكار ٨٣ - ٨٥ ، والصليحيون

للمهداني ص ١٧٩) .

أقول : من المرجح عندي أن القاضي ملك المذكور ، هو أخو الفقيه محمد بن

مالك بن أبي القبائل - [وليس أبي الفضائل كما ذكر على كتابه المطبوع] - الحمادي

المهداني اليمني ، مؤلف كتاب « كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة » . الذي

ذكر فيه أنه كان ممن دخل مذهب الباطنية الفاطمية في أيام الداعي علي بن محمد

الصليحي ، ثم خرج عليهم ، وألف كتابه المذكور الذي حمل فيه على الباطنية حملة

قاسية ، عدد فيها ما أخذه عليهم من المآخذ في عقيدتهم ومذهبهم وآرائهم ، وكشف

الكثير من أسرارهم وطقوسهم . ويؤيد ما ذهبت إليه ، أنه فضلا عن صلته

بالصليحيين واشتراكه مع القاضي ملك في اسم الأب والنسب والقبيلة ، فإنهما كانا

متعاصرين ومن رجال دولة واحدة . وقد طبع كتابه المذكور في مصر .

(٤) خلف أبيه في نفس وظائفه عند السيدة بنت أحمد الصليحية حتى توفي سنة

٥٢٠ (نزهة الأفكار ٨٥ والصليحيون للمهداني ١٨١) .

ابن ملك ، ثم القاضى أحمد بن عبد السلام التَّقَوَى^(۱) ، من أهل صنعاء . والقاضى أبو المعالى بن يحيى ، ثم ولده القاضى أبو السعود من قِبَلِ التَّقَوَى . والقاضى عبد الله ابن أبى الفتح ، ثم ولده على بن عبد الله ، مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ثم أسعد وأحمد ومنصور وأبو الفتح بنو عبد الله بن أبى الفتح ، ثم القاضى على بن أحمد ابن أبى يحيى ، وابن أخيه على بن عبد الأعلى^(۲) ، ثم القاضى أبو بكر اليافعى ، وولده محمد ، وصهره زيد بن عبد الله بن حسان ، وولده محمد بن زيد ، والقاضى يحيى بن أبى عقبة ، ثم ولده عقبة ، والقاضى محمد بن عبد الله بن أبى عقبة ، والقاضى محمد (بن عبد الله^(۳)) بن سليمان بن الإمام ، ثم الفقيه إبراهيم بن المبارك بن الوليد^(۴) والقاضى ابن الحَرَمِيِّ ، ومحمد بن على بن يحيى الحضرمي ، ولى شهراً ثم مات . وأحمد بن محمد بن الإمام ، ثم القاضى سليمان بن أحمد ، وأخوه مسعود بن أحمد ، وثانية^(۵) القاضى على بن يحيى ، ثم القاضى عثمان بن يحيى [۱۹۰] بن أحمد ابن عثمان ، فى إبت . هذا وقت بنى مهدي ، ثم القاضى الأجل طاهر بن الإمام يحيى بن أبى الخير العمراني ، وولده محمد ، ثم القاضى الأجل على بن أسعد بن المسلم الصعبي ، أيام شمس الدولة ، ومات فى سَهْقَنَةَ يوم الجمعة النصف من ذى الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة ، رحمه الله - وفيها مات الشيخ رافع بن أسعد الزُقَيْرِي^(۶)

(۱) يقول الجندى : كان أهل التقوى ، قوما عربا ذوو دين وعزم وشهرة بالفقه ، ولتهم السيدة [بنت أحمد] وغيرها من الملوك القضاء بصنعاء والمخلاف ، وانتقلوا من مذهب السنة إلى مذهب الشيعة .

(۲) إلى هنا تنهى أسماء القضاة الذين عدّهم الجندى من الشيعة . وعدّهم من بعدهم من أهل السنة .

(۳) ساقط من ح وب .

(۴) ح وب : ابن الدليل .

(۵) ح وب : ونائبه .

(۶) كذا ضبطت فى الأصل بالقلم . وفى ح وب : مدافع بن سعد الرقيرى . وفى ع :

رافع بن سعيد الزقيرى . وقد سبق ذكره ص ۱۴۷ : مدافع بن أسعد الزقيرى .

في عدن ، وقبره هنالك مشهور - ومسلم وعيسى ابنا علي بن أسعد بن مسلم الصعبي* ثم ولي القضاء بعده القاضي الأجل عيسى بن علي بن المسلم - قضاء الجند - من قبل سيف الإسلام ، في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، واستعفى عنه الفقيه ضياء الدين أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين العمراني* . ثم انتهت الرياسة في القضاء بندي جبلة إلى القاضي الأجل أحمد بن علي بن أبي بكر ابن حمير بن فضيل الهمداني ، ولد في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة^(٢) ومات في سنة سبع وستمائة^(٣) .

ومن القضاة : عبد الله بن نبيل^(٢) القاضي لابن مهدي^(٤) في زيد .

(* - *) ساقط من ح وب .

(١) ح وع : فضل . وترجم له الجندی لوحة ١٥٣ .

(٢ - ٢) يبدو أن هذا التاريخ مقحم . على نسختي الأصل وع . زيادة من بعض القراء أو النسخين ، لأن المؤلف مات بعد سنة ٥٨٦ بقليل . أما في نسختي ح وب ، فقد ورد في هذا الموضع ، كلام آخر هذا نصه :
« ثم استولى على القضاء من عدن إلى صنعاء في أيام سيف الإسلام ، وكان فقها عالماً بارعاً في كل فن . قال بعضهم : ما ولدت يمانية مثل أحمد بن علي . ثم انعزل عن القضاء بولده القاضي علي بن أحمد ، وصابر على العلم ومطالعة . وله مصنفات حسنة . فزيل تاريخ الطبري جزءان ، وذييل تاريخ القضاء من زمن الحاكم بأمر الله إلى أيام المستنصر ، وشرح الخطب النبائية ، وتاريخ اليمن وصفتها ومن ملكها جزء ، وتاريخ من قدم اليمن من العلماء والوزراء والشعراء وسواهم ، وغير ذلك . مات رحمه الله بندي جبلة ، وحمل إلى عرشان على أعناق الرجال ، وقبر عند أبيه سنة تسع وستمائة . »

وفي ترجمته عند الجندی سنة سبع وستمائة . وقال الجندی عند مصنفاته المذكورة :

لم أقف على شيء من ذلك إلا عن نقل ابن سمرة وغيره .

(٣) ح : ابن سهل .

(٤) ح وب : قاضي ابن مهدي .

ومنهم في علقان: أحمد^(۱) [۱۹۱] بن أسعد بن أبي المعالي التباعي ، وولده
بعده يحيى^(۲) ، وقد كان ولي القضاء فيها الفقيه أحمد بن محمد بن عبد الله البريمى^(۳)
فاستتاب فيها ولده اسماعيل مدة بسيرة .

ومنهم : الفقيه المقرئ سليمان^(۱) بن أحمد بن أسعد القاضي ، وكان ورعاً
زاهداً ، مات رحمه الله بعد السبعين وخمسمائة ، وعمرو بن حمير التباعي^(۲) ، وهو
مجاور الآن بمكة ، وأبو القاسم بن سليمان الحبيشى^(۳) ، سكن حصن آل أيوب
من أرض وسن ، تفقه بأهل الملحمة ، وروى عن أبي الطيب طاهر بن يحيى .
ومن القضاء في بعدان ودلال : أسعد بن منصور ، وعبد الله بن منصور ،
وولده القاضي عمر^(۴) وفي المحلة^(۵) : أسعد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفتح^(۶) .

ومنهم : القاضي أبو السعود^(۷) بن محمد ، مسكنه رفود .

(۱) الجندى لوحة ۱۸۳ .

(۲) كذا بالأصول . وعند الجندى « محيا » وضبطها بالعبارة : بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت ثم ألف

(۳) في الأصل : البريمى (تصحيف) . وقد سبق ذكره ص ۱۹۰ .

(۴) في الأصل وع زيادة بعد ذلك نصها « بكسر التاء المثناة فوق ، كما في طبقات
الخواص للشرجى رحمه الله » . ولم ترد هذه العبارة في ح وب . ويظهر أنها كانت
بهامش الأصل وع . ثم أقيمت في المتن خطأ ، لأن الشرجى توفي سنة ۵۸۹۳ هـ . وقد
ترجم الجندى للتباعي المذكور لوحة ۱۳۸ .

(۵) ح : الحبشى . وعند الجندى بدون نقط .

(۶) ح وب : عمرو .

(۷) في الأصل وع : الملحمة . وما أثبتنا من ح وب والجندى الذى ضبطها بالعبارة
وقال إنها بوادى السحول .

(۸) عند الجندى لوحة ۱۸۳ : بن أبي أفصح .

(۹) الجندى لوحة ۱۸۳ ، وذكر أنه كان موجوداً حتى سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه الزبير بن علي بن أبي بكر من بني مهلاً ، كان مدرساً في قرية
تَيْثِدٍ من دَلال بَعْدان^(١) وعبد الله بن عبد الرحمن التهامي ، مات في دلال بعد
السبعين وخمسة .

ومن أهل [١٩٢] رَيْمَةَ المَنَاخِي : بنو الخطيب^(٢) عبد الرحمن بن عثمان ،
وأبو بكر بن أحمد ، أخذوا عن اللّغفي ، والنهاوندي عبد الملك بن أبي مسلم ، إمام
المقام ، وأحمد بن عبد الله الخطيب ، والقاضي عبد الله بن علي الحرازي ، والقاضي
أحمد بن أبي السعود ، وأخوه علي ، والفقيه سايمان بن عبد الله ، وأخوه الفقيه
عمرو بن عبد الله ، والفقيه أسعد بن محمد الخولاني ، وعمر^(٣) بن سالم بن إبراهيم
بالمشرفة ، وعلي بن حسين بن مقبل^(٤) .

ومنهم : منصور بن محمد ، مات رحمه الله في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين
وخمسة .

ومنهم : الفقيه الفاضل أحمد بن موسى بن الحسين بن قُحَيْشٍ^(٥) الأشعري ،
أخذ عن الفقيه الفاضل إسحاق بن عيسى بن حَبَشٍ^(٦) الأشعري ، قال لي الفقيه
محمد بن علي الشَّحْتِي^(٧) الأشعري ، عن شيخه الفقيه مقبل بن محمد بن زهير بن

(١) ع : يبعدان .

(٢) ترجم الجندي لبني الخطيب في لوحة ١١٥ .

(٣) ح وب : عمرو .

(٤) ح وب : مفضل .

(٥) ح وب : محسن ، وع : الحبش .

(٦) ع : حش .

(٧) ح : السجسي . وع : السحبي . بدون نقط .

خلف رحمه الله : تفقه أيضاً بالفقيه أحمد بن إبراهيم بن أحمد الياقبي ، بأخذه عن شيخه الإمامين زيد بن الحسن بن محمد الفايشي ، ويحيى بن محمد بن عمر بن عمران السكسكي ، مسكنه قَصِيع^(١) ، ومولده في [١٩٣] رجب سنة خمسمائة ، رحمه الله . مات في ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

^(*) ومن أهل الصفة^(٢) : القاضي علي بن محمد العريفي ، وأحمد بن موسى العريفي وعلي بن حسن الجمدي .

ومن أهل دَمْتِ : الفقيه ابن جَسْمَر ، وأخوه أبو السمود بن علي ، ومحمد بن الحسين وأخوه أبو بكر بن حسين ، وعمر بن محمد الحضرمي ، مسكنه بِنَا ، وأبو بكر^(٣) بن علي ، وأبو حامد بن محمد بن يوسف ، وقد مضى ذكره^(٤) ، وأحمد ابن موسى ، وأحمد بن مسعود بن عيسى ، ومحمد بن أحمد بن أبي عثمان بن أسعد ابن سالم بن دَحِيم ، وابنه عبد الله ، من أصحاب شيخه محمد بن موسى ، الذين تفقهوا به ، وأخذوا عنه . وعبد الله بن محمد بن عبد الرزاق ، وولده عبد الرزاق .

ومضهم : أسعد بن مسروق بن فَتَّح بن مفتاح ، سمع « الترمذي » علي شيخه أبي بكر بن سالم بقراءته له ، سنة سبعين وخمسمائة بذي أشرق .

ومن أهل الوزيرة : عبد الله بن أبي بكر ، وأخوه علي بن أبي بكر ، والفقيه عبد الله بن أسعد [١٩٤] ، لقبته وسمعت كلامه ، رأيت مدرسا في مسجد الأشاعر .

(١) ح وب : فصع .

(*) هذه التراجم من بدء هذه العلامة إلى نهايتها في الصفحة التالية موجودة عند الجندي لوحة ٢١٠ .

(٢) كذا في ح وب وع والجندي ٢١٠ . وفي الأصل : الصنّة . وضبطت بالشكل .

بكسر الصاد المشددة وفتح النون ثم تاء مربوطة .

(٣) ح وب : الزبير بن علي .

(٤) ص ١٩٥ .

بزبيد ، وحوله جماعة يقرأون عليه ، أخـبرني أنه تفقه بالأحنف^(١) ، وظاهر
ابن يحيى .

ومن أحاطة : محمد بن علي بن زيد بن حسن [الفايشي] ، والحسن بن قاسم
بن زيد بن الحسن الفايشي ، ومحمد بن مَعَمَّر^(٢) بن الزَّوْقَرِيّ ، وعبد الله بن مسلم
ابن الكَشَيْشِ ، وأسعد بن مرزوق بن أسعد ، مسكنه الصّوم ، وأحمد بن أبي القاسم
فقيه زاهد شاعر* .

ومن أهل تهامة : القاضي أبو الفتوح^(٣) بن أبي عَقَامَةَ التغلبيّ ، وكان عالماً
مجوّداً ، له مصنفات حسنة . منها : كتاب « التحقيق » وكتاب « الخنائي »^(٤) ،
أخذ عن الفقيه أبي الغنائم^(٥) عن الشيخ أبي حامد الاسفراييني ، مات سنة ...^(٦)

ومنهم : القاضي الحفائلي^(٧) محمد بن عبد الله بن أبي عَقَامَةَ . ولي قضاء زبيد
من الحبشة ، وكان معظماً^(٨) عندهم ، ذا جاه كبير ، وعلم غزير ، تفقه بأهل بيته
ومات سنة^(٦)

(١) هو محمد بن إسماعيل الأحنف (ستأتي ترجمته ص ٢٤٦) .

(٢) عند الجندی : عمر .

(٣) هو أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عقامة (ترجم له السبكي

٤ : ٢٣٧ وعمارّة في مختصرة ص ١٦٣ والجندی ١٦٣) .

(٤) في الأصل : الحمانا (بدون نقط) . وفي ح : الجنايا . وفي ع : الحنان .

وما أثبتنا من طبقات الشافعية للسبكي .

(٥) عند السبكي : أبي الغنائم الفارقي .

(٦) يياض بالأصول .

(٧) ترجم له عمارّة في مختصره ص ١٦٤ والجندی لوحة ١٦٣ نقلا عن عمارّة .

(٨) ع : محظيا .

ومنهم : الحسن^(١) بن محمد بن أبي عقامة الخطيب ، قيل : إنه كان ينظم
الخطبة على المنبر ، وإليه تنسب الخطب العقامية .

ومنهم : القاضي محمد^(١) بن عبد الله بن محمد [١٩٥] بن أبي عقامة ، وأخوه
أبو بكر بن عبد الله ، وآخرهم في هذه المدة ، القاضي عبد الله^(١) بن محمد بن أبي عقامة
التغلابي ، قاضي زبيد الآن من جهة الأثير . تفقه بفقهاء زبيد ، وأخذ عنهم ، وله
معرفة في الحديث والتفسير^(*) وفضائل بني أبي عقامة مشهورة ، وهم الذين نصر^(٢)
الله بهم مذهب الإمام الشافعي في تهامة ، وقدموا لهم جهرا وبسما الله الرحمن
الرحيم في الجمعة والجماعات ، ونسبهم^(٣) في تغلاب^(*) .

قال بعض بني أبي عقامة :

نمّنتي ربيعة في تغلابٍ ومن تغلاب في بني الأرقم

ومن القضاة المشهورين في تهامة عبد الله بن محمد بن عبد الله^(٤) ، ولي قضاء
زبيد من جهة بني مهدي .

ومنهم : القاضي علي بن حسين البشري^(٥) ، ولي قضاء زبيد من جهة

(١) ترجم له عمارة في مختصره ص ١٦٠ والجندي لوحة ١٦٣ .

(* - *) هذا النص عند السبكي نقلا عن ابن سمرة .

(٢) في ع وب والسبكي : نشر . وفي ح : يسر .

(٣) في السبكي : ونسبهم في بني الأرقم من تغلاب بن ربيعة .

(٤) ح وب : عبلة .

(٥) كذا في الأصل ، هنا وفيها بعد . وفي ح وب هنا وفيها بعد أيضاً : البشري

(بدون نقط) . وفي ع : البشري وعند الجندي في ترجمته لوحة ١٨١ : التستري .

وهذا يقارب ما في ع وب ولعله الصواب .

القاضي الأوحدي^(١) ، جمال الدين قاضي قضاة المسلمين ، أبي محمد عبد الله^(٢) ابن عمر الدمشقي . قدم اليمن صحبة السلطان شمس الدولة^(٣) ، في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهي السنة التي استولى فيها شمس للدولة على مدينة زبيد وعدن والتعكر ، وأكثر حصون المخلاف . بعد أن شهِر^(٤) علمه [١٩٦] وعُرف فهمه ، وكان القاضي عبد الله بن عمر ، كريم النفس ، له مروءة ، وأقام في اليمن ، وتزوج فيها بنت السلطان ابن أبي الأغر الهيثمي^(٥) ، وأولادها ابناً يسمى هبة الله اليماني ، وراح هذا القاضي صحبة السلطان شمس الدولة إلى مصر ، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وبلغى أنه ذو جاه وحال جليلة عند صلاح الدين (يوسف بن أيوب)^(٦) مات القاضي علي بن حسين البشري في قرية المصبري^(٧) بمخلاف الساعد ، قافلاً من مكة سنة تسع وسبعين وخمسمائة غرباً هنالك . وقد قال عليه السلام : « موت الغريب شهادة^(٨) » . وكان هذا القاضي البشري رحمه الله عالماً مجوداً ، ورعاً نظيفاً^(٩) العالم ، تفقه على شيوخ زبيد ، أجمع على تفضيله

(١) ح وب : القاضي الأجل الأوحدي . وفي ع : القاضي الأوحدي .

(٢) ترجم له باخرمة ٢ . ١١٨ نقل عن ابن سمره .

(٣) هو توران شاه .

(٤) ح وب : سير ، وع : سار .

(٥) في الأصل : السهمي (تصحيف) . وفي ب : محمد بن أبي الأغر الهيثمي .

وعند باخرمة : محمد الأغر الهيثمي .

(٦) تكملة من باخرمة .

(٧) في الأصل وع المصير . وما أثبتنا من ح وهو الصواب . (راجع معجم

الأماكن بآخر الكتاب) .

(٨) رواه أبو يعلى وابن ماجه والطبراني والبيهقي والقضاعي عن ابن عباس ،

رفعه (كشف الخفا ٢ : ٢٩٠) .

(٩) ح : لطيف ، وع : عزيز .

ومدحه وتبجيله المؤلف^(١) والمخالف ، يقال إنه أجاب على ألف مسألة ، وردت عليه ، من التعنت الذي يمتحنه به أهل زبيد ، على يد القاضي ابن النجيب ، واقتد سمعت من بعض المشايخ السادة الفضلاء بشواحد ، حماها الله تعالى ، من بعض فضائله وكرمه . ما يتعجب منه السامع ، ويقصر عن بلوغه الطامع ، وكان مقطوعاً بأمانته [١٩٧] وديانته ، رحمه الله .

ومن جِلَّةِ الفقهاء : عبد الله^(٢) بن عيسى بن أيمن الهَرَمِيّ ، أصله من العماليق - بادية الجند - وله فيها قرائب يعرفون ببني أيمن ، ونسبهم في نزار .

ومنهم : موسى^(٣) بن محمد الطَّوَيْرِيّ ، أصله من الذَّائِبَتَيْنِ - بادية الجند - وله فيها قرابة ، ونسبه في الأصاحح ، وتفقه جماعة من مشايخ الحَصِيْبِ عليه وانتفعوا به .

* (ومنهم : محمد^(٤) بن علي بن قريظة المشهور بالسهامي^(٥)) *

ومنهم : حسين بن خلف المَقْبِيْعِيّ^(٥) ، مات قادماً من أرض زَبْلَعِ إلى

(١) كذا في ح وع ، وفي الأصل : الموافق .

(٢) ترجم له الجندي لوحة ١٣٠ .

(٣) » » » ١٣٢ .

(*) - (*) تكملة من ح وب .

(٤) كذا في ح وب والجندي . وفي الأصل : التهامي .

(٥) في الأصول : المقيعي . وفي ترجمته عند باخرمة ٢ : ٥٩ : المقيعي . وعند

الشرحي ص ١٣٥ في ترجمة محمد بن عبد الله المقيعي . ضبط هذه النسبة بالعبارة كما أثبتناها .

عدن ، في أرض يقال لها ^(۱) أنحا ^(۲) ، وقبره هناك (مشهور بزار ^(۳)) وذلك في ليلة أربع عشرة من شوال سنة ستين وخمسمائة . ومن قبلهم عبد الله ^(۴) بن أبي القاسم بن الحسن الأتبار ، وراجح ^(۵) بن كهلان ، من أصحاب ابن عبدويه .

ومنهم : علي ^(۶) بن عبد الله بن عيسى بن أيمن ، حضر مجلس الإمام يحيى ابن أبي الخير ، وسمع منه . تفقه بأبيه .

ومنهم : حسن بن محمد بن موسى الطويري .

ومنهم : قاضي حيس ، الشيخ عبد السلام ^(۷) بن أبي بكر .

ومنهم : يوسف القطراني ^(۸) ، قاضي الكدرا .

ومنهم : أبو بكر ^(۹) العكاري ، قاضي فشيل .

-
- (۱) ح وب : في موضع يقال له .
(۲) هو ساحل أنحا ، كما ذكر باخرمة : وقد ضبطها بالعبارة كما أثبتنا . وفي الأصول : الحى (تصحيف) .
(۳) زيادة من ع .
(۴) ترجم له الجندی لوحة ۱۲۹ .
(۵) » » » ۱۳۰ .
(۶) ترجم له الجندی لوحة ۱۴۱ . وقال في ضمن ترجمته : أنه الفقيه الذي أرسله الإمام يحيى بن أبي الخير إلى إب ، لينظر القاضي جعفر بن عبد السلام المعتزلى (انظر ص ۱۸۰) .
(۷) ترجم له الجندی لوحة ۱۸۰ .
(۸) ح : العطرانى .
(۹) ح وب : أبو بكر بن العبادى . وعند الجندی لوحة ۱۸۱ : أبو بكر العبادى .

ومنهم : أبو بكر بن فالح^(١) ، وهو ابن أخي الشيباني^(٢) ، ولي قضاء حَيْسِ^(*) في هذه المدة [١٩٨] .

ومنهم : الفقيه أبو ربيعة^(١) بن أحمد فقيه القرشية .

ومنهم : الفقيه الخزومي^(١) محمد بن أحمد ، مات سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى ورحمهم والمسلمين أجمعين .

ومنهم : المدرسين بزبيد^(١) القاضي عيَّاش^(٣) بن محمد الخزومي ، أخذ عن البشري ، ومحمد وعلى^(١) ابنا عيسى بن همدان ، هؤلاء يدرسون بمسجد الأشاعر ، ويرشدون الطالب ويفقهون المسائل^(٤) ، أخذ عن الأحنف وحسين بن الأخرس^(١) .

ومنهم : الفقيه عبد الله بن أحمد الصُّرَيْدِح^(٥) ، غلب عليه لقبه تفقه بالهرمي ، سكن المُدَالِهة^(٦) من ذُوَال ، وعنه أخذ الفقيه علي^(٧) بن عمر بن العجيل .

ومنهم : الفقيه الفاضل محمد^(٨) بن زكريا المدرس في الشُّوَيْرَا^(٩) من نعيمة ،

(١) ترجم له الجندي لوحة ١٨١ .

(٢) هو حسن بن أبي بكر الشيباني . ستأتي ترجمته في الصفحة التالية .

(*) إلى هنا تنتهي نسخة الأصل . والباقي منها وقدره أربعة صفحات مبتور .

(٣) في ع : عباس . وضبطها الجندي لوحة ١٨١ كما أثبتنا .

(٤) ح : ويفتون المسائل .

(٥) كذا ضبطها الشرجي ص ٢٧ في ترجمة ولده أحمد . وترجم له الجندي

لوحة ١٨١ .

(٦) كذا ضبطها الشرجي والجندي بالعبارة .

(٧) ترجم له الجندي لوحة ١٨٤ .

(٨) » » » ١٨٢ وذكر اسمه : عبد الله بن محمد بن زكريا .

(٩) كذا ضبطها الجندي بالعبارة .

وابنه إبراهيم ، قال الفقيه الأحنف : إبراهيم أفتق من أبيه ، مات هذا الفقيه محمد ابن زكريا ، أحد أيام التشريق من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وخلفه ابنه إبراهيم في مجلسه ، وحكى أن هذا إبراهيم ، كان يجتمع في شهر رمضان كل يوم وليلة ، تفقه بابن زكريا وبالطويرى .

ومهم : الفقيه محمد بن اسماعيل الأحنف^(١) [١٩٩] مسكنه الصو بالامية^(٢)

ولد سنة تسع وخمسمائة ، تفقه بالهرمى والطويرى ، وأخذ « الوسيط » عن السهامى ، فكان السهامى يقول : لا أدري أينما انتفع بصاحبه أكثر ، أنا أم هذا الرجل ، يعنى الأحنف ، قال : وكان الهرمى عبد الله بن عيسى بن أيمن ، إذا طعم عند قوم قال : اللهم عمر منزهم بالتقى وسعة الرزق ، قال الأحنف : مارأيت أعرف منه « بالهذب » ولا أروع منه ، والأحنف ولد اسمه أبو بكر يترشح للفتوى ويتصدى لسؤال في حياة أبيه .

ومهم : الفقيه الفاضل الأوحى ، حسن^(٣) بن أبى بكر الشيبانى ، مسكنه الخويصة^(٤) ، ولد في ابتداء سنة إحدى وخمسمائة ، أو اثنتين . ومات الفقيه حسن ابن أبى بكر الشيبانى ، في جمادى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، قرأ على ابن عبدويه من (أول^(٥)) « التنبيه » ، إلى النكاح ، وتفقه بعبد الله بن عيسى الهرمى ،

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٣٣ .

(٢) كذا في ع والجندى . وفي ح وب : الصلو باللامية .

(٣) ترجم له باخرمة ٢ : ٥٠ والجندى لوحة ١٣١ وذكر اسمه « الحسين » .

(٤) ضبطها الجندى بالعبارة : بفتح الخاء المعجمة وخفض الواو وفتح الهاء

الأولى وسكون الثانية .

(٥) تكملة من الجندى .

وموسى بن محمد الطويرى ، حدثنى فى عدن سنة إحدى وثمانين وخمسمائة : أن خبيره وصاحبه فى درسه ، محمد بن إسماعيل الأحنف ، وأنه لزم مجلس الطويرى تسع^(١) سنين . سمعت القاضى أحمد بن عبد الله القرىظى يقول له : وصلت إلينا يافقيه الكثرة الأولى ، ولك أربعون سنة ، وهذه الكثرة الثانية لها أربعون سنة كذلك ، فقال نعم ، يعنى تقدير ما بين الرحلتين تكون الجملة ثمانين سنة ، عرض عليه القاضى جمال الدين^(٢) مع شمس الدولة ، قضاء زبيد ، وكره ذلك ، ثم عرضه عليه القاضى الأثير مع سيف الإسلام فاعتذر إليه ، وقال قد عرضه على من وصل إلينا قبلك ، فقدم عذرى وحضرة سيدى أولى من قبل العذر ، قال : فأرشدنا عن ترى ، فأشار بالقاضى [٢٠٠] عبد الله بن محمد بن أبى عقامة ، وكذا حكى لى فى عدن . وعلقت عنه مسائل فى الطهارة والزكاة والحج والإقرار . لديه ورع ، وغزارة علم ، وله مصنفات حسنة ، وعنده مات الفقيه محمد بن سالم^(٣) الحضرمى ، رحمه الله ونفع بفضلهم وعلومهم المسلمين .

ومن أهل مكة حرسها الله تعالى ، الفقيه محمد بن مفلح العجيبى^(٤) (والفقيه الزاهد عبد الله بن مقبل العجيبى من الطرية ، قرية من أبين)^(٥) والفقيه الفاضل محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف^(٦) اليمنى ؛ مات الفقيه الزاهد عبد الله بن مقبل

(١) عند الجندى سبع سنين .

(٢) هو عبد الله بن عمر الدمشقى . سبق الكلام عليه ص ٢٤٢ .

(٣) كذا فى ح وب . وفى ع : حبيب .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٥٦ . ونسبه إلى قوم يعرفون بالعجيبين وذكر

وفاته بمكة آخر المائة السادسة .

(٥) ساقط من ع .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن على بن إسماعيل بن أبى الصيف ، أصله من اليمن

من أهل زبيد ، ثم سكن مكة . له كتاب سماه «الميمون» جمع فيه الأحاديث الواردة

العجیبی ، فی مکة المشرفة حرسها الله تعالى ، مستهل صفر من سنة اثنتین وثمانین وخمسمائة وحُکیت له فضائل جمّة عديدة ، رحمه الله تعالى* .

== فی فضائل الیمن وأهله . وجمع أربعین حدیثاً عن أربعین شیخاً من أربعین بلدة . وله مصنفات أخرى وأكثر أسانید أهل الیمن ، تنهى إليه . توفى بكة سنة ۶۰۹ هـ (الجندی لوحة ۱۸۱ والعقد الثمین . . . والشرجى ۱۴۱) .

(*) إلى هنا تنهى نسخة ب . وتختتم بهذه العبارة :

« آخر طبقات فقهاء الیمن ، وعیون من أخبار رؤساء سادات الزمن ، جمع عمر بن علی بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن أبی العشيرة الجعدی . نقلته من نسخة كثيرة العلط والتصحيف . فليحرر الناقل ويتأمل ما ينقل ، والحمد لله رب العالمین ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبیین ، وعلى آله وصحبه أجمعین ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظيم .

فصل

وأما أصحاب أبي حنيفة . فمنهم : القاضي المشهور محمد بن أبي عوف ، مصنف كتاب « القاضي » المشهور في اليمن والعراق عند الحنفية . ومن أصحابه^(١) الفقيه الأقر منير بن جعفر . ومنهم ابن الحنبلي أخذ الأصول على أبي المنصور ، والفقه عن منير . ومنهم صاحب كتاب « التقويم » . ومنهم الدبوسي^(٢) ومنهم أبو سرور^(٣) ، سكن حيس ، ومنهم ابن لداع^(٤) ، ومنهم محمد بن أبي بكر المدخدح فقيه مناظر ، قطعاه القاضي طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني مرارا ، ومنهم الفقيه عبد الله الضجاعي مسكنه الضجاج .

(*) تم الكتاب بعون الله الوهاب ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً . كان الفراغ من نساخته في أواخر شهر جمادى الأخرى أو أوائل شهر رجب الأصم الأصب ، أحد شهور سنة إحدى وثلاثين وسبعائة ، ببلد المهجّم المحروس . كتب التاريخ هذا بقريّة الضحّي ، يوم الإثنين الثالث عشر من شهر

(١) ح : ومن أصحابنا .

(٢) كذا في ع ، وفي ح : الدبوسى (بدون نقط) .

(٣) كذا في ع ، وفي ح : ابن مسرور .

(٤) كذا في ع ، وفي ح : ابن كداح .

(*) هذه خاتمة نسخة ح .

أما الخاتمة في نسخة ع فهذا نصها : والله حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

تم التاريخ « طبقات الفقهاء في جبال اليمن من صنعاء إلى عدن » عنه وعونه .

رجب الأصم الأصب سنة ٧٣١ وصى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم^(١)

(١) هذا ما جاء بختام النسخة القديمة المحفوظة في وقف آل ابن سهل في تريم بحضرموت . وقد ذكر في نسخة « ح » بعد ذلك عبارات أخرى تفيد أن عبد الله ابن محمد بن حسين بن عمر أبو فطيم نقل من هذا الأصل القديم نسخة فرغ منها في أول الحجة سنة ١٣٦٦ هـ ، وقوبلت على الأصل على يد عبد الإلاه بن حسن بلفقيه وسالم بن سعيد بكير . وذلك ببلد تريم .
ومن هذه النسخة الأخيرة ، نقل على بن علوى بن طاهر الحداد العلوى الحسينى نسخة أخرى [وهى نسختنا التى أشرنا إليها بحرف « ح »] وأتم كتابتها في شهر شعبان سنة ١٣٧٢ هـ ببلد المكلا عاصمة حضرموت الساحلية .

فهرست موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف .	١
ترجمة المؤلف لنفسه .	١
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن وفد عليه من المهاجرين .	٤
تسمية المهاجرين من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٨
وفد رمع وزيد .	٨
وفد نجران .	١٠
وفد كندة .	١١
وفد المعافر .	١٢
وفد همدان .	١٣
وفد حمير .	١٣
وفد مراد .	١٤
فصل : في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته .	١٥
ذكر الرواة من أهل اليمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٢٥
بناء جامع صنعاء .	٢٦
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أقبال حضر موت .	٢٦
حدود جزيرة العرب .	٢٨
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته .	٣٠
فصل : في خلافة أبي بكر رضي الله عنه . وذكر عماله على اليمن .	٣٤
فصل : في خلافة عمر رضي الله عنه . وذكر عماله على اليمن .	٣٨
فصل : في خلافة عثمان رضي الله عنه وذكر عماله على اليمن .	٤٠
فصل : في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر عماله على اليمن .	٤٢
فصل : في تاريخ وفاة البعوثين إلى اليمن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم :	٤٤
أبو عبيدة عامر بن الجراح .	٤٤
معاذ بن جبل .	٤٤
أبو موسى الأشعري .	٤٥

الموضوع	الصفحة
جرير بن عبد الله البجلي .	۴۵
فصل : في خلافة معاوية بن أبي سفيان وذكر عماله على اليمن .	۴۷
» » » في خلافة عبد الله بن الزبير	۵۱
» » » في خلافة الوليد بن عبد الملك	۵۴
فصل : في ذكر فقهاء التابعين في اليمن وهم :	۵۶
طاوس بن كيسان .	۵۶
وهب بن منبه .	۵۷
حنش بن عبد الله الصنعاني .	۵۷
الضحاك بن فيروز الديلمي .	۵۸
صفوان بن يعلى بن أمية .	۵۸
عطاء بن أبي رباح .	۵۸
عمرو بن دينار .	۵۹
حجر بن قيس المدري .	۶۰
شراحيل بن كليب الصنعاني .	۶۱
عطاء بن مريكود .	۶۱
من ذكرهم الإمام مسلم بن الحجاج من التابعين في اليمن .	۶۱
» » » من ذكرهم الإمام الحاكم النيسابوري	۶۲
من نقل عنه الفقه والحديث قبل ظهور مذهب الشافعي من أهل صنعاء .	۶۴

[الطبقة الثانية]

من تابعي التابعين وفقهاء اليمن

معمر بن راشد .	۶۶
الحكم بن أبان .	۶۶
محمد بن خالد الجندی .	۶۶
أيمن بن نابل .	۶۷
هشام بن يوسف الصنعاني .	۶۷
عبد الرزاق بن همام الصنعاني .	۶۷



الموضوع	الصفحة
[الطبقة الثالثة]	
أبو قرّة موسى بن طارق اللحجبي .	٦٩
أبو سعيد المفضل الجندی .	٦٩
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني .	٧٢
محمد بن كثير الصنعاني .	٧٢
محمد عبد الله الصنعاني .	٧٢
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني .	٧٣
من ذكره الأندلسيون في تأريخهم من أهل اليمن .	٧٣
فصل : فيما حدث في اليمن من الفتن في آخر المائة الثالثة .	٧٥
فتنة القرامطة وترجمة علي بن الفضل القرمطي .	٧٥
دعوة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين وخروجه إلى اليمن .	٧٩
أول من أظهر مذهب الشافعي في اليمن :	٨٠
موسى بن عمران المماقري .	٨٠
عبد العزيز بن يحيى .	٨١
عبد الله بن علي الزرقاني .	٨١
الحسين بن جعفر المراغي .	٨٣
محمد بن يحيى بن سراقة العامري .	٨٤
[الطبقة الرابعة]	
القاسم بن محمد القرشي .	٨٧
ذكر ابتداء دولة الصليبيين .	٨٨
أحمد بن عبد الله الصعبي .	٩١
يحيى بن عيسى بن ملامس .	٩١
المهثيم بن محمد .	٩٣
[الطبقة الخامسة]	
جعفر بن عبد الرحيم الخائ .	٩٤
إسحاق العشاري .	٩٦
عمر بن إسحاق المصوع وابنه عبد الله .	٩٦

الموضوع	الصفحة
أيوب بن كديس .	٩٧
أبو الموت .	٩٧
إبراهيم بن محمد أبي عمران .	٩٨
عبد الملك بن أبي ميسرة .	٩٨
أسعد بن خلاد .	٩٩
محمد بن سالم بن عبد الله ووالده سالم .	١٠٠
أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الصعبي .	١٠٠
خير بن يحيى بن ملامس .	١٠١
علي بن أحمد أبو الغارات التباعي .	١٠١
محمد بن إسحاق بن أيوب بن كديس .	١٠٢
أحمد بن عبد الله السلالى .	١٠٢
[الطبقة السادسة]	
أبو بكر بن جعفر الخائى .	١٠٣
ذكر ملوك الحبشة في زييد .	١٠٤
ذكر الملوك الكرنديون والمخائون والوائليون وغيرهم .	١٠٥
ذكر ولاية بنى الهثيم وابن وردان .	١٠٥
إسحاق بن يوسف الصردفى .	١٠٦
عبد الله بن محمد بن سالم .	١١٠
أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس .	١١٠
أسعد بن الهثيم .	١١١
يعقوب بن أحمد .	١١١
عمرو بن أسعد بن الهثيم .	١١٢
عبد الله بن يزيد اللعفى .	١١٢
محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعى .	١١٢
يحيى بن عبد العليم .	١١٣
أحمد بن أبي إبراهيم بن أبي عمران .	١١٤
عبد الله بن موسى الأجلى .	١١٤

الموضوع	الصفحة
إسماعيل بن علي بن المبلول .	١١٤
مقبل بن محمد بن زهير الهمداني .	١١٥
سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم .	١١٥
عبد الله بن عبد الرزاق بن أزهري .	١١٦
إبراهيم بن يعقوب أحمد .	١١٦
عمر بن محمد بن أبي تمران السككي .	١١٦
محمد بن أسعد بن خير بن ملامس .	١١٦
عبد الله بن يزيد القسيمي .	١١٧
حمزة بن مقبل بن سلمة .	١١٨
فصل : في ذكر الإمام زيد بن عبد الله اليفاعي وشيوخه ومن أخذ عنه	١١٩
ذكر المكرم أحمد بن علي الصليحي وبعض أخبار الدولة الصليحية وانقضائها .	١٢٢
القاضي مسلم بن أبي بكر الصعبي .	١٢٤
فصل في ذكر دخول كتاب المذهب إلى اليمن وترجمة صاحبه أبي إسحاق الشيرازي وذكر مشايخه وتلاميذه .	١٢٦
فصل : في ترجمة الإمام الشافعي وذكر شيوخه وتلاميذه .	١٣٤
فصل : في تراجم بعض أئمة الشافعية وهم :	١٤٣
القاضي حسين بن علي الطبري .	١٤٣
أبو نصر البندنجي .	١٤٤
محمد بن عبدويه المهروبائي .	١٤٤
إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري .	١٥٠
رجع إلى ترجمة الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي .	١٥٢
[الطبقة السابعة]	
عبد الله بن أحمد الزبراني الهمداني .	١٥٤
عبد الله بن عمير العريفي .	١٥٤
زيد بن أسعد .	١٥٤
أبو حامد بن أبي بكر بن صبيح .	١٥٥

الموضوع	الصفحة
موسى بن عبد الله الصعبي .	١٥٥
زيد بن الحسن الفايشي .	١٥٥
ذكر سلاطين وحفاظة .	١٥٨
يحيى بن عبد الله .	١٦٠
عمر بن علي بن أسعد السلالي .	١٦٠
حسان بن علي السلالي .	١٦٠
عبد الله بن يحيى الصعبي .	١٦١
عمر بن إسماعيل الجماعي الحولاني .	١٦٣
عبد الله بن علي الحربي .	١٦٤
القاضي أبو بكر بن محمد اليافعي .	١٦٥
قدوم القاضي الرشيد بن الزبير الأسواني إلى اليمن .	١٦٧
ذكر الداعي محمد بن سبأ .	١٦٨
يحيى بن محمد بن أبي عمران السككي .	١٦٩
أحمد بن عبد الله بن عمر بن أبي عمران وابنه عمر .	١٧٠
أسعد بن أبي زيد التباعي .	١٧٠
خير بن عمرو بن عبد الرحمن .	١٧٠
عيسى بن عبد الملك المعافري .	١٧١
الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير العرشاني .	١٧١
عبد الله بن عمر بن يحيى بن عبد العليم .	١٧٢
أسعد بن بلاوة الجمدي .	١٧٣
عمر بن بلاوة الجمدي .	١٧٣
علي بن أحمد البهاقري .	١٧٣
ترجمة الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني وذكر مشايخه ومن أخذ عنه .	١٧٤
ذكر القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام الزبيدي المعتزلي ومناظرته	١٨٠
لعلماء الشافعية في « إِب » .	
أخذ علي بن مهدي الجند وقتله أهلها وحرقت مسجدها .	١٨٢
قدوم توران شاه إلى اليمن وقضائه على دولة بني مهدي .	١٨٤



الموضوع	الصفحة
ذكر بنو الزر وولايتهم للتعكر .	١٨٤
فصل : في ذكر أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير .	١٨٥
محمد بن موسى بن عمران .	١٨٥
طاهر بن يحيى بن أبي الخير	١٨٦
عثمان بن أسعد بن عثمان بن عمران	١٨٩
مسلم بن أسعد	١٨٩
عبد الله بن عمر التباعى وأخوه على	١٨٩
علي بن أبي بكر بن سالم	١٩٠
سيف السنة أحمد بن محمد البريهى	١٩٠
علي بن أبي بكر بن سالم	١٩١
عبد الله بن سالم الأصبجى	١٩٢
محمد بن عمر العمرانى	١٩٢
عبد الله بن محمد العمرانى وأخوه أحمد	١٩٣
محمد بن عيسى الميتمى	١٩٣
محمد بن إبراهيم بن الحسين	١٩٤
سليمان بن فتح بن مفتاح	١٩٤
أحمد بن عمرو بن الهيثم	١٩٥
محمد بن يوسف الدمقى وابنه أبو حامد	١٩٥
حسين بن على بن جسر	١٩٥
محمد بن مفلح الحضرمى	١٩٦
عمرو بن عبد الله بن سليمان السرى	١٩٦
سليمان بن عبد الله السرى	١٩٧
أحمد بن اسماعيل المأربى	١٩٧
ذكر بعض أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير	١٩٨
زيد بن عبد الله بن أحمد الزبرانى الهمدانى	٢٠٤
عبد الله بن مسعود	٢٠٥
يحيى بن أحمد بن على بن مسكين	٢٠٥

الموضوع	الصفحة
أبو بكر بن محمد العيسى .	٢٠٥
قصيدتان له في ابطال جواز التنافي و بطلان حياة الربا .	٢٠٦
فصل : في ذكر عدة من جلة الشيوخ .	٢١١
أبو بكر بن سالم بن عبد الله .	٢١١
عبد الله بن محمد بن سالم .	٢١٢
محمد بن حميد الزوقري .	٢١٢
عمر بن حسين بن أبي النهي .	٢١٣
محمد بن سالم بن زيد الأصبحي .	٢١٣
فضل بن أسعد بن حمير المايكي .	٢١٤
منصور بن علي بن عبد الله بن مسكين .	٢١٤
عبد الرحمن بن يحيى بن عبد العليم وأخوه علي .	٢١٤
عبد الله بن يحيى بن أبي عمران .	٢١٥
عمر بن أسعد بن خير بن ملامس .	٢١٥
أحمد بن أسعد .	٢١٥
علي بن عبد الله .	٢١٥
أحمد بن أسعد الكلالي .	٢١٦
محمد بن منصور الصمعي .	٢١٦
عبد الله بن المفضل الصرحي .	٢١٦
سالم بن مهدي بن حوشب الأنضري .	٢١٧
زياد بن أسعد الخولاني .	٢١٧
أحمد بن عمر السلالي .	٢١٧
دعاس بن يزيد الأصبحي .	٢١٧
عليان الحاشدي .	٢١٧
أسعد بن يعفر العريقي .	٢١٧
يحيى بن أبي بكر بن أبي اليقظان .	٢١٨
عبد الله بن زيد العريقي .	٢١٨
عثمان بن أبي رزام .	٢١٨

الموضوع	الصفحة
محمد بن سعيد الملقب بسفيان .	٢١٨
علي بن عباس بن مفلح المليكي .	٢١٨
٢٢٠-٢٢٩ فصل : في معرفة أسماء الفقهاء والقضاة من بلاد شتى وهم قضاة : مرباط . أحور . ميفعة . حضرموت . تريم . عدن . لحج . إتحم . الصلو . الجؤة . خدير . الشهبانية . المعافر .	
ذكر السلطان طغتكين بن أيوب .	٢٢٩
ترجمة قاضي قضاة اليمن أثير الدين بن بنان الأنباري .	٢٣٠
٢٣٩-٢٤٧ عود إلى قضاة البلاد : قضاة جبا . الجند . ذى جيلة . إب . زبيد . علقان . بعدان . دلال . المحلة . ريمة المناخي . اصفة . دمت . الوزيرة . أحاطة . تهامة . زبيد أيضاً . حيس .	
ذكر بعض أهل مكة من فقهاء اليمن .	٢٤٧
٢٤٩ فصل : في ذكر بعض الفقهاء الحنفية في اليمن .	٢٤٩
خاتمة الكتاب .	٢٥٠

فهارس الكتاب

- ١ - ثبت المراجع والمصادر .
- ٢ - فهرست الكتب المذكورة في متن الكتاب .
- ٣ - فهرست الأعلام .
- ٤ - معجم الأماكن .

١ — ثبت المراجع والمصادر
التي استعملت في تحقيق الكتاب

- آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي . طبع مصر سنة ١٩٥٣ .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ - ٤) لابن عبد البر النعمري . بهامش الإصابة . طبع
مصر سنة ١٣٢٨ . وطبع الهند سنة ١٣٣٦ (١ - ٢) .
الإصابة في تمييز الصحابة (١ - ٤) لابن حجر العسقلاني . وبهامشها الاستيعاب لابن
عبد البر . طبع السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ .
الأغاني (١ - ٢١) لأبي الفرج الأصبهاني . طبع بولاق سنة ١٢٨٥ .
الإكليل للهمداني - الجزء الثاني . نسخة خطية قديمة محفوظة في صنعاء .
الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والسكنى والأنساب
(١ - ٢) للأمير أبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا .
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٨ مصطلح .
الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام . طبع مصر سنة ١٣٥٣ .
إنباء أبناء الزمن في تاريخ اليمن ليحيى بن الحسين . مخطوطة دار الكتب المصرية
رقم ١٣٤٧ تاريخ .
إنباه الرواة في أنباه النحاة لابن القفطى . طبع دار الكتب المصرية .
الإنباه على قبائل الرواه لابن عبد البر النعمري . طبع مصر سنة ١٩٥٠ .
الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر النعمري طبع مصر سنة ١٣٥٠ .
الانساب للقاضي أبي سعد عبد الكريم السمعاني . طبع ليدن سنة ١٩١٢ .
بغية الوعاة للسيوطي . طبع مصر سنة ١٣٢٦ .
بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام . الفاسي
حسين بن أحمد العرشي . طبع مصر سنة ١٩٣٩ .
تاج العروس (١ - ١٠) للسيد مرتضى الزبيدي . طبع القاهرة .
تاريخ الإسلام (أول) للحافظ الذهبي . طبع مصر سنة ١٣٦٧ .
تاريخ بغداد (١ - ١٤) . للخطيب البغدادي طبع مصر .
تاريخ ثغر عدن (١ - ٣) لباعخرمة . طبع ايدن سنة ١٩٣٦ .
تاريخ جرجان للسهمي (١ - ٢) . طبع الهند سنة ١٩٥٠ .

- تاریخ صنعاء - لأحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بالرازی . مخطوطة مكتبة
أيا صوفيا . ومنها مصورة بدار الكتب المصرية برقم ۲۸۰۳ تاریخ .
تاریخ علماء الأندلس لابن الفرضی (۱ - ۲) طبع مدريد سنة ۱۸۹۰ .
تاریخ اليمن - لعامة اليمنی . طبع لندن سنة ۱۳۰۹ .
تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري - لابن عساكر . طبع
مصر سنة ۱۳۴۷ .
تذكرة الحفاظ للذهبي (۱ - ۴) . طبع الهند سنة ۱۳۳۳ .
تلخيص أنباء الرواه . لابن مكتوم القيسي . مخطوطة التيمورية رقم ۲۰۶۹ تاریخ
التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة للباقلاني . طبع
مصر سنة ۱۹۴۷ .
تهذيب التهذيب (۱ - ۱۲) لابن حجر العسقلاني . طبع الهند سنة ۱۳۲۵-۱۳۲۷
الجامع الصحيح للبخاري . طبع مصر وأستانبول .
الجامع الصحيح (۱ - ۲) للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري . طبع الحلبي سنة
۱۳۴۹ .
الجواهر المضية في طبقات الحنفية (۱ - ۴) لعبد القادر القرشي . طبع الهند سنة
۱۳۳۲ .
الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون . طبع مصر سنة ۱۳۳۰
سلم الوصول إلى طبقات الفحول . للحاج خليفة . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم
۵۲ تاریخ م .
السلوك في طبقات العلماء والملوك . لبهاء الدين الجندی . مخطوطة كوبريلي بالآستانة
رقم ۱۱۰۷ . ومنها مصورة بدار الكتب المصرية برقم ۹۹۶ تاریخ .
شذرات الآثار حبار من ذهب (۱ - ۸) لابن العماد الحنبلي . طبع مصر سنة
۱۳۵۰ .
شرح رسالة الحور العين لنشوان الحميري طبع مصر سنة ۱۹۴۸ .
شهاب الأخبار للقضاعي . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ۱۸ حديث حلیم .
صفة جزيرة الأندلس للحميري . طبع مصر سنة ۱۹۳۷ .
صفة جزيرة العرب للهمداني . طبع لندن سنة ۱۸۸۴ .

- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن . للدكتور حسين الهمداني . طبع مصر سنة ١٩٥٥ .
- الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد . للدكتور . طبع مصر سنة ١٩١٩ .
- طبقات الحنابلة (١ - ٢) . للقاضي ابن أبي يعلى . طبع مصر سنة ١٩٥٢ .
- طبقات الخوارج أهل الصدق والاخلاص . للشرجي الزبيدي . طبع مصر سنة ١٣٢١ .
- طبقات الزيدية - للقاسم بن إبراهيم . مخطوطة مكتبة الإمام يحيى بصنعاء ومنها مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٨٤٨ ح .
- طبقات الشافعية (١ - ٦) لتاج الدين السبكي . طبع مصر سنة ١٣٢٤ .
- طبقات الشافعية . لأبي بكر بن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف - طبع بغداد سنة ١٣٥٦ .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي . طبع بغداد سنة ١٣٥٦ .
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب . للملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول . طبع دمشق سنة ١٩٤٩ .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١ - ٤) لتقي الدين الفاسي . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦ تاريخ قوله .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١ - ١١) لبدر الدين العيني . طبع استانبول سنة ١٣٠٨ .
- عيون الأخبار - للداعي إدريس عماد الدين ابن الحسن القرشي . مخطوطة المكتبة المحمدية الهمدانية .
- غاية النهاية في طبقات القراء (١ - ٢) لشمس الدين بن الجزري . طبع مصر سنة ١٩٣٢ .
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام . مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة فهرست المخطوطات المصورة بالجامعة العربية (الأول) لفؤاد سعد . طبع مصر سنة ١٩٥٤ .
- قرة العيون في أخبار اليمن الميمون لابن الديبع الشيباني . مخطوطة دار الكتب رقم ٢٢٤ تاريخ .
- القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والمعجم . لابن عبد البر النخعي . طبع مصر سنة ١٣٥٠ .

- الكامل في التاريخ لابن الأثير (۱ - ۹) طبع القاهرة سنة ۱۳۴۸ .
كشف أسرار الباطنية لمحمد بن مالك الحمادي . طبع مصر سنة ۱۳۵۷ .
كشف الخفاء ومزيل الإلباس (۱ - ۲) للمجلوني . طبع مصر سنة ۱۳۵۱ .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (۱ - ۲) للحاج خليفة (كاتب جلي) طبع استانبول سنة ۱۹۴۱ .
اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير . طبع مصر سنة ۱۳۵۷ .
لسان الميزان (۱ - ۶) لابن حجر العسقلاني . طبع الهند سنة ۱۳۲۹ .
مجمع الأمثال (۱ - ۲) للميداني . طبع مصر سنة ۱۹۵۵ .
مجمعة الوثائق السياسية في العهد النبوي للدكتور محمد حميد الله . طبع مصر سنة

۱۹۵۷

- المختصر المفيد - اعمارة اليمنى . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ۸۰۴۸ ح .
مساجد صنعاء للقاضي محمد الحجري . طبع صنعاء سنة ۱۳۶۱ .
المعارف لابن قتيبة . طبع مصر سنة ۱۹۳۴ .
معجم الأدباء (۱ - ۲۰۰) لياقوت الحموي طبعة الدكتور فريد الرفاعي في مصر .
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي للمستشرق زامباور . طبع مصر سنة ۱۹۵۱ .
معجم البلدان (۱ - ۸) لياقوت الحموي . طبع مصر سنة ۱۳۲۳ .
معجم ما استعجم (۱ - ۴) لأبي عبيد البكري . طبع مصر سنة ۱۹۴۵ - ۱۹۵۱ .
معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري . طبع مصر سنة ۱۹۳۷ .
نثر الدر المكنون من فضائل اليمن اليمون للسيد محمد بن علي الأهدل . طبع مصر سنة ۱۹۳۱ .
نزهة الأفكار و بوضحة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار (السبع السابع) للداعي إدريس عماد الدين بن حسن القرشي . مخطوطة المكتبة المحمدية الهمدانية .
النور السافر عن أخبار القرن العاشر لحبي الدين العيدروس . طبع بغداد سنة ۱۹۳۴ .
الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - للكلازدي . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ۱۶ مصطلح .
وفيات الأعيان - لابن خلكان (۱ - ۲) طبع مصر سنة ۱۳۱۰ .

۲ - فهرست الكتب المذكورة في متن الكتاب

- الإبانة لأبي علي السنجي - ۱۷۶
الاحتجاج الشافي على المعاند في طلاق
التنافي - ۲۰۸
احتراز المهذب للصعبي - ۱۶۳
احياء علوم الدين للغزالي - ۱۹۳
الارشاد في الفقه لابن عبدويه - ۱۴۶
و ۱۴۹ و ۱۵۴ و ۱۷۵
الافصاح لأبي علي الطبري - ۱۱۱
الأمثال للاكلالي - ۲۱۶
الانتصار في الرد على القدرية الأشرار
للعمراني - ۱۸۰ و ۱۸۱ و ۲۰۳
بدائع الحكم والآداب لنصر بن نوح
الفارسي - ۱۱۷
البيان للعمراني - ۱۵۹ و ۱۶۵ و ۱۷۷
۱۷۸ و ۱۷۹ و ۱۸۲ و ۱۸۶ و ۲۰۰
و ۲۰۹
التبصرة للشيرازي - ۱۲۰
التبصرة في علم الكلام لأبي الفتوح - ۱۷۷
التحقيق لابن أبي عقامة - ۲۴۰
التعريف في الفقه للصعبي - ۱۶۳
تعليق الخلاف للشيرازي - ۱۵۲ و ۱۷۵
تمليقة الأصول - ۱۸۶
تفسير الواحدي - ۲۲۱
تقويم الأدلة (في الأصول) للدبوسي - ۲۴۹
التنبية للشيرازي - ۱۴۹ و ۱۵۵ و ۱۷۵
و ۲۴۶
- التهذيب للصعبي - ۱۵۸
الجامع لأبي حفص المصوع - ۹۶
جامع أبي قرعة موسى بن طارق اللحجي -
۷۴ و ۷۰ و ۷۶
جامع الترمذي - ۱۷۲ و ۱۰۱ و ۱۷۶
جامع سفيان بن عيينة - ۷۴
الجامع في الخلاف لجعفر بن عبد الرحيم
الخثائي - ۹۴ و ۱۰۳
جامع معمر بن راشد - ۷۴ و ۶۶
جلاء الفكر في الرد على نقاة القدر لطاهر
ابن يحيى العمراني - ۱۸۸
الجمال للزجاجي - ۱۶۴ و ۱۷۵
الحروف السبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم
من أهل الضلال والبدعة للمراغي -
۱۷۵ و ۱۲۴ و ۸۳
الخطب العقامية - ۲۴۱
الحنائي لابن أبي عقامة - ۲۴۰
ديوان الياقيني - ۱۶۵
رحلة معاذ - ۱۷۱ و ۱۸۹
الردة والفتوح لسبف بن عمر التميمي - ۲۱
الرسالة للامام الشافعي - ۹۹ و ۱۱۳
۱۱۸ و ۱۶۵
رسالة محمد بن مالك الحمادي - ۷۸
الرقائق لابن المبارك - ۹۹
رياضة المعلمين لأبي نعيم - ۶۰
الزلازل والأشراط للمرشاني - ۱۷۲

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام -
١٦٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٧ و ٦٠ و ١٦٤
١٧٥ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥
الفرائض لأبي بقية الفرضي - ١٠٧
الفروع لسليم بن أيوب - ١١٨ و ١١٩
١٧٦
فضائل الشافعي - ١٤٠
فضل صلاة الرغائب - ١٧١
القاضي، في فقه الحنفية لابن أبي عوف -
١٠٣
قواعد المهذب للقلمي - ٢٢٠
قيد الأوابد للربيعي - ١٥٧
الكافي في الفرائض للصدفي - ١٠٧
١٠٨ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢١٣
الإكافي في النحو للصفار - ١٦٤ و ١٧٥
كتاب التاريخ للكشوري - ١٧
كسر قناة القدرية لطاهر بن يحيى
العمرائي - ١٨٨
كشف أسرار الباطنية والقرامطة
للحمادي - ٧٨
كشف الأسرار في الرد على الباطنية
للإقلائي - ٧٨
كفاية المبتدئ (في الفرائض) لابن سراقه
العامري - ١٠٧
الامع للشيرازي - ١٧٥
مجموع المحاملي - ١٠٣
مختصر أحياء علوم الدين للعمرائي - ١٨١
مختصر الأحياء للقريظي - ٢٢٥

الزوائد للعمرائي - ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨
السبع الوظائف على مذهب السلف
الصالح - ١١٢
سنن أبي داود - ٧٢ و ٨٩ و ١٠١ و ١١١
و ١٧٠ و ١٧١ و ١٨١
سنن أبي قرّة - ٦٩ و ٧٠ و ٧٤
سنن الترمذي - ٧٢ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٧٦
٢٣٩
سنن الربيع - ٩٠
سنن المزني - ٩٠
الشامل لابن الصباغ - ٣٣
شرح التلخيص لأبي علي النجفي - ١٧٦
شرح المولدات لأبي الطيب الطبري -
١٧٦
الشروط للحربي - ١٦٤
الشريعة للأجري - ٦٥ و ١٠١
شهاب الأخبار للقضاعي - ٦٧ و ١٨٥
صحيح البخاري - ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢٠
٢٣ و ٢٥ و ٢٩ و ٣٢ و ٨١ و ١٠١
و ١١١ و ١٧١ و ١٨١ و ١٩٦ و ٢١٨
طبقات الفقهاء للشيرازي - ٣٩ و ٥١
٥٧ و ٦١ و ٨٣ و ٨٥ و ١٢٨ و ١٣٩
طبقات مسلم بن الحجاج - ٢٥ و ٥٧
العدة للطبري - ١١٩ و ١٤٣ و ١٧٦
العروض - ٢٠٣
عقيدة الصعي - ١٦٣
غرائب الوسيط للعمرائي - ١٨١

- مختصر العين للخوافي - ١٦٤ و ١٧٥
١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥
- مختصر في الفرائض لمقبل بن زهير
الهمداني - ١١٥
- مختصر الفرائض للمليكي - ٢١٩
- مختصر المزني - ٨٣ و ٨٨ و ٨٩ و ٩١
٩٨ و ١٠٣ و ١١١ و ١١٣ و ١١٨
- ١٧٧ و ١٦٥
- المذهب في فروع الفقه لأبي حفص
المصوع - ٩٦
- مسائل الخلاف للشيرازي - ١٤٤
- المستصفي في سنن المصطفى للقريظي - ٢٢٥
- المشكل لابن أبي الخير العمراني - ١٩٦
- المعارف لابن قتيبة - ٧٠ و ١٤٠
- معاني القرآن للصفار - ١٠٠ و ٢٠٠
٢٠٣
- المعتمد في الخلاف للبندنجي - ١٥٤
١٧٧ و ١١٩ و ١٩٢
- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ٦٢
٦٧ و
- معونة الطلاب بفقه معاني كرم الشهاب
لطاهر بن يحيى العمراني - ١٨٨
- مقاصد اللمع لطاهر بن يحيى العمراني -
١٨٨
- المقامة الحصيرية للقاضي الرشيد الاسدي -
١٦٧
- الملخص للشيرازي - ١٧٥
- الملخص في الجدل - ١٩٢
- مناقب ابن حنبل لطاهر بن يحيى
العمراني - ١٨٨
- مناقب الشافعي لطاهر بن يحيى العمراني -
١٨٨
- المنتقى من السنن لابن الجارود النيسابوري
٧٣ و ٨٠
- المنهاج للقاضي أبي الطيب الطبري - ١٥٢
- المهذب للشيرازي - ٤ و ١٠٣ و ١١٨
١١٩ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٤
١٤٩ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٧١ و ١٧٥
١٧٦ و ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢١٣
٢١٥ و ٢٤٦
- موطأ الإمام مالك - ٦٦ و ٧٤ و ٩٠
١٢٤ و ١٣٧
- النجم من كلام سيد العرب والعجم
للاقليشي - ٢٢١
- الناسخ والمنسوخ للصفار - ١٦٤
- نظام الغريب للرابعي - ١٥٦ و ١٧٥
٢٠٣ و
- النكت في الخلاف للشيرازي - ١٥٢
١٧٥ و
- الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة
والسداد للكلاباذي - ٥٦
- الوسيط في المذهب للغزالي - ١٩٤

۳ - فهرست الأعلام (*)

إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي - ۷۰

إبراهيم بن محمد بن المثنى - ۲۰۹

إبراهيم بن محمد المروزي - ۸۴ و ۸۹

۱۳۱ و ۱۳۲

إبراهيم بن الوليد - ۲۲۹

إبراهيم بن يعقوب بن أحمد - ۱۱۶

= الأبنوي

بازان . دادويه . شهر بن بازام

الضحاك بن فيروز . عامر بن شهر

فيروز الديلمي

أثير الدين : محمد بن أحمد بن بنان

الأحلي : عبد الله بن موسى

أحمد بن إبراهيم - ۷۲

أحمد بن إبراهيم بن أحمد اليافعي - ۱۷۰

۲۳۹ و

أحمد بن إبراهيم بن حمد المعافري - ۱۶۵

۲۲۸

أحمد بن إبراهيم بن أبي عمران - ۱۱۴

أحمد بن إبراهيم بن الكندي - ۸۲

أحمد إبراهيم المروزي (أبو بكر) - ۸۹

۱۰۱ و ۹۰

أحمد بن أبي أحمد التباعي - ۱۶۳ و ۲۱۴

أحمد بن أحمد الطبري المعروف بابن القاص

- ۱۳۱ و ۱۳۲

الآجري = محمد بن الحسين

آل أبي ذرة - ۱۱۳

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضي - ۲۳۰

إبراهيم بن أسعد - ۲۰۰

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق

السكسكي - ۲۳۱

إبراهيم بن أبي الأغر - ۲۳۰

إبراهيم بن خالد المؤذن الصنعاني - ۶۶

إبراهيم بن خالد البان الكلابي (أبو ثور)

- ۱۳۷

إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري - ۱۵۰

إبراهيم بن عبد الله (أبو مسلم الكشي) - ۶۴

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي

الشيرازي - ۳۹ و ۴۱ و ۵۱ و ۵۷ و ۵۹

۶۱ و ۸۳ - ۸۶ و ۱۱۹ و ۱۲۶ - ۱۳۲

و ۱۳۹ و ۱۴۳ و ۱۴۴

إبراهيم بن أبي عمران السكسكي - ۹۱

و ۹۸ و ۱۱۱

إبراهيم المبارك بن الوليد ۲۳۵

إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بر - ۶۵

إبراهيم بن محمد بن زكريا - ۲۴۶

إبراهيم بن محمد الصليحي - ۸۸

إبراهيم بن محمد بن أبي عباد - ۱۱۴

و ۱۵۶ و ۱۶۵

(*) حدثت كلمة : ابن وأبو في الترتيب الهجائي . وهذه العلامة (=) بعد الاسم بمعنى : انظر .

أحمد بن عبد الله الخطيب - ۲۳۸ و ۲۲۷

أحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم

الصعبي - ۲۰۱ و ۱۰۰ و ۹۱ و ۸۹

أحمد بن عبد الله بن علي الحربى - ۲۲۸

أحمد بن عبد الله بن أبي الفتح - ۲۳۵

أحمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم

بن أبي عمران - ۱۷۰

أحمد بن عبد الله الكرندي (السلطان)

- ۱۰۶ و ۱۰۵ و ۸۷

أحمد بن عبد الله بن محمد الرازى - ۵۷ و ۵۶

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم

القرىظى - ۱۷۲ و ۱۹ و ۲۱ و ۲۲ و ۲۳ و ۲۴ و ۲۵ و ۲۶ و ۲۷

أحمد بن عبد الملك بن أبي الفلاح - ۲۲۶

أحمد بن عبد الملك بن محمد - ۱۶۳

أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير

(القاضى الرشيد الاسوانى) - ۱۶۷

۱۶۸ و

أحمد بن علي بن أبي بكر - ۶۳

أحمد بن علي بن أبي بكر بن حمير بن

فضيل العرشانى - ۲۳۶

أحمد بن علي بن أبي بكر بن كنانة - ۱۶

أحمد بن علي الصليحي (المكرم) - ۹۶

۱۲۲ و

أحمد بن علي بن مهدي - ۲۱۱

أحمد بن عمر بن سريج - ۸۵

أحمد بن عمر بن علي بن أسعد السلالى -

۱۰۸ و ۱۴۵ و ۱۴۹ و ۱۷

أحمد بن إسحاق الهيثمى - ۱۰۶

أحمد بن أسعد الكلالى - ۲۱۵ و ۲۱۶

۲۲۸

أحمد بن أسعد بن أبي المعالي التباعى - ۲۳۷

أحمد بن اسماعيل بن حسين المأربى - ۱۸۱

۱۹۷ و

أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله - ۱۹۲

أحمد بن أبي بكر بن سالم - ۲۰۱

أحمد بن الحسين البرذعى - ۸۹

أحمد بن حنبل - ۴۸ و ۶۶ و ۶۸ و ۱۳۸

و ۱۸۸ و ۱۶۳

أحمد بن زيد بن الحسن الفايشى - ۱۵۹

أحمد بن زيد بن حسين الخلقى الهمدانى

- ۲۰۱

أحمد بن سريج - ۱۳۱ و ۱۳۲

أحمد بن أبي السعود - ۲۳۸

أحمد بن سليمان الشبوى - ۲۰۲

أحمد بن بن أبي طاهر الاسفرايينى

(أبو حامد) - ۸۴ و ۸۵ و ۹۲

و ۱۲۷ و ۱۳۲ و ۲۴۰

أحمد بن عامر بن بشر المروزى (أبو حامد)

- ۸۹

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبى

الملقب ببجشل - ۱۳۶

أحمد بن عبد السلام التقوى - ۲۳۵

أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الكنىتى - ۲۰۰

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم

السلالى - ۱۰۲

أحمد بن منصور بن المفضل بن أبي البركات

۲۳۲ -

أحمد بن موسى بن الحسين بن قحيش

الأشعري - ۲۳۸

أحمد بن موسى العريفي - ۲۳۹

أحمد بن يوسف الوصابي - ۱۸۶ و ۱۹۸

ابن الأحنف =

أبو بكر بن محمد بن اسماعيل .

محمد بن اسماعيل

الأحول : سعيد بن نجاح

الأخضري : سالم بن مهدي بن قحطان

أبو أرطاة - ۲۱

أروى بنت كبريز - ۴۰

إسحاق بن إبراهيم الديري - ۶۴ و ۷۳

إسحاق بن راهويه - ۶۸

أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن

علي بن يوسف

أبو إسحاق المروزي = إبراهيم بن محمد

إسحاق العشاري - ۹۱ و ۹۶ و ۱۰۷

إسحاق بن عيسى بن حبش الأشعري - ۲۳۸

إسحاق بن مرار الشيباني - ۳۷

إسحاق بن يوسف الصردفي - ۱۰۶ و ۱۱۹

۱۵۶ و ۱۷۵

أسعد بن أحمد بن أبي الفتح - ۲۲۷

أسعد بن أبي بكر بن بلاوة الجعدي - ۱۷۳

أسعد بن خالد - ۹۱ و ۹۹

أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس - ۹۲

و ۱۱۰

أحمد بن عمرو بن أسعد بن الهيثم - ۹۲

و ۱۹۵

أحمد بن أبي القاسم - ۲۴۰

أحمد بن القاسم الزهري (أبو مصعب)

- ۷۴

أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المعروف

بإبن النحاس وبالصفار - ۹۰ و ۱۰۰

أحمد بن محمد الأشعري النسابة - ۱۸۴

أحمد بن محمد بن الإمام - ۲۳۵

أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي - ۵۶

أحمد بن محمد بن زيد بن محمد الترمي - ۲۰۹

أحمد بن محمد بن عبد الله البرهبي - ۱۶۰

و ۱۹۰ و ۲۳۷

أحمد بن محمد البلغاني - ۲۳۱

أحمد بن محمد بن زيد بن حسان - ۴

أحمد بن محمد بن سالم - ۲۱۲

أحمد بن محمد السلفي (أبو طاهر) - ۲۲۱

أحمد بن محمد الطحاوي المصري - ۸۲ و ۸۳

أحمد بن محمد بن علي العمراني - ۱۹۳

أحمد بن محمد المكي البرازي - ۱۰۱

أحمد بن محمد بن موسى العمراني - ۲۳۳

و ۲۳۶

أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين بن

عمران - ۱۸۶

أحمد بن محمد البردي - ۹۹

أحمد بن المزكبان - ۲۰۹

أحمد بن مطروح الحبشي - ۲۰۹

أحمد بن مقبل - ۲۱۸

- أسماء بنت عميس - ۹ و ۳۷ .
 أسماء بنت محمد الصليحي - ۱۲۳ .
 أسماء بنت يزيد بن السكن - ۷ .
 اسماعيل بن إبراهيم الربعي - ۱۵۷ .
 اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي -
 ۱۳۱ .
 اسماعيل بن أحمد بن محمد البريمي - ۲۳۷ .
 اسماعيل بن علي بن الحسن بن المبالول -
 ۱۱۴ .
 اسماعيل بن عمرو بن عبد الله السري -
 ۱۹۷ .
 اسماعيل بن يحيى المزني - ۸۲ و ۸۳ و ۸۴
 و ۸۶ و ۸۸ و ۱۳۸ .
 الاسماعيلي - اسماعيل بن أحمد .
 أسمر بن أبي الفتح الخولاني - ۹۷ .
 الأسود العنسي - ۲۵ و ۳۶ و ۴۹ .
 الاسيوطي = الحسن بن الحضرمي .
 الأشعث بن قيس الكندي - ۱۱ و ۳۶ .
 الأشعري = أحمد بن محمد
 أحمد بن موسى
 إسحاق بن عيسى
 أبو بردة
 الحارث الأشعري
 الحسين بن الأشعري
 أبو رهم الأشعري
 سبأ بن حسين بن بكيل
 عبد الله بن قيس (أبو موسى)
 عبيد بن وهب
 كعب بن عاصم
 محمد بن علي الشحقي
 ۱۸ - طبقات فقهاء اليمن

- أسعد بن أبي زيد محمد التباعي - ۱۷۰
 أسعد بن سلمان - ۱۷۳
 أسعد بن طاهر بن يحيى بن أبي الخير
 العمراني - ۱۸۹
 أسعد بن عبد الصمد الحوالي - ۷۷
 أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم
 السلالى - ۱۰۸
 أسعد بن عبد الله البحري - ۱۶۳
 أسعد بن عبد الله بن أبي الفتح - ۲۳۵
 أسعد بن عبد الله بن محمد بن سالم - ۲۰۱
 أسعد بن أبي الفتح بن العلاء بن الوليد
 الحميري (السلطان) - ۹۷ و ۱۵۳
 أسعد بن محمد - ۱۸۶ و ۲۲۶
 أسعد بن محمد الخولاني - ۲۳۸
 أسعد بن محمد المؤني - ۱۸۶
 أسعد بن مرزوق بن أسعد - ۲۴۰
 أسعد بن مسروق بن فتح بن مفتاح -
 ۲۳۹ .
 أسعد بن مسد بن أبي بكر الصعبي - ۱۲۱
 و ۱۲۴ و ۱۲۵ .
 أسعد بن مقبل - ۱۶۰
 أسعد بن منصور - ۲۳۷
 أسعد بن الهيثم - ۹۸ و ۱۱۱ و ۱۵۶
 أسعد بن وائل بن عيسى (السلطان) -
 ۱۵۸ .
 أسعد بن أبي يعفر الحوالي - ۱۰۵ .
 أسعد بن يعفر العريقي - ۲۱۷ .
 الاسفراييني = أحمد بن أبي طاهر .
 أسماء بنت شهاب - ۱۲۲ .

البحلی = جریر بن عبد اللہ .
 البحرى = أسعد بن عبد الله
 محمد بن کلیب .
 بحشل = أحمد بن عبد الرحمن الوهبي
 بحیر بن ريسان - ۵۳ .
 البخاری - ۴ و ۵ و ۱۵ و ۱۷ و ۱۹ و ۲۰ و ۲۳
 و ۲۵ و ۲۹ و ۳۳ و ۵۷ .
 البراء بن عازب - ۱۵ .
 البراشی = الحسين بن هارون .
 أبو بردة الأشعري - ۸ .
 البرذعی = أحمد بن الحسين .
 أبو البركات الطبري - ۱۴۳ .
 ابن برة = إبراهيم بن محمد بن إسحاق .
 بريدة الأسلمی - ۱۵ .
 البریهی = أحمد بن محمد
 اسماعیل بن أحمد .
 البزار = أحمد بن محمد المكي .
 البرزجیة = أم سعيد .
 بسر بن أرطاة - ۴۸ و ۴۹ و ۵۰ .
 البشري = علی بن حسین .
 بشیر بن كعب بن ربيعة بن عامر - ۲
 البعدانی = سعيد بن محمد .
 البغدادی = محمد بن حامد .
 أبو بقیة الفرضی = محمد بن أحمد .
 أبو بكر الصديق - ۱۱ و ۲۰ و ۳۰ و ۳۱
 و ۳۴ - ۳۷ .
 أبو بكر بن أحمد بن الخطيب - ۱۷۱
 و ۲۳۸ .
 أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الصعبي - ۱۰۰

الاصابی = الوصابی
 الأصبحی = دعاس بن يزيد
 عبد الله بن سالم
 علی بن عيسى
 محمد بن سالم
 الأصمعی - ۲۸ و ۲۹ و ۳۰
 أصواب بن التهامی - ۳
 ابن الأعرابي - ۱۰۱
 ابن الأعر بن الهيثم - ۱۰۵ .
 ابن أفلح - ۲۳۱ .
 الأقرع بن حابس التميمي - ۱۲ و ۱۵
 الأقطع = فضل الله بن أبي بكر الأقطع
 الأقر = منير بن جعفر
 أبو أکدر - ۲۲۰
 الإكنتی = أحمد بن عبد الله بن إبراهيم
 امام المقام = عبد الملك بن أبي مسلم
 أنس بن مالك - ۱۴۱ .
 الأوحدي = عبد الله بن عمر الدمشقي
 الأوزاعي - ۷۲ .
 أيمن بن نابل - ۶۷ .
 أيوب بن أبي تميمة السخيتاني - ۱۴۱
 أيوب بن محمد بن كديس (أبو الخير)
 - ۹۱ و ۹۷ و ۹۸ و ۹۹ .
 (حرف الباء)
 الباجی = عبد الله بن محمد بن علی .
 باذان الابناوى الصنعاني - ۵۹ و ۱۴۱
 الباقي = عبد الله بن محمد .
 الباقلائی = محمد بن الطيب .

أبو بكر اليافعي - ١٥٣ و ٢٢٥ .
أبو بكر بن يحيى بن إسحاق - ٢٣٢ .
أبو بكر - ٢٢٠ و ٢٢١ .
ابن بلاوة = أسعد بن أبي بكر
علي بن محمد
نمر بن أحمد
محمد بن عبد الوهاب
مروان بن محمد
البلغاني = أحمد بن محمد
البنديجي = محمد بن هبة الله بن ثابت
بنو الأعمى - ١١٣ .
بنو أيمن - ٢٤٣ .
بنو البلغاني - ٢٣١ .
بنو الخطيب - ٢٣٨ .
بنو الدقاق - ٢٢٨ .
بنو الصليحي - ١٢٤ .
بنو أبي عقامة - ٢٤١ .
البوسى = الحسن بن أحمد
الحسن بن عبد الأعلى
عبد الأعلى بن محمد
البياضى = زياد بن لييد
ابن بيش = عمرو بن بيش
محمد بن بيش
البيضاوى = محمد بن عبد الله .
(حرف التاء)
التباعى = أحمد بن أبي أحمد
أحمد بن أسعد

أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم المخائى -
١٠٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١٢١ و ١٥٤
أبو بكر بن سالم - ١١٦ .
أبو بكر بن سالم الحرازي - ٢٠٢ .
أبو بكر بن سالم بن عبد الله - ٢١١ .
أبو بكر بن فالح - ٢٤٥ .
أبو بكر بن عبد الله بن صبيح العابدى
الجندي - ٧١ .
أبو بكر بن عبد الله الصنعاني - ٨٠ .
أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرزاق -
١٦١ و ٢٠٢ .
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي عقامة -
٢٤١ .
أبو بكر بن عبد الله بن مسعود - ٢٠٥ .
أبو بكر بن العبدى - ١٦٩ .
أبو بكر العكارى - ٢٤٤ .
أبو بكر بن علي القرظى - ٢٢٦ .
أبو بكر بن أبي الفتح بن أبي السهل
الفارسى - ٢٢٦ .
أبو بكر بن محمد بن اسماعيل بن الأحنف
- ٢٤٦ .
أبو بكر بن محمد العيسى - ٢٠٥ .
أبو بكر بن محمد اليفاعى - ١٥٢ .
أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم
اليافعي - ١١٣ و ١٥٢ و ١٦٥ و ١٦٩
٢٣٢ .
أبو بكر بن المضرب - ٨٨ .

الجرادی = سعید بن عمرو
 جریر بن عبد اللہ البجلی - ۱۹ و ۲۰
 و ۳۵ و ۴۵
 جریر بن یوسف - ۲۳۴
 ابن جسر = حسین بن علی
 أبو السعود بن علی
 جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر - ۲
 الجعدی = أسعد بن أبي بكر بن بلاوة
 عبد الله بن أحمد
 علی بن حسن
 علی بن سمرة
 علی بن محمد بن بلاوة
 عمر بن أحمد
 محمد بن عبد الوهاب بن بلاوة
 مروان بن محمد بن بلاوة
 مسعود بن حسان
 يحيى بن علی بن سمرة
 جعفر بن إبراهيم النخعي (السلطان) - ۷۶
 جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي
 يحيى - ۱۸۰
 أبو جعفر بن الأعجم - ۶۴
 جعفر بن عبد الرحيم الخاني - ۹۱ و ۹۴
 و ۱۰۳ و ۱۰۷
 جعفر بن محمد بن الأعجم - ۶۴ و ۶۵
 الجلاب = الخطيب أبو عبد الله
 الجندبي = عبد الرحمن بن يحيى
 الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين
 ابن الخباب - ۱۶۷ و ۱۶۸

أسعد بن أبي زيد
 عبد الله بن عمر
 علی بن أحمد أبو الغارات
 علی بن عمر
 عمرو بن حمير
 محمد بن ناجي
 يحيى بن أحمد
 أبو تراب العودري = منصور بن أحمد
 الترمذی = أحمد بن محمد
 الترمذی = محمد بن عيسى
 التقوي = أحمد بن عبد السلام
 التهامي = محمد بن خاف
 عبد الله بن عبد الرحمن
 توران شاه (شمس الدولة) - ۱۸۴
 و ۲۰۴ و ۲۱۱ و ۲۲۹ و ۲۳۲
 و ۲۳۵ و ۲۴۲

(حرف الثاء)

ثابت بن عبد الله - ۱۵۰

ثور بن الشعار - ۱۳

(حرف الجيم)

جابر بن زياد - ۵۹

جابر بن عبد الله - ۵۹

الجبائي = يحيى بن إسحاق

جبير بن مطعم - ۴۱

أبو جدهيش - ۲۲۰

الجندبي = سليمان بن أحمد

جديس بن كعب بن ربيعة بن عامر - ۲

ابن أبي الحب - ۲۲۲
الجبشي = أحمد بن مطروح
ذكي بن عبد الله
الجبشي = أبو القاسم بن سليمان
الحجاج بن يوسف الثقفي - ۶۰ و ۵۸ و ۵۴
حجر بن قيس المدري - ۶۰
الخراساني = أبو بكر بن سالم
عبد الله بن علي
الخراساني = أبو الغنائم
الخرابي = أحمد بن عبد الله بن علي
زيد بن عبد الله
عبد الله بن علي
حرمة بن يحيى التميمي - ۱۳۸
ابن الحرمي - ۲۳۵
حسان بن عمرو الحميري - ۷۰
حسان بن محمد بن زيد - ۱۰۷
حسان بن محمد بن زيد بن عمر - ۱۲۱
حسان بن محمد بن موسى بن الحسين
ابن عمران - ۱۸۶ و ۲۰۸
الحسن بن أحمد البوسي - ۶۴
الحسن بن أحمد بن محمد المقرئ
النيسابوري - ۹۰
الحسن البصري - ۶۶
حسن بن أبي بكر الشيباني - ۱۲۷
و ۱۴۹ و ۲۴۵ و ۲۴۶
الحسن بن الحسين المعروف بابن أبي هريرة
۹۱ و ۸۵
الحسن بن الحضرمي الأسدي - ۸۲

الجماعي = زياد بن أسعد
عمر بن إسماعيل
محمد بن أحمد بن عمر
الجنابي = أبو سعيد
أبو طاهر
الجندي =
أبو بكر بن عبد الله بن صبيح
أبو حامد بن أبي بكر بن عبد الله
ربيع بن سليمان
صامت بن معاذ
علي بن حميد
عمرو بن مسلم
محمد بن خالد
الفضل بن محمد
جوهر بن عبد الله المعظمي - ۲۲۶
جياش بن نجاح الحبشي - ۱۰۴
الجيشاني = أبو وهب
سماك بن الوليد
(حرف الحاء)
أبو حاتم القزويني = محمود بن الحسن
الحارث الأشعري - ۲۵
الحارث بن عبد كلال الحميري - ۱۳
الحاشدي = عليان الحاشدي
الحاكم النيسابوري = محمد بن عبد الله
أبو حامد الأسفراييني = أحمد بن أبي طاهر
أبو حامد بن أبي بكر بن صبيح العابدي
الجندي - ۷۱ و ۱۵۲ و ۱۵۵
أبو حامد بن محمد بن يوسف الدمقي - ۱۹۵

الحسين بن المغيرة النبعي (السلطان) -

١٠٥ و ١٠٦

الحسين بن هارون البرائشي البردعي - ٨٣

ابن حشركة = عبد الله بن حشركة

الحصري = عمر بن محمد

محمد بن إبراهيم بن مشيرح

محمد بن سالم

محمد بن عبد الله

محمد بن علي بن يحيى

محمد بن مهلع

وائل بن حجر

الحفائلي = محمد بن عبد الله بن أبي عقامة

أبو حفص المياثي - ١٨٧

حفصة بنت عمر بن الخطاب - ٩

الحكيم بن أبان - ٦٦ و ٧٤

الحكيم بن يوسف الثقفي - ٦١

حكيم بن حزام - ٤١

أم حكيم بنت عبد المطلب (البيضاء) - ٤٠

حماد البربري - ١٣٩

الحمادي = ملك بن مالك

يحيى بن ملك

محمد بن مالك

أبو حمزة الزبيدي = محمد بن يوسف

حمزة بن عبد المطلب - ٢٦

حمزة بن مقبل بن سلمة - ١١٨

الحميري = أسعد بن أبي الفتوح

الحارث بن عبد كلال

حسان بن عمرو

الحسن بن زاذان (منصور اليمن) -

٧٥ و ٧٧

حسن الزياتي - ٢٣١

الحسن بن أبي عباد - ١١٤

الحسن بن عبد الأعلى البوسي - ٦٤

الحسن بن علي بن أبي طالب - ٤٧ و ٤٢

الحسن بن قاسم بن زيد بن الحسن

الفايشي - ٢٤٠

الحسن بن القاسم الطبري (أبو علي) - ١١١

الحسن بن محمد بن أبي عقامة التغلبي - ٢٤١

الحسن بن محمد الصباح الزعفراني - ١٣٧

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي - ١٣١

حسن بن محمد بن موسى الطويري - ٢٤٤

حسن بن الأخرس - ٢٤٥

الحسين بن الأشعري - ١٠٦

الحسين بن جعفر المراغي - ٨٣ و ٩٣

١٢٤ و ١٧٥

حسين بن خلف المقيبي - ٢٤٣

الحسين بن شعيب السنجي - ١٧٦

الحسين بن علي بن أبي طالب - ٤٣ و ٤٢

حسين بن علي بن جسر - ١٩٥

الحسين بن علي بن الحسن الأنصاري - ١٨٧

حسين بن علي الساللي - ١٦٠

الحسين بن علي الشيباني الطبري - ١١٩

١٢٢ و ١٢٦ و ١٤٣ و ١٥٠ و ١٥٦

الحسين بن علي بن أبي النهي - ١٩٥

الحسين بن علي بن يزيد الكرابسي - ١٣٧

الخليفة الطائع لله ٨٥ -
» القادر بالله ٨٥ -
» المستكفي بالله ٨٥ -
» المطيع لله ٨٥ -
» المقتدى بأمر الله ١٢٩ -
» المهدي بن المنصور ١٤٠ -
» هارون الرشيد - ١٣٨ و ١٣٩
» هشام بن عبد الملك - ٥٤
الحوالاني = أسعد بن محمد
أسمر بن أبي الفتوح
زياد بن أسعد
خيثمة بنت هشام بن المغيرة الخزومي - ٣٨
خير بن أسعد الهثيم - ١٤٩
خير بن عمرو بن عبد الرحمن - ١٧٠
خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس - ٩٢
١٠١ و ١١٠ و ١٥٦
ابن خيران - ١٣٠ و ١٣١
ابن خيران = أبو السعود بن خيران
(حرف الدال)
دادويه الفارسي - ٤٩
الدارقطني (علي بن عمر) - ٦٣
الداركي = عبد العزيز بن محمد الله
داود بن علي بن خلف الظاهري الأصبهاني -
١٣٩
الدبري = إسحاق بن إبراهيم
ابن دحيم - ٢٣١
ابن دحيم = عبد الله بن عثمان
محمد بن أحمد

ذو عمرو
ذو الكلاع
زرعة بن سيف
نعيم بن عبد كلال
ابن حنبل = أحمد بن حنبل
حنش بن عبد الله الصنعاني - ٥٢ و ٥٧
أبو حنيفة (الإمام) - ٦٩ و ٧٤ و ١٧٨
الحوالي = أسعد بن عبد الصمد
أسعد بن أبي يعقوب
علي بن أسعد
مهدي بن أسعد
يعقوب بن عبد الرحمن
(حرف الخاء)
خالد بن أبي البركات - ١٢٠
خالد بن الزبير - ٥٢
خالد بن سعيد بن العاص - ١٤ و ٢٢
و ٢٣
خالد بن الوليد - ١٥
الخطيب = أحمد بن عبد الله
أبو بكر بن أحمد
عبد الرحمن بن عثمان
الخطيب أبو عبد الله الجلاب - ٢٧
خلاد بن السائب الأنصاري - ٥٢
الخانفي = مقبل بن محمد بن زهير
الخالقي = أحمد بن زيد بن حسين
الخليدي = عبد الرحمن بن يحيى
الخامفة أبو جعفر المنصور - ١٤٠
أبو العباس السفاح - ٥٦

أبر رشدين الجندی (حنش بن عبد الله) -

۵۷

الرعرعی = موسى بن طارق

رقية بنت الرسول - ۴۰

رکانه بن عبد يزيد - ۱۳۵

الرهاوی = مالك بن مرة

أبو رهم الأشعري - ۸

(حرف الزای)

الزبرانی = زيد بن عبد الله

عبد الله بن أحمد

الزبيدي = محمد بن أبي بكر

الزبير بن علي بن أبي بكر بن مهلا - ۲۳۸

الزجاجی = الحسن محمد

زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري - ۱۴

الزرقانی = عبد الله بن علي

زريع بن العباس بن المكرم الياهي -

۲۲۴

الزعفرانی = الحسن بن محمد الصباح

محمد بن الحسين

الزقيری = رافع بن أسعد

مدافع بن أسعد

الزنجيلي = عثمان بن علي

أبو زبيج - ۲۲۰

الزهري = أحمد بن القاسم

محمد بن شهاب

الزوقري = عبد الله بن محمد

محمد بن حميد

محمد بن معمر

دعاس بن يزيد بن إسماعيل الأصبجي -

۲۱۷

الدمتي = أبو حامد بن محمد بن يوسف

محمد بن يوسف

الدمشقي = عبد الله بن عمر

الديباجي = محمد بن أحمد العثماني

(حرف الذال)

أبو ذر الهروي = عبد بن أحمد

ذكي بن عبد الله الحبشي - ۲۰۹

ذو عمرو الحميري - ۱۹ و ۲۰ و ۳۵

ذو الكلاع الحميري - ۱۹ و ۳۵

ابن أبي ذئب - ۲۲۱

(حرف الراء)

راجح بن كهلان - ۴ و ۱۷ و ۲۱ و ۲۴

الرازي = سليم بن أيوب

الرازي (صاحب تاريخ صنعاء) - ۵۶ و ۵۸

راشد بن دواد الصنعاني - ۶۲

راشد بن عبد الله بن أبي جياش العامري -

۲۲۰

رافع بن أسعد الزقيري - ۲۳۵

ابن رباح - ۱۰۵

الربيعي = إسماعيل بن إبراهيم

عيسى بن إبراهيم

ربيع بن سليمان الجندی - ۷۴

الربيع بن سليمان الجيري - ۱۳۸

» بن سليمان المرادي - ۸۶ و ۱۳۲

۳۶ و ۱۳۸

أبو ربيعة بن أحمد - ۲۴۵

السائب بن عبيد بن عبد يزيد - ۱۳۵
 ۱۳۶
 سبأ بن أحمد الصليحي (أبو حمير) - ۱۲۴
 سبأ بن حسين بن بكيل بن قيس الأشعري
 (السلطان) - ۷۶ .
 سبأ بن سبأ - ۲۱۰ .
 السخثياني == أيوب بن أبي تيمة .
 السداسي - ۲۱۱ .
 أبو سرور - ۲۴۹ .
 السري == اسماعيل بن عمرو
 سلمان بن عبد الله
 عمرو بن عبد الله
 محمد بن الجسم بن عمرو
 ابن سريج = أحمد بن سريج
 أحمد بن عمر بن سريج
 أبو السعود بن أبي العالي بن يحيى - ۲۳۵
 أبو السعود بن خيران - ۱۶۳ و ۱۶۲
 أبو السعود بن علي بن جسر - ۲۳۹
 أبو السعود بن محمد - ۲۳۷ .
 أم سعيد البرزجية - ۴۹ .
 سعيد بن جبير - ۵۹ .
 أبو سعيد الجنابي - ۷۷ .
 أبو سعيد الجدي = الفضل بن محمد .
 سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري - ۴۳
 أبو سعيد بن علي الرضائي الحبلي - ۷۱
 سعيد بن عمرو بن موسى الجرادى - ۳
 سعيد بن فرج - ۲۲۰ .
 سعيد بن محمد البعداني - ۱۹۸ .

الزياني = حسن الزياني
 زياد بن أسعد بن علي الحولاني - ۲۱۷ و ۲۲۳
 زياد سمين كوس - ۶۱
 زياد بن لبيد البياضي - ۲۲ و ۳۵
 زيد بن أحمد بن يحيى العريقى - ۲۰۴
 زيد بن أسد - ۱۵۴
 زيد بن حسن الفايضى - ۱۰۳ و ۱۰۳ و ۱۱۴
 ۱۴۹ و ۱۵۵ و ۱۷۱ و ۱۷۷ و ۱۷۵
 ۱۹۴ و ۲۱۳ و ۲۳۹
 زيد بن عبد الله بن أحمد الحمداني
 الزبراني - ۴ و ۱۲۲ و ۲۰۴
 زيد بن عبد الله بن حسان - ۲۳۲
 زيد بن عبد الله بن علي الحربى - ۲۲۸
 زيد بن عبد الله اليفاعى - ۳ و ۱۰۳
 ۱۰۷ و ۱۱۹ و ۱۲۲ و ۱۵۰ و ۱۵۴
 ۱۶۵ و ۱۷۵ - ۱۷۷ و ۲۱۳
 زيد بن المبارك الصنعاني - ۶۴
 زيد بن المعمر - ۹۴
 الزيلعي = أبو القاسم بن عبد الله
 موسى بن يوسف
 (حرف السين)
 سالم بن الشعثى - ۱۰۹
 سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد
 الله بن يزيد - ۱۰۰ و ۱۱۵ و ۱۱۶
 ۱۷۶ و ۱۹۲ و ۲۰۱
 سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن
 حوشب الأخضرى - ۴ و ۲۱۷
 السائب بن يزيد - ۱۴۱

جعفر بن إبراهيم المناخي

الحسين بن المغيرة النعمي

سبأ بن أحمد الصليحي

سبأ بن حسين الأشعري

عبد الله بن بسطام

عبد الله بن محمد (السلطان

كحيل)

علي بن عبد الله الصليحي

علي بن أبي الفتوح

علي بن محمد الصليحي

عمران بن محمد بن سبأ

عمرو بن الأشعري

محمد بن سبأ

وائل بن علي

وائل بن عيسى

السلفي = أحمد بن محمد .

سلمان بن أحمد - ۱۷۳ .

أم سلمة - ۳۵ .

سليم بن أيوب الرازي - ۱۱۸ و ۱۱۹ .

سليمان بن أحمد - ۲۳۵ .

سليمان بن أحمد بن أسعد القاضي - ۲۳۷ .

سليمان بن أحمد الجدني - ۲۳۱ .

أبوداود السجستاني (سليمان بن الأشعث)

۷۲ و ۷۳ و ۸۹ .

سليمان بن سبأ بن بركات - ۲۱۰ .

سليمان بن عبد الله - ۲۳۸ .

سليمان بن عبد الله بن السري - ۱۹۷ .

سليمان بن عبد الله بن فهيد - ۲۲۷ .

سعيد بن نجاح الحبشي - ۸۷ و ۱۰۴

و ۱۲۲ .

أبو سفيان - ۴۷ .

سفيان = محمد بن سعيد .

سفيان الثوري - ۶۶ و ۶۹ .

سفيان بن عيينة - ۵۹ و ۶۶ و ۶۹ و ۷۲

و ۷۴ و ۱۳۷ و ۱۴۰ .

السكسكي = إبراهيم بن اسماعيل

ابن إبراهيم

إبراهيم بن أبي عمران

أحمد بن إبراهيم بن

أبي عمران

أحمد بن عبد الله بن عمر

أحمد بن محمد بن موسى

عبد الله بن يحيى

عمر بن أحمد بن عبد الله

عمر بن محمد بن أبي عمران

السلالي = أحمد بن عبد الله

أحمد بن عمر

أسعد بن عبد الله

حسين بن علي

علي بن أسعد

عمر بن علي

السلطان = أحمد بن عبد الكرندي

أحمد بن علي الصليحي

أسعد بن أبي الفتوح

أسعد بن وائل

أسعد بن أبي يعفر

محمد بن الحسن .

الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف

(حرف الصاد)

صامت بن معاذ الجندی - ٧٤ و ٧١

ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد .

الصرحی = عبد الرحمن بن المفضل .

عبد الله بن المفضل .

الصردي = إسحاق بن يوسف

ملكة بنت إسحاق

الصریدح = عبد الله بن أحمد

الصعبی = أحمد بن عبد الله

أسعد بن مسلم

أبو بكر بن أحمد

عبد الله بن يحيى

علي بن أسعد

عيسى بن علي

محمد بن مسلم

مسلم بن أبي بكر

مسلم بن علي بن مسلم

يحيى بن عبد الله

الصفار = أحمد بن محمد اسماعيل .

صفوان بن يسلى بن أمية - ٥٨

صلاح الدين الأيوبي - ٢٤٢

الصلت بن يوسف بن عمر الثقفي - ٥٤

الصليحي = أحمد بن علي

أسماء بنت محمد

سبأ بن أحمد

السيدة بنت أحمد

سليمان بن فتح بن مفتاح الصليحي - ١٢٨

١٦١ و ١٨١ و ١٩٤ و ١٩٥ .

صماك بن الفضل الخولاني - ٦٢ .

صماك بن الوليد الجيشاني - ٦٣ .

ابن سمرة = علي بن سمرة .

يحيى بن علي بن سمرة .

السنجى = الحسين بن شعيب .

السهامى = محمد بن عبد الله .

محمد بن علي .

السهروردى = محمد بن منصور .

سهيمة بنت عمير - ١٣٥ .

السيد النجراني (أمه) - ١٠ .

السيدة بنت أحمد الصليحية - ١٢٣ و ١٢٤

١٨٤ و ٢٣٤ .

(حرف الشين)

الشافع بن السائب - ١٣٥ و ١٣٦ .

الشافعى = إبراهيم بن محمد بن العباس

محمد بن إدريس .

الشبوى = أحمد بن سليمان

عيسى بن مفلح .

شراحيل بن كليب - ٦١ .

الشريف العثماني - ١٧٧ و ١٧٨ .

ابن الشعثى = سالم بن الشعثى .

شهاب بن عبد الله الخولاني - ٦٢ .

شهر بن باذام - ٢١ و ٢٣ .

شيبان بن عبد الله العدنى - ٧٤ .

الشيباني = إسحاق بن مرار .

حسن بن أبي بكر

ضام بن مالك السلماني - ۱۳ .

(حرف الطاء)

أبو طاهر الجبائي - ۷۷ .

الطاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري -

. ۱۲۷

طاهر بن أبي هالة - ۲۳ و ۲۲ .

طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني - ۸۱

و ۹۲ و ۱۰۳ و ۱۲۸ و ۱۷۲ و ۱۷۶

و ۱۷۸ و ۱۸۶ و ۱۸۹ و ۱۹۶ و ۲۰۸

و ۲۲۲ و ۲۳۵ و ۲۳۷ و ۲۴۰ و ۲۴۹

طاووس بن عبد الله بن طاووس - ۵۶

طاووس بن كيسان - ۵۶ و ۶۳ .

الطبري = إبراهيم بن علي بن الحسين

أحمد بن أحمد

أبو البركات

الحسن بن القاسم

الحسين بن علي

الطاهر بن عبد الله

عبد الكريم بن عبد الصمد

أبو محمد الطبري

الطحاوي = أحمد بن محمد

طغتكين بن أيوب (سيف الإسلام) -

۱۸۴ و ۲۲۳ و ۲۲۴ و ۲۲۹ و ۲۳۰

. ۲۳۶

طلحة بن ركانة - ۱۳۶ .

الطوبري = حسن بن محمد بن موسى

موسى بن محمد

عبد الله بن محمد

علي بن عبد الله

علي بن محمد

الصمعي = محمد بن منصور

الصنعاني = إبراهيم بن خالد المؤذن

بإذات الابناوي

أبو بكر بن عبد الله

حنش بن عبد الله

داوديه الفاسي

راشد بن داود

زيد بن المبارك

عبد الرزاق بن همام

عريف بن إبراهيم

محمد بن عبد الله

محمد بن كثير

المطعم بن المقدم

المغيرة بن حكيم

هشام بن يوسف

همام بن منبه

همام بن نافع

صهيب بن سنان الرومي - ۳۹

ابن أبي الصيف = محمد بن اسماعيل

الصيمري = أبو القاسم بن عبد الواحد

(حرف الضاد)

الضجاعي = عبد الله الضجاعي

الضجالي بن فيروز الديلمي - ۵۱ و ۵۲

. ۵۸

- عبد الجبار بن محمد الحنفي - ۲۳۲ .
عبد الدائم العسقلاني - ۱۸۷ .
عبد الرحمن بن بزرج - ۴۹ .
عبد الرحمن بن أبي بكر - ۳۲ .
عبد الرحمن بن الحسن الغندجاني - ۱۲۷ .
عبد الرحمن بن حنبل - ۵۰ .
عبد الرحمن بن العاص - ۳۵ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن العباس - ۴۹ .
عبد الرحمن بن عثمان بن الخطيب - ۱۷۱ و ۲۳۸ .
عبد الرحمن بن الفضل الصرحي - ۲۱۷ .
عبد الرحمن بن مل النهدي - ۱۴۲ .
عبد الرحمن بن ملجم - ۴۳ .
عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد الخليدي (الجلندي) - ۱۶۰ و ۲۱۳ .
عبد الرحيم بن يحيى بن عبد العليم - ۲۱۴ .
عبد الرزاق بن همام الصنعاني - ۶۳ و ۶۶ .
عبد السلام بن أبي بكر - ۲۴۴ .
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد المشهور بابن الصباغ - ۳۲ و ۱۲۷ .
عبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد - ۱۱۸ .
عبد العزيز بن عبد الله الداركي (أبو القاسم) - ۸۴ و ۱۳۰ و ۱۳۱ .

(حرف الظاء)

الظاهري = داود بن علي بن خلف
ابن الظبي = عثمان بن أسعد .

(حرف العين)

- عامر بن إبراهيم بن محمد العوردي - ۱۰۹ .
العامري = راشد بن عبد الله محمد بن حوشب محمد بن يحيى بن سراقه العاقب العمراني (عبد المسيح) - ۱۰ .
عامر بن شراحيل الشعبي - ۷۰ .
عامر بن شهر - ۲۱ و ۲۳ .
عامر بن الطفيل - ۱۵ .
عامر بن الجراح (أبو عبيدة) - ۱۰ و ۴۴ .
عامر بن علي الوصافي - ۱۹۸ .
عائشة بنت أبي بكر - ۳۹ .
ابن أبي عباد = إبراهيم بن محمد بن أبي عباد الحسين بن أبي عباد ابن عباس - ۵۸ و ۵۹ .
أبو العباس السفاح - ۵۶ و ۱۴۰ .
العباس بن عبد المطلب - ۱۳۶ .
عبد بن أحمد بن محمد الهروي (أبو ذر) - ۸۱ و ۹۷ و ۱۰۱ .
عبد الأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن البوسي - ۷۳ .
عبد الجبار بن محمد - ۲۱۷ .

- عبد الله بن زيد العريفي - ۲۱۸
 عبد الله بن سالم بن زيد بن إسحاق
 . الأصبحي - ۲۰۵ و ۱۹۲
 عبد الله بن السائب - ۱۳۶ و ۱۳۵
 عبد الله بن أبي السعد - ۱۹۹
 عبد الله بن سلام - ۵۷
 عبد الله بن شهاب الخولاني - ۶۲
 عبد الله الضجاعي - ۲۴۹
 عبد الله بن طاووس - ۶۶ و ۵۶
 عبد الله بن عبده - ۲۰۹
 عبد الله بن عبد الرحمن التهامي - ۲۳۸
 عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن
 الوليد - ۵۲
 عبد الله بن عبد الرزاق - ۲۱۱
 عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن
 أزهر - ۱۱۶
 عبد الله بن عبد العزيز بن أبي قررة -
 . ۱۴۹
 عبد الله بن عبد المدان الحارثي - ۴۹
 عبد الله بن عبد الوهاب - ۲۱۸
 عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد العريفي
 - ۲۳۳ و ۲۰۴ .
 عبد الله بن عثمان بن دحيم - ۱۸۶ .
 عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري
 - ۷۳ .
 عبد الله بن علي الحرازي - ۲۳۸
 عبد الله بن علي الحرثي - ۱۶۴ و ۲۲۸
 عبد الله بن علي الزرقاني - ۸۹ و ۸۲ و ۸۱
 عبد الله بن علي قاضي ريمة - ۱۶۲

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي - ۷۲
 عبد العزيز بن ميمون - ۲۰۵ .
 عبد العزيز بن يحيى - ۸۹ و ۸۱ .
 عبد الغني بن سعيد المصري الأزدي - ۶۳
 عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد
 بن علي القطان (أبو معشر الطبري)
 - ۱۵۵ .
 عبد الله بن إبراهيم بن كيسان - ۵۹ .
 عبد الله بن أحمد - ۱۰۳ .
 عبد الله بن أحمد بن أسعد - ۲۱۵ .
 عبد الله بن أحمد الصريديج - ۲۴۵ .
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمير
 الجمدي - ۱۸۶ .
 عبد الله بن أحمد بن محمد الزبراني
 الهمداني - ۱۷۵ و ۱۵۴ و ۱۵۲ و ۱۴۸
 و ۱۷۸ .
 عبد الله بن أسعد - ۲۳۹ .
 عبد الله بن أسعد بن أبي زيد - ۱۹۸ .
 عبد الله بن أسعد الكلالي - ۲۲۸ .
 عبد الله بن أبي أمية - ۳۵ .
 عبد الله بن يحيى بن ريسان - ۶۳ و ۵۳
 عبد الله بن أبي بكر - ۲۳۹ .
 عبد الله بن بسطام (السلطان) - ۲۰۰ .
 عبد الله بن حسان - ۱۰۸ .
 عبد الله بن حشركة - ۲۳۳ .
 عبد الله بن ذي التوجم - ۵۲ .
 عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي - ۳۷
 و ۱ و ۴۰
 عبد الله بن الزبير - ۵۱ - ۵۳ و ۵۸

عبد الله بن محمد الخوارزمي الباقي - ١٣٢

عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن
ميحون النيسابوري - ٨٣

عبد الله بن محمد بن سالم - ١١٠ و ١٠٨ و
٢١٣ و ٢١٢ و ٢١١

عبد الله بن محمد (السلطان كحيل) -
١٢٣

عبد الله بن محمد الصليحي - ٨٨

عبد الله بن محمد بن عبد الله - ٢٤١

عبد الله بن محمد بن أبي عقامة - ٢٤٧

عبد الله بن محمد بن علي الباجي - ٥٨

عبد الله بن محمد بن علي العمراني -
١٩٣

عبد الله بن محمد العودري - ٢٢٩

عبد الله بن محمد النحوي - ٧١

عبد الله بن محمد الهيثمي - ١٠٥

عبد الله بن مسعود - ١٤٥ و ١٦٠ و
٢٠٥

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري -
٧٠ و ٥٤

عبد الله بن مسلم بن الكنديش - ٢٤٠

عبد الله بن المطلب بن أبي دؤابة -
٥٢ -

عبد الله بن المفضل الصرحي - ٢١٦

عبد الله بن مقبل العجيني - ٢٤٧

عبد الله بن منصور - ٢٣٧

عبد الله بن منقذ - ٢٢٧

عبد الله بن موسى الأجلي - ١١٤

عبد الله بن نبيل - ٢٣٦

عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة -

١٣٦

عبد الله بن عمر بن الخطاب - ٥٩ و ٥١

١٤١ و

عبد الله بن عمر بن إسحاق المصوع -

١٢٠ و ٩٦ و ٩١

عبد الله بن عمر بن أسعد بن ملامس -

٢١٥ -

عبد الله بن عمر التباعي - ١٨٩ و ١٨١

عبد الله بن عمر الدمشقي القاضي

الأوحدى - ٢٤٧ و ٢٤٢

عبد الله بن عمر بن يحيى بن عبد العليم

١٧٢

عبد الله بن عمرو بن العاص - ٧١

عبد الله بن عمير العريقى - ١٦٠ و ١٥٤

عبد الله بن عيسى - ٦٣

عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمى - ٢٤٣

٢٤٦ و

عبد الله بن أبي الفتح - ٢٢٥

أبي عبد الله بن أبي القاسم - ١٧٠

عبد الله بن أبي القاسم بن الحسن الأبار -

٢٤٤

عبد الله بن قيس بن سليمان الأشعري

أبو موسى - ٨ و ٩ و ١٠ و ١٧ و ٢١ و

٢٣ و ٢٤ و ٤٥

عبد الله بن المبارك - ٤٨ و ٦٣ و ٦٦ و ٩٩

عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبدويه -

١٤٧ و ١٤٦

عبد الله بن محمد بن حميد الزوقري -

١٩٩

العبدى = أبو بكر بن العبدى
أبو عبيد = القاسم بن سلام
عبيد بن عمير - ٥٩
عبيد بن محمد الكشورى - ١٧ و ٦٤
عبيد بن وهب (أبو عامر الأشعري) ٢٥
عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي
بن أبي طالب - ١٤٠
عبيد الله بن العباس - ٤٣ و ٤٨ و ٤٩
عبيد الله بن ميمون القداح - ٧٥
عتبة بن أبي سفيان - ٥٠
عثمان بن أسعد المعروف بابن الظبي -
٢٣٣
عثمان بن أسعد بن عثمان موسى بن عمران
العمرائى - ١٦٥ و ١٨٩
عثمان بن أبي رزام - ٢١٨
عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطى
(أبو القاسم) - ٨٥
عثمان بن عثمان الثقفى - ٤٠ و ٥٠
عثمان بن عفان - ٣٩ و ٤٠ و ٤١
و ٤٧ و ٤٨
عثمان بن علي الزنخيلى - ٢٠٤ و ٢٢١
عثمان بن يحيى بن أحمد بن عثمان - ٢٣٥
عثمان بن يحيى بن عثمان الإبى الشاعر -
١١٥
العجيبى = عبد الله بن مقبل
محمد بن مفلح
ابن العجيل = علي بن عمر

عبد الله بن يحيى الصعبى - ١٢٥ و ١٢٨
و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٣
و ١٦٧ و ١٩٢ و ٢٠٠ و ٢٠٥
عبد الله بن يحيى بن محمد بن أبي عمران
٢١٥ -
عبد الله بن يزيد القميمى الميتمى - ١١٧
عبد الله بن يزيد اللامى الجرازى - ١١٢
عبد الله بن يعفر بن سالم العريقى - ١٦٣
عبد الملك بن جريج - ٥٩ و ٦٨ و ٦٩
و ١٤٢
عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى
(أبو نعيم) - ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨
عبد الملك بن مروان - ٤ و ٥٨
عبد الملك بن أبي مسلم النهاوندوى (امام
المقام) - ١٥٧ و ٢٣٨
عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة الياضى
- ٦٠ و ٧٠ و ٧١ و ٩١ و ٩٨ و ٩٩
و ١١٣ و ١١٦ و ١٢٤ و ١٦٦
عبد النبي بن علي بن مهدي - ١٨٣
و ١٨٨ و ١٩٣ و ٢١١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين
الصيمرى - ١٣
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى - ١٤١
عبد الوهاب بن علي المالكى - ٢٢٥
عبد الوهاب بن عنبسة العدنى - ٧٠ و ٧٤
عبد الوهاب بن محمد بن رامين - ١٣٠
ابن عبدويه = عبد الله بن محمد بن
الحسن
محمد بن الحسن

عقبة بن يحيى بن أبي عقبة - ۲۳۵
 عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر - ۲
 العكاري = أبو بكر العكاري
 عكاشة بن ثور - ۲۲
 علي بن إبراهيم بن أبي الأمان - ۱۹۴
 علي بن أحمد بن إسحاق - ۲۲۸
 علي بن أحمد زيد المسماني - ۲۰۲
 علي بن أحمد بن عبد الله القرظي - ۱۴۷
 علي بن أحمد أبو الغارات بن أحمد
 التباعي - ۱۰۱
 علي بن أحمد بن أبي يحيى - ۲۳۵
 علي بن أحمد اليهراقري - ۱۷۳ و ۳
 علي بن أسعد الكلائي - ۲۲۸
 علي بن أسعد بن عبد الله السلائي - ۱۰۸
 علي بن أسعد بن المسلم الصعبي - ۲۳۵
 علي بن أسعد بن الهيثم - ۹۲
 علي بن أسعد بن يعفر الحوالي - ۷۷
 علي بن أبي بكر - ۲۳۹
 علي بن أبي بكر بن حمير بن فضل العرشاني
 - ۶۱ و ۶۹ و ۹۲ و ۱۵۸ و ۱۷۰ و ۱۷۲
 ۱۸۹ و ۲۲۷
 علي بن أبي بكر بن داود القرانطي -
 ۲۰۳
 علي بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله -
 ۱۹۰ - ۱۹۲ و ۲۱۶ و ۲۳۲
 علي بن جعفر الداري - ۷۱
 علي بن حسن الجعدي - ۲۳۹
 ۱۹ - طبقات فقهاء اليمن

العدني = شيان بن عبد الله
 عبد الوهاب بن مندسة
 محمد بن يحيى
 مغيرة بن عمرو
 العرشاني = أحمد بن علي بن أبي بكر
 علي بن أبي بكر
 عروة بن الزبير - ۵۹
 عريف بن إبراهيم الصنعاني - ۶۲
 العريقي = أحمد بن موسى
 زيد بن أحمد
 عبد الله بن زيد
 عبد الله بن عبد الوهاب
 عبد الله بن عمير
 عبد الله بن يعفر
 علي بن محمد
 العشاري = إسحاق العشاري
 نعم بن عبد الله
 عطاء بن أبي رباح - ۵۹ و ۵۸
 عطاء بن مركيود - ۶۱
 عطاء بن نافع الكيخاراني - ۶۱
 العفيف أبو حسان بن أبي الخير بن
 أبي خليفة - ۱۵۹
 العفيف إبراهيم بن يحيى - ۱۹۶
 ابن أبي عقامة = أبو بكر بن عبد الله
 الحسن بن محمد
 عبد الله بن محمد
 أبو الفتوح بن أبي عقامة
 محمد بن عبد الله

علي بن عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة -
٢٢٢ .

علي بن عيسى بن مبارك بن يزيد الأصبحي
١٧٠ -

علي بن عيسى بن همدان - ٢٤٥ .
علي بن أبي الفتوح الوليدي (السلطان)
١٨٢ .

علي بن الفضل القرمطي - ٧٧ و ٧٦ و ٧٥
١٠٥٥ .

علي بن محمد بن إبراهيم بن بلاوة الجمدي
٢٢٨ و ٢١٦ -

علي بن محمد بن حبيب الماوردي - ١٢٨
علي بن محمد سالم - ٢١٢ .

علي بن محمد بن سنان - ٢٢٨ و ١٦٤ .
علي بن محمد الصليحي - ٨٧ و ٨٨ و ٩٥

و ٩٥ .
علي بن محمد العريفي - ٢٣٩ .

علي بن مسلم - ١٩٩ .
علي بن مقبل - ١٩٩ .

علي بن منقذ - ٢٢٧ .
علي بن هارون البرعي - ١٨٦ .

علي بن وردان - ١٠٥ .
علي بن يحيى أخو طي - ٢٢٧ .

علي بن يحيى - ٢٣٥ .
علي بن يحيى بن عبد العليم - ٢١٤

و ٢٢٨ .
عليان بن محمد الحاشدي - ٢٣١ و ٢١٧

عمر بن أحمد بن بلاوة الجمدي - ١٧٣

علي بن حسين البشري - ٢٤١ و ٢٤٢
٢٤٥ .

علي بن حسين بن مقبل - ٢٣٨ .
علي بن حميد الجندي - ٦٤ .

علي بن زيد بن الحسن الفايشي - ١٥٩
١٩٩ .

علي بن أبي السعود - ٢٣٨ .
علي بن سعيد الخثالي - ٢٠٠ .

علي بن سعيد القرظي - ٢٢٥ .
علي بن سليمان - ٢٢٧ .

علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن الهيثم
الجمدي - ٢٣٣ و ٢

علي بن أبي طالب - ١٥ و ١٦ و ٣٣
و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ .

أبو علي الطبري = الحسن بن القاسم
علي بن عباس المديني - ٢١٨

علي بن عبد الأعلى - ٢٣٥ .
علي بن عبد الله - ٢١٥ .

علي بن عبد الله بن عيسى بن أيمن
الهرمي - ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢١٥ و ٢٤٤

علي بن عبد الله بن أبي الفتح - ٢٣٥
علي بن عبد الله بن مقبل الخولاني -

٢٢٩ .
علي بن عبد الله بن محمد الصليحي - ١٢٣

علي بن عثمان بن أبي رزام - ٢١٨ .
علي بن عمر بن أبي النعمي - ٢١٣ .

علي بن عمر التباعي - ١٨٩
علي بن عمر بن العجيل - ٢٤٥

عمر بن محمد الكثيبي - ٢٢٤ .
عمر بن يحيى - ٢٢٤ .
عمران بن محمد بن سبأ (الداعي المكرم)
١٦٩ .

عمران بن يحيى بن علي - ٢٢٩ .
العمرائي = أحمد بن محمد بن علي
أحمد بن محمد موسى
أسعد بن طاهر

حسان بن محمد بن موسى
طاهر بن يحيى
عبد الله بن محمد
عبد الله بن يحيى
عثمان بن أسعد

عمران بن محمد بن أبي عمران
أبو الفتوح بن عثمان بن أسعد
محمد بن طاهر بن يحيى
محمد بن علي بن مشعل
يحيى بن محمد
محمد بن عمار

محمد بن منصور

محمد بن موسى

يحيى بن أبي الخير

العمرائي - السكسكي

عمرو بن أراكدة الثقفي - ٤٩
عمرو بن أسعد بن الهيثم - ١١٢
عمرو بن الأشعري (السلطان) - ١٢٨
عمرو بن بيش - ١٧٥ و ٢٢٦
عمرو بن حزم - ٢٢ و ٢٣

عمر بن أحمد بن عبد الله بن
أبي عمران - ١٧٠ .

عمر بن إسحاق الصوع - ٩٦ و ٩١ .
عمر بن أسعد بن خير بن ملامس -
٢١٥ .

عمر بن إسماعيل بن يوسف بن علقمة
الجماعي الحولاني - ١٥٨ و ١٦٣
١٧٥ و .

عمر بن أبي بكر بن أبي جنال - ٢٠٢
عمر بن تبع - ٢٠٢ .
عمر بن حبيب الصنعاني - ٦٢ .
عمر بن حرب - ٢٢٧ .

عمر بن حسن بن أبي النعمي - ٢١٣ .
عمر بن الخطاب - ٩ و ٣٦ و ٣٨ - ٣٩
٤٥ و ٤٧ و ١٤٠ .

عمر بن الدقاق - ٢٢٩

عمر بن أبي ربيعة - ٣٧ .

عمر بن سالم بن إبراهيم - ٢٣٨ .

عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة - ١٤٩
٢٢٢ و .

عمر بن عبد الله - ١٥٨ .

عمر بن عبد الله بن منصور - ٢٢٧

عمر بن علي بن أسعد السلالى - ١٠٨ .

١٤٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦٠ .

عمر بن علي بن أبي اليسر - ٢١٣ .

عمر بن محمد الحضرمي - ٢٣٩ .

عمر بن محمد بن أبي عمران السكسكي -

١١٦ .

(حرف الغین)

الغزالی = محمد بن محمد
ابن أبي الغسان (الوزير) - ۱۶۷
۱۶۸ و
أبو الغنائم الحراني - ۱۶۹
أبو الغنائم الفارقي - ۲۴۰

(حرف الفاء)

الفارسي = أبو بكر بن أبي الفتح
أبو الفتح بن أبي السهل
نصر بن أحمد
الفارقي = أبو الغنائم
الفاشاني = محمد بن أحمد
فاطمة بنت أسد - ۴۲
الفايشي = أحمد بن زيد بن الحسن
الحسن بن قاسم
زيد بن حسن
علي بن زيد بن الحسن
قاسم بن زيد
محمد بن علي بن زيد

أبو الفتح بن أبي السهل الفارسي - ۲۲۴
أبو الفتح بن عبد الله بن أبي الفتح -
۲۳۵
أبو الفتح بن عمرو - ۲۲۴
فتح بن مفتح - ۱۸۴
أبو الفتوح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله
ابن محمد بن موسى بن عمران -
۱۷۴

عمرو بن حمير التباعي - ۲۳۷

عمرو بن دينار - ۱۴۱ و ۵۹

عمرو بن سلمة - ۱۴۱

عمرو بن شعيب - ۷۱

أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مزار

عمرو بن عبد الله بن سليمان السري -

۱۹۶

عمرو بن عبد الله - ۳۳۸

عمرو بن علي بن سليمان الزبيری - ۷۱

عمرو بن مسلم الجندی - ۶۲

عمرو بن معدى كرب الزبيدي - ۱۱

۳۵ و

عمرو بن يحيى الهيشمي - ۱۰۶

العمرى = محمد بن عبد الله

عميرة بن مالك الخارفي - ۱۳

العودي = عمر بن إبراهيم

عبد الله بن محمد

عيسى بن عامر

منصور بن أحمد

عياش بن أحمد الخزومي - ۲۳۲ و ۲۵۵

عيسى بن مريم - ۱۹۷ و ۱۲۰ و ۶۷ و ۴۵

عيسى بن إبراهيم الربيعي - ۱۵۷

عيسى بن عامر العودري - ۱۱۰ و ۱۰۹

عيسى بن عبد الملك المعافري - ۱۴۹

۱۷۱ و

عيسى بن علي بن مسلم الصمعي - ۲۳۶

عيسى بن مفلح الشبوي - ۲۰۲

القاضي الرشيد = أحمد بن علي بن إبراهيم

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم محمد بن مسلم

قثم بن عبيد الله بن العباس - ٤٩

ابن قحيش = أحمد بن موسى بن الحسين

القداح = عبيد الله بن ميمون ميمون القداح

قدامة بن المنذر - ٥٣

أبو قررة بن عبد العزيز - ٢٢٣

أبو قررة = ثور بن المشاعر

أبو قررة = موسى بن طارق

القرشي = القاسم بن محمد

القرمطي = الحسن بن زاذان

أبو سعيد الجنابي

أبو طاهر الجنابي

علي بن الفضل

القرظي = أحمد بن عبد الله

أبو بكر بن علي

علي بن أحمد

علي بن سعيد

محمد بن سعيد

القرظوي = محمود بن الحسن

القسيمي = عبد الله بن يزيد

القضاعى = محمد بن سلامة

قطب الدين - ١١٥

أبو الفتوح بن أبي عقامة التغلبي - ٢٤٠

ابن الفرضي - ٥٨٥٧

فروة بن مسيك المرادي - ١٤ و ٢٥ و ٢٥٠

أم فروة بنت أبي قحافة التيمية - ١١ و ٣٦٥

فضل بن أسعد بن حمير الميكي - ٢١٤

فضل الله بن أبي بكر الأقطع - ٢٠٠

ابن أبي الفلاح = أحمد بن عبد الملك

ابن فريد = سليمان بن عبد الله

فيروز الديلمي - ٤٩ و ٢٦

(حرف القاف)

القادر بالله - ٨٥

قاسم بن زيد بن الحسن الفايشي - ١٥٩

١٩٤ و

القاسم بن سلام - ١٥ و ٢٦ و ٢٩ و ٣٧ و

١٠٢ و ٦٠ و

أبو القاسم بن سليمان الحبيشي - ٢٢٧

أبو القاسم بن عبد الله الزبلي - ٢٠٩

القاسم بن محمد بن عبد الملك - ٢٢٧

القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي

- ٨٠ و ٨٧ و ٩١ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٨ و

١٧٥ و ١٠٠ و

ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبري

القاضي جعفر بن عبد السلام = جعفر بن

أحمد

ملك بن مالك الحمادى - ۲۳۴
أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة - ۳۹

(حرف الميم)

المأربى = أحمد بن إسماعيل بن حسين
مالك بن أنس - ۶۹ و ۷۴ و ۸۰ و ۹۰
و ۱۳۷ و ۱۴۰ و ۱۷۸

مالك بن أبفغ الهمداني الناعطي - ۱۳
مالك بن عبد الله الهيثم - ۱۰۶
مالك بن مرة الرهاوى - ۲۸ و ۱۴
مالك بن النخبط الهمداني الأرحي - ۱۳
مبارك بن إسماعيل - ۲۲۷
ابن المثني - ۸۹ و ۸۸

ابن المثني = إبراهيم بن محمد
المثني بن الصباح - ۷۱
محمد بن إبراهيم بن الحسين - ۱۹۴
محمد بن إبراهيم بن مشيرح الحضرمي -
۱۸۷

محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى
- ۹۰ -

محمد بن أحمد بن بنان الأنباري
(أثير الدين) - ۲۲۵ و ۲۳۰ و ۲۴۱
و ۲۴۷

محمد بن أحمد بن أبي ذرة - ۱۱۳ و ۲۲۷
محمد بن أحمد بن أبي عثمان بن أسعد
ابن سالم بن دحيم - ۲۳۹
محمد بن أحمد العثماني الديباجي - ۱۷۷

القطراني = يوسف
القلعي = محمد بن علي

(حرف الكاف)

الكثيبي = عمر بن محمد
ابن كديس = أيوب بن محمد بن كديس
محمد بن إسحاق

الكرابيسي = الحسين بن علي
الكرندي = أحمد بن عبد الله
الكشوري = عبيد بن محمد
الكنسي = إبراهيم بن عبد الله
محمد بن موسى
موسى بن محمد

ابن الكشيش = عبد الله بن مسلم
الكلاباذي = أحمد بن محمد بن الحسين
الكلالي = أحمد بن أسعد
عبد الله بن أسعد
علي بن أسعد

الكلبي = إبراهيم بن خالد البجليان
الكناني = الساللي

الكندي = أحمد بن إبراهيم

(حرف اللام)

ابن اللبان = محمد بن عبد الله
اللاجبي = موسى بن طارق
ابن لداع - ۲۴۹
اللعفي = عبد الله بن زيد

محمد بن أبي بكر المدحج - ۱۸۸
۲۴۹

محمد بن أبي بكر بن مفلت - ۱۸۶

محمد بن ثعالة بن مسلم الياقعي - ۲۰۲

محمد بن جرير - ۲۰۳

محمد الجسيم بن عمرو بن عبد الله
السري - ۱۹۷

محمد بن حامد البغدادي (أبورجاء)
- ۹۸

محمد بن الحسن الشيباني - ۶۴ و ۱۳۸
۱۳۹

محمد بن الحسن بن عبدويه - ۱۲۶ و ۱۴۴

۱۶۰ و ۱۵۶ و ۱۵۴ و ۱۴۸

۱۶۹ و ۱۷۰ و ۱۷۱ و ۱۷۵ و ۲۱۷

۲۴۴ و ۲۲۲

محمد بن الحسين الآجري - ۶۵ و ۷۰
۱۰۱

محمد بن الحسين بن منصور الزعفراني
- ۹۹

محمد بن حميد بن أبي الخير الزوقري
- ۲۱۲

محمد بن حوشب العامري - ۲۲۴

محمد بن خالد الجندی - ۶۶ و ۷۰ و ۷۴

محمد بن خلف المقرئ التهامي - ۲۰۳

محمد بن أبي داود - ۲۲۱

محمد بن زكريا - ۲۴۵

محمد بن زياد بن الأبرابي - ۸۹

محمد بن أحمد بن عمر - ۱۶۳ و ۱۹۱
محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن

علقمة الخولاني - ۲۰۰

محمد بن أحمد الفاشاني المروزي - ۸۱

محمد بن أحمد الفرضي (أبو بقية) -

۱۰۷

محمد بن أحمد بن النعمان - ۲۲۱

محمد بن إدريس الشافعي - ۸۳ و ۸۶

۱۳۴-۱۴۲ و ۱۸۸ و ۲۴۱

محمد بن إسحاق بن أيوب بن كديس -
۱۰۲

محمد بن إسحاق الهيثمي - ۱۰۶

محمد بن أسعد - ۲۰۰

محمد بن أسعد بن خير بن ملامس -
۱۱۶

محمد بن أسعد بن أبي زيد - ۱۹۸

محمد بن أسعد بن الهيثم - ۱۴۹

محمد بن إسماعيل بن الأحنف - ۲۴۰
۲۴۵ و ۲۴۶ و ۲۴۷

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف - ۲۴۷

محمد بن إسماعيل بن عمر بيش - ۲۲۴
۲۲۶

محمد بن أبي الأغر الهيثمي - ۲۴۲

محمد أبي بكر الزبيدي - ۲۱۸

محمد بن أبي بكر الياقعي - ۱۶۶ و ۲۳۲

محمد بن أبي بكر بن سالم الضرغام -

۲۰۱

- محمد بن زيد بن عبد الله بن حسان - ٢٣٣
محمد بن سالم الحضرمي - ٢٤٧
محمد بن سالم بن زيد بن إسحاق الأصبغي - ١٧٠ و ٢٠٥ و ٢١٣ و ٢١٥
محمد بن سالم بن عبد الله بن زيد - ٩١ و ١٠٠
محمد بن سبأ (الداعي) - ١٦٦ و ١٦٨ و ٢٢٥
محمد بن سفيان بن محمد الملقب بـ ميان - ٢١٨
محمد بن سعيد بن معين القرظي - ٢٢٥
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي - ١٨٥ و ٦٧
محمد بن طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني - ٢٣٥ و ١٨٩
محمد بن الطبيب الباقلائي الأشعري - ٧٨
محمد بن العباس (عم الإمام الشافعي) - ١٣٦
محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي - ١٢١ و ١١٢
محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان اللبان القرظي - ٨٤ و ١٣٢ و ١٧٧
محمد بن عبد الله الحضرمي - ٢٠٣
محمد بن عبد الله بن سليمان بن الإمام - ٢٣٥
- محمد بن عبد الله الصنعاني - ٧٢
محمد بن عبد الله بن طاووس - ٥٦
محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق - ٢٠٢
محمد بن عبد الله بن أبي عقامة الحفائي - ٢٤٠
محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عقامة - ٢٤١
محمد بن عبد الله بن أبي عقبة - ٢٣٥
محمد بن عبد الله العمري - ١٩٨
محمد بن عبد الله بن قريظة السهامي - ١٩٤
محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوي - ١٣١
محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم - ٢٠١
محمد بن عبد الله بن نزيل - ١٩٨
محمد بن عبد الله النيسابوري ابن البيوع - ٦٢٤
محمد بن عبد الملك بن أبي الفلاح - ٢٢٦
محمد بن عبد الوهاب بن بلاوة الجعدي - ١٩٠ و ١٩٢
أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي - ٩٠
محمد بن علي بن زيد بن حسن الفايشي - ٢٤٠
محمد بن علي بن سهل المامرجسي - ١٣٢
محمد بن علي الشحقي الأشعري - ٢٣٨
محمد بن علي الشيرازي - ٧٠
محمد بن علي بن عمر بن أبي قرة - ٢٢٢ و ٢٢٣
محمد بن علي بن قريظة السهامي - ٢٤٣

- محمد بن زيد بن عبد الله بن حسان - ٢٣٣
محمد بن سالم الحضرمي - ٢٤٧
محمد بن سالم بن زيد بن إسحاق الأصبغي - ١٧٠ و ٢٠٥ و ٢١٣ و ٢١٥
محمد بن سالم بن عبد الله بن زيد - ٩١ و ١٠٠
محمد بن سبأ (الداعي) - ١٦٦ و ١٦٨ و ٢٢٥
محمد بن سفيان بن محمد الملقب بـ ميان - ٢١٨
محمد بن سعيد بن معين القرظي - ٢٢٥
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي - ١٨٥ و ٦٧
محمد بن طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني - ٢٣٥ و ١٨٩
محمد بن الطبيب الباقلائي الأشعري - ٧٨
محمد بن العباس (عم الإمام الشافعي) - ١٣٦
محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي - ١٢١ و ١١٢
محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان اللبان القرظي - ٨٤ و ١٣٢ و ١٧٧
محمد بن عبد الله الحضرمي - ٢٠٣
محمد بن عبد الله بن سليمان بن الإمام - ٢٣٥

محمد بن علي القلعي - ٢٢٠
محمد بن علي بن مشعل العمراني - ١٨٤
محمد بن علي بن يحيى الحضرمي - ٢٢٥
محمد بن علي بن يزيد بن ركانة - ١٣٦
محمد بن عمر الشيرازي - ١٢٧
محمد بن عمر بن محمد العمراني - ١٩٢
محمد بن عمران البصري - ٦٤
محمد بن أبي عوف - ٢٤٩
محمد بن أبي عوف الحنفي - ١٠٣
محمد بن عيسى بن سالم - ١١٧
محمد بن عيسى بن سالم اليمعي - ١٩٣
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ٧٠
و ٧٢ و ٧٣
محمد بن عيسى بن همدان - ٢٤٥
محمد بن كثير الصنعاني - ٧٢
محمد بن كايب بن رداح البحري - ٢٠١
محمد بن مالك الحمادي - ٧٨
محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) -
١٨١ و ١٩٣ و ١٩٤
محمد بن مسلم بن أبي بكر الصعي - ١٢١
و ١٢٥ و ١٦١
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - ٥٩
و ٦٦ و ١٢١
محمد بن مسلم بن قتيبة - ١٤٠
محمد بن معمر بن الزوقري - ٢٤٠
محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى
البعدي - ٨٣
محمد بن مفلح الحضرمي - ١٧٩ و ١٩٦

محمد بن مفلح العجبي - ٢٤٧

محمد بن منصور بن الحسين العمراني -
١١٠

محمد بن منصور السهروردي - ١٠٠
و ١٠٢

محمد بن منصور الصمعي - ٢١٦

محمد بن منصور النضيف - ٢٢٠

محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد
ابن عمران - ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٠٨
و ٢٢٣

محمد بن موسى بن سالم العمراني - ١٦٤

محمد بن موسى الكشي - ٧٣

محمد بن ناجي بن نوح التباعي - ١٥٩
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي -
١١٩ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٤٣ و ١٥٠

محمد بن الهيثم الهيثمي - ١٠٥

محمد بن الوليد بن عقيل الملقب العملي -
٩٨

محمد بن يحيى بن سراقفة العامري - ٨٤
و ١٠٧

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدي - ٧٢
و ٧٣

محمد بن يوسف (أبو حجة الزبيدي) -
٦٩ و ٧٠

محمد بن يوسف الثقفي - ٥٤ و ٦٠

محمد بن يوسف الحذامي - ٦٤

محمد بن يوسف اللبتي - ١٩٥

محمد بن يوسف بن مطير التبريزي - ١٠١

مسلم بن أبي بكر بن أحمد بن الحسين بن
 جعفر المرائي - ۸۹ .
 مسلم بن أبي بكر بن أحمد الصعي - ۱۲۱ .
 ۱۲۴ و ۱۶۱ و ۱۷۵ .
 مسلم بن الحجاج النيسابوري - ۲۵ و ۵۷
 و ۶۱ و ۷۲ و ۷۳ .
 مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي - ۱۴۲ .
 مسلم بن علي بن مسلم الصعي - ۲۳۶ .
 مسلم بن مسعود - ۲۰۴ .
 أبو مسلم الكشي = إبراهيم بن عبد الله .
 المسيح عليه السلام = عيسى بن مريم .
 مسيلة الكذاب - ۲۶ .
 أبو مصعب الزهري = أحمد القاسم .
 مصعب بن عبد الله الزبيري - ۱۳۸ .
 المصوع = عبد الله بن عمر .
 عمر بن إسحاق .
 ابن المضر = أبو بكر بن المضر .
 مطرف بن مازن - ۱۳۸ .
 المطعم بن المقدم الصنعائي - ۶۲ .
 المطيع لله - ۸۵ .
 معاذ بن جبل - ۱۶ و ۱۷ و ۱۸ و ۲۳ و ۲۶
 و ۳۵ و ۳۶ و ۴۴ و ۴۵ .
 المعافري = أحمد بن إبراهيم بن أحمد .
 عيسى بن عبد الملك .
 موسى بن عمران .
 أبو المعالي = الجليس أبو المعالي .
 أبو المعالي بن يحيى - ۲۳۵ .
 معاوية بن أبي سفيان - ۲۷ و ۴۳ - ۴۹ و ۵۰
 معاوية بن كعب - ۲۲ .

محمود بن الحسن القزويني (أبو حاتم) -
 ۱۱۷ و ۱۲۸ و ۱۳۲
 محمود بن الربيع - ۱۴۱
 الخثائي = أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم
 جعفر بن عبد الرحيم
 علي بن سعيد
 أبو مخاض الطبري - ۱۵۷
 مدافع بن أسعد الزقيري - ۱۴۷
 المدحج = محمد بن أبي بكر
 الندري = حجر بن قيس
 المرائي = الحسين بن جعفر
 مسلم بن أبي بكر
 مروان بن محمد بن بلاوة الجمدي -
 ۱۹۰ و ۱۹۲
 مروان بن محمد بن يوسف - ۵۵
 المروزي = إبراهيم بن محمد
 أحمد بن إبراهيم
 أحمد بن عامر
 ابن الزكيان = أحمد بن الزكيان
 الزكي = يوسف بن عبد الله
 المزني = إسماعيل بن يحيى
 مسعود بن أحمد - ۲۳۵
 مسعود بن ثعلب - ۲۲۸
 مسعود بن حسان بن حرب الجمدي
 ويعرف بابن المهديين - ۳ .
 مسعود بن علي بن مسعود العنسي - ۳۱۶ .
 مسلم بن أسعد - ۱۸۹ .

المنأخی - ۱۲۸
 المنأخی = جعفر بن إبراهيم
 منصور بن إبراهيم الموصلي - ۲۰۴ و ۲۲۶
 منصور بن أحمد أبو تراب العودري -
 ۱۵۳
 منصور بن أبي البركات - ۹۶
 منصور بن عبد الله بن أبي الفتح - ۲۳۵
 منصور بن علي بن عبد الله بن مسكين -
 ۲۱۴
 منصور بن عمر الكرخي - ۱۲۷
 منصور بن محمد - ۱۵۵ و ۲۳۸
 منصور بن الفضل بن أبي البركات - ۱۲۴
 و ۱۶۶ و ۱۶۸
 منصور اليمن = الحسن بن زاذان
 منير بن جعفر (الأقر) - ۲۴۹
 المهاجر بن أبي أمية - ۳۵
 ابن المهديين = مسعود بن حسان
 ابن مهدي - ۴ و ۱۷۹ و ۱۸۲ و ۱۸۷
 مهدي بن أحمد - ۲۲۸
 مهدي بن أسعد بن عبد الصمد الحوالي -
 ۲۱۹
 مهدي بن علي - ۴
 المهر وبائي = عبد الله بن محمد بن الحسن
 ابن عبدويه
 محمد بن الحسن بن عبدويه
 أبو الموت - ۹۱ و ۹۸
 المؤتي = أسعد بن محمد
 أبو موسى - ۲۴۹

أبو معشر الطبري = عبد الكريم بن
 عبد الصمد
 المعظمي = جوهر بن عبد الله
 معقل بن منبه - ۵۷
 معمر بن راشد البصري - ۶۶ و ۶۹ و ۷۴
 مغيث بن ذي التوجم - ۵۲
 مغيرة بن عمرو بن الوليد العدني - ۷۰ و ۷۴
 المغيرة بن حكيم الصنعاني - ۶۲
 الفضل بن أبي البركات بن الوليد - ۹۶
 و ۹۷ و ۱۰۰ و ۱۲۰ و ۱۲۲ و ۱۴۴
 الفضل بن محمد الجندي - ۶۴ و ۶۹
 و ۷۰ و ۷۱
 ابن مفلت = محمد بن أبي بكر
 ابن مقبل - ۳۰
 مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني -
 ۱۱۵ و ۱۵۵ و ۱۵۶ و ۲۱۱ و ۲۳۸
 مقرئ، عبد الله بن مسمع بن الحارث - ۵۲
 المقيعي = حسين بن خلف
 ابن ملامس = أسعد بن خير بن يحيى
 خير بن يحيى
 عبد الله بن عمر
 عمر بن أسعد
 محمد بن أسعد
 يحيى بن عيسى
 الملاحمي = يحيى بن محمد
 ملكة بنت إسحاق الصردفي - ۱۰۸
 المليكي = علي بن عباس
 فضل بن أسعد

محمد بن أبي الأغر

محمد بن الهيثم

(حرف الواو)

وافد بن سلمة - ٥٤

الواقدي - ٤٥ و ٤١

وائل بن حجر الحضرمي - ٢٧

وائل بن علي بن أسعد بن وائل (السلطان)

- ١٦٢ و ١٥٨

وائل بن عيسى (السلطان) - ١٥٩

وبر بن محسن الكابي - ٤٩ و ٢٦

وحشي بن حرب الحبشي - ٢٦

ابن وردان = علي بن وردان

الوزير بن أبي الغسان = ١٦٧ و ١٦٨

الوصابي = أحمد بن يوسف

عامر بن علي

موسى بن يوسف

وكيع بن الجراح - ٧٢

الوليد بن عبد الملك بن مروان - ٥٤

أبو وهب الجيشاني - ٧

وهب بن منبه - ٥٧

(حرف الياء)

ياسر بن بلال بن جرير الحمدي - ٢١١

٢٢٣ و

ياسر بن عامر العنسي - ١١

اليافعي = أحمد بن إبراهيم

أبو بكر بن محمد بن عبد الله

هبة الله الجاني - ٢٤٢

الهرمي = عبد الله بن عيسى

علي بن عبد الله

أبو هريرة - ٧٢ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

هشام بن عبد الملك - ٥٤

هشام بن يوسف الصنعاني - ٦٧

هام بن منبه الصنعاني - ٦٦ و ٥٧ و ٥٣

هام بن نافع الصنعاني - ٦٢

الهمداني = أحمد بن زيد بن حسين

هند بنت زيد بن عبد الله اليفاعي -

١٠٧

هند بنت سهل - ٤٤

هند بنت عتبة - ٤٨

الهيثم بن محمد بن الحسين بن محمد

ابن المشيع الكلاعي - ٩٣

ابن الهيثم = أحمد بن عمرو

ابن الأغر

خير بن أسعد

علي بن أسعد

عمرو بن أسعد

محمد بن أسعد

محمد بن الهيثم

يوسف بن أحمد

الهيثمي = أحمد بن إسحاق

عبد الله بن محمد

عمرو بن يحيى

محمد بن إسحاق

يحيى بن عيسى بن ملامس (أبو الفتح

- ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٥ و ١٠٠ - ٠٢

يحيى بن ملك بن مالك - ٢٣٤ .

يحيى بن محمد بن عمر بن أبي عمران

١٤٩ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٠٥ و ١٣

و ٢٣٩ .

يحيى بن محمد (أو ابن عمر) الملاحمي

١٧١ و ١٩٢ .

يحيى بن يوسف السلداني - ٢١٩ .

اليزدي = أحمد بن محمد .

يزيد بن طلحة - ١٣٦ .

يعفر بن عبد الرحمن الحوالي - ٧٧ .

يعقوب بن أحمد - ٩٨ و ١١١ و ١٥٦

يعلى بن أمية - ٢٢ و ٢٣ و ٣٧ - ٤٠

اليقاعي = زيد بن عبد الله

هنده بنت زيد

اليهاقري = علي بن أحمد

يوسف بن أحمد بن عمرو بن أسعد

الهيثم - ١٩٥

يوسف بن أحمد بن كنج الدينوري

١٣٢

يوسف بن عبد الله المزكي - ٢٠٩

يوسف بن عمر الثقفي - ٥٤

يوسف القطارني - ٢٤٤

يوسف بن يحيى البويطي - ١٣٨

يونس بن عبيد الأعلى - ١٣٥ و ٣٨

و ١٤٠

عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة

محمد بن أبي بكر

محمد بن ثعالة

محمد بن عبد الله

اليامي = زريع بن العباس

يحيى بن أحمد بن أسعد التباعي - ٢٣٧

يحيى بن أحمد بن عثمان - ٢٢٤

يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن مسكين

- ٢٠٥

يحيى بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد السلام

- ١٨٣

يحيى بن إسحاق الجبائي - ٢٣١

يحيى بن أبي بكر بن أبي اليقظان -

٢١٨

يحيى بن الحسين (الهادي إلى الحق)

- ٧٩

يحيى بن أبي الخير - ٤ و ١٠٣ و ١٥١

١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٩

١٦١ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧١

١٧٢ و ١٧٤ - ٢١٠ و ٢١٨ و ٢٤٤

يحيى بن عبد الله - ١٦٠

يحيى بن عبد الله الصعي - ١٤٩

يحيى بن عبد الله بن كليب - ٧٣

يحيى بن عبيد العليم - ١١٣ و ١٢١

١٥٣ و

يحيى بن أبي عقبة - ٢٣٥

يحيى بن علي بن سمرة الجعدي - ٣

٤ - معجم الأماكن

تقديم

حرصت أثناء تحقيق هذا الكتاب ، أن أضبط ما فيه من أسماء الأماكن والبلدان بالشكل ، من غير أن أعرف بهذه الأماكن في الحواشي ، تاركاً ذلك إلى معجم خاص لها بديل الكتاب مرتباً على حروف الهجاء ، أعرف فيه بهذه الأماكن وأحدد مواقعها معتمداً في ذلك على كتب البلدان والجغرافيا ، التي وصفت هذه الأماكن أو حددت مواقعها .

وعندما انتهيت من تحقيق نص الكتاب وطبعه ، وعمل الفهارس المعتادة له وأردت أن أصنع معجم الأماكن ، واجهتني مشكلة عسيرة ، كادت تصرفني عن عمل هذا المعجم ، هي ندرة المراجع التي وصفت بلدان اليمن أو عرفت بها ، وبخاصة وقد وجدت أن أكثر من نصف البلدان والأماكن التي ذكرها المؤلف ، لا توجد بهذه الكتب ، ولم يرد لها ذكر عندهم أبداً ، فكادت أن أحجم عن هذا العمل وأكتفي بفهرس للأماكن ، مع ذكر صفحات وردوها في الكتاب . ولكني وجدت نفسي - بعد أن أحلت القارىء في بعض الحواشي إلى هذا المعجم - مضطراً إلى أن أتكلف أى جهد مهما كان ، لأفي بهذا الوعد ، وأحقق أمنية علمية يحتاج إليها الباحثون في متابعة أخبار المؤلف عن الأعلام الذين ترجمهم وأماكن تلقيهم العلم وارتحالهم في طلبه .

ولم يكن أمامي لتحقيق هذه الأمنية إلا أن استخلص من بعض الكتب التاريخية والجغرافية ما أشر عليه من أسماء هذه الأماكن ، ولو وردت عرضاً أو مقرونة بشيء من التعريف ، وأن أضم هذه النتف بعضها إلى بعض لأكون منها تعريفاً قديماً القارىء ، ففكرة عن المكان وتحديد موقعه ، حتى ولو كان ذلك على وجه التقريب . ولم يكن أمامي من كتب البلدان إلا الكتب الآتية :

١ - صفة جزيرة العرب للهمداني المتوفى سنة ٤٣٣ هـ . وهو أوفى مرجع عن البلاد اليمنية وأسمائها بصفة عامة ، إلا أنه لا يصلح أن يكون كتاباً جغرافياً بالمعنى المصطلح عليه ، للتعريف بالأماكن وتحديد مواقعها ، إلا لمن يكون على معرفة بالمعالم

الهامة في البلاد واتجاه سلاسل جبالها الرئيسية ووديانها وبلدانها ، فضلاً عن أن بعض البلاد التي ذكرها ابن سمره في كتابه أنشئت بعد عصر الهمداني .

٢ — معجم البلدان لياقوت المتوفى سنة ٦٢٦ هـ . وأكثر المعلومات التي تضمنها كتابه ، لا تورد إلا بعض المعلومات التاريخية عن هذه البلاد ، ومن سكنها من القبائل والبطون ، ومن ينتسب إليها من العلماء ، من غير أن يحدد مواقعها تحديداً يعطى القارىء صورة عن المكان ، حتى ولو على وجه التقريب إلا في القليل النادر جداً . وكثيراً ما تكون هذه المعلومات بعيدة عن الحقيقة والواقع . رغم ما فيها من نفع كبير بالنسبة إلى عصره وإلى مصادر أخباره .

٣ — معجم ما استعجم للبكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ . وما يقال في ياقوت يقال عن هذا المعجم ، بل إنه دون ياقوت في كثير من أخباره ومعلوماته ، فضلاً عن ما أورده من أسماء الأماكن أقل مما ورد عند ياقوت .

٤ — تاج العروس شرح القاموس للسيد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ . وهو من أصل يمني . وكان من الممكن أن نستفيد من كتابه معلومات هامة عن وطنه الأصلي ، ولكنه لم يذكر إلا القليل من أسماء البلاد بدون معلومات عن تحديد مواضعها أو التعريف الجغرافي بها .

هذه هي الكتب الأساسية للبلدان التي كان على أن أجمع منها مادتي لوضع هذا المعجم المطلوب . وهي كما ذكرت لا تساعد على تحقيق هذا الأمل وإبرازه في الصورة العلمية المنشودة .

والكنى وجدت أن كتاب السلوك للجندی المتوفى سنة ٧٣٢ هـ . وقد اعتمدت عليه كثيراً في تحقيق نص الكتاب - يعرض لأكثر ما أورده ابن سمره من أسماء البلدان لأنه نقل عنه ما أورده من تراجم للفقهاء والعلماء وزاد على ذلك أنه يضبط أسماء الأماكن بالعبارة^(١) .

في كثير من الأحيان يحدد مواقعها تحديداً عاماً نافعاً . قد يفيد أهل اليمن إلا أنه لا يساعد الباحث خارج هذه البلدان في معرفة المكان على وجه التحديد .

(١) ذكر الجندی س ٢٤٤ عن ضبطه لأسماء الأماكن بالعبارة قوله : وإنما ضبطتها خشية وقوع كتابي هذا في بلاد بعيدة .

وكثيراً ما يذكر مثلاً : الأنصال : قرية من بلد العوادر ، والقارىء طبعاً لا يعرف أين تقع الأنصال أو العوادر

لذلك تصفحت مخطوطة هذا الكتاب كله في صفحاته الخمسمائة ، واستخرجت منه أسماء البلدان التي ذكرها ابن سمره ، وما ذكره عنها من تعريف أو تحديد .

كما رجعت إلى « طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجي الزبيدي المتوفى سنة ٨٩٣ » فهو الآخر يذكر أسماء الأماكن التي تعرض له ، ويضبطها بالعبارة . وقليلاً ما عرّف بمواقع هذه الأماكن ، وهو يعتمد ضبط الأسماء بالعبارة لأنه يخشى أن ينتقل كتابه إلى بلد لا تعرف فيه [هذه الأماكن] فتصحف (الشرجي ٥٨) . ثم ساقته إلى الصدفة الطيبة - أثناء حيرتي في هذا الموضوع - نسخة مخطوطة في مجلدين من كتاب في جغرافية بلدان اليمن ، وضعه العلامة الجليل القاضي محمد الحجري من علماء صنعاء المشتغلين بهذا الموضوع ، ذكر فيه بلدان اليمن وعرّف بها وتعقب ما ذكره باقوت من أخطاء وأوهام وصححها ، إلا أنه مع ذلك لم يورد الكثير من البلدان التي ذكرها ابن سمره ، ولم يقدم في كثير من الأوقات تعريفاً شافياً وتحديداً وافياً لهذه الأماكن . وكان من سوء الحظ ، أن يكون في المجلد الثاني من هذه النسخة خرمان ، أحدهما من مادة « قهلان » إلى مادة « المقرانة » والآخر من مادة « نخلة » إلى « هوزن » . وهذا الكتاب على ما بلغني ، قد أعاد مؤلفه النظر فيه مرة أخرى ، وأضاف إليه زيادات وتحقيقات أربت على ضعف حجمه . ولا شك أن مثل هذا العمل العظيم النافع ، يجب أن يخرج إلى الوجود ، لينتفع الناس به ، وليسد ثغرة في جغرافية اليمن طال عليها الأمد .

من هذه المراجع كلها مع الإضافة إلى بعض شذرات في تاريخ عمارة اليمن ، أمكنني أن أجمع المعلومات عن المكان الواحد من عدة مواد متفرقة ، ليمكن أن تعطى الباحث تحديداً للمكان المطلوب (في العصر الحاضر بقدر الامكان) مع ربطه ببعض المدن الهامة المعروفة في اليمن ، والتي تذكر دائماً على الخرائط مثل : صنعاء وذمار وإب وتعز والجند وزبيد وعدن وحضرموت وغيرها .

مثلاً قرية « تيشد » تذكر في بعض المراجع أنها من قرى « دلال » فقط فأرجع إلى هذه المادة ، فأجد أن « دلال » من مخلاف بعمدان . فأرجع إلى « بعمدان » فأجد أنه من أعمال « إب » . وبهذا تكون : تيشد من قرى دلال

في مخلاف بعدان من أعمال إب . وضبطت هذه الأسماء بالشكل معتمداً على ضبط الجندى والشرجى ، وذكرت المراجع التي ورد فيها اسم المكان مع تحديد صفحاته عند الحجري والجندى والشرجى ، أما ياقوت والبكري فلم أذكر صفحاتهما لأنهما مرتبان على حروف المعجم ، وكذا صفة جزيرة العرب ، فلأن الاسم يرد فيه في عدة أماكن متفرقة ، فيمكن الرجوع إلا الجزء الخاص بفهرست هذا الكتاب .

ولم أذكر في هذا المعجم إلا البلدان اليمنية فقط . لأنها المقصود من هذا الكتاب ومن هذه الدراسة ، ولم أجد ما يدعو إلى أن أذكر في هذا المعجم البلاد الأخرى ككصر وبغداد ومكة والمدينة والعراق والشام فكلها معروف ولا داعي للتعريف بها .

١٩٠ و ١٩٣ و ٢١٣ و ٢١٨

٢١٩ و ٢٣٤ و ٢٣٥

أبين : مخلاف مشهور في جنوب اليمن

على ساحل البحر الهندي ، وإليه

تضاف «عدن» أبين ، قيل إنه

سمى باسم أبين بن زهير بن الهميسع

ابن حمير (الحجري ٢٣ و ياقوت

والبكري والهمداني) - ٨٨

١٤٩ و ١٥٢ و ١٨٣ و ٢٢٢

٢٢٤ و ٢٤٧

في مخطوطات ابن سمرة والجندى

١٦٦ ضبطت بكسر الألف

وسكون التاء وفتح الحاء ثم ميم

ولم ترد عند الحجري وياقوت .

وذكرها البكري « أنحم »

وضبطها بفتح الألف على وزن

أفعال وقال : « موضع باليمن

وهو الذي تنسب إليه الثياب

الأخمية » - ٢٢٦ و ٢٣١

إب : مدينة مشهورة قرب تعز ، من

أحسن مدن اليمن ، وهي في

الجنوب الغربي من صنعاء ، على

مسافة ستة أيام ، وهي في رأس

ربوة متصلة بمساقط جبال بعدان

من الجهة الغربية ، قاعة بين بلدين

مشهورين : ذى جبلة ، في الجهة

الجنوبية الغربية ، والمخادر في الجهة

الشمالية منها . وجميع البقاع المحيطة

بمدينة إب زراعية وأمطارها

كثيرة . ويحيط بالمدينة سور

محكم . وقد ذكر ياقوت : أن

إب من قرى ذى جبلة . وقد كان

ذلك في عصره . أما الآن فقد

صارت ذى جبلة من نواحي إب

التي صارت مركزاً يضم ناحية

جبلة وناحية المخادر ومخلاف

الشوافي وناحية جيش (معجم

الحجري ص ٩ وياقوت) - ٩٨ و ١١١ و ١٦٦ و ١٧١ و ١٨٠

(الحجرى ٤٠) - ٢

أشِيح : حصن في بني سويد من بلاد
آنيس في الجنوب الغربى من
صنعاء (كان قاعدة مملكة سبأ
بن أحمد الصليحي في أواخر
القرن الخامس ويعرف عند أهل
التاريخ بحصن ظفار) (الحجرى
٤٤٣ و ١٩٩ و ياقوت) - ٢٢
١٢٤٠ .

أصاب = وصاب .

الأعروق (وإليها ينسب العريقى) :

عزلة^(١) في ناحية القبايرة جنوب
إب (الحجرى ٤٨) - ٢١٧
٢١٨٠ .

الأفيوش (وإليها ينسب الفائشى) :

عزلة من ناحية شلف في بلاد
العُدَيْن قرب تعز وهى منسوبة
إلى ذى فائش الحميرى ، ومن
ذريته القبيلة المعروفة بالأفيوش ،
(الحجرى ٥٠) - ٣ و ١٠٣
١١٤ و ١٤٩ و ١٥٥ و ١٧١
١٧٧ و ١٩٤ و ٢١٣ و ٢٣٩

الإكْنِيَت : عزلة على قدر مرحلة من

الجند (السلوك للجندى ١٤٣)

- ٢٠٠ .

أَحَاظَه : ويقال فيها أيضاً « وحاظه » .

وهو أبوقبيلة من ذى الكلاع من
حمير وهى في أعلا جبل حبيش
من بلاد السحول شمالى إب .
(الحجرى ٢٦ و ياقوت والبكرى
والهمدانى) - ٨٨ و ٩٣ و ١٤٩
١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٧٨
١٩٥ و ٢٤٠

أَحْوَر : بلد شرقى أبين بالقرب من عدن
(الحجرى ٢٣ و ٢٢٩ و ياقوت)

- ٢٢٠

أرُوس : بلدة من جبل الصلو في بلاد

الحجرية ، والحجرية صقع واسع
كان يعرف قديماً بمخلاف المعافر

(الحجرى ١٧١ في مادة « الحجرية »)

ولم يذكر فيها اسم « أروس »

وإنما ورد عند ابن سمره أن

أروس من حصن الدمولة من

مخلاف الصلو وذكر الجندى ١٦٦

أنها بجبل الصلو) - ١٨٦ و ٢٢٦

الأسلاف : قرية من رعين في بلاد

ريم (جنوب صنعاء) وفوقها

حصن يسمى حصن الأسلاف ،

والأسلاف أيضاً عزلة من ناحية

السلفية في بلاد ريمة الأشابط ،

وأيضاً قرية في ناحية ذى جبلة

(١) العزلة : عبارة عن ناحية صغيرة تحتوى على جملة قرى .

(الحجرى ١٦ و ٨٣ وياقوت
وباخرمة في مشتبه النسبة) - ٦٨
٧٧ و ٨٣ - ٨٥ و ٩٣ و ٩٩
١١١ و ١١٤ و ١١٦ و ١٢٦ -
١٣٢ و ١٣٧ و ١٤٣ و ٢٣٧

بنّا : واد مشهور بجهة مشرق اليمن به
قرى كثيرة وبه غيل جار يصب
في المحيط الهندي من ساحل
أبين شرق عدن (الحجرى ٨٦
وياقوت، والجندى ٢١٠ و ٣٣٨)
- ٢٣٩

بيت بوس : قرية من حارة بنى شهاب
بصنعاء (الحجرى ٨٧ وياقوت
والهمداني) - ٦٤ و ٧٣ و ١٢٢
* يقول الشرجى ص ١٦٨ .
« الحازة : عندنا اسم لما قارب
الجيل من تهامة »

البون : حقل واسع شمال صنعاء على
مسافة يوم ، فيه جملة قرى
ومزارع وآبار . ويقول ياقوت :
« إنها مدينة باليمن زعموا أنها
ذات البئر المعطلة والقصر المشيد
المذكورين في القرآن » وإلى
البون تنسب الكباش البونية
والبر البونى . (الحجرى ٨٩
وياقوت والبكرى) - ٣٩

أُلخ : قرية بجهة بنى حبيش من ناحية
المشيق (كذا ذكر ابن سمره
ص ٢٠٣ والجندى ١٤٥ و ٣٣٨)
وعند الحجرى ١٨ أن «حبيش»
ناحية واسعة من أعمال إب في
الغرب الشمالى منها - ٢٠٣

أنامر : عزلتين في ناحية ذى جبلة من
أعمال إب . أنامر الأعلى وأنامر
الأسفل وهما من قرى العوادر
القديمة المعتمدة (الحجرى ٥٦
والجندى ٢٠٨) - ٣

أنحّا : ذكر باخرمة في ثغر عدن ٢ : ٥٩
ي . أنها ساحل في الطريق من زيلع
إلى عدن - ٢٤٤

الأنصال : ذكر ابن سمره أنها قرية من
قرى العوادر . والعوادر بلد شرقى
الجند - ١٧٣ و ٢٠٩

أنور : معشار من وادى السحول قبلى
المخادر من أعمال إب ، وهو
مشارك بجيل عقّد المطل على المخادر
في وادى رفود . وبه حصن مشهور
(الحجرى ١٤ و ١٥ ، والجندى
٢٨٩ والشرجى ٦٢) - ١٥٩

بَعْدان : من أعمال إب . وهو جبل
واسع فيه قرى وحصون كثيرة
ومزارع وخيرات وبساتين .
تنسب إليه جماعة من فضلاء اليمن

تَعَزَّى : بلدة مشهورة باليمن في الجهة الجنوبية الغربية من صنعاء على مسافة ثمانية أيام منها ، وهي مقابلة للجنود من جهة الغرب على بضع ساعات ، وتقع في سفح جبل صَبْر ، وهي كثيرة الثمار والأزهار والأنهار والمنتزهات وكانت عاصمة الدولة الرسولية وفيها الكثير من آثارهم ومساجدهم ومدارسهم . وهي الآن مقر إمام اليمن ومحل إقامته (الحجري ١٠٤ وياقوت والبكري وبانحرمة)
- ١٥٣ و٢٣٢ -

التَّفَكَّر : جبل في ذي جبلة [راجع هذه المادة] من أعمال إب ، وبه قلعة حصينة مكينة (معجم الحجري ١٠٦ و١١ وياقوت والشرحي ١٠١) ٩٦ و٩٧ و١٠٥ و١٠٦ و١٥٩ و١٨٣ و١٨٤ و٢٤٢

تِهَامَة : صقع معروف ، وهو ما انخفض من بلاد اليمن مع ساحل البحر الأحمر ، من من السَّرَّين من جهة الحجاز ، إلى آخر أعمال عدن ،
- ١٦ و ٣٥ و ٣٧ و ٩٧ و ١٠٤ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٧٩ و ١٩٤ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٤٠ و ٢٤١ -

بَيْنُون : ذكر ابن سمره ص ١٩٩ أنها في بلاد شاور [بلاد عنس ما بين زمار ورداع] وزاد الجندی ص ١٤١ قوله « وشاور صاحب المخلاف وهو جد قبيلة يرفون بنى شاور [بن قدم بن قدم بن زيد ابن عريب بن جشم بن حاشد] خرج فيهم جماعة من الأعيان في العلم وغيره » ويذكر الحجري ص ٣٢٨ أن بنى شاور من ناحية كحلان . ويذكر أيضاً في مادة « بينون » ص ٩٤ أنها من البلدان الحميرية الحاربية في ناحية الحدا من مخلاف ثوبان فيها آثار عجيبة . وعند ياقوت : أن بينون اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء يقال إنه من بناء سليمان ابن داود والصحيح أنه من بناء بعض التباينة وله ذكر في أخبار حمير وأشعارهم . وذكرها أيضاً البكري في معجم ما استعجم - ١٩٩

تَرِيم : إحدى مدن حضرموت القديمة ، سميت باسم تريم بن السككن بن الأشرس بن كنده . وقد خرج منها كثير من الفقهاء والعلماء (الحجري ١٠٤ وياقوت والبكري وبانحرمة والجندی ١٤٤ و٢١٦) -
٢٥٠ و ٢٢٠ و ٢٠٣

(الحجرى ١٤٢ وياقوت وتاريخ
عماره ص ٧) - ٢٦ و١٨ و٤
الجاهلية : قرية من ناحية همدان في
نواحي صنعاء (الحجرى ١٢٣)
١٠٧ -

جَبَّأً : بالتحريك بوزن جبل . مدينة
قديمة غربى جبل صبر وجنوبى
تعز ، لم يبق غير مسجدها ، وفيها
سوق يسمى سوق جبا . (الحجرى
١٢٣ وياقوت ومشتبه النسبة
لباعخرمة ، والشرجى ١٠٦
وشرح القاموس) - ٢١٧
٠ ٢٣١

الجَبَّائِي : جبل على قرب من مدينة جبلة
من جهة ذى عُقيب (الجندى
١٣٧) - ١٤٥ و١٧٢ و١٩٣
٢٠٥

جبل تَيْس = تيس .

جبل حَزْبِيز = حزب

جبل الصَّوْ = انصلو

جبل ضِبْن : شمال صنعاء على مسافة
خمس ساعات وبه قبر قدم بن
قادم (الحجرى ٨٧ وياقوت
والهمداني في صفة الجزيرة وفي
الاكليل الثامن ص ٦٨ و١٢١)
٠ ٢٦ -

جِبْلَه = ذى جبله

تَيْسِد : من أعظم قرى « دلال »
في مخلاف بعدان من أعمال إب
(الحجرى ١١١ و٢٤٥ ومشتبه
النسبة لباعخرمة والجندى ١٣٩)
٠ ٢٣٨ -

تَيْس : جبل في جهة الطويلة وهي في
الشمال الغربى من صنعاء على مسافة
يومين والطريق إليها من جهة
كوكبان . وجبل تيس يعرف
الآن ببني حَبِش . وسمى باسم تيس
ابن حديق بن عبد الله بن قادم
ابن زيد بن جشم بن حاشد
(الحجرى ١ : ١١١ و٢ : ٩٠
وصفة الجزيرة والجندى ١٤١)
٠ ١٩٨ -

التَّيْجَة : بلدة قديمة خاربة ، ومحلها في
ناحية إب وجبله ، وكانت بسفح
جبل التعكر من الشرق الجنوبي
(الحجرى ١١٣ والهمداني وياقوت)
٠ ١٦٨ -

جامع الجمامى = الجمامى .

جامع الجَنْد : مسجد مشهور عمره معاذ
ابن جبل صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سنة ست
للهجرة بعد عمارة جامع صنعاء
بسة أشهر . قال عنه عمارة اليمنى :
رأيت الناس يحجون إليه كما
يحجون إلى المسجد الحرام

٥٣٠ - ٥٩٠ و ٥٦٠ - ٥٩٠ و ٦٤٠ و ٦٩٠ و ٧١٠
 ٧٤٠ و ٨٨٠ و ٩٤٠ و ١٠٧٠ و ١٠٨٠
 ١١٣٠ و ١٢٠٠ و ١٢١٠ و ١٢٢٠ و ١٥٤٠
 ١٦٥٠ و ١٧٢٠ و ١٧٣٠ و ١٧٩٠
 ١٨٢٠ و ١٨٣٠ و ١٨٦٠ و ٢١٧٠
 ٢٣١٠ و ٢٣٣٠

الجَوْه : بلد قريب من الجا - شرقياً
 وكان خطها ملو أزريعين ،
 والنسبة إليها الجوى (الحجري)
 ١٤٦ و با مخرمة والشرجي ٧٧ .

الجوف : ناحية في الشرق الشمالي من
 صنعاء على مسافة أربعة أيام منها ،
 وهي بلاد واسعة أرضها منخفضة
 عن صنعاء بنحو ثمانمائة متر تقريباً
 وإليها تسيل مياه الجبال والبلاد
 التي حولها . وفي الجوف كثير
 من القرى الحميرية القديمة المنثرة
 مثل براقش ومعين والبيضا
 والسودا وغيرها التي يوجد فيها
 الكثير من التماثيل والأحجار
 والنقوش المكتوبة بالخط المسند
 الحميري (الحجري ١٤٧ وياقوت
 والبكري) - ٧٧ ،

جيشان : قرية من مريس قرب قعطبة
 شمالي لحج وغربي بلاد يافع ،
 وهي بلدة قديمة نسب إليها مخلاف
 جيشان قديماً . وكان ينزلها جيشان
 ابن غيدان بن حجر بن ذي رعين

جَرَى : قرية من جبل بعدان من أعمال
 إب (الجندی ١٤٠) - ١٩٨ .

جزيرة كمران : من جزائر اليمن في
 البحر الأحمر ، محاذية لشبه جزيرة
 الصليف التي فيها معدن الملح
 الحجري وتقع في الجهة الشمالية
 من ساحل زيد على مسافة ثلاثة
 أيام (الجندی ١٠١ والحجري ١٣٤ وياقوت
 والشرجي ١٢١) - ١٤٤ .

الجمامى : قرية من وحافظه وهي قرية كبيرة
 من معشار يفوز ، وبها جامع
 الجمامى المنسوب إليها (الجندی
 ١٠٥) - ١٥٨ و ١٥٩ و ١٧٢ .
جمان : من محضب الأسفل من ناحية ظفار
 من بلاد خوبان وأعمال يريم
 (الحجري ٩٤ وصفة الجزيرة
 والاكليل الثامن ٢٩ و ١١٦
 و ١٢٠) - ١٥٩

الجند : بلدة مشهورة في اليمن جنوب
 صنعاء بغرب ، على مسافة سبع مراحل
 وهي مقابلة لمدينة تعز من جهة
 الشرق وسميت بجند بن شهران
 (بطن من المعافر) وقد نسب إلى
 الجند (البطن والبلد) كثير من
 أهل العلم ذكرهم الحجري والجندی
 في كتابيهما (الحجري ١٤٢
 وياقوت و با مخرمة والبكري
 والجندی) - ١٧ و ١٧٠ و ٣٧٠ و ٤٠٠ و ٤٣٠

(ونعيمه عزلة من مخلاف جعفر)
 كما يذكر الجندی (۱۰۴) - ۱۹۵
 الحُدَيّ (قرية) : لم يرد اسمها بهذا
 الرسم عند أحد . وقد ذكر
 الحجري ۱۸۷ مكان باسم : بنو
 الحدي من مشايخ عمار من ناحية
 النادرة [قرب إب من شرقها
 الشمالي] وذكر أيضاً ص ۹۴
 عند الكلام على « بينون » أنها
 من ناحية الحدا من مخلاف
 ثوبان ، وورد هذا الاسم « الحدا »
 في عدة مواضع في صفة الجزيرة .
 وذكر الشرحي ۷۱ موضع باليمن
 اسمه « الحديّة » - ۲

حَرَّاز : بلاد واسعة في همدان تشمل على
 قرى ومزارع . وهي غربي صنعاء
 على مسافة يومين ، ومركزها
 مناخة في رأس جبل حراز .
 وينسب إليها جمع من العلماء ،
 ومن أهلها كثير من الاسماعيلية
 الباطنية (الحجري ۱۸۹ والجدي
 ۸۴ و صفة الجزيرة والشرحى ۲۸)
 - ۲۰۸ -

حُرَّازَه : كذا ضبطها الجندی بالعبارة
 لوحة ۷۴ وقال : قرية بالمعافر ،
 ولم ترد عند غيره - ۸۹ و ۸۱ .
 الحُرَّض : بلدة مشهورة من تهامة ، شرقي
 ميدي . بينها وبين ساحل البحر

واسمه ريم بن زيد .. بن الهميسع
 ابن حمير فسميت به . (الحجري
 ۱۵۳ وياقوت والبكري) - ۷
 حَار (وادي الحار) : مخلاف في بلاد
 ذمار جنوبي صنعاء فيه جملة قرى
 ومزارع (الحجري ۱۵۵ و صفة
 الجزيرة) - ۲

الحَاظِنَة : كذا ضبطها الجندی بالعبارة
 لوحة ۸۰ وقال : وهي صقع كبير .
 وفي كتاب مشتهر النسبة لباحخرمة
 أن الفقيه عبد الملك بن أبي ميسرة
 انتقل إلى الحاظنة وسكن منها
 قرية تعرف بالقَرْن (وانظر
 الحجري صفحة ۱۴۸) - ۹۹

حَب : جبل بناحية بَعْدَان من أعمال
 إب وكان فيه حصن مشهور .
 (الحجري ۱۷ وياقوت والهمداني)
 - ۱۵۹ و ۱۶۸ -

حُبَيْش : ناحية واسعة من أعمال إب .
 وهي في الغرب الشمالي منها .
 وتحتوي على سبع وعشرين عزلة
 وكل عزلة على قرى . فمنها عزلة
 ظم وفيها مركز الناحية
 (الحجري ۱۸) - ۲۰۳ .

حُجْرَه : قرية بخدير الأعلى من الجند
 (الجندی لوحة ۸۳) - ۱۱۳ .
 الحُدَّس : قال ابن سمرة إنها : من نعيمه

« تريم » و « شبام » (الحجرى)
٢٠٥ وياقوت وبانخرمة والبكرى)
١٨ - ٢٣ و٢٧ و٣٥ و٣٦ و١٥٢
و ٢٢٠ و٢٢١ و٢٥٠ .

حَضُور : جبل من أعلا جبال اليمن يرتفع
عن سطح البحر أكثر من ثلاثة
آلاف متر وإليه ينسب مخلاف
حضور ، وقرية حضور ، وهو
في ناحية البستان من نواحي
صنعا في الجهة الغربية (الحجرى)
٧٧ و٢٠٧ وياقوت) - ٣٧ .

حِكْرِمِد : كذا ضبطها الجندى بالعبارة
لوحة ٨١ وقال عنها : قرية بين
الصردف وحصن الظفر .
[والصردف بلد شرقى الجند] -
١٠٧ .

حَلَمَه : قرية من قرى أبين بجوار عدن ،
كان يسكنها الأصبحيون . (صفة
الجزيرة ٩٧) - ١٨٢ .

حَلْيَه : حصن من حصون تعز في حيا
صَبِر (الحجرى ٢١١ وياقوت)
- ١٨٢ .

حَيْس : بلدة مشهورة من تهامة جنوب
زيدو فرضتها الخوخة على ساحل
البحر الأحمر . (الحجرى ٢١٧
وياقوت) - ٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٩ .

الأحمر مسافة ست ساعات .
(الحجرى ١٩٣ وصفة الجزيرة
وياقوت وبانخرمة والشرجى ٨٦)
- ١٦٣ و ٢١٧ .

الحرم : من بادية الجند (كذا حددها
ابن سمرة ولم ترد عند غيره) - ١٨٦
الحَرِيم = ذى حَرِيم .

حِزْبَز : بلدة من ناحية سخان في جنوب
صنعا على مسافة ساعتين ونصف
ساعة . وهى من مخلاف ذى جره
(الحجرى ١٩٥ وياقوت وبانخرمه)
- ٢ .

الحَسِيد : ورد اسمها فقط عند الجندى
١٦٦ بهذا الضبط بالعبارة ولم ترد
عند غيره - ٢٢٨ .

حِصْن أَشْيَحْ = أشيخ
حصن التمكر = التمكر
حصن شواحط = شواحط .

الحَصَيْب : اسم مدينة زيد وقيل اسم
الوادى الذى منه زيد باليمن .
(الحجرى ٢٠٤ وياقوت) - ٤
و ١٦٧ و ٢١٧ و ٢٢٤ و ٢٤٣ .

حَضْرَمَوْت : ناحية واسعة في شرقى
عدن بقرب البحر ، وهى على
شاطئ ، يحز عمان وحولها رمال
تعرف بالأحفاف وبها قبر هود
عليه السلام ، ومن أهم مدنها :

منارتین . (الحجرى ۱۷ و ۲۴۵
ومشتبه النسبة والجندي ۱۳۹) -
۱۹۷ و ۲۰۴ و ۲۱۴ و ۲۳۷ و ۲۳۸
دَمَتْ : صقع متسع يحتوى على فرى كثيرة
من أعمال رداغ فى الغرب الجنوبى
منها وفيها يجتمع وادى بنا بوادى
خبان (الجندي ۱۳۸ والحجرى
۲۴۵) - ۱۸۶ و ۱۹۵ و ۲۳۹
الدَّمْلُوَه : حصن عظيم باليمن من بلاد
الحجرية شرقى الجند (الحجرى
۱۷۳ و ۲۴۶ و ياقوت والجندي
۸۰) - ۱۶۸

دمنة نخلان = نخلان

ذُبْحَان : من أرض الدملوه من بلاد
الحجرية (المعافر) وفيها مركز
القضاء فى بلدة التربة (الحجرى
۱۷۲ و ۲۴۸ . الجندي ۸۰ و ۱۶۶)
۲۳۱

ذِمَار : مدينة فى جنوب صنعاء على
مرحلتين منها ، ذكرها البخارى
وذكر من ينسب إليها من رجال
الحديث (الحجرى ۲۴۹ و ياقوت
وباخزيمة والجندي ۳۶) - ۸۱ و ۵۷
الذَّئِبَتَيْن : قرية من بادية الجند على
ربع مرحلة منها من جهة القبلة
(الجندي ۵۷ والشرجى ۱۸۲)
- ۷۱ و ۱۵۵ و ۱۷۹ و ۲۴۳

حَيْسَان : عزلة من مخلاف بعمدان من
أعمال إب . (الحجرى ۲۱۸) - ۷
الْحَبِيت : قرية من قرى زيد باليمن (الحجرى
۲۲۳ ، وياقوت) - ۲۱۹ .
خَدِيد : قلعة فى مخلاف جعفر ناحية وصاب
(الحجرى ۱۹ والهمداني ۷۸)
- ۱۵۹ و ۱۸۴ و ۲۲۹ و ۲۳۲ .
خَدِير : من نواحي الجند ، وتعرف بخدير
الأعلى (الجندي لوحة ۸۳) - ۱۱۳
و ۱۷۲ و ۲۲۷ .

خَنْفَر : مدينة قديمة باليمن وكانت قاعدة
« أُبَيْن » قرب عدن (الحجرى
۲۲۹ و ياقوت والشرجى ۱۴۱)
- ۲۲۳

الْخَوَه : قرية من ساحل البحر من
جهة مدينة حَيْس جنوب زيد
(الجندي ۱۳۱ والشرجى ۸)
- ۲۴۶ .

دَبْرَه : قرية على نصف مرحلة من صنعاء
فى جهة الجنوب (الحجرى ۲۴۲
وياقوت والجندي ۳۸ وباخزيمة
فى مشتبه النسبة) - ۶۴

دَلال : عزلة من ناحية بعمدان من
مخلاف جعفر من أعمال إب بها
قرى كثيرة ، وفيها القنازع :
جبلين صغيرين مرتفعين على هيئة

الأحول [نعيم بن نجاح] مع
الداعي [علي بن محمد الصليحي]
سنة ٤٧٣ هـ بالمهجم . . . وفي جيلة
جامع من عمارة السيدة بنت
أحمد الصليحية وقبرها بجوار هذا
الجامع (معجم الحجري ١١
وياقوت وتاريخ عمارة ص ٢٩
والجندى ١١٧) - ١١٢ و ١١٥
و ١٢٣ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٨٨ و ١٩٣
و ١٩٤ و ٢٣٤ و ٢٣٥ .

ذى حُرَيْم : قرية من بلاد خوبان من
أعمال يريم (الحجري ١٩٤) -
١٨٢

ذى الحَفْر : من عزلة نعيمه وهي عزلة
مشهورة من مخلاف جعفر وتعرف
بنعيمة المسواد ، كان من الحصون
المعدودة ، أخربه المظفر بن رسول
سنة ٦٥٨ هـ وهو على قرب من مدينة
جيلة (الجندى ١٠٤) - ١٥٥
و ١٧٥

ذى حَوَال : من «الثجه» في ناحية يريم
وجبله ، بسفح جبل التعكر
(الحجري ١١٣) - ١٦٨

ذى الشُّفَال : بلدة على مرحلة من قبلي
الجندى في سفح جبل التعكر وعلى
نصف مرحلة من سهفنة
(الحجري ٣١٤ والجندى ٧٧

ذُوَّال : واد يسيل من جبال ريمة الأشابط
ويصب في البحر الأحمر من ساحل
الطائف ما بين وادي سهام ووادي
رَمَع (الحجري ٢٥٦ وياقوت
والهمداني ، والجندى ١٤٠)
- ٢٤٥

ذى أَشْرَق : قرية كبيرة بالوادي
المعروف بنخلان على نصف مرحلة
من الجندى تقريباً .

(الحجري ٤٢ وياقوت والجندى
١٠٧ - ٨٢ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٧
١٠٨ و ١١٠ و ١١٥ و ١١٦ و ١٥٦
و ١٦١ و ١٧١ و ١٧٥ و ١٧٩
و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٦ و ٢٠١
و ٢٠٩ و ٢١١)

ذى جِبَلِه : مدينة باليمن شمالي الجندى يلحق
بها : الوقش والأسلاف ووراف
والربادي والمكتب وأنامر الأعلى
وأنامر الأسفل والثوابي والنقيلين
والمعشار والأصابع والشراعي
وجبل رعويين والشهلي . قال
عمارة اليمن : جيلة رجل يهودي
كان يبيع الفخار في الموضع الذي
بنت فيه الحرة الصليحية دار
العزوبه سميت المدينة ، وكان أول
من اختطها [سنة ٤٥٨] عبد الله
ابن محمد الصليحي المقتول بيد

بين جبل وصاب وجبل ريمة
الأشباط وينفذ إلى تهامة ما بين
بلاد الزرائق الجنوبية وبلاد زيد
الشمالية (الحجرى ۲۷۸ وصفه
الجزيرة وياقوت والبكرى) -
۲۳ و ۸ .

رَبْشَان : حصن من ناحية أبين قرب عدن
(الحجرى ۲۸۴ وصفه الجزيرة
وياقوت والبكرى) - ۱۸۲ .
رَبْمَه : بلاد واسعة في الغرب الجنوبي من
صنعاء على مسافة أربع مراحل
وهي مشرفة على تهامة من ناحية
بيت الفقيه ، يمر وادى رمع من
جنوبها ووادى سهام من شمالها
(الحجرى ۲۸۵ وياقوت وصفه
الجزيرة) - ۱۲۷ و ۱۵۹ و ۱۶۳
و ۱۹۸ و ۲۱۷ و ۲۲۹ و ۲۳۲ .

رَبْمَةُ الْأَشْبَاطِ = هي ريمة المذكورة .
رَبْمَةُ الْمُنَاخِي : وهو جبل كبير
منسوب إلى ذى مُنَاخ ، قوم من
حمير وكانت مقر إمارة بنو جعفر
المناخى فقتل عليهم وعليها
على بن الفضل القرمطى فأخربها
وجعل المذبحرة مقراً للإمارة بدلا
عنها وكانت تبعد عن المذبحرة
بمسافة قليلة بنحو ساعتين وكانت
تسمى قديماً بريمة الأشاعر .
(الجدى ۱۱۵ وعمارة اليمنى
ص ۳) - ۱۹۶ و ۲۳۸ .

والشرجى ۱۶۵) - ۹۶ و ۱۷۴
و ۱۷۵ و ۱۷۹ و ۲۰۰ و ۲۰۹
و ۲۱۸

ذى السَّمَكْر : قرية من بادية الجند
(الجندى ۱۳۲) - ۱۷۳

ذى عَدَيْنَه : مدينة تحت حصن تميز
(الحجرى ۱۰۶ وياقوت والجندى

۲۴۵) - ۲۲۸ و ۲۱۱

راحة بنى شُرَيْف : قرية من مخلاف
جَنْب من ناحية البستان في
نواحي صنعاء

(صفة الجزيرة ۱۱۶ والحجرى
۱۴۱)

رَدْفَان : جبل من جبال جمعة

(صفة الجزيرة ۷۸) - ۲

الرَّعَارِع ، إحدى قرى مخلاف الحج ،
وكانت عاصمة لحج أيام الزريعيين
(الجندى ۳۸) - ۱۰۵ و ۶۹

رَفُود : قرية بوادى السحول بين جبل
عُقْد ومعمار أنور من أعمال
إب. وفيها أشجار كثيرة وأكثرها
البن (معجم الحجرى ۱۴ والجندى

۱۸۳) - ۲۳۷

الرَّكَب : جبل مطل على زيد فيه جملة
قرى (الحجرى ۲۷۷) - ۲۰۰ .

رَمَع : واد من الأودية التي تصب في البحر
الأحمر شمالي وادى زيد ، ويمر

و ١٤٩ و ١٧٩ و ١٨٣ و ١٨٤
و ١٨٩ و ٢٠٣ و ٢١١ و ٢٣٢
و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢
و ٢٤٥ و ٢٤٧ .

زَيْلَع : هي بندر الحبشة يركب منها إلى

غالب سواحل اليمن ويخرج منها
في قوافل إلى حيث يريد القاصد
من جميع نواحي الحبشة (الجندي
٢٦٥ وياقوت والبكري) - ٢٤٣

السَّحُول : مدينة بين إب والمخادر ،

ذات تربة خصبة ، وإليها تنسب
الثياب السحولية وهي ثياب قطن
بيض . وسمى السحول باسم
سحول بن سواده بن عمرو بن
سعد بن عوف بن عدى
ابن الهميسع بن حمير الأكبر .
(معجم الحجري ١٣ و ٣٠٨
وياقوت والشرجي ٥٠) - ٣٣
و ٧٤ و ٨٨ و ٩٨ و ١٠١ و ١١١
و ١٥٢ و ١٥٦ .

* والسحول (بضم السين) : هي
الثياب الشديدة البياض .

السَّحِّي : قرية من مشيرق أحاطة .

(الجندي ٧٥) - ٩٣ .

الشُّرَّة : قرية من وادي الحاجب .

(الجندي ٧٦) - ٨٤ و ١٩٩ .

سُرْدَد : من أودية اليمن الشهيرة التي

زَبْرَان : قرية من بادية الجند على أكمة

مرتفعة من جهة مغرب الجند .

(الحجري ٢٨٨ والجندي ١٠٣

وياقوت) - ٤ و ١٤٩ و ١٥٤

و ١٧٥ و ٢٠٤ و ٢٣٣ .

زَبِيد : واد مشهور من أودية اليمن يصب

في البحر الأحمر ومأناه من غربي

بلاد عنس وذمار وغربي بلاد

يريم وجنوبي عتمة وشرقي وصاب

وشمالى بمدان وإب وناحية المخادر

كل هذه الجهات تجتمع مياهها

في أعالي وادي زبيد ما بين جبال

وصاب القائمة شمال الوادي وجبال

ناحية حبيش وبلاد العدين القائمة

جنوب الوادي وتنفذ إلى سفح

جبل راس وتسقى وادي زبيد

وتصب في البحر من ساحل زبيد

وأما مدينة زبيد فقد أنشأها

سنة ٢٠٤ هـ محمد بن زياد عامل

الخليفة المأمون على اليمن .

وينسب إلى هذه المدينة جمع كثير

من العلماء . (الحجري ٢٨٩

وياقوت والبكري وصفة الجزيرة

والجندي ٦١ وعمارة اليمن في

مقدمة تاريخه وابن الديبع في

بغية الاستفادة) - ٤ و ٧ و ٢٣

و ٦٤ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٧ و ٨٨ و ١٠٣

و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢١ و ١٤٥

۳۲۳ والجندي ۱۴۹ وبأخرمة) -

۲۳۱ .

سوق ظبا = ظبا .

سَيْر : بلدة من ناحية السبرة قرب الجند

على نصف مرحلة منها (الحجري

۳۱۵ و ۳۲۶ والجندي ۲۱۹

الشرحي ۱۶۵) - ۱۰۷ و ۱۱۰

و ۱۵۶ و ۱۶۷ و ۱۷۵ و ۱۷۹

۱۸۵ .

شَبَع (شباع) : عزلة في ناحية حبيش من

أعمال إب . فيها حصن ينسب إليها .

(الحجري ۱۹) - ۱۵۹

شَبُوه : بلدة قديمة حميرية في شرقي مأرب

بينها وبين حضر موت (الحجري

۳۳۲ وياقوت وصفة الجزيرة

والجندي ۳۴۴) - ۲۰۳ .

الشَّعْبَانِيَّة : عزلة كبيرة بها قرى كثيرة

من أعمال تعز (الجندي ۶۹

و ۱۵۰) - ۸۲ و ۱۹۰ و ۲۱۶

و ۲۲۸ .

الشَّعِر : مخلاف واسع من ناحية النادرة

شرقي إب كثير الخيرات وفيه

حصون حميرية قديمة (الحجري

۳۴۱) - ۱۰۴ .

شَقَب : قرية من بلاد عنس من أعمال

ذمار (الحجري ۳۴۲ والجندي

۱۵۲) - ۲۱۷ ويذكر الجندي

تصب في البحر الأحمر ما بين

الحدبدة والصليف ويشتمل على

قرى ومزارع كثيرة ، وقصبتها

مدينة المهجم (الحجري ۳۱۱

وياقوت والشرحي ۱۱) -

السَّرِين : بلفظ ثنية السر . بليد قريب

من مكة على ساحل البحر بينها

وبين مكة أربعة أيام أو خمسة

قرب جدة ، وفي أعمال صنعاء

قرية يقال لها السرين أيضاً .

(ياقوت) - ۲۱۶ و ۲۲۲ و ۲۲۳

السُّفَال = ذي السفال .

السُّمُكِر = ذي السمكر .

سَهْفَنَه : قرية قبلي الجند على ثلث مرحلة

منها تابعة لذي السفال وتسمى

الآن سفنة تحذف الهاء (الجندي

۷۴ والشرحي ۲۶) - ۸۳ و ۸۷

و ۸۸ و ۸۹ و ۹۱ و ۱۰۰ و ۱۲۵

و ۱۴۹ و ۱۶۱ و ۱۶۲ و ۱۶۷

و ۱۷۵ و ۲۰۱ و ۲۳۵ .

سَوْدَان : لم يرد اسم هذا الموضع إلا عند

الجندي ۱۴۳ وضبطه بالعبارة .

وقال عنه إنه : من جبل عنه -

۲۰۰ .

سَوْدَة : قرية من قرى صقع يعرف

بالتجاد من أعمال مدينة الجند

على ثلث مرحلة منها (الحجري

الصَّرْدَف : قرية شرقي الجند على ثلث
مرحلة منه تحت الجبل المعروف
بَسُورَق (الحجري ٢:٦ وياقوت
والجندى ٦٩ وياقوت وصفة
الجزيرة) - ١٠٧ و ١٠٩ و ٨٢

صَفَدَه : بلدة في شمالي صنعاء على
مسافة ستون فرسخاً وهي أم قرى
بلد قضاء وما إليها من همدان
(الحجري ٢:٧ وياقوت والبكري
وصفة الجزيرة وياقوت وصفة) - ٧٧
و ٧٩ .

الصفة : لم يذكرها إلا الجندى ٣٢٠
ولم يضبطها . وقال عنها « عزلة
بها قرية تعرف بالقدم » وقد
ذكرها ضمن بلاد الجند - ٢٣٩

الصَّلَوُ : هو جبل أبي الغلس وفيه قلعة
(حصن) الدُّمْلُوَة من بلاد
الحجرية (الحجري ١٧٣ وياقوت
الدملوة) - ١٦٣ و ٩٨ و ٢٢٦

صَمْع : قرية قديمة في المَشْرِق
بلاد بني حبيش من أعمال إب
(الجندى ١٥٢) - ٢١٦

صَنْعَاء : هي عاصمة بلاد اليمن ومن
أقدم مدن الجزيرة العربية ومن
أجملها عمارة ومناخاً وثماراً

أيضاً ٧٥ : شقب : من مخلاف جعفر
شَلَف : بلدة في العُدين قرب تعز (الحجري
٣٤٣ وتاج العروس) - ١٩٦
شُوحِط : حصن بالقرب من قرية الملحمة
من وادي السحول وهو لعرب
يعرفون ببني مسكين (الحجري
٣٤٦ وياقوت والجندى ١٤١)
- ١٤٩ و ١٦٩ و ١٨٠ و ١٩٣
و ٢٤٣ .

الشَّوافي : مخلاف من أعمال إب ، متصل
بها من الجهة الغربية ومنه عزلة
ثُوب والبحريين وجبل معُود وشعب
يافع وبنو محرم . قال الهمداني
في صفة الجزيرة : ومن المساجد
الشريفة : مسجد شهرة وهو في رأس
الشوافي من شمالي الجبل إلى
جانب الحجر المسمى مسجد الحى
(الحجري ١٨ وصفة جزيرة العرب
٧٩) - ١٩٥ .

الشُّوَيْرَا : قرية قديمة خاربة من بلاد
نَعِيمَة في مخلاف جعفر على وادي
سهام (الجندى ١٨٢ والشرجي ٨)
٢٤٥ .

صَبْر (*) : جبل مطل على مدينة تعز فيه
قرى كثيرة ، ومياه تعز من جبل
صبر هذا (الحجري ٢ : ٣
وياقوت) - ٢٣٢

(*) من هنا يبدأ الجزء الثاني من كتاب القاضي محمد الحجري في جغرافية اليمن .

الحجرى ٢: ٨٤ وياقوت وبانخرمة

- ١٦٠ - ١٧٩ و١٩٣ و٢١٦

الضَّهَابِي : قرية على قرب من عرشان

من مخلاف جعفر . (الجندى

٣٣٥) - ١٠٦ و١٧١ و١٧٢

ضين = جبل ضين

الطَّرِيَّة : قرية من وادى أبين قرب

عدن (الجندى ٨ و١٥٦ والشرجى

١٦٣ و٧٢) - ٢٤٧

الطَّوْر : قرية من قرى حيس من

تهامة جنوب زيد والنسبة إليها

الطويرى (الجندى ١٣٥) -

٢٤٤

ضابا : عزلة ماين ذى السفال وسهفنة

قرب الجند من أعمال إب

(الجندى ٧٨) - ٧٧ و٨٨ و٩١

٩٦ و٩٧ و١٦٣ و١٩٠

الطَّيَاب : وادى الطباب

الظَّرَافَة : قرية شرقى قرية سهفنة قرب

الجند (الجندى ٧٦) - ٩٤

٩٥ و١١٥ و١٥٦ و٢٠٠

الظَّفِير : لم ترد بلدة بهذا الاسم فى

الراجع . وإنما ذكر الجندى

١٦١ : الظفير وقال عنها : قرية

من وادى عميد وهو على نصف

مرحلة من الجند . فلعلها هى -

١٠٧ و٢١٨ و٢٢٣

وحضارة . وقد وصفتها كتب

البلدان وعرفت بها وبخضارتها

وتاريخها وعلمائها وفقهاءها

بتفصيل واف (الحجرى ٢ : ١٨

وياقوت والحمدانى والبكرى

وبانخرمة) - ١٥ و١٧ و٢٣ و٣٥

٤٠ و٤٢ و٤٨ - ٥٧ و٥٩ و٦٠

٦١ و٦٤ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٧٣

و٧٤ و٧٧ و٧٨ و٨٨ و١٣٥

حُطَّبان : مخلاف يشمل عدة قرى

وحنون من أعمال ذى السفال

قرب ذى جبلة (الحجرى ٣١٥

و٨١: ٢ وبانخرمة والشرجى ٥١)

- ٢٠٨

الصَّوْر : من عزلة الامية بوادى سهام من

تهامة (الجندى ١٣٣) ٢٤٦

الضَّجَاع : قرية من قرى وادى ريمع

تهامة (الجندى ٢٣٥ والشرجى

١٢٤) - ٢٤٩

الضَّحَّى : بلدة فى تهامة بوادى سرد

فيها مركز ناحية الجراجج من

قضاء « الزيدية » (الحجرى

٢ و٣٠٢ : ٨٣ والشرجى ١٢٤)

- ٢٥٠

خَرَّاس : قرية من عزلة نخلان من

ذى السفال من أعمال إب

الظَهْرَانِي = الضَهْرَانِي .

عَدَن (ويطلق عليها عدن أبين مميّزاً لها عن عدن لاعة التي بقرب صنعاء) : مدينة على الساحل الجنوبي لليمن وهي ميناء هام للتجارة على المحيط الهندي

(الحجرى ٢ : ١٠٧ وياقوت والبكرى وصفة الجزيرة وبالمخرمة في تاريخ ثغر عدن) - ١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٦٦ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٠٥ و ١٢١ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٧ و ١٦٦ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٨٤ و ١٨٩ و ١٩٤ و ٢٠٤ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٧

عَدَن لاعة : قرية بقرب صنعاء وهي أول موضع ظهرت فيه الدعوة الفاطمية في اليمن في القرن الثالث (الحجرى ٢ : ١٠٧ وياقوت والبكرى والهمداني وبالمخرمة) - ١٦ -

العُدَيْنة = ذى عُدَيْنه .

العُرَافَة : عزلة في خُبان من أعمال يريم وفيها ظفار يحضب ، ذات الآثار الحجرية

(الحجرى ١١٨) - ٧٧ -

عُرَز : ضبطت بالشكل عند ابن سمرّة ١٩٩ بضم العين . وعند الجندي ١٤٣ ضبطت بالعبارة بفتح العين والراء ثم زاي ولم يحددا موقعها ولم ترد عند غيرها .

عَرَشَان : بلد بالظهري بناحية ذى جبلة من أعمال إب . وهي تحت جبل التعكر وقرية من الجند

(معجم الحجرى ١٠ و ٢ : ١١٩ وياقوت) - ٦١ و ٦٩ و ٩٢ و ١٧١ و ١٧٢

عِرَان التَّعْكِر = التَّعْكِر

العُقَيْرَة : قرية من معشار التعكر على نصف مرحلة من الجند من أعمال إب (الجندي ٩٩) - ٢١٥

عَلْقَان : قرية مشهورة ذات سوق من وادى السحول من أعمال إب (الجندي ٣٨) - ٧٤ و ١٠١ و ٢٣٧

العَمَاق : إحدى القرى في بادية الجند من أعمال إب (الجندي ١٣٠) - ٢٤٣

عَمَق : كذا ضبطها الجندي ١٦٤ ولم يحدد مكانها ، ويبدو من سياق كلامه أنها في جبل الصلو من بلاد الحجرية جنوب تعز . وفي عمق جامع مشهور أنشأه جوهر المعظمى مولى الداعي محمد بن سبأ - ٢٢٦ -

الكدراء : مدينة في أعلا وادي سهرام

تحت برع في الغرب الجنوبي منه
وعلى بعد مرحلتين من زبيد
اختطها حسين بن سلامة
(وسلامة أمه) نحو سنة ٤٠٠ هـ
وقد خربت الآن .

(ياقوت وعمارة اليمنى ٦) -

٢٤٤ .

كشور : قرية من قرى صنعاء

(ياقوت وتاج العروس) - ١٧

٦٤٩ .

كمران = جزيرة كمران

كمران الشعبانية : قرية من أعمال تعز

٢١٦ -

أحجج : مخالف باليمن ينسب إلى الحج

ابن وائل شمالي مدينة عدن

(الحجري ٤٥ وياقوت وياحزومة

والبكري وصفة الجزيرة) -

٦٩ و ٨٨ و ١٤٩ و ١٨٣ و ٢٠٣

و ٢٠٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦

مأرب : مدينة قديمة باليمن كان بها

ملك السبائين ملوك حمير ، وفيها

كان السد المشهور الذي تخرب

بسبب العرم قبل الإسلام وقد

وردت قصته في القرآن الكريم

(ياقوت والبكري وصفة الجزيرة)

١٢ -

عنه = وادي عنه

العوادر : بلد شرقي الجند من أعمال إب

(الحجري ٢ : ١٣١ وياقوت)

٣ و ١١٠ و ١٧٣ و ١٨٦ و ٢٠٩

وشال : بلدة قديمة في تهامة من أعمال

رَمَع شمالي زبيد على مسافة أربع

ساعات . وقد اندرست

(الحجري ٢ : ١٤٣ وياقوت

والجندی ١٨١) - ٢٤٤

القرايع : حصن في غربي جبل الشعر ، من

أعمال إب (عيون الأخبار للداعي

إدريس هامش لوحة ٥٥ ويسميه :

القرايح) - ١٠٤ .

القريشية : من قيفه ، في بلاد رداع

جنوب شرقي ذمار

(الحجري ١٥٥) - ٢٤٥

القيهننة : قرية من وادي الحاجب

(الجندی ٧٦) - ٨٤

الكثيب : موضع بساحل بحر اليمن

[عند الحديد] (تاج العروس

مادة كشب) - ٢٢٤

كحلان : حصن من مخالف

رُعَيْن و بلاد يريم

(ياقوت) - ٢١٩

المُذَيَّبِيَّة : مدينة ذات أنهار ورياض واسعة من مخلاف جعفر وبها قلعة حصينة وقد اختط هذه المدينة « جعفر » مولى محمد بن زياد أمير اليمن من جهة العباسيين في أول المائة الثالثة وإليه نسب هذا المخلاف (عمارة اليمن ص ۳)
- ۸۶ -

مِرْبَاط : مدينة قديمة كانت على ساحل المحيط الهندي على خمس فراسخ من « ظفار » وهي من أعمال الشحر شرق حضرموت . وسميت « مرباط » لكثرة ما يربط بها من الخيل . وقد خربها أحمد بن محمد الجبوظي سنة ۶۲۰ (الحجري ۹۴ وياقوت وباخرمة والجندي ۲۱۰) - ۲۲۰ -

مسجد الأشاعر : بمدينة زيد . ينسب إلى قبيلة مشهورة من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن كهلان بن سبياء ومنهم أبو موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجري ۴۲) - ۲۳۹ و ۲۴۵ -

المِشْرَاح : قرية برأس وادي نخلان من أعمال ذي السفال بين إب وتعز (الجندي ۲۵۵) - ۱۵۶ -

المُجَمَّعة : أحد حصون بلد الشوافي من أعمال إب (الجندي ۱۰۷) - ۱۸۳ -

المَجَلَّة : قرية بوادي السسحول بين إب والمخادر (الحجري ۱۳ والجندي ۱۸۳) - ۱۱۸ و ۲۱۶ و ۲۴۷ -

المُعَا (وإليها ينسب الخثمي) : مدينة بساحل البحر الأحمر جنوب زيد وشمال مضيق باب المنذب

مخلاف الساعد : لم تذكره المراجع وإنما الذي ذكره ابن سمرة ص ۲۴۲ أن المصبري بمخلاف الساعد والمصبري قرية من نواحي مدينة حرص من تهامة شرق ميدي التي على ساحل البحر - ۱۸۳ و ۲۴۲ -

المَدَّالِهة : قرية من وادي ذوال في تهامة قرب بيت الفقيه (الجندي ۱۸۱ والشرجي ۲۷) - ۲۴۵ -

مَدْرَات : قرية على نصف مرحلة من الجند من جهة قبلتها (الجندي ۲۵) - ۶۰ -

مَعْبَرٌ : شرقى بلاد آنس وشمالى ذمار
وجنوبى صنعاء ، ويقال إنها سميت
كذلك لأن الطريق يفترق عندها ،
إلى صنعاء شمالاً أو إلى عدن
جنوباً - ١٠٧ -

المَعْدِن : قرية من عزلة نعيمه من
مخلاف جعفر - ٢١٨ -

مُقَرَى : مخلاف قديم فى بلاد آنس
فى الجنوب الغربى من صنعاء وفيه
وادى رمع (الحجرى ٢ و ٤ : ٢٢٥)
وبالمخومة وصفة الجزيرة - ٥٢ -

المَاجِمَة : قرية من وادى السجول تحت
الحصن العروف بشواحف من
أعمال إب (الحجرى ٢ : ٢٢٨)
والجندي ٧٩ - ١٦٣ و ١٦٩
و ١٩٢ و ٢٠٥ و ٢١٤ و ٢٣٧

المَهْجَم : بلد فى تهامة بوادى سُردد
ما بين جبل ملحان وبلدة الزيدية
وهو الآن خراب ماعدا المنارة
(الحجرى ٣٠٢ و ٢ : ٢٣٩)
وياقوت والشرجى ١٣ - ٨٨
و ٢٥٠

نَاعِط : قصر حميرى فى ناحية الصَّيْلِد
من بلاد حاشد من أعمال ريده
شمالى صنعاء (الحجرى ٢ : ٨٨)
و ٢٤٤ وياقوت والبكرى وصفة
الجزيرة - ٩٧ -

المُشَيَّرِق : من بلاد بنى حبيش من
أعمال إب

(الجندي ٧٥ و ١٤٥) - ٢٠١ و ١٥٦

مشيرق أحاظه : ٩٣ و ١٩٥
(وأنظر : أحاظه) .

المصانع : اسم مخلاف باليمن كان
يسكنه آل ذى حوال . وبأعمال
صنعاء أيضاً حصن يقال له المصانع
(ياقوت) - ٣٧ -

المَصْبَرِي : قرية من نواحي مدينة
حرض من تهامة شرقى ميدي
التى على ساحل البحر الأحمر
(الحجرى ١٩٣ والشرجى ١١٤)
- ٢٤٢ -

مَصْنَعَة سَيْر : ١١٠ و ١٨٥ و ١٨٩ و ٢٢٣
(واط : سَيْر)

المعافر : هو المخلاف الذى يعرف الآن
بالخجيرية . وهو صقع واسع فى
الشمال الغربى امعدن على مسافة
يومين . وكان ينسب إلى معافر
ابن يعفر بن الحارث بن مرة بن
أدد بن الهميسع بن حمير
(الحجرى ١٧١ وياقوت) - ١٢ -
و ٨١ و ٨٦ و ٨٨ و ٩١ و ٩٦ و ١٢٠
و ١٦٣ و ٢٢٩ و ٢٣٠

وادي شَقَب = شَقَب

وادي شواحط = شواحط

وادي ظَبَا = ظَبَا

وادي الظَّبَاب : ذكره الهمداني في صفة

الجزيرة ص ٨٩ في : سرو حمير

وأوديته وساكنيه ، وقال عنه :

إنه للأعضود من جمعة - ٢

وادي عَنَّة : وادي متصل بوادي زيد

وبلاد العُدين غرب مدينة إب

(الحجري ١١٧) - ١٦٣ و ٨٨

٢٣٢ و ٢٢٩

وادي مَيْتَم : وادي كبير فيه قرى كثيرة

ومزارع عظيمة بالقرب من

مدينة إب ، يسقى ماؤه وادي لحج

ويقال إنه سمي باسم رجل من

ملوك حمير (الجندي ١٠٠ وصفة

الجزيرة)

وُحَاظَه = أَحَاظَه

وَرَزَن : وادي مجتمع مع وادي الحيات في

« خَدِير » [بالقرب من الجندي]

ثم ينزل جهة لحج

(الحجري ٤٨ وصفة الجزيرة) - ٢

نجد الجبالي : ما بين أحاطة وعرشان

من أعمال إب - ١٧٢ .

نَجْرَان : بلد في الشمال الشرقي من

صنعاء على مسافة ثمانى مراحل

منها تسكنه قبائل يام من همدان

ثم من حاشد ، وتعرف قبائل

نجران في الوقت الحاضر بمواجد

وجشم ومذكر

(الحجري ٢ : ٢٤٧ وياقوت

وصفة الجزيرة والبكري) -

١٠ و ١٦ و ٢٣ و ٣٥ و ٣٨

نَحْلَان : وادي من ذى السفال من أعمال

إب ، فيه جملة قرى ومزارع ،

(الحجري ٢ : ٢٥٦) ١١٥ و ٩٦

١٤٩ و ٢٠٢ (*)

نَعِيْمَه : عزلة مشورة من مخلاف جعفر

وتعرف بنعمة المسواد (الجندي

١٠٤) - ١٥٥ و ١٧٠ و ١٩٥

٢٠٥

النَجْرَيْن : بلد بأعلى حضرموت

(الجندي ٢١٧) - ٢٢١

وادي رِمَع = رِمَع

(*) ورد هذا الاسم عند ابن سمره وفي صفة الجزيرة وفي غيرها : نحلان . بالخاء المهملة ، وأثبتها ناشر صفة الجزيرة في فهارس الكتاب هكذا : نحلان (نحلان ٢)

يَحْضَبُ : يحضب الأعلى ويحضب الأسفل :

ناحية ظفار من بلاد خوبان

وأعمال يريم (الحجري ٩٤

و٢ : ٢٩٣ وصفة الجزيرة والا كليل

الثامن) - ١٥٩

يَفَاعَه (وإليها ينسب اليفاعي) : قرية من

مدينة الجند بالقرب من تعز

(الحجري ٢ : ٣٠٢ والشرجي

٥٢)

يَفُوزُ : حصن في عزلة عراس من بلاد

يريم في مخلاف جعفر بناه السلطان

وائل بن عيسى الوائلي الكلاعي

المتوفى سنة ٥١٥ وذلك بعد قتل

الداعي علي بن محمد الصليحي

(الحجري ٢ : ٣٠٥ والجندي

١٠٥) - ١٥٩

الْيَهْمَاقِرُ : قرية غربي مدينة الجند

(الجندي ١٣١) -

١٧٣ و٣

الْوَزِيرَةَ : صقع على نصف مرحلة من

مدينة تعز من جهة قبليها

(الجندي ٢٦٧ وصفة الجزيرة

وياقوت) - ٢٣٩

وَصَابُ : صقع متسع يشمل وصاب

عالي ووصاب أسفل ، غربي

وادي زييد في تهامة (ياقوت

والشرجي ٦٥) - ١٨٦ و١٩٨

٢٢٩ و

وَعِلُ : من بلاد نعيمه في مخلاف جعفر

- ٢٠٥

وَعِلُ : قرية من بلد صهبان من

من ذى السفال من أعمال إب

(الجندي ١٤٦) - ٢٠٨

وَقِيرُ : قرية من مخلاف الشوافي من أعمال

إب (الجندي ١٠٦) - ١٦٠

يَبْرِين (ويقال ايضاً : أبرين) :

قرية كثيرة النخل والعيون العذبة

بجذاء الأحساء من بني سعد

بالبحرين (ياقوت والبكري)

-- ٢٨

